

جامعة القاهرة

معهد الدراسات والبحوث التربوية

قسم المناهج وطرق التدريس

تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص "المناهج وطرق تدريس اللغة العربية"

إعداد الباحث

رامي عمر الخلف العبدالله

إشراف

أ.د/ صابر عبد المنعم محمد

أ.د/ علي أحمد مذكور

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المساعد بمعهد الدراسات التربوية

المتفرغ بمعهد الدراسات التربوية

جامعة القاهرة

جامعة القاهرة

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

الطالب: رامي عمر الخلف العبدالله
عنوان الرسالة: تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء
المعايير العربية الإسلامية

لجنة المناقشة والحكم:

أ.د/ فتحي علي يونس	أستاذ المناهج وطرق التدريس . كلية التربية . جامعة عين شمس	رئيساً
أ.د/ علي أحمد مذكور	أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد	مشرفاً وعضواً
د/ محمد لطفي محمد جاد	أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد	عضواً
د/ صابر عبد المنعم محمد	أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد	مشرفاً وعضواً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ^ص إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ }

صدق الله العظيم

سورة البقرة - الآية (32)

شكر وتقدير

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ . صلى الله عليه وسلم .
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فحقُّ عليٍّ أن أَرَدَ الفضلَ إلى أهله وإن كنتُ عن ذلك عاجزاً، ولا أملكُ إلا الكلمات
وإن كان أيضاً عزيزاً على مثلي أن يأتيَ منها بما يحيطُ بما لهم عليّ.

فالشكرُ كلُّ الشكرِ، والإجلالُ كلُّ الإجلالِ لمثالِ النبيلِ وإمامِ النبلاءِ علماً وخلقاً؛
الأستاذ الدكتور علي أحمد مذكور أستاذِ المناهجِ وطرقِ تدريسِ اللغةِ العربيةِ بمعهدِ
الدراساتِ التربويةِ، الذي كان له الفضلُ، ولي الشرفُ في إشرافه عليّ، فجزاه الله
عني خيرَ الجزاءِ على ما قدمه لهذا البحثِ من آراءٍ ونصائحِ.

والشكرُ أخلصُهُ وأصدقُهُ، والوفاءُ كلُّه لمن جعلني أسيرَ فضله؛ الأستاذ الدكتور
صابر عبد المنعم محمد أستاذِ المناهجِ وطرقِ تدريسِ اللغةِ العربيةِ المساعدِ بمعهدِ
الدراساتِ التربويةِ، الذي غرقت من بحرِ علمهِ الغزيرِ وفكرهِ الدقيقِ ما ثبت قدميَّ
على طريقِ البحثِ، وأنار دربي ، ودلّل الصعابَ أمامي، ولولاه ما آتت جهودي
أكلها، والله أسألُ أن يجزيه عني خيرَ الجزاءِ.

وأ تقدّم بوافرِ الشكرِ والتقديرِ للأستاذ الدكتور فتحي علي يونس أستاذِ المناهجِ وطرقِ
تدريسِ اللغةِ العربيةِ بكليةِ التربيةِ في جامعة عين شمس، ورئيسِ الجمعيةِ المصريةِ
للقراءةِ والمعرفةِ على تفضّله بقبولِ مناقشةِ هذا البحثِ، كما أتقدّمُ بخالصِ الشكرِ
والتقديرِ للأستاذ الدكتور محمد لطفي محمد جاد الله أستاذِ المناهجِ وطرقِ تدريسِ
اللغةِ العربيةِ المساعدِ بمعهدِ الدراساتِ التربويةِ، ورئيسِ قسمِ المناهجِ وطرقِ التدريسِ
على تفضّله بقبولِ مناقشةِ هذا البحثِ فالشكرُ موصولٌ لهما على ما تجشّموه من
عناءٍ في قراءةِ هذا البحثِ، ولا شك أن ملاحظاتهم القيمة ستقومُ ما فيه من هفوات؛
ليخرج بأبهى صورة وأحسن حال.

وأشكرُ كلَّ من ساندني ووقف بجانبني ولو بكلمة طيبة؛ أمي وأختي وأصدقائي، كما
أنتقدُ بخالص الشكر لزوجي وأولادي عمرو وزيد ووثام الذين ابتعدوا عن وطنهم الأم
سورية ليساندوني في وطنهم الثاني مصر أرض الكنانة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محتويات الدراسة

أولاً . موضوعات الدراسة :

الصفحة	الموضوع
١٢ - ٢	الفصل الأول مشكلة الدراسة
٢	المقدمة
٦	الإحساس بالمشكلة
٨	تحديد المشكلة
٩	حدود الدراسة
٩	أهداف الدراسة
١٠	أهمية الدراسة
١٠	مصطلحات الدراسة
١٢	إجراءات تنفيذ الدراسة
٨٣-١٤	الفصل الثاني الدراسات السابقة
١٤	المقدمة
١٥	المحور الأول: الدراسات التي تناولت الأدب بفروعه المختلفة في ضوء المعايير العربية الإسلامية
٤١	التعليق على دراسات المحور الأول
٤٣	المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تقويم قصص الأطفال
٦٤	التعليق على دراسات المحور الثاني
٦٦	المحور الثالث: الدراسات التي تناولت المضامين التربوية
٨٢	التعليق على دراسات المحور الثالث

١٣٥ - ٨٥	الفصل الثالث المعايير العربية الإسلامية لأدب الأطفال
٨٥	مقدمة
٨٥	أولاً . أدب الأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية
٨٥	طبيعة المجتمع العربي الإسلامي
٨٧	فلسفة المجتمع الإسلامي
٨٩	جوانب إعداد الإنسان وفق منهج الله
٩٠	طبيعة المجتمع المصري والحاجة إلى معايير عربية إسلامية
٩٢	مفهوم الأدب بشكل عام
٩٣	مفهوم أدب الأطفال
٩٤	أهمية أدب الأطفال ودوره في غرس القيم الأخلاقية لدى الناشئين
٩٧	القيم العربية الإسلامية
٩٩	خصائص القيم العربية الإسلامية
١٠٢	أهمية القيم للفرد والمجتمع
١٠٥	معايير أدب الأطفال في التصور الإسلامي
١٠٧	ثانياً . قصص الأطفال
١٠٧	مفهوم القصة
١٠٨	أهمية القصة
١١٠	أهداف قصص الأطفال
١١١	أنواع قصص الأطفال
١١٥	القصص المترجمة
١١٥	أبرز مظاهر الاهتمام بترجمة كتب الأطفال
١١٨	الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في القصص المترجمة
١٢١	القصص المترجمة متأقفة أم غزو ثقافي
١٢٣	خصائص النمو لدى الأطفال في المرحلة العمرية (٩-١٥) سنة
١٢٦	القصص المناسبة للأطفال وفقاً للمرحلة العمرية
١٢٨	معايير اختيار القصص للأطفال
١٣٠	ثالثاً . المضامين التربوية في قصص الأطفال
١٣٠	مفهوم المضامين التربوية

١٣١	خصائص المضامين التربوية
١٣٢	الاتجاهات المؤثرة في مضمون أدب الأطفال
١٣٣	أهداف المضمون التربوي
١٣٤	أنواع المضامين التربوية
١٣٥	المعايير العربية الإسلامية للمضامين التربوية في أدب الأطفال عامة وقصصهم خاصة
١٥٦-١٤١	الفصل الرابع بناء أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها
١٤١	أولاً . منهج الدراسة
١٤١	ثانياً . مجموعة الدراسة
١٤٢	ثالثاً . أدوات الدراسة
١٤٢	الأداة الأولى : قائمة المعايير العربية الإسلامية
١٤٢	هدف القائمة
١٤٢	مصادر إعداد القائمة
١٤٢	القائمة في صورتها المبدئية
١٤٣	تحكيم القائمة
١٤٥	القائمة في صورتها النهائية
١٤٧	الأداة الثانية: بطاقة تحليل المضمون التربوي
١٤٧	الهدف من الأداة
١٤٧	مصادر اشتقاق الأداة
١٤٧	وصف الأداة
١٤٨	صدق الأداة
١٤٨	ثبات الأداة
١٥٠	رابعاً . أسلوب تحليل المحتوى
١٥٠	مفهوم تحليل المحتوى وخصائصه
١٥٣	فئات التحليل ووحداته
١٥٥	قواعد التحليل وخطواته
١٥٦	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

٢٢٠ - ١٥٨	الفصل الخامس تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات
١٥٨	أولاً . عرض نتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة ومناقشتها وفقاً للمعايير العامة السبعة
١٦١	ثانياً . عرض نتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة ومناقشتها وفقاً لبنود كل معيار على حدة
١٦١	المضمون الديني
١٦٧	المضمون الاجتماعي
١٧٠	المضمون العلمي
١٧٢	المضمون الاقتصادي
١٧٥	المضمون السياسي
١٧٧	المضمون الصحي
١٧٩	المضمون الجمالي
١٨١	القيم المتضمنة في القصص المترجمة وفقاً لجنسياتها
١٩٨	القيم المتضمنة في ترجمات دور النشر
٢٠٠	التصور المقترح للقصص الأجنبية التي يمكن ترجمتها للأطفال العرب
٢٠٠	منطلقات التصور المقترح
٢٠٢	أهداف التصور المقترح
٢٠٣	المحتوى ومعاييره
٢٠٥	استراتيجيات العرض وتقنياته
٢٠٧	التقويم والمتابعة
٢٠٨	نتائج الدراسة
٢١٧	التوصيات
٢١٨	المقترحات
٢٢٠	المراجع
٢٣٢	• الملاحق
٢٦٢	ملخص الدراسة باللغة العربية
٢٦٨	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

ثانياً . قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل المضامين التربوية وفقاً للمعايير السبعة	١٥٩
٢	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون الديني (أ)	١٦٢
٣	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون الديني (ب)	١٦٤
٤	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون الديني (ج)	١٦٦
٥	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون الاجتماعي	١٦٨
٦	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون العلمي	١٧٠
٧	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون الاقتصادي	١٧٣
٨	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون السياسي	١٧٥
٩	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون الصحي	١٧٧
١٠	التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل بنود المضمون الجمالي	١٧٩

ثالثاً . قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	أسماء السادة محكمي أدوات البحث	٢٣٣
٢	بيانات القصص	٢٣٤
٣	القائمة المبدئية للمعايير العربية الإسلامية	٢٣٦
٤	التكرار الإيجابي والسلبي لبنود المعايير العربية الإسلامية	٢٤٢
٥	بطاقة تحليل المضمون	٢٤٨
٦	التعريفات الإجرائية لبنود المعايير العربية الإسلامية	٢٥٦

الفصل الأول مشكلة الدراسة

المقدمة

الإحساس بالمشكلة

تحديد المشكلة

حدود الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

إجراءات تنفيذ الدراسة

أولاً . المقدمة:

تُعدُّ مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والمجتمع معاً فهي أرض خصبة ينبغي استغلالها في غرس القيم الإيجابية، وبناء الإنسان الصالح، وتربيته وتنشئته على جميع الأصعدة بحيث يعي ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ويتشرب الأخلاق النبيلة التي جاءت بها رسالات السماء إلى الأرض.

وتعتبر طفولة الإنسان أطول طفولة في الكائنات الحية، لذلك هو في أمس الحاجة إلى العناية والرعاية، وطفل اليوم هو رجل المستقبل، وعليه يتوقف بناء المجتمع، وإذا كانت الأمة ترى في الطفل غدها فمن الطبيعي أن تحمّله منذ أيامه الأولى قيمها وهويتها الثقافية.. وتُعدُّ مصر إحدى الدول التي أولت عناية خاصة بالطفل وبخاصة في عقود النصف الثاني من القرن العشرين التي شهدت مؤتمرات عديدة وخدمات جليلة؛ من أبرزها المؤتمر السنوي لمركز دراسات الطفولة في جامعة عين شمس (١٩٩٥م) الذي وضع بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في الارتقاء بمستقبل الطفل المصري في شتى المجالات، ومن الخدمات المقدّمة للأطفال أيضاً مهرجان القراءة للجميع الذي بدأ عام ١٩٩١، وذلك إيماناً بأهمية القراءة في حياة الفرد وزيادة معارفه واتساع خبراته وتشكيل وعيه الثقافي؛ لأنّ المعرفة أساس تشكيل الوعي، وهي الركيزة الأساسية في زيادة قدرة أطفالنا على الإسهام النشط في حياة مجتمعهم ومشاركتهم الفعّالة في دفعه نحو التطور والتقدم.^(١)

ولأدب الأطفال عامة، والقصة خاصة تأثيرٌ كبيرٌ على تفكير الأطفال وسلوكهم، فهي الفن الذي يتفق وميولهم، وهي الفن الذي يتصلون به منذ أن يتفتح على العالم إدراكهم، وهي الفن الذي يبني خيالهم، ويبث مشاعر الخير والنبيل في نفوسهم، ويربي قوة الخلق والإبداع عندهم، وهي بذلك أكثر صور الأدب شيوعاً في عصرنا.^(٢)

(١) ينظر في:

- فوزي عبد السلام الشريبي: أثر تعلم أطفال مرحلة التعليم الأساسي لقصص الطفولة التاريخية الواقعية على اكتساب بعض القيم المقبولة اجتماعياً - المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري - المجلد الثاني مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - 1992م - ص 810.
- محمد حسن المرسي وزملائه: تقويم قصص الأطفال المترجمة على ضوء متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري- مجلة كلية التربية بالزقازيق - العدد 28 - يناير 1997م - ص 235 - 236.
- (٢) رشدي طعيمة- محمد السيد مناع : تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)- القاهرة- دار الفكر العربي - 2000م - ص 217 -

وبرغم جذب السينما والإذاعة والتلفزيون واللعب للطفل إلا أن القصة لها مكانتها؛ لأنَّ الطفل يقرأ عندما يريد، وأينما يريد، وكما يريد، فهو مسيطرٌ على الموقف، كما أن المادة المطبوعة في القصة بما تصحبها من صور معبرة موحية ذات ألوان جذّابة تجعل فيها من شروط الجاذبية الكثير بالنسبة للطفل، ويمكن نشرها على نطاق كبير وفي مختلف البيئات.^(١)

ويميل الطفل إلى سماع القصص بمجرد فهمه للغة من يتصل بهم من الكبار، وهو شغوف بتتبع حوادثها وتخيل شخصياتها ومعرفة ما يصدر من كل شخصية، وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض، والنهاية التي تؤول إليها كل شخصية.^(٢) ويعتبر الطفل أكثر المتعبدین في محراب القصة وأكثرهم إقبالاً عليها ومن هنا برزت مكانة القصة بين أساليب التربية واكتساب الثقافة والمعرفة.^(٣) فالأطفال شغوفون دائماً بالقصة، مولعون بها، يتوحدون مع أبطالها، ويتأثرون بمضامينها؛ فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والقيم والعادات والتجارب في شكل معبر ومشوق وجذاب ومؤثر، فهي أكثر وسيلة فعّالة يتم من خلالها تقديم المفاهيم والقيم والمواقف ونقلها من جيل إلى جيل.^(٤) وتستطيع القصة أن تعوّض الطفل عن أدوار مؤسسات تربية أخرى قد يفتردها في العصر الحاضر كغياب الأم وانشغالها عن الطفل فترات طويلة.^(٥) لذلك فهي تعتبر أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواء أكان ذلك قيماً دينية أم أخلاقية أم معلومات علمية أم تاريخية أم جغرافية أم توجيهات سلوكية أم اجتماعية.^(٦)

والقصص التي تقدم للطفل المصري متعددة ومتنوعة، منها ما أنتجه أدباء عرب، ومنها ما هو مترجم، وإن كنا نحسن الظن بالقصص التي أبدعها قصاصون عرب، فإننا نأخذ موقفاً حذراً، ونحن نتعامل مع القصص المترجمة إذ إنّها قد تحمل من الأفكار والقيم والعادات والتقاليد

(١) سيدة حامد عبد العال: تقييم القصة لطفل ما قبل المدرسة - رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - 1984م - ص 62 - 63.

(٢) فتحي علي يونس: أدب الأطفال - المؤتمر العلمي السابع - صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج - جامعة عين شمس - المجلد الثاني - ٢٠٠٧م - ص ١٩٧.

(٣) منال العادل عبد الجواد: تدارس القصص ودوره في الإثراء اللغوي للأطفال مرحلة التعليم الأساسي - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس - 2004م - ص 3.

(٤) ينظر في:

- نجلاء السيد عبد الحكيم محمّد: أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصص

مقترح - رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة - 2001م - ص 60.

- Margery Houriham : Deconstructing the hero - literary theory and children's literature. first published 1997 by Routledge, New fetter land, London EG. 4PEE -Page 1-2 .

(٥) محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال - القاهرة - دار الفكر العربي - 2004م - ص 120.

(٦) محمود محمّد خليل: دور قصص كامل الكيلاني في تنمية القيم الثقافية للأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - رسالة دكتوراة غير منشورة - 2008م - ص 17.

ما يتصادم مع عقائدنا ويتعارض مع قيم مجتمعنا؛ مما يشكّل هدماً لبناء شخصيات أطفالنا، ويشكّل خطراً جسيماً على تشكيل وعيهم الثقافي.^(١)

وقد بلغ عدد الكتب المترجمة والمقتبسة للأطفال منذ القرن التاسع عشر حتى عام ٢٠٠٨م ٤٨٢٥ كتاباً مترجماً، منها ٢٨٩٣ كتاباً مترجماً، و ١٩٣٢ كتاباً مقتبساً.. وقد حظيت كتب الأطفال المترجمة والمقتبسة في العقدين الأخيرين بأعلى نسبة عددية حيث بلغت ٣٢٤٧ كتاباً، وذلك لاهتمام الجهات المعنية، وعقد اتفاقيات دولية، وتبني الدولة العديد من المشروعات مثل القراءة للجميع ومكتبة الأسرة وقيام المركز الثقافي الأمريكي في مصر بتمويل مشروع ضخ للترجمة.^(٢)

وللقصص المترجمة تأثير كبير على الأطفال، ويظهر هذا التأثير على نوعين:

- تأثير سريع وهو التقليد الأعمى الذي يمارسه الأطفال عندما يحاولون تقليد بطلمهم المفضل.

- تأثير ذي مدى طويل، وهو أكثر دواماً من السابق؛ فهو يؤثر على ذوقه وتذوقه للحياة، وحكمه على الأشياء.^(٣)

إنّ مثل هذه القصص تجعل الأطفال ينتمون إلى قيم وثقافات المجتمعات التي أنتجتها؛ لأنّها كتبت في بيئة غير بيئتنا، ووجّهت إلى أطفال غير أطفالنا، وكلّ إنسان بحاجة إلى الانتماء وينبغي أن يشعر الطفل بالانتماء إلى الأسرة والأمان فيها؛ لأنّ الأسرة هي الوطن الصغير له. وأن يشعر أيضاً بالانتماء إلى وطنه الكبير، وهكذا ينتقل الإحساس بالانتماء مع الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه.^(٤)

إنّ بعض هذه القصص يحمل قيماً هدامة تشكّل خطراً جسيماً على أطفالنا ويهدد بناء شخصياتهم وتشكيل وعيهم وتكوين عواطفهم تجاه دينهم ومجتمعهم خاصة إذا كانت تلك

(١) محمد حسن المرسي وزملاؤه: مرجع سابق - ص 338.

(٢) مها إبراهيم غانم: كتب الأطفال المترجمة والمقتبسة في مصر - بحث مقدم لندوة " أثر الكتب المترجمة على الأطفال " المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة - ٢٠١٠م - ص ١٤.

(٣) لمياء رشدي البحيري: مجالات الأطفال المترجمة في مصر والتبعية الإعلامية، دراسة تحليلية لمجلتي نان نان وميكي- في الفترة من 1971 - 1979 - رسالة دكتوراة غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - 1994م - ص 124.

(٤) ينظر في:

- رشدي طعيمة - محمد السيد مناع: مرجع سابق - ص 209.

- Ann Alston: The Family in English Children's Literature- First published 2008 - by Routledge - 220 Madison AVE - New York - page - 73 - 74 .

القصص تنتهك تعاليم الدين، أو تستهين بتقاليدنا الاجتماعية الأصيلة.^(١) ويرى رشدي طعيمة أنّ أعلى أنواع القصص نسبةً في الترجمة قصص المغامرات والقصص البوليسية، وهي تنطوي على مثل وقيم واتجاهات تعبّر عن مجتمعات بينها وبين المجتمع العربي فرقٌ شاسعٌ، كما أنّ بعضها يزخر بالمواقف الحادة وبالذكاء والمهارة في تحريك الأحداث بالشكل الذي يهيئ الطفل لأن ينسب لأفراد هذه المجتمعات صفات يتصور انفرادهم بها، وعدم اتصاف الإنسان العربي بشيء منها، وفي هذا تكمن خطورة الترجمة في هذا النوع من القصص.^(٢)

إنّ الاعتماد على المواد الأجنبية الموجهة للأطفال إذا تم دون مراعاة الدقة في الاختيار، فإنّه يمكن أن يؤدي إلى إغراق أطفالنا فيما لا يفيد ومنعهم بالتالي من البحث عمّا يفيد، أو قد يؤدي إلى تثبيت قيم ومفاهيم خاطئة، بل ضارة لمجتمعنا.^(٣) وذلك في وقت نحن بأمس الحاجة فيه إلى تثبيت قيمنا العربية الإسلامية في نفوس أطفالنا. ولابدّ أن نساعد الأطفال على أن يكتسبوا القيم الإيجابية المناسبة؛ لأنّ هذه القيم مهمّة لهم وللآخرين في المستقبل.^(٤)

إنّ مضمون هذه القصص ثقافات وافدة هي عبارة عن مجموعة من الأفكار والتقاليد والسلوكيات التي ينبغي أن تُصَفَى وتُعرَض على كمنترول الرقابة، لنأخذ منها ما يدعم ثقافتنا وشخصيتنا، وهذا خيار تفرضه الحضارة والثقافة والشخصية وهو خيارٌ مرتبطٌ بالدين وبموروث أمتنا العربي.. إذن لابدّ من الانتباه لما تتضمنه هذه القصص من أخطار رغم ما فيها من سهولة وجاذبية وتشويق للأطفال.^(٥)

إنّ أيّ مشروع ثقافي يكون الطفل العربي هدفه لا يمكن له إلا أن يقوم على أسس من الرؤى والرموز الإسلامية التي تُشكّل حضارتنا وثقافتنا وفقاً لخطة تهتم بتنقية المؤسسات التربوية والثقافية من كل ما يشوبها من فكر وفلسفة وتوجهات تتعارض مع توجهات الثقافة الإسلامية، ومبادئ الفطرة السليمة المبرأة من كل انحراف وضلال.^(٦)

(١) محمد حسن المرسي وزملاؤه: مرجع سابق - ص 356 .

(٢) رشدي أحمد طعيمة: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية - القاهرة - دار الفكر العربي - 2001م - ص 224 .

(٣) يعقوب الشاروني: مضمون ما يقدم للطفل العربي في المجال الثقافي - المركز القومي لثقافة الطفل - القاهرة - المجلد الخامس - 1990م - ص 17 .

(٤) Danna Radeloff and Roberta Zechman: Children in your life - printed in the united states of America - 1981- page 28 - 29 .

(٥) ينظر في:

- عبد الرؤوف أبو السعد: الطفل وعالمه الأدبي - القاهرة - دار المعارف - 1994م - ص 26 .

- حنان عبد الحميد العناني: أدب الأطفال - القاهرة - دار الفكر - 1999 - ص 112-113 .

(٦) ثقافة الطفل المسلم بين مفهوم الفطرة والمورثات الوافدة: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - تونس - 1992م - ص 42 .

ومما سبق تظهر أهمية تقويم مضامين القصص المترجمة للاطلاع على سلبياتها وإيجابياتها، ومعرفة نصيب المعايير العربية الإسلامية في مضامينها.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

تبلورت مشكلة البحث من خلال :

• نتائج دراسة صفية اسماعيل التي أكدت أن العديد من المجالات والقصص المترجمة يمثل في معظمه نوعاً من الغزو الثقافي، خاصة وأنها جذابة وشيقة، وتؤلف حافزاً على تهافت الأطفال عليها؛^(١) لذلك لابدّ من إخضاع هذه القصص المترجمة للتحليل والتقويم لتوضيح ما فيها من قيم وثقافات تعبّر عن مجتمعاتها، وبيان مدى تعارضها مع ثقافة مجتمعنا العربي وقيمه الإسلامية.

• دعوة بعض المتخصصين إلى مواجهة الأدب المترجم للأطفال الذي يتعارض مع البيئة العربية الإسلامية، ومن هؤلاء المتخصصين علي مذكور إذ يقول: "وعندما بدأ الاهتمام بقضية أدب الأطفال سارع الجميع إلى الإنتاج الغربي يترجمونه إلى العربية بما فيه من مضامين تتصادم مع البيئة العربية الإسلامية شكلاً وموضوعاً، وكثر عدد العاملين في هذا الميدان من التجار أكثر من الأدباء.. ومن هنا فإنّ ترك هذا الميدان للأدب المترجم يعني صياغة وجدان أطفالنا وشبابنا وأذواقهم وميولهم صياغة غريبة وبعيدة عن وجدان الأمة وعقيدتها وأخلاقها ونظمها النابعة منها، وفي ذلك استلاب للعقول، بل للأرض ومن عليها.^(٢) كما نبّه إلى ذلك رشدي طعيمة عندما بيّن أنّ مثل هذه القصص تجعل الأطفال ينتمون إلى قيم وثقافات المجتمعات التي أنتجتها لأنّها موجهة إلى أطفال غير أطفالنا.^(٣) أما أحمد عيسى فقد ذكر أن القصص المترجمة بعيدة عن البيئة العربية الإسلامية، حيث يحمل كثيرٌ منها قيماً غريبة عنّا ومنافية لقيمنا ومبادئنا وعاداتنا.^(٤)

(١) صفية إسماعيل عرفات: قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع - رسالة دكتوراة غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - 2007م - ص 97.

(٢) علي مذكور: تدريس فنون اللغة العربية - الرياض - دار الشواف - 1991م - ص 229 - 230.

(٣) رشدي طعيمة - محمد السيد مناع: مرجع سابق - ص 209 م.

(٤) أحمد عيسى: تقويم قصص الأطفال في مصر - رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس - 1988م - ص 6.

• تأكيد الخطة الشاملة للثقافة العربية أن كثيراً مما يترجم سيئ اللغة، سيئ الاختيار حتى الآن، وأن الترجمة فردية عفوية ومن عمل الهواة ولا تراعي مراحل العمر، وتفتقر إلى الدقة العلمية واللغوية، وأخيراً يترجم في الغالب ما لا أهمية له، أو ما لا يصلح، أو ما يحمل القيم الفاسدة، وفي هذا الصدد أوصى بعض الخبراء والمتخصصون وأهل الفكر والرأي في المجتمع العربي بضرورة إجراء دراسات تجريبية في معاهد البحوث وكليات التربية والإعلام تستهدف تحليل مضمون المواد الثقافية الوافدة المتاحة لأبنائنا للاسترشاد بها في النقد والانتقاء إلى أن يتحصن المتلقي المصري ضد التدفق الثقافي الوافد غير المرغوب.^(١)

• توصيات العديد من المؤتمرات التي اهتمت بالطفولة ولاسيما المؤتمرات السنوية لمركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس، و منها:

- مؤتمر جامعة عين شمس عن الطفل والأمان (أنا الغد) ١٩٩٥م.

- المؤتمر العلمي السنوي . طفل الغد.. وتنشئته . ١٩٩٨م.

- المؤتمر العلمي السنوي . جامعة عين شمس . ١٩٩٩م.

حيث ركزت نتائج وتوصيات هذه المؤتمرات على ضرورة مراجعة جميع المواد الإعلامية الأجنبية الموجهة للأطفال، والحرص على تقديم المواد الإعلامية الموجهة للأطفال بحيث تنمي لديهم مشاعر الولاء والانتماء لمجتمعهم، وضرورة الاهتمام بمضمون كتب الأطفال بحيث تنفاد الميول العدوانية، وتقلل من نماذج التعامل مع الآخرين على أساس القوة، ويجب أن تتسق الثقافة التي تقدمها وسائل الإعلام مع النسق القيمي للمجتمع المصري؛ حيث يعتبر أدب الأطفال الأجنبي المترجم إلى العربية نوعاً من الإعلام الذي يقدم للأطفال مكتوباً.

وقد أشار المؤتمر الدولي "الطفولة في الإسلام" الذي عقد في القاهرة ١٩٩٠م إلى ضرورة توجيه البحوث التي تجري في ميدان الطفولة توجيهاً إسلامياً في المجالات الاجتماعية والتربوية، وضرورة تقويم المناهج الدراسية والمواد الإعلامية والثقافية التي تقدم للأطفال بهدف تنقيتها من الأفكار التي تتعارض مع القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية.^(٢)

(١) نقلاً عن محمد حسن المرسي وزملائه : مرجع سابق- ص 239 .

(٢) المؤتمر الدولي " الطفولة في الإسلام " - المجلد الثاني- كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر - القاهرة- ١٩٩٠م - ص ١٠٦٩-١٠٧١ .

كما أوصى المؤتمر الثاني لرابطة العالم الإسلامي الذي عقد بمدينة إستانبول بضرورة تقويم الإنتاج المعاصر لأدب الأطفال سواء المترجم أم غير المترجم منه، وبيان إيجابياته وسلبياته، وتشجيع الترجمة المتبادلة بين لغات الشعوب الإسلامية في أدب الأطفال.^(١)

• الدراسات التي اهتمت بالقصص المترجمة أكدت في نتائجها أن هذه القصص تحتوي قيماً سلبية منافية لقيمنا العربية الإسلامية، ومن هذه الدراسات دراسة هويدا محمد الحسيني التي أكدت أن أكثر القيم السلبية تكراراً في القصص المترجمة هي السخرية من الرموز الدينية والاجتماعية وشرب الخمر والعنف وعدم النظافة وشرب المخدرات..^(٢)

ثالثاً . تحديد المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث في عدم تفعيل المعايير العربية الإسلامية في تشكيل المضمون التربوي لقصص الأطفال المؤلفة في العالم العربي، وفي اختيار القصص المترجمة ذات المضامين غير المتصادمة مع القيم العربية الإسلامية ولكي يتصدى البحث لهذه المشكلة يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ . ما المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال؟

٢ . ما مدى توافر هذه المعايير العربية الإسلامية في المضامين التربوية التي تحتويها القصص المترجمة؟

٣ . ما التصور المقترح للقصص التي يمكن أن تترجم للأطفال العرب في سن (٩ - ١٥) سنة؟

(١) علي مذكور: مرجع سابق - ص 230 - 231 .

(٢) - محمد حسن المرسي وزملاؤه : مرجع سابق .

- هويدا محمد الحسيني : القيم في القصص المترجمة للأطفال - دار فرحة للنشر والتوزيع - المنيا - مصر - ٢٠٠٩م - ص ٦٤ .

رابعاً . حدود الدراسة:

حدود موضوعية:

- يقتصر تحليل القصص وتقويمها على المضمون فقط، دون الالتفات إلى الإخراج الفني للقصّة.
- تحليل أربع وعشرين قصة مختارة من سلسلات قصصية مترجمة تمثّل مجالات متنوعة (اجتماعي . خيالي . تاريخي . بوليسي . أساطير . علمي . مغامرات)، وهذه السلسلات القصصية المترجمة هي (عالم الطفل . صرخة الرعب . أولادنا . يوميات آل "سبايدرويك" . الشروق الكلاسيكية . جنون العلم . الحكايات المحبوبة " ليدبيرد" . ديزني كلاسيك) . وقد تم اختيار ثلاث قصص من كل سلسلة.
- القصص موجّهة للأطفال في سن (٩ - ١٥) سنة.

حدود زمانية:

القصص التي تم تحليلها نُشرت لأول مرة أو أعيدت طباعتها بين عام ١٩٩٩م وعام ٢٠١٠م.

حدود مكانية:

تناول البحث بعض القصص الصادرة عن المركز القومي للترجمة بمصر وبعض دور النشر المصرية، وهي: (دار المعارف . نهضة مصر . دار الشروق . مكتبة لبنان ناشرون).

خامساً . أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد المعايير الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال العرب في سن (١٥.٩) سنة.
- معرفة مدى توافر المعايير الإسلامية في المضامين التربوية التي تحتويها القصص المترجمة للأطفال.

- وضع تصور مقترح لتحديد المعايير المناسبة لعملية انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى العربية.

سادساً . أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يأتي:

- الفئة العمرية التي تتناولها؛ إذ إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في بناء الإنسان وتشكيل وعيه؛ لأنَّ ما يُقدَّم له يؤدي إلى صقل فكره، وتكوين قيمه.

- تزويد مؤلفي قصص الأطفال بأهم المعايير العربية الإسلامية التي ينبغي التركيز عليها عند الكتابة للأطفال.

- تبصير القائمين على ثقافة الطفل وتربيته وتعليمه بخطورة بعض المضامين الوافدة في القصص الأجنبية المترجمة.

- تزويد مترجمي قصص الأطفال بأهم المعايير التي ينبغي التركيز عليها عند اختيار القصص الأجنبية وترجمتها إلى العربية.

سابعاً . مصطلحات الدراسة:

التقويم: هو جمع منظم للبيانات وتحليلها؛ لتحديد نواحي القوة والضعف في إحدى العمليات التربوية القائمة أو إحدى العمليات التربوية المقترحة.⁽¹⁾

كما يُعرَّف بأنه جمع بيانات كمية أو كيفية عن عمل ما بقصد إصدار حكم على هذا العمل، وبيان ما فيه من إيجابيات وسلبيات على ضوء محك أو معيار معين.⁽²⁾

ويقصد بالتقويم في هذا البحث:

تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال، وجمع البيانات حولها وتفسيرها لتحديد ما تضمنته هذه القصص من معايير عربية إسلامية.

¹ رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية- القاهرة. دار النشر للجامعات 2007م - ص 353.

² - محمد حسن المرسي وزملاؤه. مرجع سابق - ص 342.

المضامين التربوية:

هي المحتوى المتضمن في الرسائل التربوية، وهي الجزء الذي يتعامل معه الفرد، وهي التي تصنع السلوك بما تمّ به الأفراد من الأفكار والقيم والآراء والمعتقدات، وهي تتشكل وفق رغبة المجتمع؛ أي وفق التصورات التي يتبناها أفراد المجتمع.^(١)

كما تُعرّف بأنها مجموعة الأفكار والمعتقدات والخبرات التي يكتسبها الفرد وتشكّل سلوكه، وتؤثر فيه، ومن ثمّ في المجتمع.^(٢)

ويقصد بها في هذا البحث:

كل ما تقدمه القصص المترجمة للأطفال من علم ومعرفة وقيم وعادات وتقاليده تؤثر في تفكير الطفل وسلوكه في الحياة.

القصص المترجمة:

هي تلك القصص التي أبدعها مؤلفون أجانب بلغات غير عربية، وتُرجمت عن أية لغة أجنبية إلى اللغة العربية.^(٣)

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة من القصص والقصص القصيرة التي ترجمت ضمن سلسلات قصصية من لغاتها الأجنبية إلى اللغة العربية.

المعايير العربية الإسلامية:

يقصد بها في هذا البحث مجموعة من المعايير النابعة من ثوابت الدين الإسلامي، والتي ينبغي أن تتوافر في القصص المترجمة للأطفال، وهذه المعايير هي التي تنظم علاقة الإنسان بالإله والكون والحياة.

^١ - أحمد مكي: المضامين التربوية في قصص الجنوب - مقالات في الطفولة - متاح في:

<http://makkyeducation.com/cv.htm>

^٢ - إيناس أحمد عبد العزيز: المضامين التربوية في كتابات بعض أدباء الأطفال في مصر على ضوء التحولات المجتمعية في النصف الثاني من القرن العشرين- دراسة تحليلية- (أحمد نجيب ويعقوب الشاروني) نموذجاً. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان-2006م- ص ١٠٦.

^٣ - محمد حسن المرسي وزملاؤه: مرجع سابق - ص ٣٤٢.

ثامناً . إجراءات تنفيذ الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بالمعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال يقوم الباحث بما يلي:

- مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت المعايير الإسلامية في فروع الأدب.
- مراجعة الأدبيات التي اهتمت بأدب الطفل المسلم.
- إعداد قائمة بأهم المعايير العربية الإسلامية المناسبة، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأدب الأطفال.
- تعديل هذه القائمة في ضوء آراء المحكمين لتكون صالحة للتطبيق.

وللإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمدى توافر المعايير العربية الإسلامية في المضامين التربوية التي تحتويها القصص المترجمة يقوم الباحث بما يلي:

- مراجعة الدراسات والأدبيات التي اهتمت بتحليل المحتوى.
- إعداد إستمارة تحليل المحتوى اعتماداً على قائمة المعايير العربية الإسلامية السابقة، والتأكد من صدق إستمارة التحليل وثباتها.
- تطبيق إستمارة تحليل المحتوى على مضامين القصص المترجمة، من خلال عرض هذه المضامين على الفئات الخاصة بالمعايير العربية الإسلامية؛ وذلك لمعرفة مدى توافر هذه المعايير فيها.

- المعالجة الإحصائية للبيانات وتفسيرها.

وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بالتصور المقترح للقصص التي يمكن أن تترجم إلى اللغة العربية يقوم الباحث بما يلي:

- مراجعة الأدبيات المتعلقة بعملية الترجمة من حيث أسسها وخطواتها.
- مراجعة الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بأدب الأطفال.
- وضع تصور مقترح لعملية انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى اللغة العربية.
- نتائج الدراسة وتقديم التوصيات والمقترحات.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة

أولاً . دراسات تناولت الأدب بفروعه المختلفة في ضوء المعايير العربية

الإسلامية

التعليق على دراسات المحور الأول

ثانياً . دراسات تناولت تقويم قصص الأطفال

التعليق على دراسات المحور الثاني

ثالثاً . دراسات تناولت المضامين التربوية

التعليق على دراسات المحور الثالث

المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى تحديد المعايير العربية الإسلامية التي توجه المضامين الخاصة بقصص الأطفال، وذلك من خلال عرض مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ للاستفادة منها في بناء أدوات الدراسة، وتحديد إجراءات تطبيقها، وكذلك يمكن الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، وقد تم الحصول على هذه الدراسات من مصادر متعددة، وهي:

- الرسائل والبحوث المنشورة في المجالات العلمية المحكمة.
- الرسائل العلمية المتوفرة في المكتبات.
- الرسائل التي نشرت في كتب، وذلك فيما يتعلق بالرسائل التي أنجزت في أقطار عربية، وتعذر الوصول إلى أطروحة الدراسة مباشرة.
- بعض مواقع الإنترنت وذلك فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية، ومن أهم المواقع التي تم الرجوع إليها (proquest).

وقد تمت معالجة الدراسات السابقة وفقاً للأبعاد التالية:

- اسم الباحث وزمن الدراسة وعنوانها في المتن والهامشية.
- أهداف الدراسة.
- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة وحدودها.
- أدوات الدراسة .
- إجراءات تنفيذ الدراسة.
- نتائج الدراسة .
- ما تتميز به الدراسة.
- أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية.
- أوجه الاستفادة من الدراسة.

وتم تقسيم الدراسات السابقة في ثلاثة محاور وفقاً لارتباطها بموضوع الدراسة الحالية، وهذه المحاور هي:

- المحور الأول: دراسات تناولت الأدب بفروعه المختلفة في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

- المحور الثاني: دراسات تناولت تقييم قصص الأطفال.

- المحور الثالث: دراسات تناولت المضامين التربوية في الأدب.

وسيتم عرض الدراسات السابقة في كل محور وفقاً للتسلسل الزمني للدراسات العربية والأجنبية من القديم إلى الحديث، وفيما يلي عرض لدراسات كل محور:

أولاً . الدراسات التي تناولت الأدب بفروعه المختلفة في ضوء المعايير العربية الإسلامية:

(١) دراسة محمد وجيه الصاوي (١٩٨٩م): (القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في كل من مصر وقطر، ومعرفة مدى مراعاة موضوعات دروس القراءة في الكتابين للجوانب التربوية والإنسانية واللغوية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل كتاب (القراءة والمحفوظات) في مصر، وكتاب (القراءة العربية) في قطر، وذلك في العام الدراسي ١٩٨٦ - ١٩٨٧م، وقد استخدمت الدراسة إستمار تحليل المحتوى أداة لها.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالقراءة والقيم، والحديث عن القراءة وأهميتها ووظيفتها وعن القيم العربية الإسلامية.
 - تحديد عينة الدراسة.
 - إعداد إستمارة تحليل المحتوى التي اشتملت على أربع وسبعين قيمة إسلامية، والتأكد من ثباتها من خلال محللين آخرين. ومن أهم هذه القيم التعاون، وتقدير العمل، احترام العلماء، النشاط والاستيقاظ مبكراً، حب الوطن، الطاعة، الصدق، والصبر..
 - تطبيق إستمارة تحليل المحتوى على عينة الدراسة ثم التوصل إلى النتائج وتفسيرها.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- أن هناك قيمة إسلامية مشتركة بين الكتابين بلغت أربعاً وثلاثين قيمة، منها الشجاعة، والقناعة، الوفاء، العفو عند المقدرة، وحب القراءة، وأن هناك قيمة إسلامية وردت في كتاب دون آخر، ويلاحظ أن القيم التي ينبغي أن يؤكد عليها في هذه المرحلة التعليمية بالذات قليلة التكرار مثل (الأمانة . الصدق . الطاعة).

(١) محمد وجيه الصاوي: القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي - بحث منشور في حولية كلية التربية- جامعة قطر - العدد السابع- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

• لم يرد في كل من الكتابين الكثير من القيم الإسلامية المهمة، مثل (الأدخار وعدم التبذير . القدوة الحسنة . المحافظة على الممتلكات العامة . التفاؤل . حفظ الأسرار . العدل وعدم الظلم).

وأهم ما يميز هذه الدراسة أنها عرضت الإطار النظري المتعلق بالقراءة والقيم بشكل وافٍ، رغم أن هذه الدراسة هي عبارة عن بحث منشور في مجلة دورية محكمة.

وتتشابه الدراسات في التركيز على القيم الإسلامية واستخدام أسلوب تحليل المحتوى، إلا أن هناك اختلافاً بين الدراستين؛ فهذه الدراسة تناولت كتب القراءة المدرسية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتحليلها في ضوء القيم الإسلامية، بينما الدراسة الحالية تتناول قصصاً مترجمة للأطفال في سن (٩-١٥) سنة، وتحللها في ضوء المعايير العربية الإسلامية، حيث تعتبر القيم الإسلامية ركيزة أساسية في هذه المعايير.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على القيم الإسلامية لتوظيفها في قائمة المعايير العربية الإسلامية التي سيعدها الباحث لاسيما أن هذه الدراسة قد حددت القيم الإسلامية المناسبة للتلاميذ في الصف الثالث الابتدائي.

٢) دراسة أحمد مختار مكي (١٩٩١م): (دراسة لبعض القيم الأخلاقية والسياسية في قصص صحافة الأطفال المصرية).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية والسياسية المتضمنة في قصص صحافة الأطفال، ومدى ملاءمتها للطفل المصري في مرحلة الطفولة المتأخرة، وكذلك التعرف إلى القيم الأخلاقية والسياسية التي ينبغي أن تتضمنها قصص الأطفال.

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته التي اقتصر عينتها على أربع وثمانين قصة من مجلتي (سمير . مكي)، وهي الأعداد الصادرة من أول يونيو ١٩٨٩م حتى آخر أغسطس ١٩٨٩م، واقتصر التحليل على المضمون فقط، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن قائمة بالقيم الأخلاقية والسياسية المناسبة للأطفال في المرحلة المتأخرة، وبطاقة تحليل المحتوى.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

(١) أحمد مختار مكي: دراسة لبعض القيم الأخلاقية والسياسية في قصص صحافة الأطفال المصرية - رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بأسوان - جامعة أسيوط، 1991م.

• مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بقصص الأطفال والقيم في الإطار النظري للدراسة، وذلك للوصول إلى قائمة بأهم القيم الأخلاقية والسياسية المناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

• إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية والسياسية المناسبة للأطفال، وتعريفها إجرائياً وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأدب الأطفال، ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم. ومن أهم هذه القيم الصدق، والكرم، الحرية، العدل، المواطنة، والعدل..

• إعداد بطاقة تحليل المحتوى، والتأكد من صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على القصص عينة الدراسة.

• معالجة النتائج وتفسيرها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• تضمنت قصص صحافة الأطفال بعض القيم الأخلاقية، حيث تضمنت القصص ثمانى عشرة قيمة أخلاقية (١٠ قيم إيجابية . ٨ قيمة سلبية) وقد وردت القيم الأخلاقية الإيجابية في مجلة سمير أكثر من ورودها في مجلة ميكي، ومن هذه القيم الإيجابية الخلقية (الأمانة . الصدق . الكرم . الوفاء . الطاعة . الرأفة بالحيوان)، أما القيم السلبية التي تضمنتها قصص مجلة سمير فكان الهدف منها إبراز مساوئ هذه القيم وتحذير الأطفال من اعتناقها، ومن القيم السلبية الأخلاقية (الغدر . الكراهية . العصيان..).

• تضمنت قصص صحافة الأطفال المصرية بعض القيم السياسية، حيث تضمنت عشر قيم سياسية (٦ إيجابية . ٤ سلبية) وكانت القيم السياسية الإيجابية في مجلة سمير أكثر من القيم السياسية الإيجابية في مجلة ميكي وهذه القيم السياسية الإيجابية (المواطنة . الحرية . العدل . الديمقراطية . التضحية . المساواة)، أما القيم السياسية السلبية فهي (الديكتاتورية . الظلم . الاحتلال . الحرب).

وتتميز هذه الدراسة بأنها لم تكنفِ بذكر الأساليب الإحصائية التي استخدمتها، بل إنها شرحتها، ووضعت الرموز المستخدمة في القوانين الإحصائية ومعناها، وهذا يفيد الباحثين في

الاطلاع على هذه القوانين وفهمها، وكذلك من مميزات هذه الدراسة الإجابة في عرض الدراسات السابقة، ومعالجتها بشكل جيد وواضح رغم أن عددها قليل.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تقويم قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن العينة مختلفة في الدراستين، فتلك الدراسة اتخذت مجلة سمير ومجلة ميكي عينة لها، أما الدراسة الحالية فتركز على القصص المترجمة التي نشرت أو أعيدت طباعتها منذ عام ١٩٩٩م، حتى عام ٢٠١٠م. كما أن تلك الدراسة قامت بتقويم هذه القصص في ضوء القيم الأخلاقية والسياسية وهذه القيم جزء من المعايير العربية الإسلامية التي تقوم الدراسة الحالية بتقويم القصص في ضوءها.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالقيم، ومعرفة كيفية بناء أدوات الدراسة وإجراء التحليل، كما يمكن الاستفادة من القيم الأخلاقية والسياسية للارتفاع بها في بناء قائمة المعايير العربية الإسلامية.

٣) دراسة (Malinda Duggan karnes 1991م) : (تحليل القيم الاقتصادية في مجموعة مختارة من أدب الأطفال، في الأعوام ١٩٧٤-١٩٨٧).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الاقتصادية المتضمنة في بعض كتب الأطفال المنشورة في الفترة (١٩٧٤-١٩٨٧).

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل عينة من القصص المختارة للأطفال والتي تتضمن معاملات اقتصادية ذات مستوى سهل للأطفال، وقد بلغت عينة الدراسة اثنتين وخمسين قصة تم تحليلها باستخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال أداة الدراسة التي اقتصر على إستمارة تحليل المحتوى.

أما إجراءات تنفيذ الدراسة فقد تمثلت باختيار عينة القصص التي روعي فيها أن تشمل على معاملات اقتصادية سهلة تتناسب مع تفكير الأطفال، وتم إعداد إستمارة تحليل المحتوى التي اشتملت على تصنيفات اقتصادية متعددة مثل : الجشع . الاستغلال . المهنية . الثروة الاقتصادية ..

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

¹ - Melinda Karnes-Duggan, *An analysis of economic values in selected children's literature, 1974-1987*- Ph.D., Saint Louis University, 1991 .

- أن هناك الكثير من القصص استخدمت الجشع صفةً تتصف بها القصة أو الشخصية المحورية فيها.

- بعض مؤلفي القصص يقدمون المواقف الاقتصادية في صورة إيجابية مثل تأكيد الصداقة في مواجهة الجانب المادي.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تقويم قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في العينة من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الدراسة حللت قصصاً تنحصر في المجال الاقتصادي، أما الدراسة الحالية فإنها ستحلل قصصاً مترجمة في مجالات متنوعة؛ وذلك في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الاطلاع على القيم الاقتصادية لاسيما أن المعايير العربية الإسلامية ستشمل معايير متعلقة بالمضمون الاقتصادي.

٤) دراسة (Patricia E. Bush) 1994 م: (القيم في أدب الأطفال: مدى إدراك الكبار والأطفال في الصف الخامس لها).^(١)

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى معرفة القيم التي يمكن أن يحددها الكبار كما جاءت عند ناقل وزملائه (١٩٨٨م)، ويمكن أن يدركها الأطفال في الصف الخامس في مجموعة من كتب الأطفال المختارة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل عينة الدراسة التي بلغت عشرة كتب حصلت على جائزة نيوبييري، وحصلت على مرتبة متقدمة في قائمة اختيارات الأطفال لها، وطبقت هذه الدراسة على خمسين طفلاً من أطفال الصف الخامس في إحدى المدارس وسط فلوريدا. أما أدوات الدراسة فهي:

- بطاقة تحليل المحتوى
- استبانة
- مقابلة شخصية مع الأطفال . تسجيلات صوتية
- وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:
- تحديد عينة الدراسة التي اشتملت على عشرة كتب للأطفال كانت قد حصلت على جائزة نيوبييري، وحصلت على مرتبة متقدمة في قائمة اختيارات الأطفال.

(1) Patricia E. Bush : Values In Children's Literature: Recognition by Adults and Fifth Grade Children- Thedoctorthe University of Central Florida- August 1994.

- قراءة هذه الكتب وتحليلها لاستخلاص فئات التحليل التي اعتمدت على مجموعة من النقاط التي تتصل بعملية اتخاذ القرار الذي يعتمد على مجموعة من القيم الشخصية لدى الكبار والأطفال.
- تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على القصص عينة الدراسة.
- اختيار خمسة كتب من الكتب العشرة بناءً على تفضيل الأطفال (عينة الدراسة) لها، وتحديد أربعة منها ليقوم التلاميذ بقراءتها بعد تقسيمهم في مجموعات، بينما الكتاب الخامس تم الاسترشاد به في بناء الاستبيان، كما تم تحديد عشرة أطفال لقراءة الكتب الأربعة، وإجراء مقابلة معهم بهدف تعديل الاستبيان.
- إجراء مقابلة مع الأطفال (عينة الدراسة)، وعرض الاستبيان عليهم وتسجيل إجاباتهم لتحديد مدى إدراك الأطفال للقيم التي حددها ناقل وزملاؤه.
- الوصول إلى النتائج وتفسيرها.
- تتميز هذه الدراسة بمايلي:
- أنها من الدراسات القليلة التي تتناول القيم لدى الكبار والأطفال ومدى إدراكهم لها.
- تلخيص القصص عينة الدراسة في نهاية الرسالة.
- حداثة بعض المراجع بالنسبة لزمان الرسالة، ومن بين هذه المراجع ما يعود لسنة ١٩٩٤م . ١٩٩٣م . ١٩٩٢م ... علماً أن الرسالة منحت عام ١٩٩٤م .
- وقد نتج عن هذه الدراسة مايلي:
- استطاع الكبار أن يحددوا فئات القيم في المواضيع المتعلقة باتخاذ القرار في الكتب العشرة عينة الدراسة، كما أنهم تمكنوا من تحديد القيم والتعرف إليها أكثر من الأطفال.
- استطاع الأطفال أن يتعرفوا إلى أغلب القيم، وقد تم التعرف إلى بعض القيم أكثر من غيرها لا سيما القيم المرتبطة بالمشاعر الإيجابية والسلوك الإيجابي.
- تتشابه الدراسات في تحليل قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، ومعرفة القيم التي تتضمنها هذه القصص إلا أن هناك اختلافاً بين الدراستين؛ حيث إن هذه الدراسة تتناول القيم لدى الأطفال والكبار ومدى إدراكهم لها. بينما تتناول الدراسة الحالية تقويم القصص المترجمة دون التعرف إلى مدى إدراك الأطفال للقيم المتضمنة فيها.
- وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة أن الكثير من القيم التي يؤمن بها الكبار يمكن للأطفال أن يدركوها، ويتعرفوها.

٥) دراسة راوية هلال أحمد شتا (١٩٩٧م): (إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في قصص الأطفال، ومدى إدراك الأطفال في سن (١٠-١٥) سنة لهذه القيم الأخلاقية المتضمنة بهذه المجموعة من القصص.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل عينة الدراسة من القصص وقد اشتملت عينة الدراسة على تسع عشرة قصة من سلسلة (مصر أم الدنيا) التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات، أما عينة الأطفال فقد شملت (٢٦٥) طفلاً وطفلة في سن (١٠-١٥) سنة من مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأدوات، وهي:

- إستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية والثقافية.
 - إستمارة تحليل المحتوى .
 - استبانة لقياس إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص.
- وتمثلت إجراءات تنفيذ الدراسات فيما يلي:
- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالقيم وقصص الأطفال؛ وذلك للوصول إلى قائمة القيم الأخلاقية المناسبة للأطفال في هذه المرحلة.
 - إعداد إستمارة تحليل المحتوى التي تضمنت القيم الأخلاقية السابقة وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
 - تطبيق إستمارة تحليل المحتوى على عينة القصص بعد التأكد من صدقها وثباتها.
 - استبعاد القصص التي لا تحتوي على نسبة عالية من القيم الأخلاقية وعددها تسع قصص، وتحديد القصص العشرة لعرضها على عينة الأطفال.

(١) راوية هلال أحمد شتا: إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص- رسالة ماجستير غير منشورة- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس- 1997م.

- استخدام إستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية والثقافية مرفقاً بها استبانة معدة لقياس إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بمجموعة القصص، وتقديمها للأطفال بعد قراءة كل قصة من القصص العشرة (ذلك للاستبانة فقط).

- معالجة النتائج وتفسيرها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت قيمة العمل في المرتبة الأولى في ترتيب القيم الأخلاقية.

- جاءت قيمتا الإيمان والحرية في المرتبة الثانية، وقيمة الشجاعة في المرتبة الثالثة وقيمنا الصبر والوطنية في المرتبة الرابعة، وقيمة قوة الإرادة في المرتبة الخامسة..

وتتميز هذه الدراسة بالدقة في إجراءات التطبيق على الأطفال، والتمكن من ضبط العينة، وذلك من خلال إعطاء فكرة للتلاميذ أنّ ما يجري الآن هو مسابقة في القراءة، وعلى كل فرد قراءة القصص العشرة؛ لأن ذلك شرط لدخول المسابقة، ومن يخرج دون استكمال قراءة القصص كاملة فلن يحصل على جائزة وبذلك تمكنت من تطبيق الاستبيان الذي قامت الباحثة بشرحه للتلاميذ وإعطاء تعليمات خاصة بكيفية القراءة واختيار القصة الأولى، وقراءتها ثم يأخذ التلميذ الاستبيان ليحجب عنه، وهكذا في كل قصة.

وتتشابه الدراستان في تقويم قصص الأطفال الموجهة للفئة العمرية (٩-١٥ سنة) باستخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن العينة مختلفة، فهي في الدراسة الحالية مجموعة من القصص المترجمة المختارة من عدة سلسلات قصصية، بينما في تلك الدراسة هي سلسلة قصص عربية تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات كما أن الدراسة الحالية تقتصر في عينتها على تقويم القصص، ولا تتجاوز ذلك إلى تطبيقها على الأطفال، وسيتم التقويم في ضوء المعايير العربية الإسلامية حيث تشكل القيم الأخلاقية ركيزة أساسية فيها.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة أهم القيم الأخلاقية المناسبة للأطفال في

سن (١٠-١٥) سنة؛ لتوظيف ما أمكن منها في قائمة المعايير العربية الإسلامية.

٦) . دراسة Braboy – Beth ann (1998) : (القيم في أدب الأطفال . دراسة وصفية تحليلية لمحتوى ثلاث وعشرين حكاية للأطفال من أعمال بيتريكس بوتر).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم المتوافرة في حكايات **Beatrix Potter** (بيتريكس بوتر) المقدمة للأطفال.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحليل العينة التي بلغت ثلاثاً وعشرين حكاية من حكايات بيتريكس بوتر للأطفال، وكانت أداة الدراسة بطاقة التحليل التي اشتملت على (١٨) قيمة حسب مسح روكيش للقيم.

أما فيما يتعلق بإجراءات الدراسة فقد أعدت بطاقة تحليل تضمنت ١٨ قيمة حسب تحديد روكيش للقيم، و تم جمع الحكايات وتحليلها على يد أساتذة متخصصين حيث قاموا بتحليل ثماني عشرة حكاية ثم قام عدد معين من المدرسين بتحليل خمس حكايات أخرى. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هذه الحكايات تتضمن العديد من القيم الإيجابية، ومن هذه القيم (المساعدة - الحب - ضبط النفس - الأدب - التفكير المنطقي ..).

- أن القيم التي حددت سابقاً (١٨) قيمة كانت موجودة بوضوح في حكايات بيتريكس بوتر كاملة.

- من خلال نتائج تحليل الباحثين والمدرسين تبين أن هناك بعض القيم المشتركة بين التحليلين، ومن هذه القيم قيمة الشجاعة، أما القيم التي لم تكن مشتركة فكانت قيمة التفكير المنطقي.

وتتميز هذه الدراسة بما يلي:

- أنها ذكرت موجزاً لكل قصة من القصص عينة الدراسة، وذلك في الفصل الرابع الذي كان بعنوان (بيانات التحليل) ووضعت تحت كل قصة جدولاً يوضح نسبة توافر القيم فيها.

- أنها ركزت على دور القيم في تنمية الجانب الأخلاقي، وذلك في الإطار النظري. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تقويم قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، والتركيز على القيم في مضمون القصص، إلا أن هناك اختلافاً بين الدراستين يظهر في عينة كل دراسة، كما أن الدراسة الحالية ستحلل القصص المترجمة في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

(1) Braboy – Beth ann : *Values in children's literature: A descriptive content analysis of Beatrix Potter's "23 Tales for Children* - Ed.D., University of Central Florida, 1998

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الاطلاع على أهم القيم التي تضمنتها هذه الدراسة.

(٧) دراسة عفاف سيد علي محمد رشوان (٢٠٠١م): (القيم الأخلاقية الضرورية لطلاب الثانوية العامة في مصر ومدى توافرها في كتب القراءة في الثانوية العامة).^(١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم القيم الأخلاقية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر، ومدى تضمن موضوعات كتب القراءة بالمرحلة الثانوية العامة لتلك القيم، ومدى التباين والاتفاق في القيم الأخلاقية بين كتب الصفوف الثلاثة، واقتراح بعض السبل والأساليب التي تسهم في الارتقاء بالقيم الأخلاقية من خلال الكتب موضوع الدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها التي اقتصر عينتها على موضوعات كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة بصفوفها الثلاثة للعام الدراسي ١٩٩٩م/٢٠٠٠م، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة بأهم القيم الأخلاقية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية العامة وإستمارة تحليل المحتوى.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- إعداد قائمة بأهم القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الإطار النظري للدراسة، وعرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية والدراسات الإسلامية، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
- إعداد إستمارة تحليل المحتوى التي اعتمدت على قائمة القيم السابقة وتعريفاتها الإجرائية حيث اشتملت هذه الإستمارة في صورتها النهائية على أربع وثلاثين قيمة.
- تطبيق إستمارة تحليل المحتوى بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) عفاف سيد علي محمد رشوان: القيم الأخلاقية الضرورية لطلاب الثانوية العامة في مصر ومدى توافرها في كتب القراءة في الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة، 2001م.

- أن المقرر الأول ركز على قيمة العمل حيث حصلت على أعلى نسبة وتلتها قيمة العلم ثم التعاون، أما بالنسبة للمقرر الثاني فقد ركز على قيم آداب الحديث والعلم والعدل، بينما ركز المقرر الثالث على قيمة العلم ثم العمل والحرية.

- أن المقررات الثلاثة خلت من قيم مهمة مثل (الحياء - تقبل النقد - المحافظة على الوقت - التواضع).

ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة تناولها كتب القراءة لصفوف المرحلة الثانوية لحساب تكرار القيم الأخلاقية في كل مقرر، ثم حساب تكرار هذه القيم في الكتب الثلاثة لمعرفة وزنها النسبي، وهل تم عرض هذه القيم أو تلك بشكل متوازن في الصفوف الثلاثة؟ وبعد ذلك قدمت مجموعة مقترحات يتم من خلالها تضمين القيم الأخلاقية داخل المقررات بشكل متوازن وفعال، كما تتميز هذه الدراسة بحدثة بعض المراجع التي عادت إليها.

وتتفق الدراسات في استخدام أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الأخلاقية في كتب الأدب، إلا أن هناك اختلافاً بين الدراستين، فالدراسة الحالية تستهدف تقييم قصص الأطفال المترجمة والمناسبة للأطفال في سن (9-15) سنة بينما تلك الدراسة استهدفت تقييم كتب القراءة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، والتقييم في الدراسة الحالية سيكون في ضوء المعايير العربية الإسلامية أما في تلك الدراسة فالتقييم تم في ضوء القيم الأخلاقية، وهذه القيم جزء من المعايير العربية الإسلامية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على أهم القيم الأخلاقية الواردة في الدراسة للانتفاع بها في قائمة المعايير العربية الإسلامية؛ ومنها على سبيل المثال قيمة العمل، والعدل، العلم، والتعاون..

٨) دراسة فاطمة زكريا محمد (٢٠٠٢): (القيم المتضمنة في قصص اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس اللغات).^(١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التي تتضمنها القصص الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات، وبيان مدى مناسبة القيم المتضمنة في هذه القصص لطلاب المرحلة الثانوية، ووضع مجموعة من المعايير تكون أساساً في اختيار القصص الأجنبية التي يمكن أن تدرس لطلاب المرحلة الثانوية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها التي اقتصرت عينتها على قصتين من القصص الإنجليزية التي تدرس لطلاب الصف الثاني والثالث الثانوي بمدارس اللغات، وهاتان القستان هما (جين إير . أوقات عصيبة)، حيث إن قصة أوقات عصيبة تُدرّس لطلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس العامة والتجريبية أما قصة (جين إير) فقد تم اختيارها عشوائياً من بين ثلاث قصص؛ إذ إن كل مدرسة تختار قصة، وتقررها على طلابها، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن قائمة بأهم القيم المناسبة للطلاب في هذه المرحلة، وإستمارة تحليل المحتوى.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة بما يلي:

- الإطار النظري: قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك مراجعة الأدبيات التي تناولت مفهوم القيم وأهميتها.. ودور القصة في إكساب القيم.

- الإطار التطبيقي: قامت الباحثة بتحديد العينة التي سُنجرى عليها عملية التحليل، وإعداد قائمة بالقيم المناسبة للطلاب في هذه المرحلة من خلال الإطار النظري، وعرضها على مجموعة من المحكمين ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وإعداد إستمارة التحليل، وتحديد فئاته التي تضمنت اثنتي عشرة فئة رئيسية، وكذلك تحديد وحدة الفقرة وحدة مناسبة لتحليل القصص، ثم تطبيق الإستمارة على عينة الدراسة، ومعالجة النتائج وتفسيرها.

(١) فاطمة زكريا محمد: القيم المتضمنة في قصص اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس اللغات - رسالة ماجستير غير منشورة- كلية البنات- جامعة عين شمس- ٢٠٠٢م.

وقد نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

- حصلت القيم الآتية في قصة (جين إير) على أعلى نسبة تكرار، وهذه القيم هي (الحب . حب الجمال وتذوقه . الرحمة . التدين . حسن الخلق . الاحترام . الوفاء . الإيمان بالله . الشجاعة . الحكمة . الصدق . الترفيه . الخوف والجبن . طلب العلم).

- حصلت القيم الآتية في قصة (أوقات عصيبة) على أعلى نسبة تكرار، وهذه القيم هي (الاحترام . تقدير قيمة العمل . الحب . الوفاء . طلب العلم . المساعدة . الشهامة . الحكمة . الإهمال).

- عالجت القصتان قيمة الحب من منظور غربي، واتّضح ذلك في علاقات الحب التي تربط بين الشخصيات من الجنسين.

- جاءت أحداث القصتين في إنجلترا ومدنها، وتناولت أسلوب الإنجليز في الحياة والملبس والمأكل، بالإضافة إلى حياتهم الترفيهية التي تعتمد على الرقص والموسيقى والغناء وشرب الخمر والاختلاط، مما لا يتناسب ولا يتفق مع قصة تعليمية في مجتمع مصري عربي مسلم.

وتتميز هذه الدراسة أنها ركزت على القيم الضمنية إلى جانب القيم الصريحة في عينة القصص، كما تتميز بحسن إعداد بطاقة تحليل المحتوى التي اشتملت على اثنتي عشرة فئة من فئات التحليل، وتندرج تحت كل فئة مجموعة من القيم، فضلاً عن حجم العينة الذي بلغ ٦٣٦ صفحة في القصتين.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام أسلوب تحليل المحتوى وفي تناول القصص الأجنبية وتقويمها في ضوء القيم إلا أن البحث الحالي يتناول القصص المترجمة عينةً للتحليل، وهذه القصص ليست مقررّة على صف دراسي معين.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في بناء قائمة المعايير اللازمة لعملية انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى العربية، حيث إن هذه الدراسة قدمت مجموعة من المعايير التي تشكل أساساً في عملية انتقاء القصص الأجنبية لتقدم لأبنائنا، فضلاً عن مجموعة القيم التي يمكن الاستفادة منها في بناء قائمة المعايير العربية الإسلامية.

٩) دراسة (Caren S. Neile) ٢٠٠٣م: (القصة في أمريكا: البحث عن القيم الوطنية في ذاكرة الأسرة).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الثقافة الأمريكية المشتركة، والبحث عن القيم الثقافية الأمريكية من خلال القصة التي تسردها بعض الأسر في أمريكا ودور الأسر في نقل هذه القيم.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث كانت عينة الدراسة عبارة عن أربع وخمسين قصة حصل عليها الباحث من اثني عشر مصدراً (ولاية).

وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- بطاقة تحليل المحتوى

- مقابلة الأسر

- تسجيلات صوتية

أما إجراءات الدراسة فكانت ما يلي:

- اختيار عينة الدراسة من اثنتي عشرة ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية (نيوجرسي . ميامي . فلوريدا . بوسطن . تكساس..)

- إجراء مقابلات مع أكثر من ١٠٠ فرد حيث كان الباحث يختار فردين أو أكثر من كل أسرة ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٤-٩٥ سنة.

- استخدام التسجيلات الصوتية لتسجيل القصة التي يسردها الأفراد واستبعاد القصة التي تضمنت بدايات خاطئة أو عناصر غير مترابطة في داخلها.

- تم تحويل التسجيلات الصوتية إلى مادة مكتوبة والخروج بأربع وخمسين قصة.

- إعداد بطاقة تحليل المحتوى التي اشتملت على أربع فئات (المظاهر . الدوافع . الأمثلة . الموضوعات) وتطبيقها على عينة الدراسة.

¹ - Caren S. Neile : The Stories of America: In Search of National Values in Familymemorate - The Degree of Doctor of Philosophy. Florida Atlantic University, Boca Raton, Florida. May, 2003.

- الوصول إلى النتائج.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ القيم الوطنية التي تمّ استخلاصها من هذه القصص تشير إلى أن الكثير من القيم المتضمنة في القصص منسوبة إلى الثقافة الأمريكية ومميزة لها حيث تضمنت قيم الإنجاز والفردية والتقدم، كما أن هذه القصص تربط بين الماضي والمستقبل في الثقافة الأمريكية.

وتتميز هذه الدراسة بمايلي:

- أنها اختارت القصص التي لها بداية وحبكة محكمة ونهاية، أما القصص غير المترابطة فقد استبعدت من عينة الدراسة.

- منهجية الدراسة كانت واضحة في الرسالة.

- الاعتماد على أكثر من فرد في العائلة للتأكد من القصة لأن هذه القصص تعتمد على الذاكرة ...

تتفق الدراسات في استخدام أسلوب تحليل المحتوى، والتركيز على القيم في القصص إلا أن هناك اختلافاً بين الدراستين حيث إنّ هذه الدراسة تناولت القصص الشفوية التي يحكيها الكبار، وهي ليست موجهة إلى فئة عمرية معينة بينما الدراسة الحالية تتناول القصص الموجهة للأطفال، وتقوّمها في ضوء معايير عربية إسلامية.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة القيم التي يؤمن بها الأمريكيون لاسيّما أن العينة في الدراسة الحالية قصص مترجمة تعبّر عن قيم المجتمع الأمريكي والغربي عموماً.

(١٠) دراسة هشام سعد أحمد زغلول (٢٠٠٤م): (القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي).^(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية سواء أكانت ضمنية أم صريحة، وكذلك التعرف إلى واقع النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي، وأوجه القصور التي تعاني منها.

(١) هشام سعد أحمد زغلول. القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس - 2004م.

وقد اتّبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وكانت عينة الدراسة خمسين نصاً مسرحياً تمّ اختيارها بطريقة عمدية من النصوص المسرحية المقدمة بالمدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون للكشف عن القيم التربوية في مضامين النصوص المسرحية.

وقد سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة والأدبيات والدراسات المتعلقة بالقيم والمسرح المدرسي.

- تحديد عينة الدراسة، وهي خمسون نصاً مقدماً لتلاميذ المرحلة الإعدادية والقيام بدراسة استطلاعية أجرى فيها التحليل المبدئي لعشرة نصوص مسرحية، ومن خلال ما ظهر في مضمون تلك النصوص من قيم تربوية إيجابية مرغوبة وسلوكيات سلبية غير مرغوبة ومعلومات قام الباحث بتصميم إستمارة التحليل في صورتها الأولية.

- إعداد إستمارة تحليل المحتوى، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام وثقافة الطفل والمسرح التعليمي وعلم النفس، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.

- تطبيق إستمارة تحليل المحتوى على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.

- معالجة النتائج وتفسيرها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- حصول القيم التربوية في المجال الأخلاقي والاجتماعي على معظم المضمون القيمي في النصوص المسرحية، بينما لم تتل القيم التربوية في المجال السياسي والاقتصادي والجمالي القدر الكافي من الاهتمام، ومن أهم القيم الواردة في المجال الأخلاقي (الصدق . الصبر . التواضع . بر الوالدين . الأمانة....)، أما في المجال الاجتماعي فتجد قيم (العلم . النجاح والتفوق . الإصرار والمثابرة . الصداقة..).

- أن القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية متناسبة مع خصائص المرحلة العمرية الموجهة إليها، وملبية لحاجات مرحلة المراهقة المبكرة.

ورغم أن الإطار النظري جاء في ثلاثة فصول إلا أنه يعكس محوري الدراسات السابقة الذي قدمت فيه دراسات تناولت القيم، وأخرى تناولت المسرح المدرسي، وبذلك يكون ثمة تلاحم بين الدراسات السابقة والإطار النظري، ولعل ما يميز هذه الدراسة أيضاً . إضافة لما ذكر. أنها غنية بالمراجع التي تجاوزت (١٥٠) مرجعاً.

وتتشابه الدراسات في استخدام أسلوب تحليل المحتوى، والتركيز على القيم في أدب الأطفال إلا أن هناك اختلافاً بينهما؛ إذ تهتم هذه الدراسة بتحليل نصوص مسرحية في ضوء القيم التربوية، بينما تهتم الدراسة الحالية بتقويم قصص مترجمة في ضوء معايير عربية إسلامية. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على قائمة القيم التربوية خاصة أن هذه الدراسة أثبتت أن هذه القيم ملائمة لأطفال المرحلة الإعدادية.

(١١) دراسة عمر إبراهيم حامد إبراهيم (٢٠٠٤م): (القيم التربوية المتضمنة في كتابات عبد الله بن المقفع) (دراسة تحليلية).^(١)

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم التربوية التي تضمنتها كتابات عبد الله بن المقفع، وتوضيح هذه القيم النابعة من الروح الإسلامية لإكسابها للناشئين حتى يتمثلوها في أنماط حياتهم المختلفة.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته التي اقتصر عينتها على كتابي الأدب الصغير والأدب الكبير لعبد الله بن المقفع، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- استبانة بالقيم التربوية مُعرّفة إجرائياً، وعرضها على المحكّمين للوصول إلى قائمة نهائية بالقيم التربوية.

- إستمارة تحليل المحتوى

وقد تمثلت إجراءات الدراسة بما يلي:

- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، لاشتقاق قائمة بالقيم التربوية من خلال الإطار النظري.

(١) عمر إبراهيم حامد إبراهيم : القيم التربوية المتضمنة في كتابات عبد الله بن المقفع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2004م.

- إعداد قائمة بالقيم التربوية من خلال الدراسات السابقة والأدبيات والاستبانات التي تناولت القيم، وكذلك القراءة المتأنية للأدب الكبير والأدب الصغير، واستنباط القيم المتضمنة فيهما، حيث تم تصنيف القيم وتعريفها إجرائياً، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

- إعداد إستمارة تحليل المحتوى التي بلغت بعد التعديل ست مجموعات رئيسية هي (القيم الدينية . القيم الأخلاقية . القيم السياسية . القيم الاجتماعية . القيم العلمية . القيم العملية)، ثم تطبيقها على عينة الدراسة.

- معالجة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن لكل مجتمع قيمه الخاصة النابعة من فلسفته التي توجه حياته، وتعمل القيم على تماسك المجتمع، ويقدر تفاوت القيم وتباينها يكون تفكك المجتمع أو ترابطه، وقد تختلف هذه القيم من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى آخر.

- شغلت القيم الخلقية المرتبة الأولى بين مجموعة القيم في الكتابين بنسبة ٥٠,٦% تليها القيم العلمية بنسبة ١٨,٥% بينما جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة وتلتها القيم الدينية فالعملية وأخيراً القيم السياسية.

- جاءت القيم الإيجابية في المرتبة الأولى بالنسبة لمجموعة القيم المتضمنة في الكتابين، بينما جاءت القيم السلبية في المرتبة الثانية؛ وهذا يشير إلى أن ابن المقفع كان يهدف إلى إصلاح مجتمعه، ومن أهم القيم الأخلاقية الإيجابية التي وردت (حسن الخلق . الصدق . الكرم . التواضع . العدالة . الصبر . الطاعة . الوفاء . التسامح . الاحترام . القناعة....).

وتتميز هذه الدراسة بأنها كشفت عن عدد كبير من القيم التربوية النابعة من الروح الإسلامية حيث بلغ عدد هذه القيم (١٤٣٠) قيمة، وهذا رقم كبير مقارنة بحجم الكتابين اللذين لم يتجاوزا مئة وأربعين صفحة كما تتميز الدراسة بالكشف عن القيم المتضمنة في كتب كُتبت منذ أكثر من ألف سنة، وهذه القيم لا تزال موجودة إلى يومنا هذا؛ لأنها قيم إسلامية نابعة من ثوابت الدين الإسلامي.

تتشابه الدراسات باستخدام المنهج الوصفي والاعتماد على إستمارة تحليل المحتوى، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في العينة من جهة، والتقويم في البحث الحالي سيتم في ضوء المعايير الإسلامية من جهة ثانية.

ويمكن الاستفادة من قائمة القيم التربوية لتوظيف ما يناسب المرحلة العمرية في الدراسة الحالية في قائمة المعايير العربية الإسلامية.

١٣) دراسة شيماء مصطفى مصطفى العمري (٢٠٠٧): (دراسة تقييمية للنصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية).^(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم القيم العربية الإسلامية التي ينبغي توافرها في النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومدى توافر تلك القيم في النصوص الأدبية المقررة عليهم، وتقديم تصور مقترح لما ينبغي أن تحويه هذه النصوص من قيم عربية إسلامية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة إذ يتضمن جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير وبيان جوانب القوة والضعف وكانت عينة الدراسة جميع النصوص الأدبية (الشعرية والنثرية) المتضمنة في كتاب النصوص الأدبية المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م، وقد استخدمت الباحثة أداتين في دراستها، وهاتان الأداتان:

- قائمة بأهم القيم العربية الإسلامية التي ينبغي أن تتوفر في هذه النصوص الأدبية.

- إستمارة تحليل محتوى مقرر النصوص الأدبية للمرحلة الإعدادية.

تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- مراجعة الدراسات والأدبيات التي تتصل بموضوع الدراسة.

- تحديد أهم القيم العربية الإسلامية التي ينبغي توافرها في النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء ثقافة المجتمع العربي الإسلامي، وما أوصت به الدراسات السابقة.

(١) شيماء مصطفى مصطفى العمري: دراسة تقييمية للنصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.

- إعداد قائمة بأهم القيم التي ينبغي توافرها في النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الإطار النظري السابق وعرضها على المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة الأدب بحيث تكون صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

- إعداد إستمارة تحليل المحتوى، وتقسيماها إلى فئات بحيث شملت مجموعة القيم السابقة التي تم تحكيماها، ووحدات التحليل التي شملت وحدتي الجملة والخطاب غير المباشر ثم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التأكد من صدق التحليل وثباته.

- معالجة البيانات واستخلاص النتائج، ثم وضع تصور مقترح لما ينبغي أن تحتويه هذه النصوص.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وضع قائمة بأهم القيم العربية الإسلامية التي ينبغي توافرها في محتوى النصوص الأدبية والتي تكونت من إحدى وأربعين قيمة وُزعت في أربعة محاور رئيسية هي: (القيم الإيمانية . القيم الإنسانية . القيم الاجتماعية . القيم الكونية).

- أشارت نتائج الدراسة إلى توافر محور القيم الاجتماعية بدرجة كبيرة (٦٢,٤%) ثم القيم الإنسانية بدرجة (٢٧,٦%) والقيم الإيمانية بدرجة (٨,٥%) وأخيراً القيم الكونية العامة بدرجة (١,٥%)، ومن هذه القيم الاجتماعية (التعاون . كتمان السر . الوفاء . التسامح . الصدق ...).

وتتميز هذه الدراسة بحسن إعداد التصور المقترح الذي وضعت فيه الباحثة نصوصاً أدبية كاملة ومناقشتها في ضوء القيم العربية الإسلامية، وكذلك استثناء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية من عينة البحث تأدياً معها حتى لا تحملها ما لا تحتمل عند تحليلها، والإجادة في عرض الإطار النظري.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى من جهة، والتقويم في ضوء القيم العربية الإسلامية من جهة أخرى لأن هذه القيم جزء من المعايير العربية الإسلامية، لاسيما أن هذه القيم وُجّهت لتلاميذ المرحلة الإعدادية في سن (١٢-١٥)

سنة، وهم جزء من عينة الدراسة الحالية؛ لذلك يمكن الاستفادة من قائمة القيم العربية الإسلامية عند بناء قائمة المعايير، وكذلك الاستفادة من كيفية إعداد إستمارة تحليل المحتوى.

(١٣) دراسة محمود محمد محمود خليل (٢٠٠٨م): (دور قصص كامل كيلاني في تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن (١٢-١٥) سنة).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم القيم الثقافية المتضمنة في قصص كامل كيلاني الموجهة للأطفال في سن (١٢-١٥) سنة، ومعرفة العناصر والمقومات والمبادئ التي يجب مراعاتها في قصص الأطفال من حيث الشكل والمضمون ودور هذه القصص في تنمية القيم الثقافية للأطفال هذه المرحلة.

اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته التي تناول فيها مجموعات قصصية متنوعة، وكانت العينة عبارة عن مجموعة قصص علمية، عددها عشر قصص، ومجموعة قصص (من حياة الرسول) . صلى الله عليه وسلم . عددها سبع وثلاثون قصة، ومجموعة قصص جغرافية وأساطير إفريقية، بالإضافة إلى عينة من طلاب وطالبات إحدى المدارس الإعدادية في منطقة المصرية شمال القاهرة، وعددهم سبعون طالباً وطالبة، وقد أجريت الدراسة ضمن مشروع القراءة للجميع، وكان من أهم أدوات الباحث ما يلي:

- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.
- إستمارة استقصاء القراءات المفضلة.
- تحليل المضمون لقصص كامل كيلاني.
- وقد تمثلت إجراءات الدراسة فيما يلي:
- استقصاء القراءات المفضلة لدى الأطفال من سن (١٢-١٥) سنة.
- تحليل مضمون قصص كامل كيلاني الموجهة لهذه المرحلة العمرية من الأطفال، وقد قام الباحث بإعداد بطاقة التحليل، والتأكد من صدق فئات التحليل وثباتها.

(١) - محمود محمد محمود خليل : دور قصص كامل كيلاني في تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن(12-15) سنة - رسالة دكتوراة غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس- 2008 م .

- قام الباحث بتوزيع سبعين إستمارة على التلاميذ عينة البحث، وذلك بعد الانتهاء من قراءة هذه القصص في مدة زمنية ممتدة من ٢٣/٥/٢٠٠٨ إلى ٢١/٦/٢٠٠٨م، لمعرفة أثر هذه القصص على التلاميذ.

- عرض الباحث نتائج تحليل المضمون القيمي للقصص عينة الدراسة على عينة الأطفال؛ وذلك للتعرف إلى آرائهم والتوصل منها إلى التوجيه النوعي لهذه القيم طبقاً للجنس (بنين وبنات) ومدى قابلية كل منهما لهذه القيم المتضمنة في المجموعات القصصية الثلاثة.

وأهم ما أسفر البحث عنه من نتائج ما يلي:

- فيما يتعلق بالقصص الجغرافية والأساطير الإفريقية حققت نسبة القيم الأخلاقية المرتبة الأولى ضمن منظومة القيم الكلية المتضمنة في القصص، وكانت قيمة العلم أعلى القيم الفرعية، تليها قيمة الشجاعة، ثم الصبر، وهزيمة الشر والوفاء.

- فيما يتعلق بالقصص العلمية احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى ثم القيم الأخلاقية والقيم الاقتصادية وأخيراً القيم السياسية، وقد احتلت قيمة العلم كقيمة فرعية من القيم الأخلاقية الكلية أعلى نسبة، مما يؤكد تحقيق هذه القصص للغرض الأساسي منها، وهو زيادة الثروة العلمية للأطفال.

- فيما يتعلق بقصص (من حياة الرسول) ظهر محور القيم الدينية في المرتبة الأولى نظراً لطبيعة هذه القصص، بينما كان هذا المحور غائباً في المجموعات القصصية السابقة، كما ظهرت القيم الفرعية الأخرى في جميع محاور القيم تقريباً في هذا النوع من القصص (من حياة الرسول)، حيث كان الكاتب واعياً بالتوزيع القيمي المتناسب مع الأحداث والوقائع والأجواء القصصية المختلفة وحسن استثمارها في غرس هذه القيم.

وتتميز هذه الدراسة بما يلي:

- أنها تناولت المجموعات القصصية عينة الدراسة شكلاً ومضموناً.

- أنها نجحت في تطبيق عينة القصص . رغم ضخامتها . على عينة التلاميذ، وذلك من خلال الحوافز والجوائز التي قدمها الباحث للتلاميذ.

ولكن ينبغي الإشارة إلى أن القيم لا تظهر في آراء الأطفال فحسب، وإنما تظهر في سلوكهم الفعلي أثناء حياتهم اليومية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تقويم قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن هناك اختلافاً بين الدراستين يتمثل في:

- العينة مختلفة فهي في هذه الدراسة قصص الأديب كامل كيلاني أما في الدراسة الحالية فهي قصص مترجمة.

- هذه الدراسة استهدفت معرفة دور هذه القصص في تنمية القيم الثقافية أما الدراسة الحالية فتقوم بتقويم القصص المترجمة في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على القيم المناسبة للمرحلة العمرية (١٢-١٥) سنة، والاطلاع على كيفية بناء بطاقة تحليل المحتوى.

١٤) دراسة زينب أحمد السيد أحمد أبو سقيرة (٢٠٠٨م): (القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال).^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نوعية القيم التي يركز عليها مضمون مسرحيات الأطفال المنشورة في مصر، وكذلك التعرف إلى السلوكيات السلبية الواردة في مضمون المسرحيات (عينة الدراسة).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها التي اقتصر عينتها على خمسة عشر نصاً مسرحياً ثم اختارها بطريقة عمدية، وهذه المسرحيات منشورة للأطفال في الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٤م) في جمهورية مصر العربية، وتمثلت أدوات الدراسة بأداة تحليل المضمون، بالإضافة إلى المقابلة الشخصية للمؤلفين.

أما إجراءات تنفيذ الدراسة فكانت ما يلي:

- قامت الباحثة في الإطار النظري بمراجعة الدراسات المتعلقة بموضوع دراستها والأدبيات التي تناولت القيم والكتابة المسرحية للطفل، ثم توصلت منه إلى تصور مبدئي لإستمارة تحليل المحتوى التي ضمت فئة القيم وفئات الشكل والإخراج.

(١) زينب أحمد السيد أحمد أبو سقيرة. القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال (دراسة تحليلية لأعمال المسرحية المنشورة لبعض كتاب الطفل في مصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة القاهرة، 2008م.

- قامت الباحثة في الإطار العملي بإعداد إستمارة تحليل المحتوى وتعريف جميع فئاتها تعريفاً إجرائياً، وذلك بعد تحديد العينة، ثم عرضت هذه الإستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام وثقافة الطفل والمسرح والتربية، ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم وصولاً إلى إستمارة تحليل المحتوى بشكلها النهائي.
- تطبيق هذه الإستمارة على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- معالجة النتائج وتفسيرها.

وقد نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها:

- أكدت الدراسة غلبة انطباع (التفاؤل والإحساس بالأمل) على المسرحيات حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة (٦٠%)، بينما جاء في الترتيب الثاني انطباع (تنمية الانتماء للوطن) بحصوله على نسبة (٢٦,٦٧%) بينما جاء في الترتيب الثالث (اليأس من الحياة والضيق منها).

- حصلت القيم الأخلاقية على الترتيب الأول في القيم الإيجابية في المسرحيات النثرية، بينما جاءت القيم العلمية في الترتيب الأخير، ومن أهم هذه القيم الأخلاقية (الأمانة . الصدق . العدل . التواضع . التسامح . الرحمة . العطف . الوفاء . البر بالوالدين) ومن القيم العلمية (السعي للمعرفة . تقدير العلم . القراءة والاطّلاع . الحكمة . الدعوة للتطوير).

وتتميز هذه الدراسة بأن أغلب المسرحيات لم تحدد الفئة العمرية المقدمة لها، لذلك قامت الباحثة بتصنيف المسرحيات وفقاً للمراحل العمرية المختلفة من خلال الرجوع إلى خصائص كل مرحلة عمرية، وما يناسبها من مضمون هذه المسرحيات، كما قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة في محورين، هما محور الدراسات التي تناولت القيم والدراسات التي تناولت مسرح الطفل ثم تحدثت في الفصلين الثاني والثالث عن القيم وعن الكتابة المسرحية للطفل، وبذلك كان الإطار النظري انعكاساً لمحوري الدراسات السابقة.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على القيم الواردة في أدب الأطفال وفي استخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن العينة مختلفة فهي في الدراسة الحالية قصص مترجمة، كما أن الدراسة الحالية تسعى إلى تقويم هذه القصص في ضوء معايير إسلامية حيث

تشكل القيم جزءاً كبيراً من هذه المعايير، لذلك يمكن الاستفادة من قائمة القيم الواردة في هذه الدراسة.

١٥) دراسة أسماء فرغل سيد فرج (٢٠٠٩م) : (فعالية الطريقة التكاملية في تنمية القيم المتضمنة في مقرر القراءة والنصوص للصف الأول الإعدادي).^(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدى توافرها في محتوى القراءة والنصوص، وكذلك التعرف إلى فاعلية الطريقة التكاملية في تنمية القيم لدى التلاميذ.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في دراستها التي اقتصر عينتها على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والوحدة الأولى من كتاب القراءة والنصوص المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العام الدراسي ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م في جمهورية مصر العربية. أما أدوات الدراسة فقد تمثلت فيما يلي:

- قائمة بأهم القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إستمارة تحليل المحتوى.
- اختبار المواقف لتحديد المستوى الذي يحققه التلميذ في القيم التي تتضمنها الوحدة. وقد تمثلت إجراءات الدراسة فيما يلي:
- الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية والنفسية التي تناولت القيم والمراهقة والطريقة التكاملية.
- إعداد قائمة بالقيم المناسبة للمرحلة الإعدادية، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
- إعداد إستمارة تحليل المحتوى، وتصنيف القيم فيها من خلال التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.
- تطبيق إستمارة التحليل على محتوى القراءة والنصوص.

^١ - أسماء فرغل سيد فرج: فعالية الطريقة التكاملية في تنمية القيم المتضمنة في مقرر القراءة والنصوص للصف الأول الإعدادي - رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الدراسات والبحوث العربية - جامعة الدول العربية - ٢٠٠٩م.

- إعداد دليل للمعلم وفق الطريقة التكاملية.
- اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- إعداد اختبار المواقف، وتطبيقه قبلياً على أفراد العينة التجريبية والضابطة.
- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية بالطريقة التكاملية.
- تطبيق الاختبار بعدياً على أفراد المجموعتين.
- معالجة البيانات إحصائياً، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.
- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
- جاءت قيمة التأمل في خلق الله في المرتبة الأولى، تليها قيمة العمل، قيمة العلم، قيمة الطموح، وقيمة حب الوطن..
- خلا المحتوى من قيم صلة الرحم، بر الوالدين، الوفاء، المساواة، والحياء.
- تتميز هذه الدراسة بأنها جمعت بين المنهج الوصفي من خلال تقييم المحتوى، والمنهج شبه التجريبي من خلال استخدام الطريقة التكاملية في تنمية القيم لدى التلاميذ.
- وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام تحليل المحتوى والتركيز على القيم المنبثقة من التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فيما يلي:
- الدراسة الحالية تناولت القصص المترجمة عينة لها، بينما الدراسة الأخرى تناولت كتاب القراءة والنصوص المقرر على الصف الأول الإعدادي.
- الدراسة الحالية اكتفت بتقييم القصص المترجمة في ضوء المعايير العربية الإسلامية، بينما الدراسة الأخرى قومت المحتوى من جهة، واستخدمت الطريقة التكاملية لتنمية القيم لدى التلاميذ من جهة أخرى.
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة أهم القيم الإسلامية المناسبة للأطفال في المرحلة الإعدادية.

التعليق على دراسات المحور الأول :

ظهر من خلال عرض الدراسات السابقة مجموعة من الملاحظات أهمها:

أن أغلب الدراسات ركزت على القيم المتضمنة في القصص، وهذا ما عالجت دراسات كل من (أحمد مختار مكي - راوية هلال أحمد شتا - فاطمة زكريا محمد - محمود محمد محمود خليل)، بينما تناولت دراسة كل من (محمد وجيه الصاوي وعفاف سيد علي محمود) القيم المتضمنة في كتب القراءة، واهتمت دراسة (هشام سعد أحمد زغلول، وزينب أحمد السيد أبو شقيرة) بالقيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال، وهذا يشير إلى أن القصص تمتاز دون غيرها من فروع الأدب الأخرى بقدرتها على غرس القيم لدى الأطفال والتأثير في سلوكهم القيمي وهذا ما جاء في نتائج دراسة راوية هلال ومحمود محمد محمود خليل.

بعض الدراسات لم تصنف القيم في مجالات مختلفة، وإنما صهرتها في بوتقة واحدة فجاءت القيم الإسلامية في دراسة محمد وجيه الصاوي، والقيم الأخلاقية في دراسة راوية هلال أحمد شتا ودراسة عفاف سيد علي محمد رشوان أما بقية الدراسات فصنفت القيم في مجالات مختلفة (المجال الاجتماعي - المجال الأخلاقي - المجال العلمي..). ويمكن القول هنا إن القيم تتداخل فيما بينها لدرجة يصعب في كثير من الأحيان نسب هذه القيم إلى مجال معين دون غيره.

الدراسات التي صنفت القيم في مجالات مختلفة بلغت فيها القيم في المجال الأخلاقي المرتبة الأولى بين مجالات القيم الأخرى، وهذا ما أكدته دراسة (عمر إبراهيم حامد، محمود محمد خليل، فاطمة زكريا محمد، هشام سعد أحمد زغلول وزينب أحمد السيد)، أما الدراسات التي اهتمت بالقيم الأخلاقية فقد شغلت فيها قيمة العمل المرتبة الأولى؛ وهي دراسة راوية هلال أحمد وعفاف سيد علي محمد رشوان؛ وهذا يدل على أهمية القيم الأخلاقية ودورها في تربية الأطفال وتنشئتهم.

معظم الدراسات السابقة تناولت إما المرحلة العمرية (٩-١٢) وإما المرحلة العمرية (١٢-١٥)، بينما تناولت دراستان فقط طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أن أغلب القيم صالحة للفئة العمرية التي تتناولتها الدراسة الحالية (٩-١٥) سنة، وبذلك يمكن من خلالها بناء المعايير العربية الإسلامية.

إن الباحث قد استفاد من الدراسات السابقة التي تناولت القيم في فروع الأدب المختلفة

مايلي:

- القيم التي صنفت في مجالات مختلفة يمكن صياغتها على شكل معايير لتسهم في بناء قائمة المعايير العربية الإسلامية، وهذا ما ورد في دراسة (عمر إبراهيم حامد . محمود محمد خليل . فاطمة زكريا محمد . هشام سعد أحمد زغلول . زينب أحمد السيد).

- الاستفادة من دراسة فاطمة زكريا محمد في بناء قائمة المعايير المناسبة للتصور المقترح من خلال المعايير التي احتوتها الدراسة والمتعلقة بمعايير انتقاء القصص الأجنبية لتكون مناسبة للأطفال.
 - الاستفادة من دراسة أحمد مختار مكي في التعرف إلى القيم السياسية المناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وذلك لتوظيفها في المعايير الإسلامية المتعلقة بالمضمون السياسي.
 - الاستفادة من دراسة محمد وجيه الصاوي وراوية هلال أحمد، وشيماء مصطفى العمري في تعرف القيم الإسلامية لتسهم في بناء المعايير العربية الإسلامية في المضمون الديني.
 - الاستفادة من جميع دراسات هذا المحور في معرفة كيفية استخدام أسلوب تحليل المحتوى لمضمون القصص، وذلك من خلال معرفة وحدات التحليل المناسبة لهذه الدراسة، وكذلك معرفة كيفية قياس صدق التحليل وثباته.
- ولا بد من الإشارة إلى أهم المعايير العربية الإسلامية التي وردت في تلك الدراسات، والتي استفاد منها الباحث في دراسته؛ إذ تجد في المضمون الديني (الإيمان بالله . بر الوالدين . الصدق . الصبر . الوفاء . الأمانة . الشجاعة . التواضع . الاحترام . القناعة . العفو عند المقدرة)، وتجد في المضمون الاجتماعي (التعاون . الكرم . الحب . الصداقة)، وفي المضمون العلمي (طلب العلم . القراءة والاطّلاع . احترام العلماء)، وفي المضمون الاقتصادي (قيمة العمل . المحافظة على الممتلكات العامة . الادّخار . استثمار وقت الفراغ)، وفي المضمون السياسي (الانتماء . العدل . النقد . الديمقراطية)، وفي المضمون الصحي (الاستيقاظ مبكراً . الترويح عن النفس)، وفي المضمون الجمالي (حب الجمال وتدوقه . التأمل في خلق الله).

المحور الثاني: دراسات تناولت تقويم قصص الأطفال:

(١) دراسة سيدة حامد عبد العال (١٩٨٤م): (تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل الدراسة).^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نوعية القصص المقدمة لطفل ما قبل المدرسة، ومعرفة القيم المتضمنة فيها، ودورها في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها التي بلغت عينتها ثمانين وستين قصة محلية عربية وتسع عشرة قصة مترجمة عن اللغات الأجنبية، وكان من أهم أدوات هذه الدراسة ما يلي:

- مقابلة (١٥٠) أمّاً وأباً من مستويات ثقافية مختلفة للتعرف إلى نوعية القصص التي يختارونها لأطفالهم في هذه المرحلة العمرية (مرحلة ما قبل المدرسة).
- مقابلة اثنتي عشرة مديرة من مديرات الحضانات للتعرف إلى قوائم القصص المختارة لمكتبة الحضانة.
- بطاقة تحليل المحتوى.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- مراجعة الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك الدراسات والأدبيات المتعلقة بخصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وثقافته، ووسائط اكتساب هذه الثقافة والقصص ومكانتها.
 - دراسة القوائم التي تصدر بقصص الأطفال، وتوصلت من خلال القوائم التي تصدرها هيئة الكتاب في الفترة ١٩٨٠ . ١٩٨٤م إلى أن عدد القصص المؤلفة (١٤٨) قصة، وعدد القصص المترجمة (٥١) قصة.
 - تحديد عينة الدراسة من خلال تلك القوائم.
 - إعداد إستمارة تحليل المحتوى التي تتضمن فئات الشكل وفئات المضمون وتطبيقها على عينة الدراسة.
 - معالجة النتائج وتفسيرها.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- أكدت المجموعات القصصية المترجمة أن المعلومات الحديثة وردت بنسبة ١٠٠%، وهذا ما تفتقر إليه العينة المحلية.

(١) سيدة حامد عبد العال: تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس - 1984م.

- اتضح من تحليل عينة القصص المترجمة أنها تتناول موضوعات بعيدة عن البيئة العربية.

ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها جمعت بين تحليل محتوى القصص من جهة، والقيام بعملية حصر للقصص التي صدرت من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٤م من جهة أخرى، سواء أكانت هذه القصص محلية عربية أم مترجمة، بالإضافة إلى الجهد المبذول في زيارة عدد من الهيئات العامة في الدولة والمكتبات المصرية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تقويم قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن العينة مختلفة في الدراستين، فهي في هذه الدراسة القصص التي ألفها أدباء عرب والقصص المترجمة المناسبة للأطفال ما قبل المدرسة، أما في الدراسة الحالية فهي القصص المترجمة المناسبة للأطفال في سن (٩-١٥) سنة، كما أن الدراسة الحالية ستقتصر على تحليل المضمون فقط في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على النتائج المتعلقة بالقصص المترجمة، وكذلك في الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بمكانة القصة بين فروع الأدب.

٢) دراسة أحمد محمد عيسى (١٩٨٨م): (تقويم قصص الأطفال في مصر).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمّن قصص الأطفال للقيم التربوية المناسبة لهم في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومدى ملاءمة اللغة التي استخدمت في القصص للطفل المصري، وكذلك معرفة أثر قراءة الأطفال للقصص على سلوكهم القيمي.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي من خلال تحليل القصص (عينة البحث)، وكذلك المنهج شبه التجريبي من خلال بناء مقياس السلوك القيمي وتطبيقه قبلياً وبعدياً على مجموعتين من التلاميذ مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة.

أما أدوات الدراسة فكانت ما يلي:

- استبيان القيم التربوية بصورته المبدئية.
- قائمة بأهم القيم التربوية المناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- بطاقة تحليل المحتوى.

(١) أحمد محمد عيسى: تقويم قصص الأطفال في مصر- رسالة دكتوراة غير مشورة- كلية التربية- جامعة عين شمس- 1988م.

- مقياس السلوك القيمي.
- قائمة بأنماط الجمل العربية.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) قصة، منها ما هو عربي، ومنها ما هو مترجم، صدرت أو أعيدت طباعتها من عام ١٩٨٣م حتى عام ١٩٨٨م، أما العينة البشرية فتكونت من (٢٣١) تلميذاً و تلميذة في الصف السادس الابتدائي.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- إعداد استبيان القيم التربوية من خلال الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بتقويم القصص والقيم، وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم للوصول إلى قائمة نهائية بالقيم التربوية المناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- إعداد بطاقة تحليل المحتوى، والتأكد من صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على عينة القصص.
- إعداد قائمة بأنماط الجمل العربية الشائعة في لغة الأطفال، وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- استخدام هذه القائمة في تحليل لغة التلاميذ الشفوية، وتحليل لغة كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة المقررة على تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وذلك للتعرف إلى أنماط الجمل الشائعة في لغتهم.
- بناء مقياس السلوك القيمي الذي اشتمل على مواقف شبيهة بالمواقف التي اشتملت عليها عينة القصص وتطبيقه قليلاً على مجموعتين من التلاميذ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- تقسيم المجموعة التجريبية إلى أربع مجموعات حيث تقرأ كل مجموعة نوعاً معيناً من القصص، وهي قصص دينية، وعلمية، وخيالية، وقصص المغامرات، وذلك لمدة شهر.
- تطبيق مقياس السلوك القيمي بعدياً على تلاميذ المجموعتين.
- معالجة النتائج وتفسيرها.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

- القصص التي تم تحليلها تتضمن قيماً تربوية موجبة، والأطفال الذين قاموا بقراءة هذه القصص تأثروا بالقيم التي تضمنتها، وأهم القيم التربوية الموجبة التي وردت في هذه القصص، الإصرار على النجاح ومساعدة الضعفاء والصداقة وإتقان العمل والنظافة، أما

القيم غير الشائعة فهي احترام الكبير والاعتماد على النفس والانتماء وحب الوطن والصدق والأمانة حيث وردت بنسب قليلة.

وتتميز هذه الدراسة بأنها لم تكتفِ بمعرفة القيم التي تضمنتها القصص (عينة الدراسة)، بل إنها استخدمت مقياس السلوك القيمي لمعرفة مدى تأثر الأطفال بالقيم التي تضمنتها هذه القصص، كما أنها ركزت على اللغة المستخدمة في القصص، ومدى ملاءمتها للغة الأطفال الشفوية، وقد تم هذا كله بشكل محكم كما تميزت هذه الدراسة بتحديد المرحلة العمرية التي وجهت إليها القصص في عينة الدراسة.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة إذ تناولت هذه الدراسة قصصاً مترجمة بالإضافة للقصص التي كتبها مؤلفون عرب، وهي موجهة إلى الفئة العمرية ذاتها في الدراسة الحالية التي تناولت قصصاً موجهة إلى الأطفال في هذه المرحلة ومرحلة المراهقة المبكرة، كما أن هذه الدراسة قامت بتقييم القصص في ضوء القيم التربوية، وهذه القيم جزء من المعايير العربية الإسلامية التي ستقوم الدراسة بتقييم القصص في ضوءها، بينما تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فيما يلي:

- هذه الدراسة تناولت قصصاً عربية وقصصاً مترجمة، بينما الدراسة الحالية تقتصر على القصص المترجمة.

- هذه الدراسة قامت بقياس السلوك القيمي لدى الأطفال ومعرفة الجمل الشائعة في لغة الأطفال، بينما الدراسة الحالية تكتفي بتقييم القصص.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرف إلى كيفية بناء أدوات الدراسة الحالية، وكيفية إجراء تحليل المحتوى لقصص الأطفال، والتعرف إلى القيم التربوية المناسبة للأطفال في هذه المرحلة؛ وذلك لأن هذه القيم جزء من المعايير الإسلامية التي سيعدها الباحث.

(٣) أحمد حسن حنورة . محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٠م): (مدى تحقيق بعض مجلات الأطفال للأدوار التنقيفية للطفل من منظور تربوي إسلامي).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأدوار التنقيفية التي ينبغي أن يحققها أدب الأطفال في المادة المقروءة، ومعرفة مدى توافر هذه الأدوار في قصص الأطفال.

(١) أحمد حسن حنورة. محمد عبد الرؤوف الشيخ: مدى تحقيق بعض مجلات الأطفال للأدوار التنقيفية للطفل من منظور تربوي إسلامي. كلية التربية- جامعة طنطا. دراسة مقدمة لمؤتمر (الطفولة في الإسلام). جامعة الأزهر 1990م.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي معتمدين فيه على أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد من أنسب الأساليب لتحليل مواد الاتصال، وقد اقتصرت عينة الدراسة على ستة وعشرين عدداً من أعداد مجلة ماجد التي تبدأ من أكتوبر ١٩٨٩ وتنتهي في شهر مارس ١٩٩٠م.

وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبيان يدور حول تحديد الأدوار التثقيفية لأدب الطفل من منظور تربوي إسلامي، وبطاقة تحليل المحتوى التي تعتمد على هذه الأدوار.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة بما يلي:

- قراءة فاحصة للأدوار التثقيفية لأدب الأطفال من منظور تربوي إسلامي وتعريف هذه الأدوار تعريفاً إجرائياً، وتحديد عناصر كل دور، وهذه الأدوار مأخوذة من دراسة سابقة قام بها أحمد حسن حنورة، وتم تعديلها لتناسب طبيعة هذه الدراسة.

- تصميم بطاقة تحليل المحتوى وفقاً للأدوار السابقة، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والدراسات الإسلامية والأدبية، وقد حددت الأدوار التثقيفية بعشرين دوراً.

- تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على القصص (عينة الدراسة).

- تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أكثر الأدوار تكراراً هو دور (حب الاطلاع والرغبة في البحث والاكتشاف) ودور (غرس الفضائل والقيم والعادات الحسنة وتهذيب السلوك والارتقاء به) ويرجع ذلك إلى أن الأخلاق تحتل مكانة مهمة في المجتمع.

- تأخر بعض الأدوار رغم أهميتها، وكان ينبغي أن تحظى بنصيب أكبر في محتوى هذه القصص ومن هذه الأدوار (الإحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق . تقبل المتغيرات الجديدة المقبولة دينياً . الحث على استثمار وقت الفراغ).

وتتميز هذه الدراسة بالتركيز على أدوار تثقيفية متعلقة بالقرآن الكريم واللغة العربية كتتمية مهارات قراءة القرآن عند الأطفال، وإدراك جمال النعم والكلمات، وموسيقا الشعر، وتنمية

الثروة اللغوية، وحفظ النصوص والارتقاء بلغة الطفل وقدراته التعبيرية، هذا فضلاً عن حسن اختيار العينة إذ تعتبر مجلة ماجد من أكثر المجالات انتشاراً في الوطن العربي.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كليهما يهتم بتقويم قصص الأطفال من منظور إسلامي، إلا أن عينة الدراسة الحالية قصص مترجمة سيتم تقويمها في ضوء المعايير العربية الإسلامية، أما الأدوار التثقيفية فهي جزء هام من هذه المعايير.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على قائمة الأدوار التثقيفية من منظور تربوي إسلامي لتوظيف ما أمكن منها في قائمة المعايير العربية الإسلامية في الدراسة الحالية.

٤) دراسة زيد بن عبد الكريم بن علي الهياف (١٩٩١م): عنوان الدراسة (سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال - دراسة تقويمية في ضوء الإسلام).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما تضمنته هذه السلسلة من إيجابيات وسلبيات وتقويمها في ضوء الإسلام، وتقديم بعض الضوابط والمعايير اللازمة لقصص الأطفال من منظور إسلامي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل سلسلة قصص مترجمة إلى العربية في ضوء الإسلام، واقتصرت عينة الدراسة على سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال في المملكة العربية السعودية.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- الحديث عن عناية الإسلام بالطفولة وأدب الأطفال وأهميته والتعريف بسلسلة الحكايات المحبوبة، وهذا جاء تحت عنوان التمهيد، إذ إن الرسالة اشتملت على التمهيد وثلاثة فصول.

- ذُكر العناصر الإيجابية في السلسلة، وقد اشتملت هذه العناصر على مسائل عقديّة ومسائل فقهية ومسائل أخلاقية ومسائل لغوية.

- ذُكر العناصر السلبية في السلسلة، وذلك فيما يخص المسائل ذاتها المذكورة آنفاً.

(١) زيد بن عبد الكريم بن علي الهياف: (سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال) دراسة تقويمية في ضوء الإسلام - ماجستير - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - 1411هـ - 1991م - بحث منشور في كتاب أدب الطفل وثقافته وبحوثه - محمد بن عبد الرحمن الربيع - أحمد علي زلط

- تقديم الضوابط اللازمة في قصص الأطفال من منظور إسلامي، وذلك فيما يتعلق بمجالات القصص وقيم القصص وأغراضها، ووسائل التشويق فيها وشروط اللغة.
- ذكر نتائج الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- غلبة الجانب السلبي على سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال، وكذلك مسائل السحر والإغراق في الخيال.
- نقل بعض عادات الغرب وتقاليدهم، وحبذا لو كان للمسلمين أدب يخصهم ويشتمل على عاداتهم وتقاليدهم وأخلاقهم.

وتتميز هذه الدراسة بأنها من الدراسات الرائدة التي تناولت قصصاً مترجمة ونقدتها في ضوء الإسلام، ولكن الدراسة أغفلت المرحلة العمرية التي وجهت إليها هذه السلسلة؛ إذ إنَّ المسائل العقدية والفقهية قد لا تناسب الأطفال في المرحلة المبكرة أو المتوسطة، وربما مناسبة للأطفال في المرحلة المتأخرة وما بعدها، كما يبدو أن هذه الدراسة دراسة نقدية إسلامية لما ورد في هذه السلسلة من مخالفات لتعاليم الإسلام، وذكُر الإيجابيات التي تتفق ومنهج الإسلام.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كليهما اهتمتا بتقويم القصص المترجمة إلا أن العينة مختلفة، فهذه الدراسة تناولت سلسلة واحدة مترجمة وذلك في عام ١٩٩١م، أما الدراسة الحالية فتتناول قصصاً مترجمة من سلسلات قصصية مختلفة نشرت بين الأعوام (١٩٩٩-٢٠١٠م)، كما أن هذه الدراسة قامت بتقويم السلسلة في ضوء الإسلام، وذلك من خلال المسائل العقدية والفقهية والأخلاقية واللغوية، بينما الدراسة الحالية ستقوم القصص في ضوء معايير إسلامية متعلقة بمضامين اجتماعية ودينية وسياسية وعلمية واقتصادية ..

استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على مجموعة الضوابط والمعايير اللازمة في قصص الأطفال من منظور إسلامي، وذلك في بناء التصور المقترح لعملية انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى العربية.

٥) دراسة لمياء رشدي البحيري (١٩٩٤): (مجلات الأطفال المترجمة في مصر والتبعية الإعلامية . دراسة تحليلية لمجلتي "تان تان" و "ميكي" في الفترة من ١٩٧١م - ١٩٧٩م).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المهام الوظيفية للمجلتين، ومجموع القيم والسلوكيات غير المرغوبة، ومدى اتفاقها مع المجتمع المصري، والتركيز على نوعية المضامين المقدمة على صفحات المجلتين، ودراسة الأنماط المستخدمة ومدى اتفاقها مع طبيعة الطفل ومدى العناية باستخدام اللغة العربية الفصحى.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها التي تناولت فيها مئة وأحد عشر عدداً من مجلة (تان تان)، ومئة وتسعة أعداد من مجلة ميكي، وذلك في الفترة الواقعة من (١٩٧١-١٩٧٩). واقتصرت أدوات الدراسة على بطاقة تحليل المحتوى.

وتمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بمجلات الأطفال ووسائل الاتصال الجماهيرية.
 - تحديد عينة الدراسة واختيارها بطريقة عشوائية منتظمة.
 - إعداد قائمة بفئات التحليل ووحداته وتعريفها إجرائياً.
 - عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحيتها وملاءمتها لأهداف الدراسة، وتعديلها في ضوء آرائهم.
 - تطبيق بطاقة تحليل المحتوى التي اعتمدت على الفئات السابقة على القصص (عينة الدراسة).
 - معالجة النتائج وتفسيرها.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- ركزت المجلتان على القيم التي تؤكد التفرد والتنافس، وذلك لطبيعة المجتمع الذي تعبر عنه المجلتان.

(١) لمياء رشدي البحيري: مجلات الأطفال المترجمة في مصر والتبعية الإعلامية. دراسة تحليلية لمجلتي "تان تان" و "ميكي" في الفترة من (١٩٧١-١٩٧٩م). رسالة دكتوراة غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة القاهرة. ١٩٩٤م.

- جاءت القيم الاجتماعية في مرتبة متقدمة، بينما تأخرت القيم الدينية في المجلتين، نظراً لطبيعة المجتمع الذي تعبر عنه المجلتان حيث تأتي القيم الدينية في ترتيب متأخر في السلم القيمي للمجتمع. ومن أهم هذه القيم الاجتماعية (الطموح . الوفاء . الاعتراف بالجميل . التفاؤل . الاحترام . التعاون..)، أما القيم الدينية فتمثلت بالأمانة، الصدق، العدالة، الإخاء والتسامح..

- جاءت السلوكيات غير المرغوبة في مرتبة متقدمة في المجال الديني، بينما تأخر ترتيب السلوكيات غير المرغوبة في المجال الجمالي لحرص المجتمعات الغربية والأمريكية على اللمسات الجمالية.

وتتميز هذه الدراسة بحجم العينة الذي تجاوز (٢٠٠) عدد، وهذا يدل على الجهد الذي بذل في تحليل هذه القصص، وحسن إعداد بطاقة التحليل وشمولها لمختلف فئات التحليل، إذ تضمنت بطاقة التحليل (القيم - السلوكيات غير المرغوبة . المهام الوظيفية . المضامين . الأنماط المستخدمة . مستويات اللغة . حل العقدة . مسرح الأحداث . النهاية في المجلتين)، وهذا يدل على شمولية بطاقة التحليل، كما يؤكد الجهد المبذول في هذه الدراسة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على تقويم القصص المترجمة فقط، وكذلك في استخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن عينة التحليل من القصص المترجمة مختلفة في الدراستين، ذلك أن الدراسة الحالية سنتناول القصص المترجمة المنشورة في السنوات العشر الأخيرة، كما أن التحليل سيتم في ضوء معايير إسلامية.

استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على المعايير التي ذكرتها الباحثة فيما يتعلق بانتقاء القصص الأجنبية لترجمتها إلى العربية، وكذلك الاستفادة من القيم المذكورة لتوظيفها في بناء قائمة المعايير الإسلامية.

٦) دراسة نعمة عبد الله إسماعيل حويحي (١٩٩٥م): (تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعايير الإسلامية اللازمة لأدب الأطفال ومعرفة مدى توافر هذه المعايير في الأدب المقدم للأطفال، وتقديم تصور لما يجب أن يقدم للأطفال من أدب في ضوء المعايير الإسلامية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى لعينة الدراسة التي اقتصر على اختيار قصص من عشرين مجموعة قصصية موجهة للأطفال الذين لا يتجاوزون الثانية عشر من العمر، أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن استبيان تضمّن المعايير العربية الإسلامية للأدب وبطاقة تحليل المحتوى التي اشتملت على فئات التحليل المتعلقة بالإخراج والمضمون والوسيلة.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- مراجعة الدراسات التي أجريت في مجال أدب الأطفال والأدبيات التي اهتمت بالتصور الإسلامي للأدب بصفة عامة وأدب الأطفال بصفة خاصة.
 - اشتقاق مجموعة من المعايير من خلال الإطار النظري السابق.
 - عمل إجراءات صدق وثبات لهذه المعايير عن طريق مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها والدراسات الإسلامية.
 - تحليل عينة قصصية ممثلة لمضمون أدب الأطفال مع استخدام أسلوب تحليل المحتوى في اختيار العينة وإجراء التحليل.
 - استخلاص النتائج.
 - بناء تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه أدب الأطفال سواء أكان مؤلفاً أم مترجماً، وذلك في ضوء المعايير السابقة ونتائج تطبيقها على عينة القصص التي تم اختيارها.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) نعمة عبد الله إسماعيل حويحي: تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي- رسالة دكتوراة منشورة. مكتبة الملك عبد العزيز العامة - الرياض - 1995م.

- لم يسهم المحتوى في توضيح الشمول في مفهوم العبادة، وهو أنها كل الأعمال والأقوال التي يقوم بها الإنسان ما دام متجهاً بها إلى الله، بل صور بعض المؤلفين أعمالاً محرمة كشرب الخمر وقتل النفس بغير حق والسرقه والنهب وكأنها شيء مباح، وهذا يدل على عدم المعرفة بأحكام الدين الإسلامي أو عدم احترامها عند من يعرفون.
- قصرت المجموعات القصصية في محتواها تقصيراً كبيراً في إظهار النشاط الإنساني على أنه عمل للدنيا والآخرة، مع أن عقيدتنا تبين أن هناك ارتباطاً كبيراً بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة.
- أسهمت بعض المضامين في غرس قيم الإخلاص في العمل، والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة، والثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه، وحب الآخرين وإسعادهم.
- عملت بعض القصص على تصوير السلوك المتذرع بالكذب والنفاق والخداع، مبتعدة بذلك عن قيم التربية الإسلامية المؤسسة على المبادئ الخلقية النبيلة.
- وأهم ما يميز هذه الدراسة أنها من الدراسات النادرة التي وضعت معايير لأدب الأطفال وفق التصور الإسلامي، وهذه المعايير لم تقتصر على المضمون فقط، بل إنها معايير لقصص الأطفال شكلاً ومضموناً، كما تتميز بتحديد الفئة العمرية التي تقدم لها هذه القصص عينة الدراسة، كما أن هذه القصص كانت في مجالات متنوعة (تاريخي . أسطوري . خيالي . قصص إسلامية..) وشملت هذه القصص قصصاً عربية وقصصاً مترجمة.
- وتتشابه الدراسات في تقويم قصص الأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، إلا أن هناك اختلافاً بين الدراستين يتمثل في :
 - الدراسة الحالية سنتقصر على تقويم القصص المترجمة المنشورة في الأعوام ١٩٩٩م - ٢٠١٠م، بينما تلك الدراسة تناولت قصصاً أبدعها مؤلفون عرب، وبعض القصص المترجمة في المملكة العربية السعودية وهي القصص المنشورة قبل عام ١٩٩٥م.
 - المعايير التي تتناولها الدراسة الحالية معايير متعلقة بالمضامين التربوية وهي المضمون الديني والمضمون الاجتماعي والمضمون العلمي.. إلخ بينما المعايير التي تناولتها تلك الدراسة هي معايير متعلقة بما يلي:

١ . الإخراج.

٢ . المضمون ويشمل: (الفكرة . المضمون العلمي . الحاجات النفسية والاجتماعية . القيم).

٣ . الوسيلة: وتشمل مجموعة المعايير الخاصة بالأساليب والطرائق.

استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على قائمة المعايير العربية الإسلامية المتعلقة بالمضمون، وذلك لتوظيف ما يناسب هذه الدراسة في قائمة المعايير الإسلامية التي سيعدها الباحث في الدراسة الحالية، وقد أخذ الباحث من تلك الدراسة عشرة بنود، منها:

- رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها.

- حياة الإنسان دنيا وآخرة.

- تصوير الجمال في الكون على أساس أنه جزء من بنية هذا الكون الذي خلقه الله جميلاً.

وبما أن الحديث هنا عن المعايير العربية الإسلامية لأدب الأطفال يعدُّ نقطة جوهرية في الدراسة الحالية فالجدير بالذكر أن علي مذكور قد ذكر في كتابه "تدريس فنون اللغة العربية" ثمانية عشر معياراً، وهذه المعايير تفتح الباب أمام الباحثين للتأمل والتفكير فيها بهدف استنباط معايير إسلامية أخرى منها، وقد كانت هذه المعايير جزءاً من المعايير التي ذكرتها نعمة حويحي في دراستها.

(7) دراسة محمد حسن المرسي . سمير عبد الوهاب أحمد . معاطي إبراهيم نصر (١٩٩٧): (

تقويم قصص الأطفال المترجمة على ضوء متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري).^(١)

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري، ومدى مراعاة هذه القصص لتلك المتطلبات، ومدى تركيزها على تنمية الوعي الثقافي للطفل المصري، وكذلك تحديد الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية فيها من وجهة نظر الأطفال.

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل القصص عينة الدراسة، وقد اشتملت هذه العينة على أربعين قصة مترجمة صدرت عن دور النشر المصرية في المدة

(١) - محمد حسن المرسي وزملاؤه :تقويم قصص الأطفال المترجمة على ضوء متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري - مجلة كلية التربية بالزقازيق - العدد 28- يناير 1997 م .

من ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٦م، واقتصر التحليل على المضمون فقط، أما العينة البشرية فكانت عينة من أطفال مهرجان القراءة للجميع بمحافظة دمياط في الفئة العمرية من (١١-١٤) سنة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن قائمة بمتطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري، وإستمارة تقويم مدى وعي الطفل المصري بالتأثيرات الإيجابية والتأثيرات السلبية للقصص المترجمة، وبطاقة تحليل المحتوى.

وتمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- إعداد بطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري، وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
- تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على عينة القصص.
- إعداد إستمارة تقويم مدى وعي الطفل المصري بالتأثيرات الإيجابية والتأثيرات السلبية للقصص المترجمة، وعرضها على المحكمين، ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ثم توزيعها على التلاميذ بعد قراءتهم القصص.
- المعالجة الإحصائية لتقويم القصص وإجابات الأطفال ثم النتائج وتفسيرها.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة مايلي:

- أن أكثر الأبعاد استجابة لمتطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري كما تعكس ذلك الجوانب الإيجابية في القصص المترجمة هو البعد الاقتصادي ٧٩,٦% ثم العلمي والصحي ثم الاجتماعي والنفسي وأخيراً الديني.
- أن أكثر الأبعاد استجابة لمتطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري كما تعكس ذلك الجوانب السلبية في القصص المترجمة هو البعد الديني ٦٨% ثم النفسي ثم الاجتماعي ثم البيئي والصحي ثم العلمي ثم الاقتصادي.
- أن أكثر الجوانب الفرعية المتضمنة في البعد الديني تعارضاً مع متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري هو جانب تأكيد علاقة الإنسان بخالقه حيث طغت فيه النواحي السلبية على النواحي الإيجابية خاصة في قضية الإيمان بالقدر والاستعانة بالله والإيمان باليوم

الأخر، أما عن تأكيد علاقة الإنسان بغيره فقد ظهرت بعض الجوانب الإيجابية خاصة الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه وتبادل عبارات التحية.

وتتميز هذه الدراسة بحسن إعداد إستمارة تقويم مدى وعى الطفل المصري بالتأثيرات الإيجابية والسلبية للقصص المترجمة حيث روعي في إعدادها أن تكون بسيطة ومباشرة في أسلوبها، وقليلة في أسئلتها إذ تضمنت خمسة أسئلة فقط حتى لا تحدث نوعاً من التشتت للطفل عند الإجابة عن أسئلتها، ورغم أن هذه الدراسة منشورة في مجلة تربوية إلا أن الباحثين ضمنوا دراستهم إطاراً نظرياً مختصراً ولكنّه يعبر عن عنوان الدراسة إذ تحدثوا في هذا الإطار النظري عن الثقافة ودور القصص في تنمية الوعي الثقافي للطفل، وكذلك تحدثوا عن القصص المترجمة وتشكيل الوعي الثقافي للأطفال.

استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري في الأبعاد كافة، وذلك للاسترشاد بها في قائمة المعايير الإسلامية.

٨) دراسة منال صبري إبراهيم مرسى (١٩٩٧م): (تقويم المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة لطفل رياض الأطفال).^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع النشاط القصصي في رياض الأطفال وتحديد المفاهيم المناسبة لطفل الرياض، وتحديد مدى توافر هذه المفاهيم في القصص المقدمة له، وتقديم استراتيجية مقترحة لتقديم المفاهيم من خلال القصة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها التي تناولت فيها تسعين قصة من القصص التي تقدمها معلمات رياض الأطفال خلال البرنامج اليومي لمدة عام دراسي بإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة في الروضات الحكومية والتجريبية الخاصة، وذلك للمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال (٥-٦) سنوات، وقد تم تطبيق البحث على ثلاثين معلمة من معلمات رياض الأطفال، أما أدوات الدراسة فهي:

- استبانة لمعلمات رياض الأطفال للتعرف إلى واقع النشاط القصصي في رياض الأطفال.

(١) منال صبري إبراهيم مرسى: تقويم المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة لطفل رياض الأطفال- رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ١٩٩٧م.

- أداة تسجيل صوتي للقصص التي تحكيها المعلمة خلال البرنامج اليومي لاستخراج المفاهيم منها.
- معيار المفاهيم الاجتماعية ومفاهيم الرياضيات والمفاهيم العلمية والفنية المناسبة لطفل الرياض (٤-٦) سنوات.
- وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:
- مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بالرياض الأطفال وقصص الأطفال.
- إعداد استبانة لمعلمات رياض الأطفال، وعرضه على مجموعة من المحكمين، ثم تعديله في ضوء مقترحاتهم، وتقديمه للمعلمات للتعرف إلى واقع النشاط القصصي في رياض الأطفال.
- حصر القصص التي تقدمها المعلمات خلال البرنامج اليومي، وذلك لمدة عام دراسي كامل من خلال التسجيلات الصوتية لاستخراج المفاهيم المتضمنة في هذه القصص.
- بناء معيار يشمل المفاهيم الاجتماعية ومفاهيم الرياضيات والمفاهيم العلمية والفنية المناسبة لطفل رياض الأطفال، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات الطفولة والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس، للإفادة برأيهم في مدى مناسبة هذه المفاهيم لطفل الرياض.
- تحليل القصص التي تقدمها معلمة الرياض في ضوء المعيار السابق لتحديد مدى توافر المفاهيم المناسبة والمتضمنة في هذه القصص.
- معالجة النتائج وتفسيرها.
- تقديم تصور لاستراتيجية مقترحة لاستخدام القصة في تقديم المفاهيم المناسبة لطفل الرياض.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- بعض المفاهيم الاجتماعية ورد في القصص بشكل صريح كمفهوم (التحية . التهنية)
- وبعضها ورد بشكل ضمني كمفهوم المواسة، عيادة المريض ، الصبر، النصيحة وآداب الطعام.

- هناك بعض المفاهيم التي وردت في القصص عينة الدراسة، ولكن لم يتضمنها المعيار وهي مفاهيم اجتماعية (الندم . السرقة . العقاب . السخرية) وهناك مفاهيم وردت في القصص، ولكن في مستوى لا يناسب سن الطفل كمفهوم الأمانة.

وأهم ما يميز هذه الدراسة هو تقديم استراتيجية قائمة على النشاط القصصي في تقديم المفاهيم المناسبة لطفل الرياض، كما أن الدراسات السابقة كانت شاملة لمتغيرات الدراسة، إذ تم تقسيم الدراسات السابقة وفق المحاور الآتية:

- دراسات تناولت المفاهيم المناسبة لطفل الرياض.

- دراسات تناولت استخدام القصة في تنمية المفاهيم.

- دراسات تناولت تقويم قصص الأطفال.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتقويم قصص الأطفال، إلا أن عينة القصص والفئة العمرية الموجهة لها مختلفة في الدراستين، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على كيفية بناء بطاقة تحليل المحتوى وإجراء عملية التحليل.

(٩) دراسة أحمد عمران محمود السيد (١٩٩٨م): (قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور قصص الخيال العلمي في زيادة حصيلة المفاهيم العلمية لدى الأطفال، والتعرف إلى أهم الأشكال والمضامين التي تقدم بها قصص الخيال العلمي للأطفال.

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته التي اقتصر عينتها على (٤٨) قصة من قصص الخيال العلمي في مجلة علاء الدين، و (٤٠٦) من الأطفال في المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة من مدارس محافظتي القاهرة والجيزة.

ومن الأدوات التي استخدمت في الدراسة:

- إستمارة تحليل المضمون

(١) أحمد عمران محمود السيد: قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.

- إستمارة استقصاء خاصة بأطفال العينة
- استبانة موجه إلى كتاب ورسامي الخيال العلمي، بالإضافة إلى المقابلة الحرة.
- وتمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:
- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالقصة، والدراسات المتعلقة بالخيال العلمي، وكذلك الدراسات والأدبيات التي تناولت مفهوم الخيال العلمي وخصائصه وقصص مجلات الأطفال.
- تحديد عينة الدراسة من القصص التي ستخضع للتحليل تحديداً دقيقاً.
- إعداد إستمارة تحليل المضمون، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات الإعلام وثقافة الطفل ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم؛ لتكون صالحة لقياس ما وضعت لأجله.
- إعداد استبانة وتوجيهها إلى كتاب ورسامي الخيال العلمي بغرض الحصول على معلومات حول قصص الخيال العلمي والتعرف إلى أهم الأشكال والمضامين التي تقدم بها قصص الخيال العلمي للأطفال.
- توزيع الأطفال في مجموعات أساسية وفرعية وفقاً لأهداف الدراسة وتطبيق إستمارة الاستقصاء عليهم.
- وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- أن موضوعات الخيال العلمي في قصص الأطفال عينة الدراسة ركزت على ثلاثة محاور أساسية هي:
- قصص تناولت غزو الإنسان للفضاء والكواكب البعيدة.
- قصص تناولت غزو مخلوقات غريبة للأرض.
- قصص تناولت أحداثاً أرضية (علمية وواقعية) تدور معظمها عن التقدم العلمي والتكنولوجي والبيئة والاختراعات.

ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أن الباحث قسم الدراسات السابقة وفقاً لمتغيرات دراسته، حيث ذكر الدراسات التي تناولت قصص الأطفال والدراسات الخاصة بالخيال العلمي، كما تتميز هذه الدراسة بتحديد الفئة العمرية التي تقدم لها مثل هذه القصص، بالإضافة إلى الاستبيان الذي أمد الباحث بالمعلومات عن قصص الخيال العلمي وكيفية تقديمها للأطفال.

وتتشابه الدراسات في تقييم قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن هنالك فرقاً بين الدراستين، فهذه الدراسة اقتصرت عينتها على القصص العلمية (محلّية . مترجمة) في سلسلة مجلة علاء الدين، بينما الدراسة الحالية ستقوم بتحليل قصص مترجمة فقط، وستكون القصص في الدراسة الحالية في مجالات منوّعة (علمي . مغامرات . اجتماعي . تاريخي..) وستقوم هذه القصص في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على كيفية بناء إستمارة تحليل المحتوى، والتعرف إلى أهم المفاهيم العلمية المناسبة للأطفال في هذه المرحلة، وذلك للانتفاع بها في المعايير الإسلامية المتعلقة بالمضمون العلمي.

(10) دراسة (*DeShay, Claudia Harrington*) ٢٠٠١م: (صورة الإله في أدب الأطفال: تحليل محتوى نظري لموضوعات الخيال في القرن العشرين في سياق مسيحي).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل قصص الخيال المكتوبة للأطفال والمطبوعة في القرن العشرين (١٩٠٠-١٩٩٩م) لتحديد الصورة الأبوية أو صورة الإله كما هو مفهوم من سفر علم اللاهوت المسيحي، وكذلك الكشف عن مدى التفاعل بين الإله والصفات الخيالية في هذه القصص، وذلك لتحديد طبيعة ذلك التفاعل.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل محتوى هذه القصص التي بلغت مئة وثلاث قصص. وقد اقتصر أدوات الدراسة على بطاقة تحليل المحتوى لمضمون هذه القصص حيث لم يتجاوز إلى اللغة أو عناصر القصة.

¹ - *DeShay, Claudia Harrington : The image of God in literature for children - A thematic content analysis of twentieth century fiction titles in a Christian context - Ph.D., Texas Woman's University, 2001*

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيمايلي:

- تحديد عينة الدراسة من القصص المكتوبة للأطفال في القرن العشرين (١٩٠٠-١٩٩٩م)، وذلك من خلال البحث في قاعدة البيانات world cat
- دليل اتحاد oclc على الإنترنت. وحصل الباحث على مئة وثلاث وأربعين قصة ثم استبعدت بعض القصص لتستقر العينة على مئة وثلاث قصص.
- إعداد بطاقة تحليل المحتوى وتصنيفها في ثلاث فئات وتحت كل فئة يندرج عدد من الفئات الفرعية، وهذه الفئات الرئيسية هي (المعيل . المعاقب . المراقب دون فاعلية).
- تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على عينة الدراسة من القصص، ثم الوصول إلى النتائج. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الصفة السائدة للإله في أغلب القصص أنه معيل، وكثيراً ما تكررت في شكل أن الإله هو المعطي الخالق المساعد. وتتميز هذه الدراسة بمايلي:
- اعتماد التنوع في قصص الخيال إذ إنّ منها ما هو تاريخي، ومنها ما هو علمي..
- الإطار النظري يتصف بالشمول تقريباً حيث تناولت الدراسة فيه موضوعات الخيال والخيال الديني والإله وصورة الإله في الأدب.
- تتفق الدراسات في تقويم قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في العينة من جهة، وفي فئات التحليل من جهة ثانية حيث إن الدراسة الحالية تستخدم المعايير العربية الإسلامية كفئات للتحليل ضمن بطاقة تحليل المحتوى. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الاطلاع على صورة الإله في الأدب الغربي، وذلك لتأكيد صفة الخالق لكل شيء في الدراسة الحالية من خلال المعايير المتعلقة بالمضمون الديني.

11) دراسة منتصر محمد عبد الوهاب (٢٠٠٧م): (دراسة تقييمية لكتب اللغة الإنجليزية المقررة على الصف الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية في ضوء معايير الثقافة العربية الإسلامية).^(١)

هدفت الدراسة إلى تحديد معايير الثقافة العربية الإسلامية التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية، ومعرفة مدى تضمن المحتوى لهذه المعايير، وتقديم تصور مقترح لمحتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف العاشر في ضوء هذه المعايير.

اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته التي اقتصر عينتها على ثلاثة كتب، هي كتاب الطالب وكتاب الأنشطة وكتاب القصص القصيرة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية، وقد استخدم الباحث أداتين في هذه الدراسة، وهاتان الأداتان هما:

- قائمة معايير الثقافة العربية الإسلامية التي أعدها الباحث، وعدلت في ضوء آراء المحكمين.

- بطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت قائمة المعايير في صورتها النهائية.

وتمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة حتى يكوّن الباحث إطاراً نظرياً يساعده في تحديد الصورة الأولية لمعايير الثقافة العربية الإسلامية التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب اللغة الإنجليزية المقررة على الصف الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية.

- إعداد قائمة بهذه المعايير، وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تعديلها في ضوء مقترحاتهم، لتكون صالحة لقياس ما وضعت لأجله.

- تصميم بطاقة تحليل المحتوى، ونقسيمها إلى فئات ووحدات تحليل، حيث تضمنت فئات التحليل ثلاثة وخمسين معياراً للثقافة العربية الإسلامية، ثم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.

(١) منتصر محمد عبد الوهاب: دراسة تقييمية لكتب اللغة الإنجليزية المقررة على الصف الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية في ضوء معايير الثقافة العربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2007م.

- تقديم تصور مقترح لمحتوى كتب اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الثقافة العربية الإسلامية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تحديد قائمة بمعايير الثقافة العربية الإسلامية التي يجب تضمينها في كتب اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية واحتوت القائمة على ثلاثة وخمسين معياراً موزعاً في ثلاثة محاور رئيسية منها:

• معايير تتصل بخصائص الثقافة العربية الإسلامية، وشملت أربعة أبعاد، وهي ما تتعلق بحقيقة الألوهية والحياة والكون والإنسان، ومن هذه المعايير أن تتسق موضوعات المحتوى مع حقيقة التوحيد بالله وأن الحياة من خلق الله، وكذلك الكون.

• معايير تتصل بمقاصد الثقافة العربية الإسلامية ومن هذه المعايير أن يسهم المحتوى في ترسيخ الشعور بقيمة الحرية والعمل والسلام وأن يساعد المحتوى في توعية الطلاب بأهمية التفكير العلمي.

ويلاحظ على هذه الدراسة ما يلي:

- أن القيم العربية الإسلامية التي ينبغي أن تشغل حيزاً كبيراً في قائمة المعايير جاءت قليلة جداً.

- كثرة المراجع الأجنبية القديمة حيث تضمنت الدراسة أكثر من خمسة وعشرين مرجعاً يعود تاريخها إلى ما قبل ١٩٨٣م.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى والاعتماد على المعايير الإسلامية لتقويم المحتوى في ضوءها، إلا أن العينة مختلفة في الدراستين، فهي الكتب المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بما فيها كتاب القصة في اللغة الإنجليزية، أما في الدراسة الحالية فهي القصص المترجمة التي تقدم للأطفال في سن (٩-١٥) سنة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في بناء قائمة المعايير العربية الإسلامية، وذلك من خلال الاطلاع على قائمة المعايير التي أعدها الباحث في هذه الدراسة.

التعليق على دراسات المحور الثاني:

- ظهر من خلال عرض الدراسات السابقة مجموعة من الملاحظات، أهمها:
- ثلاث دراسات فقط تناولت القصص المترجمة عينة لها، وهذه الدراسات هي: (دراسة لمياء رشدي البحيري . دراسة محمد حسن المرسي وزملائه . دراسة زيد بن عبد الكريم)، وقد بيّن الباحث أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية فيما سبق.
 - دراسة واحدة فقط تناولت القصص في ضوء المعايير العربية الإسلامية، ولكن الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية يظهر في عينة الدراسة، كما أن قائمة المعايير الإسلامية التي يقوم الباحث بإعدادها تصنف في مجالات المضامين التربوية المختلفة.
 - دراسات تناولت القصص من منظور تربوي إسلامي، وذلك من خلال الأدوار التنقيفية التي ينبغي أن تؤديها قصص الأطفال من منظور إسلامي كما جاء في دراسة أحمد حسن حنورة، أما دراسة زيد بن عبد الكريم فقد حلت سلسلة قصصية مترجمة في ضوء الفقه والعقائد والمسائل الأخلاقية واللغوية.
 - بعض الدراسات لم تحدد الفئة العمرية كدراسة (زيد بن عبد الكريم . دراسة أحمد حسن حنورة و محمد عبد الرؤوف الشيخ).
 - دراستان فقط تناولتا القصص المقدمة لطفل ما قبل الدراسة ؛وهما دراسة سيدة حامد عبد العال ودراسة منال صبري .
 - انقسمت الدراسات إلى قسمين: دراسات اكتفت بتقويم قصص الأطفال وأخرى تجاوزتها فتناولت . إلى جانب التقويم . دور هذه القصص في التأثير على الأطفال في مجالات مختلفة (سلوكهم القيمي . حاجاتهم المختلفة).
 - الدراسة الحالية تقوم بتقويم قصص مترجمة صدرت منذ عام ١٩٩٩م حتى عام ٢٠١٠م، أي أن هذه القصص لم تتناولها أي من الدراسات السابقة، والتقويم يكون في ضوء المعايير العربية الإسلامية وستكون المعايير التي وضعتها نعمة عبد الله حويحي جزءاً مهماً من المعايير العربية الإسلامية التي يقوم الباحث بإعدادها، وذلك لأن المعايير التي جاءت في دراسة نعمة عبد الله حويحي تضمنت معايير متعلقة بالإخراج

ومعايير متعلقة بالمضمون ومعايير متعلق بالوسيلة أما معايير المضمون فقد شملت مما يلي (الفكرة . المضمون العلمي . حاجات الطفل النفسية والاجتماعية . القيم).

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في معرفة كيفية بناء أدوات الدراسة وإجراء عملية التحليل، كما استفاد الباحث من دراسة نعمة عبدالله حويحي وزيد بن عبد الكريم وأحمد حسن حنورة ومحمد حسن المرسي في بناء قائمة المعايير العربية الإسلامية التي سيتم في ضوءها تقويم قصص الأطفال، كما استفاد الباحث من دراسة لمياء رشدي البحيري وزيد بن عبد الكريم في بناء التصور المقترح وفي الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالقصص المترجمة.

المحور الثالث: دراسات تناولت المضامين التربوية:

١) دراسة حسن شحاتة . محسن خضر (١٩٩٢م): (المضامين التربوية لحكايات طفل القرية).^(١)

هدفت الدراسة إلى تحديد المضامين التربوية لخطاب الكبار للأطفال عبر الحكايات المتداولة في القرية المصرية، وتحديد أنماط القيم الاجتماعية السائدة في القصص الشفاهي للأطفال القرية، وتقديم تصور مقترح للقص الشفاهي الذي يقدم لطفل ما قبل المدرسة.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في دراستهما التي اقتصرت العينة فيها على القصص التي يحكيها الأطفال في المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات، حيث اشتملت العينة على (٤٠٠) طفل من محافظتي الشرقية والمنيا، والأدوات التي استخدمت في الدراسة هي:

- قائمة معيار حكايات الأطفال وزعت في ثمانية محاور.
- أدوات التسجيل الصوتي للحكايات التي يقصها الأطفال.
- بطاقة تحليل المحتوى.

وتمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- اختيار مجموعة من بين أطفال قرى محافظتي الشرقية والمنيا من البنين والبنات.
- القيام بحصر القصص التي يحكونها عن طريق استخدام التسجيلات الصوتية المناسبة.
- تفرغ هذه التسجيلات الصوتية في بطاقات أعدت لهذا الغرض.
- إعداد معيار للحكم على القصص التي يحكيها الأطفال من ناحية المضمون والتأكد من صدق المعيار، وذلك من خلال عرضه على عشرة محكمين متخصصين في أدب الأطفال.
- استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي اعتمد على المعيار السابق في إعداد الإستمارة، وتطبيقه على عينة الدراسة.
- التوصل إلى النتائج وتفسيرها.

(١) حسن شحاتة. محسن خضر: المضامين التربوية لحكايات طفل القرية. دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري- المجلد الأول- مركز دراسات الطفولة- جامعة عين شمس- 1992م.

- تقديم تصور مقترح للحكي الشفاهي المقدم للأطفال في القرية المصرية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يشير غياب المضامين العلمية في حكايات الأطفال إلى ضعف العقلية العلمية أو

العقلية الناقدة في حين إننا نلاحظ شيوع التفكير الخرافي في كثير من قصص العينة.

- تحتل قيمة الطاعة مكانة أساسية في سلم القيم المعيارية التي يفضلها الكبار للصغار،

بينما تضعف في التربية المصرية . كما يتضح من تحليل حكايات العينة . قيم الحوار

والتسامح والتربية القائمة على القدوة الحسنة وليس الموعظة.

وأهم ما يميز هذه الدراسة ضخامة حجم العينة وحسن اختيارها من المجتمع المصري

(وجه قبلي وبحري) وهذا يدل على الجهد المبذول في تحليل هذه الحكايات، وكذلك تقديم تصور

مقترح من حيث اختيار الحكاية الشفهية وإعدادها، وتقديم مؤشرات للسرد الجيد، وهذا كله يساعد

في ارتقاء مضامين حكايات الأطفال في الريف، وتوجيهها وجهة سليمة.

- وتتشابه الدراسات في تناول المضامين التربوية في القصص، إلا أن هذه الدراسة تتناول

القصص الشفهية على لسان الأطفال في سن (٤-٦) سنوات، بينما الدراسة الحالية ستركز على

المضامين التربوية في القصص المترجمة المقدمة للأطفال في سن (٩-١٥) سنة.

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة المضامين التربوية التي يحتاجها الأطفال أو

يملكون إليها، وكذلك معرفة أهمية المضمون العلمي للأطفال وضرورة التركيز عليه.

٢) دراسة أحمد مختار مكي (١٩٩٤م): (تصور مقترح لبعض المضامين التربوية في كتب

الأطفال).^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خصائص المضامين التربوية وتصنيفاتها وأهميتها في

إعداد الفرد والكشف عن بعض المضامين التربوية التي تتضمنها كتب الأطفال، ومدى ملاءمتها

للطفل المصري في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة، وتقديم تصور مقترح لبعض المضامين

التربوية في كتب الأطفال.

(١) أحمد مختار مكي: تصور مقترح لبعض المضامين التربوية في كتب الأطفال. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط، 1994م .

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته التي بلغت عينتها (١٠٠) كتاب من كتب الأطفال غير المدرسية التي تصدرها مكتبات الأسرة في مصر، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استطلاع رأي موجه إلى مجموعة من المتخصصين في أدب الأطفال؛ وذلك لمعرفة ما ينبغي أن تكون عليه المضامين التربوية في كتب الأطفال، وبطاقة تحليل المحتوى.

وقد سارت إجراءات تنفيذ الدراسة كما يلي:

- الجانب النظري في الدراسة تضمن خصائص المضامين التربوية وتصنيفاتها وأهميتها، وأهمية كتب الأطفال وأنواعها وخصائصها، وأساليب الكتابة للأطفال وشروطها.
 - إعداد بطاقة تحليل المحتوى، وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تعديلها في ضوء مقترحاتهم، وتطبيقها على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.
 - توزيع استطلاع رأي على خبراء الطفولة لمعرفة مدى ملاءمة درجة توافر المضامين التربوية في كتب الأطفال لتربية الطفل المصري، ثم عقد مقارنة بين ما هو كائن في كتب الأطفال، وبين ما ينبغي أن تكون عليه هذه العناصر في كتب الأطفال.
 - المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها.
 - تقديم تصور مقترح في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.
- وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
- أن المضامين التربوية هي الجانب الفعّال في العملية التربوية؛ لأنها وسيلة تحقيق الأهداف التربوية وترجمتها إلى واقع، وأن كتب الأطفال تحتوي على مضامين تربوية مرتبة كالاتي: (المضمون العلمي . الديني . الاقتصادي . السياسي . الوطني . التربوي).
 - أن المضامين التربوية لا تتوافر في كتب الأطفال بالنسب التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية لتربية الطفل المصري، وأن غالبية هذه المضامين لا تتفق درجة توافر عناصرها مع ما ينبغي أن تكون عليه، ووجود بعض مظاهر العنف والإيحاءات الجنسية في كتب الأطفال.

وأهم ما يميز هذه الدراسة أنها لم تقتصر على القصص وإنما تناولت أدب الأطفال (قصة . مسرحية . أناشيد)، والعينة ممثلة إلى حد ما لأدب الأطفال إذ بلغت مئة كتاب من الكتب

التي تصدرها مكنتبات الأسرة في مصر، كما أن التصور المقترح لما ينبغي أن تكون عليه المضامين التربوية في كتب الأطفال تصور محكم.

وتتشابه الدراسات في التركيز على المضامين التربوية في كتب الأطفال وتقييمها باستخدام أسلوب تحليل المحتوى؛ إلا أن الدراسة الحالية ستقتصر على المضامين التربوية في قصص الأطفال المترجمة الصادرة في السنوات العشر الأخيرة، وسيتم تقييم هذه المضامين في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري للمضامين التربوية والاطلاع على كيفية بناء أدوات الدراسة وإجراء التحليل، وكذلك يمكن الاستفادة من التصور المقترح للمضامين التربوية لكتب الأطفال في بناء قائمة المعايير التي يجب أن تراعى عند اختيار القصص الأجنبية لترجمتها إلى العربية.

(٣) دراسة صلاح الحسيني (١٩٩٤م): (المضمون التربوي في مجلات الأطفال المصرية).^(١)

هدفت الدراسة إلى تحديد المضامين التربوية التي تقدمها بعض المجلات المصرية للأطفال، وتحديد مدى ارتباط هذه المضامين بواقع الطفل المصري ومشكلاته وتحدياته، وكذلك تحديد مدى قدرتها على تنمية بعض الميول لدى الأطفال.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة أربعاً وعشرين قصة، اثنتي عشرة قصة من مجلة ميكي ومثلها من مجلة سمير، وهي الأعداد الصادرة عام ١٩٩٢م، أما الأطفال الذين طبقت عليهم الدراسة فهم تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (١٠-١٢) سنة وعددهم (٣٠٠) طفل وطفلة، وقد استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

- إستمارة تحليل المضمون.
- إستمارة مقابلة خاصة بالأطفال.
- إستمارة خاصة بأساتذة الجامعات والمتخصصين والمهتمين بمجلات الأطفال في مصر.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

(١) صلاح الحسيني: المضمون التربوي في مجلات الأطفال المصرية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة الزقازيق. فرع بنها- 1994م.

- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والأدبيات المتعلقة بالإعلام وتربية الطفل وثقافته، والدور التربوي لمجالات الأطفال في التنشئة الثقافية، وهذا كله جاء في أربعة فصول من هذه الدراسة.
 - تحديد عينة الدراسة.
 - إعداد إستمارة تحليل المضمون التي تضمنت فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ وعرضها على مجموعة من المحكمين ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
 - تطبيق إستمارة تحليل المضمون على القصص عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.
 - تصميم إستمارتي المقابلة للأطفال والمتخصصين، وذلك بعد الانتهاء من عملية التحليل لاستخدام المضمون التربوي الذي يستخرجه الباحث في هاتين الإستمارتين، وقد تضمنت إستمارة المتخصصين أسئلة متعلقة بتنمية المعلومات العامة والاجتماعية والدينية كما تضمنت سؤالاً خاصاً بالميل.
 - توزيع الإستمارة على الأطفال للإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بتنمية معلومات الأطفال وميولهم.
 - معالجة النتائج وتفسيرها.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- أن استجابات أفراد العينة من الأطفال اتجه المعلومات الاجتماعية جاءت بنسب مرتفعة، بينما جاءت استجاباتهم تجاه المعلومات الدينية والمعلومات المصرية بنسب ضعيفة.
 - أن المعلومات الواردة في مجلتي (سمير . ميكي) جاءت وفق الترتيب الآتي: (معلومات عامة . معلومات مصرية . معلومات اجتماعية . معلومات دينية).
- ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة هو تقديم تصور مستقبلي لمجلة الطفل المصري من أجل تربيته وفق ثقافة المجتمع وقيمه.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تقويم المضامين التربوية في قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن العينة مختلفة في الدراستين؛ إذ إنَّها اقتصرَت في الدراسة الحالية على القصص المترجمة المقدمة للأطفال في سن (٩-١٥) سنة، أما في تلك الدراسة فهي مجلة ميكي (مترجمة) ومجلة (سمير) عربية، كما أن التقويم في الدراسة الحالية سيتم في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على الإطار النظري للمضامين التربوية، وكذلك يمكن الاستفادة من التصور المستقبلي لمجلة الطفل المصرية للانتفاع به في بناء التصور المقترح لما ينبغي أن يترجم إلى العربية من قصص مترجمة.

(٤) دراسة آمال إمام داود (١٩٩٧م): (المضمون التربوي في أدب الطفل لكامل كيلاني).^(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم التربوية التي تضمَّنها مضمون قصص كامل كيلاني، وتحديد حاجات الطفل التربوية المناسبة لمرحلة الطفولة المتأخرة، ومدى نجاح مضمون قصص كامل كيلاني في الوفاء بحاجات الطفل التربوية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وقد تناولت فيها اثنتين وعشرين قصة مختارة عشوائياً من أربع مجموعات قصصية موجهة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد اختارت الباحثة هذه القصص من مجموع القصص التي كتبها كامل كيلاني منذ ١٩٢٧ حتى وفاته ١٩٥٩م، واقتصرت على القصص التي طبعت ونشرت، وقد تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

- قائمة الحاجات التربوية التي تتطلبها مرحلة الطفولة المتأخرة.
- قائمة القيم التربوية التي تتطلبها مرحلة الطفولة المتأخرة.
- إستمارة تحليل المحتوى.

وقد سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- عرض الدراسات التربوية والأدبيات التي أجريت في مجال أدب الطفل بصفة عامة، وفي مجال القصة بصفة خاصة، وأفادت من هذه الدراسات في معرفة القيم التربوية، وأساليب تحليل المحتوى بصورة تطبيقية.

(١) آمال إمام داود: المضمون التربوي في أدب الطفل لكامل كيلاني-رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية- جامعة عين شمس- ١٩٩٧م

- القيام بحصر عام لقصص الأطفال التي صدرت في مكتبة الأطفال لكامل كيلاني في الفترة ١٩٢٧ . ١٩٥٩م، وذلك للوقوف على خصائصها وأقسامها ومنهجها في الكتابة للطفل وتحديد المجموعات القصصية التي تخص المرحلة العمرية في الدراسة.
 - إعداد قائمة بالقيم التربوية الضرورية للأطفال وقائمة أخرى تتعلق بحاجات الطفل التربوية، وعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال أدب الأطفال، ثم تعديلها في ضوء مقترحاتهم.
 - تطبيق إستمارة تحليل المحتوى التي ضمت القائمتين السابقتين على القصص عينة الدراسة.
 - معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها.
- توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- تضمنت القصص عدداً كبيراً من حاجات الطفل التربوية المختلفة التي وردت في مضامين القصص، والتي اختلفت عناية الكاتب بها، فجاءت الحاجات العقلية في المرتبة الأولى تليها الحاجات النفسية ثم الحاجات الاجتماعية وأخيراً الحاجات الفسيولوجية والدينية.
 - اهتمام الكاتب بتنمية الحاجات العقلية (الخيال . التفكير . تكوين الاتجاهات العلمية)، وإخفاق الكاتب في توظيف الحاجات الدينية للأطفال في هذه القصص حيث وردت بنسب ضئيلة.
 - احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى، ثم جاءت بعدها القيم الدينية والقيم الأخلاقية ثم القيم الاقتصادية والقيم النظرية وأخيراً القيم الوطنية، ومن هذه القيم الاجتماعية (الحرص . الصداقة . التعاون . النجاح . تقبل النصح . الإيثار . التواضع...)، ومن أهم القيم الدينية الواردة في مضامين هذه القصص (الصبر . الطاعة . الرحمة . العدل . شكر نعمة الله . الصدق...).

وأهم ما يميز الدراسة هو تحديد الفئة العمرية التي تقدم لهم هذه القصص أي المناسبة لهم (٦-١٢) سنة، ولعل ذكر الكاتب الفئة العمرية على غلاف أغلب القصص قد ساعد الباحثة في ذلك، أما القصص التي لم يذكر عليها الفئة العمرية فإن الباحثة رجعت إلى موضوعات هذه القصص والإرشادات الواردة فيها لتستدل بذلك على مناسبتها لهذه الفئة العمرية دون غيرها. كما تتميز بأنها قامت بتقويم هذه القصص شكلاً ومضموناً.

تتفق الدراستان في تقويم المضامين التربوية في قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وهذه الدراسة تتناول قصصاً عربية كتبها أديب عربي وقد شملت على بعض القصص المترجمة، بينما الدراسة الحالية عينتها مختلفة لأنها تتناول قصصاً مترجمة، والتقويم في تلك الدراسة تم في ضوء حاجات الأطفال والقيم التربوية، بينما في الدراسة الحالية سيتم التقويم في ضوء المعايير العربية الإسلامية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على كيفية بناء الأدوات وإجراء التحليل، والاطلاع على القيم التربوية المناسبة للأطفال وحاجاتهم التربوية المختلفة للانتفاع بها في بناء قائمة المعايير العربية الإسلامية.

٥) دراسة هالة حسن بن سعد علي (٢٠٠٢م): (المضامين التربوية في قصص الخيال العلمي للأطفال).^(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة المضامين التربوية المقدمة في قصص الخيال العلمي للأطفال، ومدى تلبيتها لحاجات الأطفال النفسية والاجتماعية والعقلية وتقديم مقترحات لتطوير المضامين التربوية المقدمة في قصص الخيال العلمي للأطفال.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها التي بلغت عينتها أربعين قصة من قصص الخيال العلمي المناسبة للأطفال في سن (٩-١٢) سنة، وركزت الباحثة على القصص التي نشرت عام (١٩٩٨-١٩٩٩م) في بعض دور النشر المصرية، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استطلاع رأي موجّه للخبراء في أدب الأطفال لمعرفة أهم المعايير الملائمة التي يجب في ضوءها اختيار أو اعتماد قصص الخيال العلمي للأطفال، وهدفها استخلاص آراء ومقترحات تُطوّر من عملية الكتابة في مجال الخيال العلمي، والأداة الأخرى كانت بطاقة تحليل المحتوى.

(١) هالة حسن بن سعد علي: المضامين التربوية في قصص الخيال العلمي للأطفال- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية- جامعة حلوان- 2002م.

وقد سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الكتابات الخاصة بأدب الأطفال عامة، وأدب الخيال العلمي خاصة، وكل ما يتعلق بالمضامين التربوية من حيث مفهوما وخصائصها وأهدافها.
 - تحديد عينة الدراسة.
 - تصميم بطاقة تحليل المحتوى في شكلها الأولي، وتحديد فئاتها، وتعريفها إجرائياً، وعرضها على مجموعة من المحكمين ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
 - تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على مجموعة القصص عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.
 - تصميم إستمارة مقابلة مع بعض المتخصصين في التربية، وهدفها الخروج ببعض المعايير التي يمكن أن يسترشد بها الأدباء والمعلمون عند اختيار القصص العلمية، وكذلك معرفة مدى إسهام تلك القصص في تنمية التفكير العلمي لدى الأطفال ووسائل تحقيق ذلك.
 - تصميم إستمارة مقابلة مع بعض كتّاب الخيال العلمي للأطفال بهدف استخلاص آراء ومقترحات تُطوّر من عملية الكتابة في مجال الخيال العلمي، واقتراح بعض المصادر والأفكار التي تعين كاتب الخيال العلمي على تقديم قصصه.
 - الوصول إلى النتائج وتفسيرها .
- وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:
- اتجهت معظم أحداث القصص إلى تحذير الإنسان من مخاطر أخطاء التقدم العلمي.
 - استخدمت معظم قصص العينة أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.
 - توافرت الحقائق العلمية في كثير من قصص العينة بشكل يتناسب مع إدراك الأطفال.
 - دارت معظم أحداث قصص العينة في المستقبل، وبذلك توجه هذه القصص اهتمامها بالمستقبل.

وأهم ما يميز هذه الدراسة هو الإطار النظري الذي تحدثت فيه الباحثة عن أدب الأطفال بشكل عام وأهميته وأهدافه، ثم تحدثت عن القصص والقصص العلمية والمضامين التربوية.

تتشابه الدراستان في تقويم المضامين التربوية في قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وقد اقتصرت هذه الدراسة في عينتها على القصص العلمية، أما الدراسة الحالية فتناولت القصص المترجمة بأنواعها (علمي . أساطير . مغامرات . تاريخي . اجتماعي...)، كما أن الفئة العمرية التي توجه إليها القصص مختلفة في الدراستين، هذا فضلاً عن أن التقويم في الدراسة الحالية سيتم في ضوء المعايير الإسلامية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالمضامين التربوية، والاطلاع على التوصيات؛ وذلك لتوظيف ما أمكن منها في التصور المقترح لعملية انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى العربية.

٦) دراسة منى صبحي جلي (٢٠٠٢م): (دراسة تحليلية للمضمون التربوي في المجالات الإسلامية).^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى القضايا التربوية التي تتناولها المجالات الإسلامية، وكذلك معرفة مدى اهتمام المجالات عينة الدراسة بالفكر التربوي الإسلامي، وكيفية تقديمه لجمهور القراء، وطريقة المعالجة وطبيعة الحلول المطروحة للمشكلات التربوية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بهدف معرفة الحقائق وتصنيفها حيث استخدمت أسلوب تحليل المحتوى لتحليل المضمون التربوي لعينة الدراسة التي اقتصرت على مجلتين إسلاميتين هما مجلة الأمة (٧٢) عدداً، وصدرت في قطر (١٩٨٠-١٩٨٦م) ومجلة لواء الإسلام (٤٨) عدداً، صدرت في القاهرة (١٩٨٧ . ١٩٩١م).

والأدوات التي استُخدمت في هذه الدراسة هي:

- إستمارة تضمنت فئات الشكل والمضمون موجهة إلى مجموعة من المحكمين ليبدوا آراءهم ومقترحاتهم.

- بطاقة تحليل المحتوى التي تضمنت الفئات السابقة بعد تعديلها.

(١) منى صبحي جلي: دراسة تحليلية للمضمون التربوي في المجالات الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس- 2002م.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

• الإطار النظري: عرضت فيه الباحثة الدور التربوي للمجلات الإسلامية والقضايا التربوية الإسلامية في النصف الثاني من القرن العشرين في مصر والعالم العربي، كما عرفت عينة الدراسة . مجلة الأمة ومجلة لواء الإسلام . من حيث النشأة وأبرز القضايا التي تناولتها، وقد شغل الإطار النظري بما في ذلك الدراسات السابقة . أربعة فصول.

• الإطار العملي:

- تحديد عينة الدراسة.
- إعداد بطاقة تحليل المحتوى وتعريف فئاته إجرائياً، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الأدب والدراسات الإسلامية، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
- تطبيق بطاقة التحليل على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- معالجة النتائج وتفسيرها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تركيز المضمون في المجلتين على أن الشباب هم عدة الأمة وأملها المرجو لتحقيق التقدم المنشود، وهذا بدوره يتم إذا تمت تربية الشباب تربية إسلامية تكسبه الثقة بنفسه والاعتزاز بهويته، ومما جاء في تربية الشباب والتوجيه الروحي لهم أنه يقوم على ثلاثة أسس هي (الإيمان بوحداية الله . والخلفية الدينية . والاعتقاد بالبعث والجزاء في اليوم الآخر).

وأهم ما يميز هذه الدراسة هو ما جاء في فئات المضمون في بطاقة تحليل المحتوى حيث جاء عنوان فئة من الفئات الثلاثة باسم (التأصيل الإسلامي للعملية التعليمية) وكان ذلك في مجال المناهج وإعداد المعلم وتدريب مقرر التربية الإسلامية، وذلك من خلال النماذج والنصوص الإسلامية التي وردت في المجلتين.

وتتشابه الدراسات في استخدام أسلوب تحليل المحتوى، والتركيز على المضامين التربوية إلا أن هذه الدراسة تناولت المضامين التربوية في المجالات الإسلامية أما الدراسة الحالية فالعينة اقتصرت على قصص الأطفال المترجمة كما أن الدراسة الحالية تقوم بتحليل القصص في ضوء معايير عربية إسلامية بينما هذه الدراسة استتبطت قضايا تربوية إسلامية متضمنة في هذه المجالات.

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على القضايا التربوية الإسلامية التي وردت في هذه الدراسة، وذلك بهدف الانتفاع بها في عملية اختيار المضامين التربوية في القصص المترجمة لتناسب الأطفال في المجتمع العربي الإسلامي.

(٧) دراسة إيناس أحمد عبد العزيز زكي (٢٠٠٦م): (المضامين التربوية في كتابات بعض أدباء الأطفال في مصر على ضوء التحولات المجتمعية في النصف الثاني من القرن العشرين . دراسة تحليلية). (1)

هدفت الدراسة إلى معرفة الأهمية التربوية لأدب الأطفال عند أحمد نجيب ويعقوب الشاروني، والتعرف إلى مفهوم المضامين التربوية وخصائصها وأنواعها المقدمة في أدب الأطفال، وتحليل المضامين التربوية في قصص أحمد نجيب ويعقوب الشاروني، والتعرف إلى العلاقة بين المضامين التربوية والتحولات المجتمعية في قصص أحمد نجيب ويعقوب الشاروني في النصف الثاني من القرن العشرين.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لرصد ووصف التحولات التي مرَّ بها المجتمع المصري في النصف الثاني من القرن العشرين، وتحليل قصص الأطفال التي كتبها أحمد نجيب ويعقوب الشاروني، وقد اقتصرت عينة الدراسة على القصص التي كتبها الأديبان، وصدرت في النصف الثاني من القرن العشرين، ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة إجراء مقابلات مع بعض كتّاب أدب الأطفال في مصر بما فيهم يعقوب الشاروني للتعرف إلى ما قدموه من مضامين تربوية، أما الأداة الأخرى فهي بطاقة تحليل المحتوى .

(١) إيناس أحمد عبد العزيز زكي: المضامين التربوية في كتابات بعض أدباء الأطفال في مصر على ضوء التحولات المجتمعية في النصف الثاني من القرن العشرين- دراسة تحليلية. (أحمد نجيب ويعقوب الشاروني) نموذجاً. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان- 2006م.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- مراجعة الدراسات المتعلقة بأدب الأطفال، والأدبيات التربوية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالمضامين التربوية في أدب الأطفال.
- رصد التحولات المجتمعية التي مرت بالمجتمع المصري في النصف الثاني من القرن العشرين، وتقسيمها إلى أربع مراحل، ثم استخلاص بعض عناصر وملامح المضامين التربوية المقابلة لهذه التحولات، وتقسيمها إلى ستة مضامين رئيسية (اجتماعية . دينية . علمية . سياسية . اقتصادية . جمالية).
- عمل دراسة مسحية لإنتاج أحمد نجيب ويعقوب الشاروني، وتقسيم هذا الإنتاج بما يقابل تقسيمها لمراحل التحولات المجتمعية.
- تصميم إستمارة تحليل المحتوى، وعرضها على المحكمين، ثم تعديلها في ضوء آرائهم، ثم تحليل المضامين التربوية على ضوء التحولات المجتمعية.
- معالجة النتائج وتفسيرها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مراعاة كل من الأدبيين لأهمية المضمون العلمي في إنتاجهم الأدبي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، مما يدل على وعي بأهمية مواكبة العلم والتطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم كله.
- الاهتمام بالمضمون الاجتماعي متواكباً مع التطورات الاجتماعية الحادثة في النصف الثاني من القرن العشرين، ولكن أهمل إلى حد ما التغيرات المجتمعية في أواخر هذا القرن والتي ظهرت آثارها السيئة على أخلاقيات وسلوكيات فئات من المجتمع؛ مثل تقشي الكذب والغش والخيانة..
- المضمون الديني جاء متناسباً مع التطورات المجتمعية الحادثة في النصف الثاني من القرن العشرين، إلا أنه في احتياج أكثر إلى دعم القيم الأخلاقية وحل المشكلات الدينية التي تُوِّرَق هذا الجيل.

ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة هو اختيار كتابات أحمد نجيب ويعقوب الشاروني؛ إذ يُعدُّ هذان الأدبيان من كبار رواد أدب الأطفال في مصر والعالم العربي حيث حصل كل منهما على العديد من الجوائز المحلية والعالمية، فضلاً عن ترجمة العديد من كتب يعقوب الشاروني إلى أكثر من لغة أجنبية، واختيار سلسلة من الحكايات التي كتبها أحمد نجيب في إحدى الجامعات الأمريكية بصفتها نموذجاً لأدب الأطفال. وكذلك الربط بين التحولات المجتمعية وأدب الأطفال فكرة جميلة ومبتكرة.

تتفق الدراستان في تقويم المضامين التربوية في قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، إلا أن العينة مختلفة؛ فهي في الدراسة الحالية قصص مترجمة إلى العربية، بينما في تلك الدراسة هي قصص كتبها أدبيان عربيان.

استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة كيفية بناء بطاقة تحليل المحتوى والاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالمضامين التربوية، وكذلك معرفة المضامين التربوية المناسبة للأطفال في المجتمع المصري، والاسترشاد بها في بناء التصور المقترح لما ينبغي أن يترجم إلى العربية من قصص أجنبية تكون مناسبة للأطفال.

٨) إيناس سعيد الشتيحي (٢٠٠٦م): (المضمون التربوي في بعض قصص الأطفال في مصر). (١)

هدفت الدراسة إلى معرفة المضمون التربوي في بعض قصص الأطفال المقدمة لهم في مرحلة الطفولة المبكرة (٤-٦) سنوات، ومدى مراعاة المضمون المقدم لخصائص وحاجات الأطفال في هذه المرحلة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها واقتصرت على دراسة المضمون التربوي للسلسلة القصصية "يُحكى أن" وهي مجموعة قصص محلية مؤلفة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

(١) إيناس سعيد الشتيحي. المضمون التربوي في بعض قصص الأطفال في مصر- رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنوفية- 2006م.

وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- قائمة المضمون التربوي الذي ينبغي تقديمه من خلال قصص الأطفال للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٤-٦) سنوات.

- استبانة لتحديد خصائص وحاجات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٤-٦) سنوات.

- إستمارة لتحليل المضمون التربوي في قصص الأطفال عينة الدراسة.

وقد تمثلت إجراءات تنفيذ الدراسة فيما يلي:

- الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية العربية والأجنبية المتعلقة بأدب الأطفال عامة وقصص الأطفال بصفة خاصة، فضلاً عما أثير في الدراسات والأدبيات التربوية حول المضمون التربوي وقصص الأطفال ومراحل الطفولة عامة، ومرحلة الطفولة المبكرة خاصة.

- إعداد قائمة بمجالات وعناصر المضمون التربوي الذي ينبغي تقديمه للأطفال من خلال القصص، وعرضه على مجموعة من المحكمين، ثم تعديله وفق آرائهم ومقترحاتهم.

- إعداد استبانة بخصائص وحاجات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وعرضه على السادة المحكمين؛ للتعرف إلى حاجات الأطفال وخصائصهم في هذه المرحلة؛ وذلك بهدف استخدامها في معرفة مدى مراعاة قصص الأطفال عينة الدراسة لهذه الخصائص، ومدى تلبيتها لحاجات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

- إعداد إستمارة تحليل المضمون التي اشتملت على قائمة مجالات المضمون التربوي وعناصره التي تم تحكيها وتطبيقها على القصص عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.

- استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاء المضمون التربوي في المجال العلمي في مرتبة متقدمة حيث بلغ المرتبة الأولى بالنسبة إلى المضامين الأخرى، ومن أهم عناصر المضمون العلمي التي وردت في

نتائج الدراسة معلومات علمية عن (الحيوانات . النباتات . الفضاء . الاختراعات...) ومن القيم العلمية أيضاً (المثابرة على أداء العمل . الرغبة في المعرفة . التفكير..).

- جاء المضمون التربوي في المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية، وتضمنت عناصر المضمون الاجتماعي معلومات عن المجتمع والحرف وآداب الحديث والحوار والشخصيات والتنمية.. أما القيم الاجتماعية فقد جاء ترتيبها كما يلي: (التعاون . الطاعة . الصداقة . احترام الكبار....)، أما بقية المضامين فقد جاء المضمون التربوي في المرتبة الثالثة ثم المضمون الديني والمضمون الاقتصادي.

وتتميز هذه الدراسة بأنها لا تقف عند تناول المضمون التربوي في قصص الأطفال، ولكنها تمتد إلى بيان مدى ملاءمة هذا المضمون لخصائص وحاجات الأطفال.

كما أن الدراسة ربطت . أثناء الحديث عن المضمون التربوي . بين المضمون التربوي، ومراحل نمو الأطفال، وطرق اكتسابهم للمضمون التربوي.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تقويم المضامين التربوية في قصص الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى إلا أن هناك اختلافاً في بعض النقاط، وهي:

- الفئة العمرية في هذه الدراسة هي مرحلة الطفولة المبكرة، بينما في الدراسة الحالية الأطفال في سن (٩-١٥) سنة.

- القصص في هذه الدراسة هي سلسلة قصص مجلة عربية، أما في الدراسة الحالية فهي قصص مترجمة من مجموعة سلاسل.

- هذه الدراسة أضافت إلى المضمون التربوي خصائص الأطفال وحاجاتهم ومدى تلبية المضامين التربوية في هذه القصص لهذه الخصائص والحاجات بينما الدراسة الحالية تقتصر على تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة في ضوء معايير عربية إسلامية. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالمضامين التربوية وقصص الأطفال، وكذلك التعرف إلى كيفية بناء الأدوات وإجراء عملية التحليل، وكذلك يمكن الاستفادة من النتائج المتعلقة بالمضامين التربوية للانتفاع بها في بناء قائمة المعايير العربية الإسلامية.

التعليق على دراسات المحور الثالث:

- أكدت أغلب الدراسات التي تناولت المضامين التربوية أهمية المضمون العلمي بين المضامين التربوية الأخرى، وهذا ما جاء في دراسة حسن شحاتة ومحسن خضر، ودراسة أحمد مختار مكي، ودراسة هالة حسن ودراسة إيناس أحمد عبد العزيز زكي، ودراسة إيناس سعيد الشتيحي وجميع هذه الدراسات أكدت أهمية المضمون العلمي في مضامين القصص وضرورة التركيز عليه عند انتقاء القصص للأطفال.

- بلغ المضمون العلمي المرتبة الأولى بالنسبة للمضامين التربوية الأخرى وهذا ما جاء في دراسة أحمد مختار مكي ودراسة إيناس سعيد الشتيحي.

- يمكن إجمال تصنيف المضامين التربوية كما جاء في أغلب الدراسات حسب المضامين التالية:

المضمون الاجتماعي - المضمون الديني - المضمون العلمي - المضمون السياسي - المضمون الجمالي - المضمون التربوي - المضمون الاقتصادي؛ لذلك يمكن للباحث اختيار المضامين المناسبة لتصنيف دراسته.

- استفاد الباحث من دراسات هذا المحور في تصنيف المعايير العربية الإسلامية وفقاً للمضامين التربوية التي صنفتها تلك الدراسات؛ فجاءت كما يلي:

١ . معيار المضمون الديني

٢ . معيار المضمون الاجتماعي

٣ . معيار المضمون العلمي

٤ . معيار المضمون الاقتصادي

٥ . معيار المضمون السياسي

٦ . معيار المضمون الصحي

٧ . معيار المضمون الجمالي

ويندرج تحت كل معيار من المعايير السبعة السابقة عدد من البنود التي تشكل كل معيار وتنتهي إليه، وسيأتي بيان ذلك وعرضه في نهاية الفصل الثالث.

- كما استفاد الباحث معرفة كيفية بناء إستمارة تحليل المحتوى وإجراء عملية التحليل؛ إذ تتكون إستمارة التحليل من فئات ووحدات، والفئات في هذه الدراسة المعايير العامة المذكورة سابقاً، والوحدات هي البنود التي تدرج تحت الفئات (المعايير)، وهناك وحدة للتسجيل تخضع للعد والقياس، ووحدة للسياق يختارها الباحث وفقاً لدراسته؛ لأن هذه الوحدة تشمل وحدة الكلمة ووحدة الموضوع أو الفكرة، ووحدة الشخصية، ووحدة المادة الإعلامية ووحدة مقاييس المساحة والزمن. كما تمت الاستفادة من دراسة كل من هالة حسن بن سعد علي ودراسة صلاح الحسيني في بناء التصور المقترح وذلك من خلال المعايير التي ذكرت في اختيار القصص المناسبة للأطفال هذا بالإضافة إلى الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالمضامين التربوية وخصائصها وأنواعها. وأخيراً يمكن القول إن أغلب الدراسات السابقة في المحاور الثلاثة تناولت القيم في أدب الأطفال. وتجد دراسة نعمة حويحي ودراسة منتصر محمد عبد الوهاب تناولت المعايير العربية الإسلامية. والسؤال هنا ما الفرق بين القيم والمعايير؟ وجد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن لا فرق بين القيم والمعايير؛ إذ إن جميع الباحثين يجمعون أن القيم معايير أو قواعد أو مبادئ عامة، وهذا ما ظهر في تعريف القيم في الفصل الثالث.

الفصل الثالث

المعايير العربية الإسلامية لأدب الأطفال

مقدمة:

أولاً . أدب الأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية

- طبيعة المجتمع العربي الإسلامي
- فلسفة المجتمع الإسلامي
- جوانب إعداد الإنسان وفق منهج الله
- طبيعة المجتمع المصري والحاجة إلى معايير عربية إسلامية
- مفهوم الأدب بشكل عام
- مفهوم أدب الأطفال
- أهمية أدب الأطفال ودوره في غرس القيم الأخلاقية لدى الناشئين
- القيم العربية الإسلامية
- خصائص القيم العربية الإسلامية
- أهمية القيم للفرد والمجتمع
- معايير أدب الأطفال في التصور الإسلامي

ثانياً . قصص الأطفال

- مفهوم القصة
- أهمية القصة
- أهداف قصص الأطفال
- أنواع قصص الأطفال
- القصص المترجمة
- أبرز مظاهر الاهتمام بترجمة كتب الأطفال
- الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في القصص المترجمة للأطفال
- القصص المترجمة مثاقفة أم غزو ثقافي
- خصائص النمو لدى الأطفال في المرحلة العمرية (٩-١٥) سنة
- القصص المناسبة للأطفال وفقاً للمرحلة العمرية
- معايير اختيار القصص للأطفال

ثالثاً . المضامين التربوية في قصص الأطفال

- مفهوم المضامين التربوية
- خصائص المضامين التربوية
- الاتجاهات المؤثرة في مضمون أدب الأطفال
- أهداف المضمون التربوي
- أنواع المضامين التربوية
- المعايير العربية الإسلامية لأدب الأطفال عامة وقصصهم خاصة

مقدمة:

يعيش الأطفال العرب في ظل المجتمع الإسلامي وفلسفته المتمثلة في التصور للألوهية والكون والإنسان والحياة، ومنه يكتسبون القيم الأخلاقية النبيلة من خلال التربية بوسائلها المختلفة؛ لذلك يتناول هذا الفصل طبيعة المجتمع العربي الإسلامي وفلسفته، وطبيعة المجتمع المصري بصفته جزءاً من المجتمع العربي الإسلامي، كما يتناول أدب الأطفال وأهميته ودوره في غرس القيم الإسلامية، فضلاً عن أهمية هذه القيم للفرد والمجتمع، وخصائصها التي تميزها عن غيرها من القيم الأخرى التي تشتق من مصدر آخر غير الإسلام، كما يتناول هذا الفصل قصص الأطفال وأهدافها وأهميتها وأنواعها، والقصص المترجمة ومظاهر الاهتمام بها على المستوى العالمي والمستوى المصري، وآثارها السلبية والإيجابية على الأطفال، كما يتناول الحديث عن المضامين التربوية وخصائصها وأهدافها والاتجاهات التي تؤثر فيها، وأنواع هذه المضامين التربوية.

أولاً. أدب الأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية:

سوف يناقش الباحث ذلك فيما يلي:

طبيعة المجتمع العربي الإسلامي:

الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكن لأي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين.

وعليه فإن المجتمع الإسلامي يتكون من أربعة عناصر:

الأول: هو الأفراد الذين يكونون الجماعة.

الثاني: هو ما ينشأ بالضرورة من صلات بين أفراد الجماعة، فالجماعة نسيج من صلات اجتماعية.

الثالث: هو النظام؛ فالصلات الاجتماعية تنظم وتنسق وفق نظام غايته أن يضبط سلوك الجماعة، ويوجه الوجهة المنشودة.

الرابع: هو العقيدة أو الفلسفة؛ وهي أعظم العناصر المكونة للمجتمع على الإطلاق وأكثرها خطراً؛ وذلك أنها تتحكم فيها كلها، وتوجهها جميعاً الوجهة التي ترضاها، فهي التي تحدد الصلات الاجتماعية، وهي التي تضع قواعد المجتمع وتقيم نظمه، وتؤدي إلى مثله.⁽¹⁾

والمجتمع الإسلامي ليس كغيره من المجتمعات "إنه مجتمع من صنع شريعة خاصة جاءت من لدن إله، فهذه الشريعة هي التي وجدت كاملة منذ نشأتها غير متدرجة تدرجاً تاريخياً، هذه الشريعة هي التي أوجدت هذا المجتمع، وأقامته على أسس أرادها الله لعباده لا التي أرادها

¹ - علي أحمد مذكور: مناهج التربية - أسسها وتطبيقاتها. القاهرة - الطبعة الأولى - دار الفكر العربي - 1998م - ص 107.

بعض هؤلاء العباد لبعض، وفي ظل هذه الشريعة تمّ نمو الجماعة الإسلامية، ووجدت ارتباطات العمل والإنتاج والحكم وقواعد الأدب الفردية والاجتماعية، ومبادئ السلوك، وقوانين التعامل وسائر مقومات المجتمع الخاصة التي تحدد نوعه، وترسم له طريق النمو و التطور".^(١) والنظرة إلى هذا المجتمع تقوم على أنه نظام رباني متقرد، ثابت، عالمي، يقوم على قواعد عامة وأصول كلية للشريعة الإلهية، المنصوص عليها في كتاب الله وسنة رسوله . صلى الله عليه وسلم . وهذا المجتمع يقوم على أسس من العلم والعدل والعمل والحرية.. إلخ من القيم التي ضبطتها النصوص الشرعية، حفظاً لمقاصد الدين الخمسة من حفظٍ للدين وللعرض وللمال وللنفس وللعقل .. (٢)

وعالمية المجتمع الإسلامي تعني " أنه مجتمع غير عنصري ولا قومي ولا قائم على الحدود الجغرافية، فهو مجتمع مفتوح لجميع بني الإنسان، دون النظر إلى جنس أو لون أو لغة، بل دون نظر إلى دين أو عقيدة ".^(٣)

وقد قام المجتمع الإسلامي على أساس دعوة الإسلام إلى المساواة في الاعتبار البشري، وأن الذي يحقق هذه المساواة هو الحرية التي يجب أن تتوافر للعقل في تفكير الإنسان وفي اعتقاده وفي تصرفه وسلوكه.^(٤) ولكن ينبغي أن تكون هذه الحرية وفق ضوابط معينة كما رسمها الإسلام، حتى لا تصل إلى درجة التسيب الأخلاقي؛ إذ " ترتب على تعلق الناس بالحرية المطلقة الخالية من القيود النابذة لكل القيم والفضائل ذلك التسيب الأخلاقي الذي عانت وتعاني منه المجتمعات الأوربية، وقد ارتفع كثير من الأصوات بالمناداة لتمكين الناس من التمتع الكامل بحريتهم النفسية والجسمية. كان ذلك هو شعار العام الذي رفعه كل إنسان، الكاتب والأديب والفيلسوف والمفكر، وجاراهم في ذلك الغوغائيون والسذج من الناس الذين لم يكن لديهم من سعة الأفق والقدرة على التفكير في العواقب ما يجعلهم يدركون ما ينتظرهم من الدمار والخراب نتيجة لتلك الصيحات المنكرة."^(٥)

والنظام الاجتماعي في المجتمع الإسلامي نظام رباني؛ إذ "إنّ الخاصية الرئيسة التي تفرّد بها النظام الاجتماعي الإسلامي من سائر النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية قبل الإسلام وبعده هي أنه نظام رباني، وأنها نظم وضعية، ومن هذه الخاصية تتبع كل الخصائص التي تحدد طبيعة هذا النظام".^(٦)

^١ - سيد قطب : نحو مجتمع إسلامي - القاهرة - دار الشروق - 1993 م - ص 63 .

^٢ - صابر عبد المنعم محمد عبد النبي : بناء منهج متكامل لتعليم اللغة العربية وأثره في الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي - رسالة دكتوراة غير منشورة - معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة - 1998 م - ص 212 ، 213 .

^٣ - سيد قطب : المرجع السابق - ص 92 .

^٤ - محمد البهي : طبيعة المجتمع الأوربي وانعكاس آثارها على المجتمع الإسلامي المعاصر - القاهرة - مكتبة وهبة - 1982 م - ص 33 .

^٥ - محمد السيد الوكيل : قواعد البناء في المجتمع الإسلامي - المنصورة - دار الوفاء - 1989 م - ص 68 .

^٦ - سيد قطب : نحو مجتمع إسلامي - مرجع السابق - ص 136 .

ويقوم نظامنا الاجتماعي في الإسلام على أساس الأخوة الإسلامية التي تذوب فيها جميع العناصر الأخرى كاللون والعرق والجنس، ويحث الإسلام على تكوين الأمة الواحدة التي تتلاشى فيها نزعات القبلية والقومية، ويعلو فيها نداء الولاء للدين والعقيدة.^(١)

وحين تتم الصياغة للفرد والمجتمع على أساس من حقائق المنهج الإسلامي الذي لا يقيم أي وزن للنزعات الجنسية أو العصبية القبلية أو الفروق اللونية أو الامتيازات الطبقية فإنّ من الطبيعي أن تتعدم في كيان هذا المجتمع وروحه آفات التصادم والتنافر بين النزعتين الفردية والاجتماعية، وبذلك يقوم المجتمع على أسس التوازن الكامل بين مطالب الفرد وحق الجماعة في جو عامر بالأخوة والود والحرية والعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات.^(٢)

إذن فالمجتمع الإسلامي مجتمع عالمي، مجتمع يخاطب البشرية كلّها على جميع بقاع الأرض، والمنهج الإسلامي منهج محكم؛ لأنّه جاء من لدن إله حكيم والمجتمع الإسلامي له فلسفته الخاصة التي ينفرد بها عن غيره من المجتمعات الأخرى، وتتضح هذه الفلسفة من خلال التصور الإسلامي للألوهية والكون والحياة والإنسان، وهذا ما سيتم توضيحه من خلال الحديث عن فلسفة المجتمع الإسلامي.

فلسفة المجتمع الإسلامي:

تتمثل فلسفة المجتمع الإسلامي من خلال التصور الإسلامي لحقيقة كل من الإله والكون والحياة والإنسان، وسيتم عرض كل حقيقته بإيجاز، رغم تكامل هذا التصور وتناسقه، فهو ليس مجموعة حقائق منعزلة، وإنّما كل واحدة منها تؤدي دورها في الكل المتكامل المتناسق.

١ - حقيقة الألوهية:

تبدو حقيقة الألوهية في التوحيد لله عز وجل، والعبودية الكاملة له جل شأنه وتتجلى هذه الحقيقة في خلق السماوات والأرض وتفرده - سبحانه - بالألوهية فيهما حيث يحيط علماً بالسر والجهر وبالكسب من خير ومن شر، وفي خلق الإنسان من طين، وفي تقدير آجال الناس في الأرض، وفي تقدير الأجل المسمى عند الله للبعث.^(٣) وحقيقة الألوهية هي الحقيقة الكبرى والأساسية، وتتجلى أكثر ما تتجلى في آثار الله - عز وجل - في الكون والحياة والإنسان ونعمه التي لا تُعدّ ولا تحصى ..

^١ محمد أبو يحيى وزملاؤه: الثقافة الإسلامية (ثقافة المسلم وتحديات العصر) - عمان - دار المناهج للنشر والتوزيع - ٢٠٠١م - ص 260.

^٢ عمر عودة الخطيب: لمسات في الثقافة الإسلامية - بيروت - مؤسسة الرسالة - 1979م - ص 241.

^٣ سيد قطب: مقومات التصور الإسلامي - القاهرة - دار الشروق - الطبعة الخامسة - 1997م - ص 210 - 211.

٢ - حقيقة الكون:

إنَّ هذا الكون . كما يقرر المنهج القرآني . كونٌ مخلوقٌ حادثٌ، لم ينشأ من ذات نفسه، لقد خلقه الله . سبحانه . خلقاً، وأنشأه إنشاءً بعد أن لم يكن؛ سواء في ذلك مادة بنائه الأساسية أو الصورة التي ظهرت فيها، ولم يشارك الله . سبحانه . أحدٌ في خلق هذا ولا في خلق شيء منه؛ سواء في ذلك مادته أم صورته ... قال تعالى: "خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ" (١) النحل . الآية (٣).

وهذا الكون الهائل بكل ما فيه من نعمٍ مُسخَّرٍ للإنسان؛ إذ إنَّ الله أوجده ليقدم للإنسان، وليس ثمة صراعٌ أو عداوةٌ بين الكون والإنسان كما هو سائد في بعض الفلسفات الإغريقية وغيرها، فالوشيجة التي تربط عناصر الكون بالإنسان في المفهومات الوثنية والإغريقية والرومانية مبنية على أساس الصراع بين عناصر الكون والإنسان، وكان على الإنسان في معركته مع الكون أن يقهر الطبيعة، ولكنَّ القرآن قرَّب ما بين الإنسان والكون، ورفض مفهوم العداوة القائم بين الإنسان والكون بأن أوضح أن الله هو الذي خلق الكون، وهو الذي خلق الإنسان، وقد اقتضت مشيئته وحكمته أن يجعل طبيعة هذا الكون تسمح بنشأة هذا الإنسان.. بل جعل الإنسان يعيش في كونٍ مأنوسٍ صديق، وفي رعاية قوة حكيمة مدبرة .. (٢)

٣ - حقيقة الحياة:

الحياة ليست إلهاً، ليست قوة مدبرة في ذاتها تنشأ وتُنشئ إرادتها المستقلة كذلك هي ليست تلقائية، وُجدت مصادفةً، وتمضي خبط عشواء. إنّما هي خليفة أنشأها الله - سبحانه - بقدر، وتمضي وفق قدر.. (٣)

الحياة دنيا وآخرة، شهود وغيب، الحياة الدنيا هي دار التكليف والعمل وعمارة الأرض، والآخرة هي دار القرار فيها يكون الثواب والعقاب على مقدار حسن الأداء في الدنيا. والحياة الدنيا هي مجموع أنشطة الكائنات التي خلقها الله خلال أعمارها الزمنية، وعمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها إنّما تكون باستثمار ما أودعه الله في الكائنات من طاقات استثماراً صالحاً، وتوجيه ألوان النشاط البشرية لاستخدام تلك الطاقات بالرفق واللطف وفق منهج الله .. وكل شأن من شؤون الحياة ينبغي أن يسير وفق منهج الله، فسياسة الاقتصاد والمال ونظام الأسرة، وجميع ألوان التشريعات المدنية والإدارية يجب أن تسير وفق هذا المنهج حتى تكون الحياة إسلامية حقاً. إنّ الضابط الوحيد للحركة البشرية والتطورات الحيوية . حتى لا تمضي شاردة على غير

١- سيد قطب: مقومات التصور الإسلامي - مرجع السابق - ص 323-324.

٢- حامد صادق قنبيي: الكون والإنسان في التصور الإسلامي- الكويت- مكتبة الفلاح -1980م - ص 92-94.

٣- سيد قطب: مقومات التصور الإسلامي - مرجع السابق - ص 363.

هدى . هو أن تسير كل هذه الأوضاع وفق الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة.^(١)
إذن فالفكرة الأساسية هنا أن الحياة بجميع شؤونها المختلفة ينبغي أن تسير وفق منهج الله،
هذا المنهج الذي يحقق الأمن والاستقرار والسعادة لكل من يتبعه من بني البشر.
٤ . حقيقة الإنسان:

كرم الله الإنسان حين جعله خليفة في الأرض، وأمره بعمارة هذه الأرض وفق المنهج
الذي ارتضاه الله له، قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
.. " سورة البقرة . من الآية (٣٠).

والإنسان مخلوق خاص ذو كيان متميز، تميّزه في ازدواج عناصر تكوينه مستخلف في
الأرض، مُزوّد بخصائص الخلافة، وأولى هذه الخصائص الاستعداد للمعرفة النامية المتجددة،
وَمُجَهِّزٌ لاستقبال المؤثرات الكونية والانفعال بها والاستجابة لها، ومن مجموع انفعالاته
واستجاباته يتألف نشاطه الحركي للتعمير والتغيير والتعديل والتحليل والتكريب والتطوير في مادة
هذا الكون.^(٢)

جوانب إعداد الإنسان وفق منهج الله:

جعل الله الإنسان خليفته في الأرض، وأمره بنعم لا تُعدُّ ولا تُحصى، وأمره بعمارة الأرض
وفق منهج الإسلام، ولكن الإنسان قد يحد عن السبيل القويم لذلك فإن إعداد الإنسان وفق
منهج الله يظهر في عدة جوانب:
الجانب الأول:

كرم الله الإنسان، وجعله مفضلاً على كثير من مخلوقاته، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ
وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَجْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ
خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) سورة الإسراء . الآية (٧٠)

وسخر له كل ما في السماوات وما في الأرض لخدمته، قال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ^٤ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)
سورة الجاثية . الآية (١٣).

^١ - علي أحمد مدكور: نظريات المناهج التربوية - القاهرة. دار الفكر العربي - الطبعة الأولى - 1996 م - ص 139 .

^٢ - سيد قطب: مقومات التصور الإسلامي - القاهرة - دار الشروق - 1997 م - ص 367 .

الجانب الثاني:

الإنسان ليس مستهلكاً فقط، بل هو منتج لنفسه ولغيره، فالأمة التي يعمل أبنائها بجد وإتقان تكفي نفسها، وتصدّر فائض إنتاجها للآخرين من الجهلة والكسالى والمتواكلين.

الجانب الثالث:

أودع الله الإنسان طاقات كثيرة، منها ما هو ظاهر، ومنها ما هو خفي، ليستخدمها في العمارة وترقية الحياة، كما أنه قد أودع الكون من الخيرات ما يكفي حاجة البشر وزيادة ..^(١) والآن وبعد هذا العرض الموجز للتصور الإسلامي للألوهية والكون والحياة والإنسان يرى علي مذكور أنّ التفسير الشامل للوجود المتمثل في إدراك وفهم حقيقة الألوهية، وحقيقة الكون غيبه وشهوده، وحقيقة الإنسان من حيث مصدره ومركزه في الكون ووظيفته في الحياة وغايته، وحقيقة الحياة بشقيها الفيزيائي المادي والاجتماعي الإنساني قد أصيب عبر قرون الجهل الماضية وعبر ضغوط العولمة وحروبها المعلنة والمستترة بغيبش كاد أن يطمس معالم هذه الرؤية الكلية للتصور الإسلامي.^(٢)

إنّه . بناءً على فهم الإنسان لهذا التفسير الشامل للوجود الذي نسميه عادة الفلسفة، وعلى فهمه لحقيقة مركزه في الوجود الكوني ولغاية وجوده الإنساني . يحدد منهج حياته ونوع النظام الذي يحقق هذا المنهج، ويفرق بينه وبين المناهج الأخرى.^(٣)

إذن يمكن القول إنّه ينبغي على كل مسلم أن يفهم هذا التصور وأن يؤمن به ويعمل بمقتضاه؛ لأنه السبيل لحياة إسلامية صحيحة، أمّا الأطفال المسلمون فينبغي أن يُغرس في أذهانهم . منذ أن يعوا . هذا التصور الإسلامي بثنتى الوسائل بما في ذلك الأدب الذي يقدم لهم.

طبيعة المجتمع المصري والحاجة إلى معايير عربية إسلامية:

المجتمع المصري مجتمعا عربي مسلم يتكلم اللغة العربية لغة القرآن الكريم التي شرف الله بها الأمة العربية، ويعتز الشعب المصري بالانتماء إلى الأسرة الإسلامية الواحدة، وقد عملت مصر دائماً على إعلاء قيم الإسلام الرفيعة ومبادئه السامية، والالتزام بروحه الغراء التي تقوم على السماحة والمساواة ..^(٤)

وتعد مصر منذ أن دخلها الإسلام مركزاً لانتشار الإسلام في القارة الإفريقية غرباً وجنوباً، ومنازة من منارات الفكر الإسلامي من خلال الجامع الأزهر الذي يعتبر أحد المعالم الإسلامية..^(٥)

^١ - علي أحمد مذكور: مناهج التربية - القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٩٨م - ص ١٠٦.

^٢ - علي أحمد مذكور: نحو الخلاص النهائي - القاهرة - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى - 2008م - ص 33.

^٣ - علي أحمد مذكور: نحو الخلاص النهائي - مرجع السابق - ص 34.

^٤ - وزارة الإعلام (الهيئة العامة للاستعلامات): العالم الإسلامي وآفاق القرن الحادي والعشرين - القاهرة - يناير 1992م - ص 8.

^٥ - جمال عبد الهادي محمد مسعود: المجتمع الإسلامي المعاصر (ب) إفريقيا - القاهرة - دار الوفاء - 1995م - ص 31.

ويشكل الأطفال في المجتمع المصري في الوقت الحاضر الشريحة الأضخم في هذا المجتمع الذي وصل عدد سكانه عام ٢٠٠٨ م إلى ثمانين مليون نسمة تقريباً حيث يتجاوز عدد الأطفال فيه خمسة وعشرين مليون طفل ممن هم دون سن (١٥) سنة وهذا ما أكدته المجلس القومي للسكان في مصر عندما بيّن أن نسبة هؤلاء الأطفال تشكل ٣١,٧ % من عدد سكان مصر. (١)

أمّا فيما يتعلق بثقافة الأطفال فإنّ جميع أجهزة الدولة المعنية بثقافة الطفل في مصر تتعاون من أجل النهوض والارتقاء بثقافة الطفل، وتشهد مصر إنجازاً ثقافياً يتمثل في حركة إنشاء مكاتب الأطفال وتنشيط القراءة الحرة للأطفال، هذه الحركة التي تتبناها جمعية الرعاية المتكاملة لتلاميذ المدارس الابتدائية والتي تشرف عليها قرينة السيد الرئيس حسني مبارك، حيث قامت بافتتاح ست وعشرين مكتبة في ست وعشرين مدرسة ابتدائية، مع افتتاح عدد من المكاتب العامة للأطفال يصل إلى عشرات المكاتب حيث يستفيد منها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست سنوات وخمس عشرة سنة.. (٢) وقد كشفت إحدى الدراسات التي طبقت على ٤٠٠ طفل من أطفال المرحلة الإعدادية في القاهرة أن مقروئية الأطفال المصريين لقصص صحافة الأطفال بلغت ٧١,٢٥ من إجمالي عينة الدراسة. (٣)

والأطفال في مصر يعيشون في مناطق مختلفة؛ فمنهم من يسكن المدينة ومنهم من يسكن الريف، ومن حيث الإقامة يمكن القول إن مجلات الأطفال المترجمة موجّهة إلى الطفل المصري في الحضر حيث أثبتت إحدى الدراسات الميدانية انخفاض معدل قراءة الصحف بين أطفال الريف عن نظرائهم في الحضر، وأكدت ذلك دراسة أخرى بيّنت أنّ أطفال القاهرة أكثر تعرضاً لمجلات الأطفال من أطفال الزقازيق، كما أن أطفال الحي الراقي في القاهرة تعرضهم لمجلات الأطفال أكثر من الحي الشعبي بالقاهرة. (٤)

كما كشفت إحدى الدراسات التي طبقت على ١٠٠ طفل ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٨ سنة) . وهؤلاء من الأطفال الأعضاء في مكاتب جمعية الرعاية المتكاملة المترددين باستمرار على هذه المكاتب . أن ٩٣ % من الأطفال (مجتمع الدراسة) يفضلون قراءة الكتب المترجمة و ٨٩ % منهم قرأ كتاباً مترجماً بالفعل من قبل. (٥) وقد انتشرت كتب الأطفال المترجمة

١- المجلس القومي للسكان : المؤتمر القومي للسكان - الجزء الثاني - القاهرة - 2008م - ص 6 .

٢ - حسن شحاتة: قراءات الأطفال - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الخامسة- 2001م - ص 43 .

٣ - مرفت كامل طرابيشي : مدخل إلى صحافة الأطفال- القاهرة - دار الفكر العربي- 2003 م - ص 169 ، 176 .

٤ - لمياء رشدي البحيري : مجلات الأطفال المترجمة في مصر والتبعية الإعلامية - رسالة دكتوراة غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - 1994م - ص 114 - 115 .

٥- سهير محمد - حنان الميناوي : مجموعات كتب للأطفال المترجمة لمكاتب جمعية الرعاية المتكاملة - دراسة تحليلية 2006 - بحث مقدم للحلقة العلمية الثالثة بعنوان : ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر - معمل توثيق بحوث أدب الأطفال- 9- 20 / 2 / 2007 م - جامعة حلوان .

* مكتبة سوزان مبارك - الدقي .

في المكتبات انتشاراً واسعاً، سواء المكتبات الرسمية (الحكومية) التي تتضمن جناحاً لأدب الأطفال أم في المكتبات ودور النشر الخاصة، وقد وجد الباحث في مكتبة رسمية واحدة جناحاً متخصصاً لأدب الطفل، فيه ما يربو على (٥٠٠) قصة مترجمة تقدم للأطفال في فئات عمرية مختلفة.*

إن نحن أمام انتشار واسع لهذه القصص المترجمة، وأمام أطفال يقبلون بنهم على قراءة القصص المترجمة، وذلك شغفاً بالتعرف إلى الآخر؛ أي إلى حضارته وعاداته وتقاليده وقيمه؛ لذلك تبرز الحاجة هنا إلى معايير عربية إسلامية يتم في ضوئها تقويم عينة من القصص المترجمة المقدمة للأطفال في سن (٩ - ١٥) سنة.

مفهوم الأدب بشكل عام:

اكتسب الأدب على مر العصور دلالات كثيرة، اختلفت باختلاف التجربة البشرية لكل شعب من الشعوب، منذ العصر الجاهلي وحتى وقتنا الحاضر، فظهر الأدب بمعنى المأدبة والدعوة إلى الطعام في العصر الجاهلي، واكتسب معنى التهذيب ومحاسن الأخلاق في الإسلام، وأضيف إليه معنى التعليم في العصرين الأموي والعباسي وصولاً إلى عصر ابن خلدون الذي عرف الأدب تعريفاً موسوعياً جعله يشمل كل المعارف.^(١) والمعنى الواسع للأدب في الوقت الحاضر هو الإنتاج الفكري العام للأمة.

ويعرف محمد أبو علي الأدب بأنه "كل ما حملته لغة أمة من الأمم من نتاج فكري جمالي وجداني، يجمع بين المتعة والمنفعة، أو قل هو الفكر مزج بالعاطفة والحلم ليصبح الكلام المثقف المهدب الممتع للفرد والجماعة."^(٢)

ويعرفه عبد الفتاح أبو معال بأنه "الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه متعة واهتماماً، أو يغيّر من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة، وبيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا."^(٣) بينما تجد سيد قطب يذهب في تعريفه للأدب مذهباً مختلفاً عن التعريفين السابقين؛ إذ يرى أن الأدب "هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية".^(٤)

والتجربة الشعورية هي العنصر الذي يدفع إلى التعبير، ولكنها بذاتها ليست هي العمل الأدبي؛ لأنها ما دامت مضمرة في النفس لم تظهر في صورة لفظية معينة فهي إحساس أو انفعال لا يتحقق به وجود العمل الأدبي، ويشترط في هذه التجربة أن تكون واضحة لدى صاحبها، وأن يتعاون فكره وخياله في ترتيب عناصرها وتنسيقها، وأن يكون مقتنعاً بها صادقاً في

١ - محمد أبو علي . مدخل إلى مفهوم الأدب الجماهيري - طرابلس- المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر - الطبعة الأولى 1988م - ص 28 .

٢ - محمد أبو علي - مرجع السابق ص 34 .

٣ - عبد الفتاح أبو معال - أدب الأطفال - عمان - دار الشروق - الطبعة الثانية - 1988م - ص 12 .

٤ - سيد قطب - النقد الأدبي - أصوله ومناهجه - القاهرة - دار الشروق - الطبعة الثامنة - 2003م - ص 11 .

التعبير عنها، وأن يكون وراءها مغزى يفيد الحياة، ويضيف شيئاً إليها، والتعبير في اللغة يشمل كل صورة لفظية ذات دلالة، ولكنه لا يصبح عملاً أدبياً إلا حين يتناول تجربة شعورية معينة.^(١) إنَّ الشكل الفني هو الذي يميز الأدب الرفيع، والأدب ليس مجرد أفكار والفكرة في ذاتها ليست مقياساً لجودة الأدب أو عمقه وإلا كان الفلاسفة في مقدمة الأدباء، وإنما تتجلى موهبة الأديب في طريقة تقديم أفكاره، ومدى ما يتحقق في هذه الطريقة من تشويق يحمل القارئ على الاستمرار في القراءة؛ لأنه يجد فيما يقرأ لذة ومتعة.^(٢)

ويعرف الباحث الأدب بأنه مجموعة من المشاعر والانفعالات والتوجهات الفلسفية التي يبثها الأديب في صورة لفظية موحية معبرة بغرض المتعة والتعليم.

مفهوم أدب الأطفال:

أدب الأطفال جزء من الأدب بشكل عام، وأدب الأطفال كأدب الكبار إلا أن له سمات تميزه عن أدب الكبار، بسبب اختلاف طبيعة المتلقي ومن هذه السمات . على سبيل المثال لا الحصر . اللغة السهلة القريبة من معجم الأطفال اللغوي، والأسلوب الواضح الذي يتسم بقصر الجمل وترابطها، والمضمون الذي يتناسب مع إدراك الأطفال.. وذلك كله وفقاً لمراحلهم العمرية. وأدب الأطفال هو " كل ما يقدم للطفل من مواد إبداعية (قصص - مسرحيات - أغاني - أناشيد - شعر) سواء أكان شفوياً أم تحريراً، بحيث يتوافر فيه جمال اللفظ وسمو المعنى وملاءمته لمستوى نضج الأطفال واهتماماتهم وخبراتهم وميولهم.^(٣)

ويعرفه سمير عبد الوهاب بأنه " كل ما يقدم للطفل من نصوص أدبية سواء أكان ذلك في صورة قصة أم قصيدة أم مسرحية، بحيث تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبّر عن أحاسيس ومشاعر تتناسب ومستوى الطفل عقلياً ولغوياً ووجدانياً، وتبعث في نفسه الثقة والسرور".^(٤)

وأدب الأطفال هو تلك الخبرات اللغوية المقدمة للأطفال في شكل أدبي أو فني يناسب خصائصهم التعليمية والاجتماعية والانفعالية.. وذلك لإمتاعهم والسمو بأذواقهم، وإكسابهم القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات الإيجابية السائدة في مجتمعهم بشكل يساعدهم في نمو شخصياتهم نمواً متكاملًا يؤهلهم للتفاعل مع أبناء مجتمعهم، والتكيف معهم بشكل طبيعي وسوي.^(٥)

وهناك من يرى أن أدب الأطفال هو كل الأعمال المكتوبة أدبياً والموضحة في

الأصل لأجل الأطفال، ولكن يمكن للآخرين غير الأطفال أن يقرؤوها.^(٦)

^١ - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية - مرجع سابق - ص 180.

^٢ - محمد حسن العبدالله: قصص الأطفال - القاهرة - العربي للنشر والتوزيع - 2003م - ص 33.

^٣ - أ.مل خلف: قصص الأطفال وفن روايتها - القاهرة - عالم الكتب - 2001م - ص 16.

^٤ - سمير عبد الوهاب أحمد: قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية - عمان - الأردن - دار المسيرة - 2004م - ص 47.

^٥ - محمد عبد الرزاق إبراهيم وزملاؤه: ثقافة الطفل - عمان - الأردن - دار الفكر - 2004م - ص 303.

^٦ - Nicole A . Boulais: **content analysis of children's literature using Kouzes and Posner's leadership themes in the Caldecott Medal winners and selected Honor Books**- Ph.D., The University of Mississippi, 2000- page20.

يلاحظ على التعاريف السابقة لأدب الأطفال أنها تركز على أمرين؛ هما: المادة الأدبية المقدمة للأطفال من جهة، ومناسبتها لهم عقلياً وانفعالياً من جهة أخرى. أما إسماعيل عبد الفتاح فإنه يتوسع في مفهوم أدب الأطفال إذ يرى أنه "كل ما يكتب للأطفال، سواء أكانت قصصاً أم مادة علمية، أم تمثيلات أم معارف علمية أم أسئلة أم استفسارات في كتب أم في مجلات أم في برامج إذاعية أم تلفزيونية، وكلها مواد تشكل أدب الأطفال".⁽¹⁾

والباحث يوافق ما ذهب إليه إسماعيل عبد الفتاح ولكن بشرط أن تقدم المواد والمعارف العلمية والأمثلة والاستفسارات وغيرها بأسلوب ممتع جذاب يحقق المتعة من جهة، ويحقق غاياته التعليمية من جهة أخرى.

أهمية أدب الأطفال ودوره في غرس القيم الأخلاقية لدى الناشئين:

إنّ الاهتمام بالأطفال هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً. وإنّ تحضّر أي مجتمع من المجتمعات يقوم على أساس الاعتراف بقيمة الطفل والاهتمام به وبأدوات تثقيفه وتسلّيته وتنمية تفكيره وإعداده للمستقبل. وأدب الأطفال يلعب دوراً مهماً في تثقيف الأطفال وتنميتهم، لأنّه يؤثر بطريقة مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه.⁽²⁾

وتتجلى أهمية أدب الأطفال فيما يلي:

- أنّه يثري لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة كما أنّه ينمي قدراتهم التعبيرية، ويعوّدهم على الطلاقة في الكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة.. ويزوّدهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية ..
- أنّه يوسّع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية، أو من خلال رؤيتهم للممثلين والصور المعبرة، كما أنّ الأدب يهدّب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة..⁽³⁾
- أنّه يجعل الطفل متميزاً نظراً لاطّلاعه على أشياء كثيرة وخبرات واسعة
- أنّه يساهم في تعريف الطفل بأفكار وآراء الكبار، إذ إنّ هذه المشاريع الموجهة للأطفال تعكس نوايا الكبار وتفكيرهم.

¹ - إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر - القاهرة - مكتبة الدار العربية للكتاب - 2000م - ص 18.

² - محمد حسن بريغش: أدب الأطفال - بيروت - مؤسسة الرسالة - 1996م - ص 43.

³ - عبد الفتاح أبو معال: مرجع سابق - ص 20.

- أنه يعوّد الأطفال على حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه ودقة الملاحظة بالإضافة إلى أنه يمتّعهم ويسليّهم ويجدد نشاطهم، ويتيح فرصاً لاكتشاف الموهوبين منهم.
- أنه وسيط تربوي، له تأثيرٌ فعّالٌ في حياة الأطفال؛ فهو يتيح الفرصة أمامهم لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبّل الخبرات الجديدة..^(١)
- أنّه يمكن الطفل من أن يفهم أنماط الثقافات الأخرى، وأساليب الحياة فيها، سواء أكانت معاصرة أم ضاربة في أعماق التاريخ.^(٢)
- ولا يمكن لأحد أن ينكر الدور التعليمي لأدب الأطفال حيث أثبتت بعض الدراسات أن سرد القصص للأطفال يساهم في تنمية بعض مهارات اللغة العربية.^(٣)
- ولأدب الأطفال دورٌ مهم في غرس القيم لدى الأطفال، حيث إنّه يبصر الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة وينمّي إعجابه وتقديره وحبّه للخصائص الطيبة ونفوره من الصفات المذمومة وجوانب الانحراف الخلقية..^(٤)
- وينبغي التركيز في أدب الأطفال . ولاسيّما القصص . على المضمون الأخلاقي سواء في التأليف أو في اختيار القصص لأطفالنا؛ إذ إنّ "القصص التي تركز على الجانب الأخلاقي في مضمونها تساهم في تكوين السلوك السوي والشخصية الناضجة".^(٥)
- ولاشك أنّ لأدب الطفل وما يتمتع به من تجسيد دوراً مهماً في غرس كثير من قيم الدين ومبادئه التي تدعم شخصية الطفل، وتعزز ولاءه لأمته وأهدافها والحفاظ عليها، كما تدعم قوة انتمائه إليها.^(٦)

¹ - محمد عبد الرزاق إبراهيم وزملاؤه : مرجع سابق ص 304 .

² - إنشراح إبراهيم المشرفي : أدب الأطفال - الإسكندرية - مؤسسة حورس الدولية - 2005م - ص 41 .

¹ - ينظر في :

- أحمد محمد عثمان :فاعلية استراتيجيّة السرد القصصي في تنمية مهارات الفهم السمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة حلب-

رسالة ماجستير غير منشورة - معهد البحوث والدراسات العربية- جامعة الدول العربية- القاهرة - 2009م .

-Sandall Nancy :Improving Listening Skills through the Use of Children's Literature - Master of Arts Action Research Project- Saint Xavier University-Chicago, 2003.

²- أحمد نجيب : المضمون في كتب الأطفال - القاهرة- دار الفكر العربي - 1979م - ص 45 .

⁵ - M . O. Grenby: Children's Literature - Edinburgh University Press - Manshester-2008 – page82.

⁴ - سعد أبو الرضا : النص الأدبي للأطفال - عمان - الأردن - دار البشير - 1993 م - ص 24.

وعند تأليف كتاب للطفل ينبغي التركيز على القيم الضمنية أكثر من القيم الصريحة؛ إذ إنَّ القيم الضمنية أكثر تأثيراً، كما أن بعض القيم الضمنية تساعد في تنمية تفكير الأطفال.^(١)

ولولا أهمية أدب الأطفال ودوره في غرس القيم في نفوس الأطفال لما حظي باهتمام كبير على مستوى العالم "ففي بريطانيا أخذ أدب الأطفال شكله الخاص والمستقل، وأصبح يسوّق خصيصاً للأطفال خاصة في القرن الثامن عشر وأصبحت كتابات الأطفال تحتل موقعاً مهماً بين ما يتم نشره في بريطانيا حيث نشر عام ١٩٩٧م وحده ما يقارب من (٧٠٠٠٠ كتاب)، وطبع ما يقارب من (٣٥٠٠٠ كتاب)، ووصل في عام ٢٠٠٠م إلى (٢٠٠٠٠٠٠ كتاب) مما يوضح الأثر الثقافي الهائل الذي تحدثه هذه الكتابات على مستوى العالم".^(٢)

هذا يدل على الأهمية العظمى لأدب الأطفال، ودوره في إعداد جيل الغد المتمسك بقيمه التي يرتضيها له مجتمعه، وهذا الاهتمام باهتمام بالحاضر والمستقبل معاً.

ونتيجة لأهمية الثقافة الطفلية عامة وأدب الأطفال خاصة فقد أصبح من المفترض به على الصعيد التربوي وجود أدب خاص بالأطفال يفعل فعله في تربيتهم حيث يمكن من خلاله التسلل إلى شخصية الطفل، وغرس القيم التي يرى المجتمع ضرورة المحافظة عليها وترسيخها في فكره وسلوكه، وذلك من خلال المادة الأدبية المحببة إلى نفسيته القريبة من مداركه العقلية والاجتماعية وإن اختلفت طبيعة هذه المادة بين الشعر والنثر بما يتلاءم مع كل مرحلة طفولية من جهة، وقدرة النص الأدبي على الإيصال من جهة أخرى، وإن كانت القصة تفوق الأصناف الأدبية الأخرى في تأثيرها التربوي؛ لأنها الأكثر قبولا لدى الطفل.^(٣)

¹ - Mal Leicester, Celia Modgil and Sohan Modgil : Classroom Issues- First published - London-2000- page 11 .

² - سمير عبد الوهاب أحمد : مرجع سابق - ص 43 .

³ - عيسى شماس : القصة الطفلية في سورية - منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية - دمشق - 1996م - ص 61 .

القيم العربية الإسلامية:

قبل الحديث عن القيم العربية الإسلامية لا بدّ من الإشارة إلى مفهوم القيم بشكل عام حيث إنّ مفهوم القيم من المفاهيم التي تباينت تجاهها آراء كثير من الدارسين في مجالات مختلفة؛ فلسفية وتربوية واجتماعية، وبعض الدراسات الفكرية الإسلامية.

القيم لغة : قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والقيمة: جمعها قيم، ويقال: ما لفلان قيمة؛ أي ماله ثبات ودوام على الأمر، والقيم: السيد وسائس الأمر، وأمر قيم أي مستقيم.^(١) والقوام بالفتح العدل.. وقوام الأمر بالكسر نظامه وعماده.^(٢) ويرى روستن أن القيمة تعبّر عن مفهوم أو فكرة تحدد فعلاً، أو هي سلوك متوافق مع معايير خاصة أو غايات معينة، أو هي مثل عامة ترغب فيها جماعة من الأفراد.^(٣)

وتُعرّف القيم بأنها مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، ويحكم عليها الناس بأنها حسنة، ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها.^(٤)

كما تُعرّف بأنها مجموعة النظم والأعراف والقواعد الحاكمة التي تحدد أو تؤثر أو توجّه سلوك الشخصية.^(٥)

وهناك من يرى أن القيم هي المثاليات التي تسود في الأفراد، وتتغلغل في نفوسهم، ويتوارثها الأجيال، ويدافعون عنها قدر الإمكان.^(٦) إذن فالقيم هي معايير أو نظم أو قواعد مقبولة اجتماعياً، تؤثر في الشخصية وتدفعها نحو سلوك معين. ومفهوم القيم كما ورد في العرض السابق لا ينطبق على القيم العربية الإسلامية بشكل كامل؛ إذ يمكن أن يتوافق معها في جزء أو أكثر، ولكن الاختلاف يكون في نقطة جوهرية أساسية ألا وهي مصدر هذه القيم حيث إنّ مصدر القيم العربية الإسلامية هو الإسلام، ومصدر القيم في الإسلام هو التعاليم المنزلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة خلافاً لما ذهب إليه البعض حيث أرجعها علماء الاجتماع . وعلى رأسهم أوجست كومست . إلى المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وأرجعها الماركسيون وعلى رأسهم كارل ماكس إلى الأحوال الاقتصادية، وأرجعها دعاة

¹ - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية - جمهورية مصر العربية - مكتبة الشروق - الطبعة الرابعة - 2004م - ص 768 .

² - مختار الصحاح: أبو بكر الرازي- المصدر http : al- mostafa. Com - ص 284 .

³ - نقلاً عن محمد وجيه الصاوي : القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي - بحث منشور في حولية كلية التربية - جامعة قطر - العدد السابع - 1410هـ - 1990م - ص 259 .

⁴ - حسن شحاتة : أدب الطفل العربي - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - 2004م - ص 57 .

⁵ - سعد رياض - غرس القيم عند الأطفال - القاهرة - مؤسسة اقرأ - 2007م - ص 9 .

⁶ - إسماعيل عبد الفتاح : القيم السياسية في الإسلام - القاهرة - الدار الثقافية للنشر - 2001م - ص 15 .

النزعة الإنسانية (الفسطائية قديماً ونيته حديثاً) إلى الإنسان صانع التقدم، وأرجعها دعاة النظام الدكتاتوري (توماس هوبز) إلى الطاغية المستبد.^(١)

وتُعرّف القيم الإسلامية بأنها مبادئ تحثُّ على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم وسُنّة الرسول صلى الله عليه وسلم ..^(٢)

وقد جعل جابر قميحة القيم الإسلامية موازية للأخلاق حيث يرى أنّها مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة.^(٣)

ويقصد بها أيضاً "ألوان من العلاقات الملائمة التي يتعامل الإنسان في ضوءها مع ربّه ومع الناس، والاهتمام بهذه القيم إنّما يحقق للفرد في الواقع نوعاً من التكامل في السلوك، ونوعاً من التوافق الاجتماعي؛ ذلك أن هذه القيم تقوم على أساس من الضبط الذاتي، ومن سيطرة الضمير على سلوك الإنسان.^(٤)

كما تُعرّف القيم الإسلامية بأنها المبادئ والمعايير التي أمر بها، وحث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي معممة نحو المعاني والأشخاص والأشياء والمواقف، وهي توجه، وتحدد السلوك ومجالات التفكير، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام والتقييمات، واختيار أساليب الحياة، وهي تعمل على مستوى الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، وقد تكون صريحة ظاهرة في الألفاظ والعبارات، أو ضمنية فيما يصدر من سلوك ومواقف.^(٥)

والقيم الإسلامية هي تلك المعايير التي رسمها الإسلام، ودعا الناس إلى الإيمان بها وممارسة الحياة على أساس منها، وهذه المعايير والأحكام توجه اختيارات الأفراد لأنماط سلوكية معينة في المواقف المختلفة.^(٦)

ويعرّف الباحث القيم العربية الإسلامية بأنها مجموعة المعايير النابعة من ثوابت الدين الإسلامي، وهي التي تحدد نظرة الإسلام إلى الألوهية والكون والإنسان والحياة.

إنّ النظرة الإسلامية للقيم تتصف بالكمال؛ لأنها تتبع من المذهبية الكاملة فمصدرها هو الله عز وجل الذي يعلم خبايا الإنسان والكون وسنته التي في إطارها يتحرك الإنسان، ويمارس

١ - صلاح الدين بسيوني رسلان: القيم في الإسلام - القاهرة - دار الثقافة للنشر - 1990 م - ص 130 .

٢ - محمد وجيه الصاوي: مرجع سابق 261 .

٣ جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية - القاهرة - دار الكتاب المصري - ١٩٨٤ م - ص 41 .

٤ - محمد صلاح الدين علي مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية - القاهرة - دار الفكر العربي - 2000 م - ص 522 .

٥ - محمد هشام حسني صقر: القيم الدينية الإسلامية لدى المراهقين من الجنسين وعلاقتها بفاعلية السلوك - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس - 1997 م - ص 57 .

٦ - أحمد محمد حسن مرعي: القيم الخلقية الإسلامية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة دراسة تقويمية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الزقازيق - فرع بنها - 1995 م - ص 50 .

وظيفته في الحياة. فالإسلام الذي حرر الإنسان من عبودية نفسه ومن الغرور، وأمدّه بالتصور الصحيح، وحدد له الضوابط التي ينبغي أن يقف عندها إذا هو أراد أن يحترم عقله ونفسه والتي إذا تجاوزها لطيش أو غرور وقع لا محالة في تناقضات صارخة، وحكم على نفسه بالتيه والدوران في دوامة محرقة.⁽¹⁾

وينبغي على المجتمع الإسلامي أن ينشد هذه القيم الإسلامية، ويتمثلها قولاً وفعلاً حتى لا يضل في ركام التطورات الحديثة على الأصعدة كافة. والمجتمع الإسلامي مطالب بأن تكون القيم الإسلامية أساس ثقافته، وأن ينقي هذه الثقافة مما شابها من قيم وافدة غريبة عن الإسلام، وبما أن الإسلام أولى عناية خاصة بالأطفال، وحث على تربيتهم وفق مبادئه وتعاليمه كان لزاماً علينا أن نهتم بالأطفال وثقافتهم، ونبيّن لهم ما يصلح وما لا يصلح؛ لأن الطفل يصدق كل ما يقرؤه؛ لذلك يجب الاهتمام بالقيم الإسلامية التي تتميز بسمات وخصائص متفردة لا تجدها في قيم المجتمعات الأخرى.

خصائص القيم العربية الإسلامية:

• الربانية:

تعني أنّ هذه القيم لم يضعها إنسان أو مجتمع أو فلسفة معينة، وإنما وضعها الله عز وجل. إنّها قيم معصومة، مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية وكلاهما مردّه الوحي. إنّ مصدرها واحد هو رب العالمين الذي خلق الإنسان ويعلم ما يعلمه.. وبذلك ابتعد في هذه القيم عن التشتم الذي ينتج عن تعدد مصادر القيم.⁽²⁾

وربانية المنهج القيمي لا تقيد حركة المسلم، ولا تحدّ من انطلاقه الفكري، ولكنها ترسم له الطريق، وتضع له المعالم حتى لا يضل ولا يطغى؛ ومن معالم هذا الطريق . لاسيما في مجال الفكر والبحث . الحرص على التبين قبل الحكم وتحري الصدق في الرواية والصدق في التفسير.⁽³⁾

• الشمول:

إن القيم الإسلامية لا تركّز على جانب دون آخر، وإنّما تهتم بالإنسان في جميع جوانبه لتساعده على فهم الكون والحياة من حوله.

¹ - عبد المجيد بن مسعود : القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر - كتاب الأمة - سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر - العدد 67 - 1999م - ص 65 .

² - طه ياسين ناصر الخطيب : القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه - مجلة العلوم التربوية والنفسية - المجلد 4 - العدد (1) - كلية التربية - جامعة البحرين - مارس 2003م - ص 130 .

³ - جابر قميحة : مرجع سابق - ص 12 .

وذلك أن النسق القيمي الإسلامي لم يترك جانباً من جوانب الإنسان إلا أشبعه ودفع به ليعمل في تناغم وتكامل مع الجوانب الأخرى.^(١)

• الثبات والتطور:

ليس ثمة تعارض في هذه الخصيصة؛ إذ إنَّ القيم الإسلامية ثابتة ومتطورة فهي ثابتة؛ لأنها منهج حياة، منهج رباني من لدن حكيم لا يتغير بتغير الزمان والمكان وهي أيضاً متطورة؛ أي أنها قادرة على التكيف مع التطورات الحديثة دون أن تتصادم معها .

فهذه الخصيصة هي التي تتيح للمجتمع الإسلامي فرصة التكيف مع الخبرات الإنسانية المتغيرة وتكييفها وتوجيهها وفق المعايير والقيم التي يؤمن بها المجتمع، ولا تخرج عن نطاق الثوابت في منهج الله .^(٢) وثبات هذه القيم ودوامها يأتي نتيجة لاتصالها بالفطرة الإنسانية التي لا تتغير ولا تتبدل، قال تعالى: (..فَظَرَّتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ

ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) - سورة الروم - من الآية (٣٠).^(٣)

• الوسطية والاعتدال:

القيم الإسلامية لم تركز على المادة وتهمل الروح، وكذلك لم تركز على الروح وتهمل المادة، وإنما اعتدلت في ذلك، واهتمت بالجانب المادي والروحي معاً بحيث يكمل كل منهما الآخر. فإنسان اليهودية مادي يتعامل مع الآخرين بمنطق القوة والحساب المادي في سبيل تحقيق النفع العاجل على المستويين الفردي والجماعي.. وإنسان المسيحية يحمل قائمة من القيم الملائكية.. وانتهى الحال بإنسان اليهودية إلى عبادة المادة من دون الله، وانتهى الحال بإنسان المسيحية إلى الاصطدام بالفطرة الإنسانية التي من مسلماتها أنه بالروحانيات والمثل فقط لا يعيش الإنسان، تماماً كما أنه بالمادة فقط لا يحيا البشر. من هنا كان لا بد من مفهوم جديد للإنسان الذي يدب على الأرض، ويعمر هذا الوجود، وكان نسيج الإنسان من المنظور الإسلامي مادة وروحاً يشكلان مخلوقاً حياً أكرمه الله بنعمة العقل.^(٤)

والتوازن والاعتدال بين العبادة والعمل وبين الروحية والمادية وبين أشواق الروح وحقوق الجسد توازنٌ واعتدالٌ بين الدين والدنيا.^(٥)

^١ - طه ياسين ناصر الخطيب : مرجع سابق - ص 130 .

^٢ - شيماء مصطفى مصطفى العمري : مرجع سابق - ص 95 .

^٣ - محمد كامل حتى : القيم الدينية والمجتمع - القاهرة - دار المعارف - 1983 - ص 245 .

^٤ - جابر قميحة : مرجع سابق - ص 64 .

^٥ - محمد أبو يحيى وزملاؤه : الثقافة الإسلامية - عمان - الأردن - دار المناهج - 2001 م - ص 199 .

• الإيجابية:

القيم العربية الإسلامية قيم إيجابية، عندما يتمثلها الإنسان قولاً وفعلاً تظهر لديه على شكل سلوك إيجابي في مجموع علاقاته بالحياة؛ لذلك "فإن التزام الفرد بالقيم الإسلامية ليس ادعاءً ظاهراً، ولكنه إيمانٌ مستقرٌ في ضميره، يجعله يتحرك ليحقق مدلوله في صورة عملية واقعية، ومن ثمَّ يصبح التزام المؤمن بتلك القيم قوة فاعلة مؤثرة في نفسه، يسيطر بها على شهواته وأهوائه، فتسمو نفسه ويصبح . هو في ذاته . قوة مؤثرة في الكون من حوله ".^(١)

• الوضوح:

القيم العربية الإسلامية قيم واضحة، وإن كان ثمة غموضٌ، فهو ليس في هذه القيم ذاتها، وإنما نتيجة الغيب الذي أصاب تصورنا لهذه القيم، وما على الإنسان إلا أن يتعرف هذه القيم حتى يستطيع أن يسلك السبيل القويم في الحياة ويتزود من هذه القيم ما يمكنه من أداء رسالته في المجتمع، يقول تعالى: " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا " سورة الإسراء . الآية (٩)

إذن فالحلال بيّن كما أكد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم، وكما أكد ذلك القرآن الكريم أيضاً من خلال قوله عز وجل: " وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ " سورة البلد . الآية (١٠).

• الواقعية:

وهذه صفة يتميز بها الإسلام في جميع مجالاته العقدية والتشريعية والأخلاقية، والقيم الإسلامية قيم واقعية؛ لأنها تراعي الطاقة المحدودة التي جبل عليها الإنسان، فاعترفت بالضعف البشري وبالاحتياجات المادية والنفسية ".^(٢)

^١ - سيد قطب في شيماء مصطفى العمري : مرجع سابق ص 96 .

^٢ - طه ياسين ناصر الخطيب : مرجع سابق - ص 131 .

أهمية القيم للفرد والمجتمع:

أ - أهمية القيم للفرد:

القيم هي التي تمنح الإنسان معنى في هذه الحياة، والإنسان الذي لا يملك رصيداً من القيم يضلّ، ويتخبط خبط عشواء في مسيرته؛ لأنّ القيم هي التي توجّه سلوكه، وبفقدانها يغترب الإنسان عن ذاته ومجتمعه.

وفي ظل الظروف والمتغيرات التكنولوجية، وما أحدثه التطور العلمي السريع من ضياع الكثير من القيم وسط زحام هذا العصر، كانت النتيجة إدخال مفاهيم جديدة لا تتناسب مع واقعنا ومجتمعنا، واختفاء الكثير من قيمنا المستمدة من تراثنا الثقافي وتلاشيها نسبياً. (١)

وهنا تبرز أهمية القيم عندما يتخذ المرء من هذه القيم معايير يستطيع من خلالها أن يحكم على كل ما يصدر عنه أو عن غيره من الأقوال، أهو حق أم باطل، فتكون هذه القيم بمنزلة المقياس الذي يوزن به، ويعرف بسببه الحق من الباطل، والصواب من الخطأ. (٢)

إنّ المرء في حاجة . خاصة في تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء . إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم، ويكون هذا النظام بمنزلة موجّهات لسلوكه، وطاقات ودوافع لنشاطه، وبديهي أنّه إذا غابت القيم أو تضاربت فإنّ الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، بل يفقد دوافعه للعمل ويقلّ إنتاجه ويضطرب. (٣)

أمّا القيم الإسلامية فهي كلّ شيء بالنسبة للإنسان؛ إذ تعمل على تأكيد إنسانيته والسموّ بها من درجة إلى درجة أخرى أعلى منها. إنّنا لا يمكن أن نتصور وجوداً للإنسان دون القيم، كما أنّنا لا يمكن أن نتصور وجوداً للقيم دون الإنسان. (٤)

إنّ قيم الأخلاق الإسلامية تحاول أن ترفع الإنسان من مستواه الراهن الحيوي الحيواني إلى المستوى الخلقي اللائق بإنسانية الإنسان وكرامته، والعلوّ به فوق الواقع المعيش، من أجل الاتجاه نحو ما ينبغي أن يكون، وتعمل على تناسق مصالحه وتكاملها مع مصالح أفراد المجتمع وهيئاته على أسس راقية كريمة بهدف تحقيق السعادة لكلّ من الفرد والمجتمع. (٥)

١- محمد السيد حلوة: الأدب القصصي للطفل - الإسكندرية - مؤسسة حور س الدولية - 2000م - ص 109 .

٢- مساعد بن عبد الله المحيا: القيم في المسلسلات التلفازية - الرياض - دار العاصمة للنشر والتوزيع - 1993م - ص 83 .

٣- إسماعيل عبد الفتاح: القيم السياسية في الإسلام - القاهرة - الدار الثقافية للنشر - 2001م - ص 11 .

٤- صلاح الدين بسيوني رسلان: القيم في الإسلام - القاهرة - دار الثقافة للنشر والتوزيع - 1990م - ص 35 - 36 .

٥- صلاح الدين بسيوني رسلان: مرجع سابق - ص 137 .

وأكد بعض الباحثين أنّ الأفراد الذين يتمسكون بالقيم الإسلامية الأصيلة لديهم القدرة على مواجهة الأزمات. فالإنسان الذي يتمسك بالقيم الإسلامية ويتمثلها في حياته العملية يقتنع، ويظمن بأنّ ما أصابه مُقدّرٌ من الله، يقول تعالى: " قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " التوبة . الآية (٥١) . وفي الجانب الآخر نجد القيم الإسلامية تحت الإنسان على العمل والاجتهاد في قضاء الحاجات وعدم التواكل .. (١)

ب . أهمية القيم للمجتمع:

إنّ القيم تخدم المجتمع عندما تقدم له نظاماً من القيم يؤدي به إلى الاستقرار، وعندما يستبعد أي مجتمع هذه القيم من أنظمتها وقوانينه فإنّه يتفكك وينهار، وهذا ما أكده إسماعيل عبد الفتاح إذ يرى أنّ أيّ تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد، فيضمّنه أهدافه ومثله العليا التي عليها تقوم حياته ونشاطاته وعلاقاته، فإذا ما تضاربت القيم أو لم تتضح فإنّه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانحيار.^(٢)

كما يؤكد سيد قطب أنّ هذه القيم تساعد على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية، حيث هي معيار أساسي يوجه السلوك نحو هدف مشترك.^(٣) إنّ للقيم أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع، فيها تتشكل الثقافة، وعن طريقها يبدو طريق النمو والتقدم، ومن خلالها تتأثر الروابط والعلاقات الاجتماعية فأهميتها ترجع إلى أنها لا تقف عند مستوى الفكر الفلسفي بل تتعداه؛ لأنّها تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، لأنّ القيم ترتبط بدوافع السلوك وبالآمال والأهداف.^(٤)

وقد حدد محمد عبد العليم مرسى وظائف عدة للقيم بالنسبة للمجتمع ومنها:

١ - تحفظ القيم للجماعة روحها وتماسكها داخل الأهداف التي ارتضتها لنفسها.

٢ - تساعد القيم المجتمع على مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه، فهي التي تحدد

الاختيارات الصحيحة وتصور كيان المجتمع في إطار موحد.

٣ - تقي القيم المجتمع من الأناثية المفرطة

^١ - ينظر في شيماء مصطفى العمري : مرجع سابق - ص 100 .

^٢ - إسماعيل عبد الفتاح : مرجع سابق ص 11 .

^٣ - سيد قطب: خصائص التصور الإسلامي : ص 129 .

^٤ - إسماعيل عبد الفتاح : مرجع سابق - ص 129 .

٤ - تربط القيم أجزاء ثقافة المجتمع بغيرها.

٥ - تزود القيم المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدد له أهداف وجوده ليسعى لتحقيقها.^(١)

كما أن القيم تؤدي إلى انتشار الأخلاق النبيلة، وهذا يعود على المجتمع بالخير والأمن، وتؤدي إلى انتشار النظام وتطبيقه في شتى ميادين المجتمع ومؤسساته؛ لأن القيم تعلم كل فرد ما له وما عليه .

والقيم الإسلامية تقدم للفرد والمجتمع فلسفة للحياة من خلال مجموعة من المعتقدات المتعلقة بالله والكون والحياة والإنسان، فهي توضح للفرد أنّ الله واحد لا شريك له واجب الوجود، وممتنع العدم، ومنّصف بجميع صفات الكمال، كما تتجلى أهمية القيم في أنها تسهم في التقدم الحضاري؛ إذ إنّ أية حضارة تقوم على جانبين؛ جانب معنوي يتمثل في الفكر والمعرفة والعقيدة، وجانب مادي يقوم على العمل الجاد الموصل إلى التقدم في شتى المجالات.

بما أن القيم تمتلك هذه الأهمية العظمى في حياة الفرد والمجتمع فعلى المؤسسات التربوية المعنية بثقافة الطفل وتعليمه . سواء أكانت رسمية أم غير رسمية . أن تحمل على عاتقها مسؤولية تنقية المواد الموجهة للأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة من القيم غير المناسبة لهم ولمجتمعهم، والتي تتعارض مع تعاليم ديننا الإسلامي، وذلك من خلال التشجيع على تضمين كتب الأطفال أكبر قدر ممكن من قيمنا الإسلامية، وتقويم كتب الأطفال الوافدة إلينا من المجتمعات الغربية لاستبعاد غير الصالح منها، ووضع مجموعة من الشروط والمعايير المناسبة لانتقاء كتب الأطفال الأجنبية بحيث تكون صالحة للترجمة ومناسبة لنا ولمجتمعنا، وهذا غاية ما يسعى إليه البحث إن شاء الله تعالى.

^١ -نقلًا عن شيمااء مصطفى العمري . مرجع سابق - ص 100 .

معايير أدب الأطفال في التصور الإسلامي:

هذه المعايير تنبثق من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، وقد حددها علي مذكور فيما يلي:

- ١- أن يعرض أدب الأطفال العقيدة الإسلامية بطريقة تحبب الأطفال فيها وتقربهم منها حتى يروها مصدر أمنهم وسعادتهم.
- ٢ - أن ينمي لديهم فهم التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة .
- ٣ - أن ينمي الأدب قيم الإخلاص في القول والعمل، والصراحة في الرأي والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة.
- ٤ - أن ينمي الأدب في الأطفال قيم احترام الآخرين، وحسن الظن بهم.
- ٥ - أن يعين الأطفال على الصدق والاستقامة، وعلى أداء الأمانة وحفظ الكرامة.
- ٦ - أن يساهم في معرفة الطفل بمجتمعه الإسلامي، ويقوي فيه روح التضامن والتعاون والإيجابية في عمارته وترقيته.
- ٧ - أن يعين الأطفال على مواجهة المشكلات، وحلها عن طريق التفكير والتخطيط والعمل الجاد.
- ٨ - أن يحبب الأطفال في القراءة، ويعودهم على ارتياد المكتبات وألفة الكتاب وصحبة المجلة والصحيفة.
- ٩ - أن يربي في الأطفال القدرة على الثبات على المبدأ السليم، والجهاد في سبيل ترسيخه.
- ١٠ - أن يربي في الأطفال الرغبة في احترام الآخرين، وحبهم والعمل على إسعادهم.
- ١١ - أن يعرض بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الأطفال اللغوية وفي إطار قاموسهم اللغوي.
- ١٢ - أن تتناغم فيه المباني والمعاني الأدبية عن طريق استخدام الألفاظ والتعابير الجميلة الموحية .
- ١٣ - أن يستخدم الأسلوب المعتمد على الحركة والتجسيم والتمثيل والمحادثة والحوار أكثر من الأسلوب التقريري .
- ١٤ - أن يتصف أسلوب أدب الأطفال بالوضوح وبساطة اللغة من حيث المفردات والتراكيب
- ١٥ - أن تُستخدم فيه الأفعال الواضحة المعبرة، والأسماء العربية المألوفة.
- ١٦ - أن يتوافر فيه عنصر الإثارة والتشويق، والجدة والطرافة، والخيال والحركة.
- ١٧ - أن تتسم الجملة فيه بالقصر والسهولة في أداء المعنى، وتصويره بطريقة فنية موحية .
- ١٨ - أن تكون الفقرات متكاملة ومترابطة في أداء المعاني الكلية والجزئية.^(١)

^١ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية - الرياض - دار الشواف - 1991 م - ص 232.

ويمكن للأدباء الذين يكتبون للأطفال أن يستفيدوا من هذه المعايير عند الكتابة للأطفال؛
لتوظيف ما أمكن منها في المصامين التي يقدمونها في أدبهم، كما يمكن الاستفادة منها في
تقويم مصامين أدب الأطفال سواء أكان عربياً أم مترجماً.

ثانياً . قصص الأطفال :

مفهوم القصة:

يقسّم بعض الأدباء القصة من حيث طولها إلى (الرواية والى القصة والقصة القصيرة والأقصوصة)، لذلك تأتي القصة من حيث الطول بعد الرواية والقصة شكل فني من أشكال الأدب الشائق، فيه جمال ومتعة، وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوالم بديعة فانتة أو عجيبة مذهلة، أو غامضة تبهر الأبواب وتحبس الألفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات، والأحداث تجري، وتتابع، وتتألف، وتتقارب، وتفترق، وتتشابك في اتساق عجيب وبراعة تضيء عليها روعة أسرة وتشويقاً طاعياً^(١).

وهي كذلك شكل فني من أشكال أدب الأطفال فيه جمال ومتعة وخيال، والقصة من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم، وهي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية هي:

أ . الحبكة القصصية . ب . البيئة الزمانية والمكانية . ج . الموضوع

د . التشخيص . هـ . الشكل والحجم^(٢).

أما القصة القصيرة فهي تلك التي تلتزم بوحدة الموضوع ككل متكامل دون التقيد بوحدة الحدث^(٣).

وقد جرت محاولات لتحديدها بمقاييس مختلفة منها تحديدها بمقياس زمني يتراوح بين نصف ساعة وساعتين لقراءتها بدقة، ومنها تحديدها بعدد من الكلمات يتراوح بين ١٥٠٠ و ١٠٠٠٠ كلمة^(٤).

والقصة القصيرة مثل غيرها من أشكال القصة أو الحكاية هي عملية بناء وتركيب تصوري وتخيلي، وكذلك هي بمنزلة التنظيم لعناصر الخبرة في تكوين فني^(٥).

ومن المستحسن في القصة القصيرة ألا تتعدد الشخصيات أو الأزمنة أو الأمكنة^(٦). يلاحظ مما سبق أنّ القصة سواء أكانت طويلة أم كانت قصيرة أنها شكل فني يحقق المتعة ويخضع لقواعد ومقومات وعناصر فنية، أما مصطلح القصة والقصة القصيرة وغيرها فهذا ما اصطلح عليه بعض الأدباء من منطلقات كمية - طول القصة أو قصرها - وليس من منطلقات كيفية ..

^١ أحمد نجيب : أدب الأطفال - القاهرة - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى 1991 م - ص 74 - 75 .

^٢ عبد الفتاح أبو معال : أدب الأطفال - عمان - الأردن - دار الشروق - الطبعة الثانية - 1988 م - ص 38 .

^٣ سعيد عبد المعز علي : القصة وأثرها في تربية الطفل - القاهرة - عالم الكتب - الطبعة الأولى - 2006 م - ص 11 .

^٤ أحمد نجيب : أدب الأطفال - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى - القاهرة - 1991 م - ص 84 .

^٥ شاكر عبد الحميد : الأسس النفسية للإبداع الأدبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1992 م - ص 23 .

^٦ يوسف الشاروني : القصة - (تطوراً وتمرداً) - مركزا الحضارة العربية - الطبعة الثانية - القاهرة - 2001 م - ص 39 .

أهمية القصة للأطفال:

لا يمكن لأحد أن يقلل من أهمية القصة ودورها في بناء شخصية الطفل على الأصعدة كافة، وقد أحبَّ الأطفال القصة، وامتلكت عقولهم وأفئدتهم، فكان لها النصيب الأكبر في اهتمام الأطفال بها من بين ألوان الأدب الموجه إليهم.

واهتم العرب القدامى بقصص الأطفال وأدركوا قيمتها النفسية والتربوية في نفوس الناشئة الذين يجب أن يُربوا على مآثر قومهم.. وضمن هذا المفهوم التربوي فقد اهتم قدماء المصريين بالقصة التي تقدم للطفل، فالنقوش والكتابات والصور الموجودة على جدران المعابد والقصور توضح بعض القصص التي كانت تروىها الأمهات والمربيات في قديم الزمان.. وعندما جاء الإسلام أكد القرآن الكريم أهمية القصص في التربية وتنمية التفكير قال تعالى: " فَأَقْصُصِ

الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " سورة الأعراف . من الآية (١٧٦) .^(١)

كما أكد بعض الباحثين أن العصور الإسلامية شهدت استخدام الشعر والقصص في تربية الأطفال، كما استخدم القصص الديني وقصص مغامرات الأبطال الفرسان أمثلة لتعليم الصغار الكثير من شؤون دينهم وديناهم ..^(٢)

والقصة اليوم وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات، وبسبب ما تنطوي عليه من جاذبية كانت من أشد ألوان الأدب تأثيراً في النفوس، حتى وجدنا أن كثيراً من القيم والمفاهيم والنظريات والفلسفات كانت القصة السبب الأول في ذيوعها وانتشارها قبل أي وسيلة أخرى، كما وجدنا كثيراً من المثقفين كانت القصة رافداً كبيراً لتقافتهم.^(٣)

ومع أن هناك من يرى أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية إلا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاءً لنشر الثقافة بين الأطفال؛ لأنَّ من القصص ما يحمل أفكاراً ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية، فضلاً عما فيها من أخيلة وتصورات ودعوة إلى قيم واتجاهات وأنماط سلوكية مختلفة.^(٤)

كما تعد القصة من الفنون الأدبية المؤثرة في السلوك القيمي للأطفال القراء في المواقف اليومية، وأنها أكثر حيوية وتشخيصاً للمواقف الحية، وأكثر جاذبية للأطفال ومن أقدرها على

¹ - محمد السيد حلوة : الأدب القصصي للطفل-الإسكندرية - مؤسسة حورس الدولية - 2000 م - ص 15 - 16 .

² محمد عبد الرزاق إبراهيم زملاؤه : ثقافة الطفل - عمان - الأردن - دار الفكر - 2004 م - ص 217 .

³ - هادي نعمان الهيبي : أدب الأطفال - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - لم يذكر تاريخ النشر - ص 123 .

⁴ - هادي نعمان الهيبي - ثقافة الأطفال - سلسلة عالم المعرفة - العدد 123 - مارس 1988 - ص 171 .

إمتاعهم، فهي تثير مشاعرهم، وتمتلك عقولهم، وتنمي القدرة على الابتكار لديهم، وتخلق بهم في أحيان كثيرة في أجواء الخيال بعيداً عن محدودية الواقع.^(١)

والقصة تؤثر في سلوك الأطفال القيمي؛ لأن طبيعتها تسمح بوجود قيم كثيرة في مضامينها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة أنا لويس حيث توصلت إلى توافر عال للقيم في قصص الأطفال بلغ ٨٤% من القصص عينة الدراسة.^(٢)

لذلك فإن تعديل السلوك واكتساب سلوك ملائم وتقليده من فحوى القصة يساعد على تقديم بعض الحلول للعديد من المشاكل التي تجابه الطفل في حياته اليومية.^(٣)

ومن جهة أخرى فإن القصة يمكن أن تنمي روح الإبداع لدى الطفل وتحقق ما يسميه المتخصصون بالمناخ الإبداعي، كما أن قصص الأطفال مقروءة أو مسموعة أو مثلثة أو مذاعة وسيلة للتنشئة الاجتماعية حيث يمكن تعليم النشء التجارب والخبرات والتفاعل مع الآخرين..^(٤)

والقصة وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخلقي، والطفل والكبير الذي يقرأ قصص الأطفال والعظماء والمصلحين والمجاهدين ومن أسدوا للإنسانية خيراً يشعر بميل نحو هذه الشخصيات وتقديرها وإجلالها، ويتخذ منها مثلاً يحاول أن يحاكيه ومن ثم فهو يحاول تعديل سلوكه بطريقة غير مباشرة.^(٥) ولا يمكن تجاهل الدور الترفيهي الذي تلعبه القصة في حياة الطفل؛ فالقصة تعمل على إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه؛ مما يؤدي إلى إثارة ذكائه وتذوقه للجمال الذي يثير فيه حب الاستطلاع فضلاً عن التوافق الروحي والنفسي.^(٦)

ويرى حسن شحاتة أن العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشراً لتقدم الدول ورفيها، وعاملاً جوهرياً في بناء مستقبلها، والقصة تأتي في المقام الأول في الأدب المقدم للأطفال..^(٧)

إذن قصص الأطفال لها أهمية كبرى في عالمنا اليوم، ويمكن الاعتماد عليها في تثقيف أطفالنا، وإمدادهم بالمعرفة والمعلومات والقيم المناسبة، فضلاً عن كونها وسيلة من وسائل الترفيه.. لذلك لا بد من الاهتمام بالقصص التي تقدم لأطفالنا ولاسيما القصص المترجمة، لأنها تساهم في اطلاع الأطفال على ثقافات وحضارات جديدة ..

^١ - حسن شحاتة: قراءات الأطفال - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الخامسة- 2001م - ص 125 .

^٢ - Anna Louise : MORE THAN JUST IMAGINATIVE: A QUALITATIVE STUDY OF VALUES IN LITERATURE FOR YOUNG CHILDREN FROM THE 20 CENTURY- Degree Doctor of Philosophy - Indiana State University-2002

^٣ - هبة محمد عبد الحميد: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية - عمان - دار صفاء للنشر والتوزيع - 2006م - ص 95 .

^٤ - يوسف حسن نوفل: القصة وثقافة الطفل - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1999م - ص 42 - 81 .

^٥ - علي مذكور: تدريس فنون اللغة العربية - الرياض- دار الشواف- 1991م - ص 238.

^٦ - ثناء يوسف الضبع: تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال - القاهرة - دار الفكر العربي- 2001م - ص 239.

^٧ - حسن شحاتة: أدب الطفل العربي - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الثالثة- 2004م - ص 26 .

أهداف قصص الأطفال:

القصة ليست وسيلة لتسليية الأطفال وإمتاعهم فحسب، وإنما تحمل القصة في مضامينها أهدافاً مختلفة؛ فقد تكون هذه الأهداف تربية أو قد تهدف القصص إلى تقديم المعارف والحقائق أو غرس القيم لدى الأطفال، وربما يكون الهدف تقديم الوعظ والإرشاد وغير ذلك من الأهداف الأخرى، لذلك يمكن إجمال أهداف قصص الأطفال فيما يلي:

- تزويد الأطفال بالجوانب المناسبة من تصور الإسلام للألوهية والكون والإنسان والحياة.

- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعرف إلى بعض المشكلات الاجتماعية ومعرفة كيفية التعامل معها وحلها.

- تزويدهم بالمعلومات والحقائق، وتوسيع دائرة ثقافتهم، وغرس القيم والمبادئ التربوية السليمة.

- تنمية الثروة اللفظية والفكرية وتطوير ملكاتهم التعبيرية.

- تنمية الفكر الإبداعي والابتكاري لدى من عندهم ميل واستعداد للإبداع والابتكار، وصياغة الأفكار والقيم العظيمة في أساليب فكرية وفنية رفيعة.

- بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين.

- تربية الحاسة الذوقية لدى التلاميذ مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة. وبالتالي يكونون قادرين على تقدير خالق الكون والطبيعة ومبدعهما.

- تحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث وبين القيم الدينية والروحية التي لا يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة الحقيقية دونها.

- التنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة.

- تحفيز الأطفال على التركيز والانتباه.

- إشباع حب الاستطلاع لدى الطفل.

- تكوين عادات حسنة مثل حسن الاستماع والعناية بنظافة الجسم والملابس.^(١)

تلك هي أهم الأهداف التي تنشدها قصص الأطفال، وهي أهداف مقبولة في مجتمع كمجتمعنا الإسلامي، ولو أن القصص الوافدة من مجتمعات غريبة تجعل مضامينها ترجمة لتلك الأهداف؛ لما لاقت معارضة بعض أدباء ومتقفي الأمة الإسلامية.

أنواع قصص الأطفال:

يقسم الأدباء قصص الأطفال تقسيمات مختلفة؛ فمنهم من يحدد أنواع القصص وفقاً لطولها أو قصرها، ومنهم من يحددها وفقاً لمضمونها.. ويُنظر إلى أنواع القصص في هذه الدراسة من حيث مضمونها، وللقصة هنا أنواع كثيرة، أهمها:

١. قصص الخيال العلمي:

تتميز هذه القصص بأن بيئتها غير تقليدية كالكواكب وأعماق البحار وباطن الأرض، ويصبح السفر في الفضاء والغوص في أعماق البحار واختراق جوف الأرض وسائل لإقامة هيكل الحكاية في هذه البيئات لتلك القصص.^(٢)

وتتعامل قصص الخيال العلمي مع الإمكانيات العلمية و التغيرات التي تحصل في المجتمع، ويهدف هذا النوع من القصص إلى اقتراح فروض واقعية عن مستقبل البشر، أو عن طبيعة الكون، ولا يهدف إلى إيصال المعلومات إلى الأطفال فقط بل إشباع مخيلاتهم ودفع عقولهم إلى التفكير في آفاق أكثر سعة.^(٣)

وقد زادت أهمية هذا النوع من القصص مع التقدم العلمي الهائل وإنجازاته، مما جعل منزلتها المعاصرة تفوق ما كانت عليه إبان ولادتها على يد "ويلز".^(٤)

وقد جعل بعض أدباء الأطفال القصة العلمية وقصص الخيال العلمي شيئاً واحداً، ولكن الباحث يرى أن هناك فرقاً بين القصة العلمية التي تتناول حدثاً علمياً أو اختراعاً من المخترعات العلمية أو سيرة عالم، وبين قصص الخيال العلمي التي تعتمد على التنبؤ والتجول في عالم الخيال. ولكن عندما يصبح الخيال حقيقة . كظاهرة الصعود إلى القمر مثلاً . تدخل قصة الخيال

^١ - ينظر في :

- علي مذكور : تدريس فنون اللغة العربية. مرجع سابق- ص 240 .

- إنشراح إبراهيم المشرفي : مرجع سابق- ص 43 .

- سعيد عبد المعز علي : مرجع سابق- ص 22 .

^٢ - سعد أبو رضا : مرجع سابق - ص 38 .

^٣ - هادي نعمان الهيتي : ثقافة الطفل - مرجع سابق- ص 186 .

^٤ - يوسف نوفل : القصة وثقافة الطفل - الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1999 م - ص 37 .

العلمي في إطار القصة العلمية؛ إذ إنَّ هدف القصة العلمية تقديم معلومات وحقائق علمية حدثت فعلاً وليس الأمر كذلك في قصة الخيال العلمي.

٢ . القصص الدينية:

هي نوع من القصص يتناول موضوعات دينية؛ هي العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب وأحوال الأمم الخالية وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى، وموقفها من الخير والشر.^(١)

وهذا النوع من القصص يشرح للطفل أموراً توضح له دينه وتركّز على بيان عظمة الخالق . سبحانه وتعالى . وقدرته على الخلق وتديير الكون..^(٢) ويؤكد هذا النوع من القصص أن الإيمان بالله . سبحانه وتعالى . أساس الوجود الإنساني الفاضل الحر، ويحض على اعتناق صفات الخير، وينفر من الشر.^(٣) وللقصة الدينية أثرٌ فعّالٌ في التنشئة الدينية للأطفال، وإكسابهم المفاهيم الدينية الصحيحة، ولكن بشرط أن تقدم بأسلوب مشوق وجذاب .

٣ . قصص المغامرات:

يدخل ضمن قصص البطولة والمغامرة مجمل القصص التي تتطوي على القوة أو الشجاعة أو المجازفة أو الذكاء الحاد، وبعض هذه القصص واقعية مثل القصص التي تعبر عن بطولة شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر من الأخطار، أو القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة أدواراً شجاعة من أجل أداء مهماتهم في ملاحقة المجرمين والقبض عليهم، ومنها ما هو خيالي يجنح إلى إيراد بطولات لا وجود لها في الواقع.^(٤)

بينما تجد حسن شحاتة يحصر قصص المغامرات بالقصة البوليسية؛ إذ يرى أنها تدور حول جريمة ارتكبها شخص أو أكثر، وأبطاله . عادة . من الأطفال الذين يساعدون رجال الشرطة، ويسعى أبطاله إلى الكشف عن الجناة عن طريق سلسلة من الأحداث التي تُحل بها عقدة القصة، ويكون ذلك في نهايتها، وقصص المغامرات تتضمن قيماً موجبة ومرغوبة.^(٥) ويجد الأطفال في هذه القصص متعة، ويعزى ذلك إلى أن بعض الأطفال يخلعون البطولة على أنفسهم أو يعوضون من خلالها ما يشعرون به من حرمان أو قصور في حياتهم

^١ - حسن شحاتة: قراءات الأطفال- مرجع سابق- ص128، 129 .

^٢ - عبد الفتاح أبو معال: مرجع سابق - ص75 .

^٣ - محمد حسن عبدالله: قصص الأطفال ومسرحهم- ص28 .

^٤ - هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال - ص180 .

^٥ - حسن شحاتة: المرجع السابق - ص129 .

الواقعية، أو أنهم ينفسون عمّا تحمله نفوسهم من رغبات، أو يبعدون عن أنفسهم ما يشعرون به من خوف أو شك أو تردد في مواقف الحياة المختلفة.^(١)

٤ . القصص التاريخية:

وهي القصص التي تؤكد اتصال الماضي بالحاضر من خلال سرد حكايات التاريخ الماضي، وهي تحكي التصور للأحداث الماضية، وتصل شخصياتهم بالحاضر، وتتمّي الشعور والاعتزاز بالماضي التاريخي.^(٢)

وهذا النوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخصيات التاريخية والمواقع الحربية والغزوات، وقد تأتي هذه القصص ممزوجة بقصة حب تقع بين أبطاله، وقد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيها من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس، وهو يتضمن عادة طُرفاً من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال، والإلمام بثقافة الناس وطبائعهم، وعاداتهم وحضارتهم.^(٣)

والقصص التاريخية تقوم على عنصرين أساسيين هما: ^(٤)

. الميل إلى التاريخ وتفهم روحه وحقائقه.

. فهم الشخصية الإنسانية.

وتأتي أهمية القصة التاريخية في تقديمها نماذج وشخصيات كانت لها بصمات واضحة في التاريخ، مما يجعلها تؤثر في شخصيات الأطفال حيث تكون مثالهم الذي يُحتذى.

٥ . قصص الأساطير:

الأسطورة هي القصة التي كانت تختص بالآلهة، أو أنها القصة التي أنشأها الإنسان الأول؛ لتصور ما حفظته ذاكرة شعب أو خياله حول حادث ما، كان له من الأهمية ما جعله يعيش في أعماق ذلك الشعب، صحيحاً أو محرفاً، وتمتدح به تفاصيل خرافية مثل قصة حرب "تروادة" أو قصة بني هلال ..، والأسطورة في الدراسات الأدبية لا تعني عدم الصدق، ولكنها تشير إلى معنى عام وفكرة عالمية أو حقيقة هامة حول الإنسان وحياته .. وهي تدل على ثقافة معينة لشعب من الشعوب، والأسطورة عادة ليست نتاج فرد بعينه، بل هي مجهولة المؤلف ويتبناها المجتمع، ويقال إنها أول ما ظهرت عند الهند ثم انتقلت إلى الأوربيين.^(٥)

ويدخل في باب القصص الأسطورية تلك القصص التي تتناول عالم الجن والمخلوقات الغريبة موضوعاً لها، وكلها تدخل في باب القصص الخيالي ويرى عبد الفتاح أبو معال أن

^١ - هادي نعمان الهيتي : المرجع السابق - ص 181 .

^٢ - عبد الفتاح أبو معال : مرجع سابق - ص 61 .

^٣ - حسن شحاتة : قراءات الأطفال - مرجع سابق - ص 131 .

^٤ - محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال - القاهرة - دار الفكر العربي 2004 م - ص ١٣٩ .

^٥ - عبد الفتاح أبو معال : مرجع سابق - ص 48، 49 .

الأسطورة التي تقدم للأطفال ينبغي أن تكون مناسبة لسنهم، وبناء عليه فالأطفال قبل التاسعة لا توجد أساطير كثيرة تصلح لهم، أما باقي المراحل فإنّ الأسطورة يمكن أن تقدم لهم بعد إعادة صياغتها وتعديلها بما يتناسب ومستوى مجريات العصر الحاضر.^(١)

٦ . القصص الاجتماعية:

هي نوع من القصص يتناول الأسرة والروابط الأسرية، والعلاقة بين الأب والأم والأبناء والأخوة والجيران والمناسبات الأسرية المختلفة، مثل : أعياد الميلاد والزواج واحتفالاته وصور ومواقف للنجاح والإنجاز، ومواجهة الحياة بشرف وجد وأمانة.^(٢)

ويهدف هذا النوع من القصص إلى توجيه السلوك الاجتماعي، وتربية الحس الذوقي العام، والحرص على الملكية العامة، واحترام التقاليد النافعة التي تهدف إلى حفظ الجماعة وتقوية أواصرها.^(٣)

٧ . القصص الفكاهية:

تتميز قصص الفكاهة بالقصر والبساطة، وتكون عقدها في النهاية، وتستمد موضوعاتها من الحياة اليومية، وفي أحيان أخرى تبتعد عن الواقع من خلال شخصيات شاذة أو أحداث غريبة لا يمكن لها أن تكون في الحياة الاعتيادية.^(٤)

وقد ذكر الأدباء أنواعاً أخرى لقصص الأطفال كالقصة الواقعية وقصص الحيوان وقصص الطبيعة..، ولكن يمكن القول إنّ القصص قد تتداخل فيما بينها فتجد على سبيل المثال قصة واقعية اجتماعية أو دينية تاريخية في محتوى القصة ذاته.

والقصص التي ترجمت إلى اللغة العربية اشتملت على جميع الأنواع السابقة للقصص إلا القصة الدينية تكاد تكون نادرة، وهذا أمر بديهي، لأن المترجمين العرب يعرضون عن القصص الدينية التي تدور أحداثها الدينية حول دين آخر غير الإسلام، علماً أن الإسلام لم يتعارض مع تلك الأديان وإنما احتواها..

^١ - عبد الفتاح أبو معال : المرجع السابق -ص 49 .

^٢ - حسن شحاتة - قراءات الأطفال - مرجع سابق - 132 .

^٣ - محمد حسن العبدالله: مرجع سابق- ص 31 .

^٤ - هادي نعمان الهيتي : ثقافة الأطفال - مرجع سابق - ص 189 .

القصاص المترجمة:

تعد الترجمة عموماً وسيلة مهمة في التواصل مع الشعوب الأخرى، ومعرفة ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط تفكيرهم..، وقد جاء في الخطة القومية للترجمة مجموعة من الأهداف التي تقف وراء خطة الترجمة، أهمها :

- إغناء الفكر العربي، وإخصابه بروائع التراث العالمي؛ لأنه ليس سائغاً أن يجهل الإنسان العربي الثمرات التي أعطتها شجرة المعرفة في العلوم والآداب والفنون لدى الأمم جميعاً .

- تعريف المواطن العربي بقضايا العصر ومشكلاته؛ إذ إنَّ العزلة غدت اليوم متعذرة، وقد ازداد الاتصال ازدياداً مدهشاً، كما تطورت وسائله وأصبحت أقوى وأسرع مما كانت قبل سنوات عديدة .

- تنمية اللغة العربية ذاتها؛ لأنَّ الترجمة تجعلها تتسع من حيث مفرداتها، وذلك من خلال استخدام مصطلحات حضارية وعلمية حديثة يستصوب أهل العلم الثقافات استخدامها. (1)

وقد حظي أدب الأطفال بنصيب وافر من حركة الترجمة التي شملت مختلف العلوم والآداب، وقد ركز المترجمون على القصة دون غيرها من ألوان أدب الأطفال؛ لأنها الأكثر شغفاً وحباً بالنسبة للأطفال. فشاعت القصص المترجمة بكثرة في المكتبات الرسمية التي تهتم بأدب الطفل، فضلاً عن انتشارها في بعض دور النشر المصرية الخاصة .

والقصة المترجمة هي القصة التي كتبها أدباء أجانب، وترجمت من لغتها الأم إلى اللغة العربية.

أبرز مظاهر الاهتمام بترجمة كتب الأطفال:

١ . مظاهر الاهتمام العالمي بترجمة كتب الأطفال:

يمكن القول إنَّ نشاط ترجمة كتب الأطفال أساس لحوار الحضارات وفهم الآخر، وقد شمل بلاد الشرق والغرب، وتعددت المؤسسات والجامعات والجهود الفردية في هذا المجال، وفيما يلي نماذج تشير إلى اتساع هذا النشاط في ترجمة كتب الأطفال:

- يشير موقع اليونسكو على الإنترنت إلى مجموعة من الجهود العالمية في مجال ترجمة كتب الأطفال في كل من الولايات المتحدة الأمريكية ولتوانيا وكندا وألمانيا وفرنسا وإنجلترا، ففي أمريكا مثلاً تقوم مؤسسة (the new press) بترجمة كتب الأطفال في اللغتين الإنجليزية والفرنسية. وثمة إشارة إلى اتحاد الكتاب الناشرين في (لتوانيا) توضح اهتمام الاتحاد بترجمة الكتب في مجال الأدب بوجه عام، وكذلك يتضمن موقع اليونسكو برنامجاً للتثقيف الصحي

¹ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : الخطة القومية للترجمة - الدورة العاشرة - تونس - 1996م - ص 17- 18 .

للأطفال باستخدام مجموعة من القصص، وإمكانية الحصول عليها سواء أكانت بلغتها الأصلية أم كانت مترجمة إلى لغات أخرى، بالإضافة إلى تخصيص جائزة تهدف إلى تشجيع الترجمة والتبادل العالمي لأدب الأطفال المتميز وهي جائزة أمريكية تسمى (ميلدر باتشلد) .

- المكتبة الرقمية الدولية للأطفال : أنشأت هذه المكتبة جامعة (ميرلاند) في أمريكا ورسالتها الأساسية إتاحة كتب الأطفال من مختلف أنحاء العالم على شبكة الإنترنت بهدف التعرف على ثقافة الآخر، وبالتالي تدعيم جوانب التفاهم والحوار بين الشعوب المختلفة، ويتيح المشروع مجموعة كبيرة من كتب الأطفال تصل إلى عشرة آلاف كتاب تقريباً في أكثر من ١٠٠ لغة، كما يمتلك الموقع حق طبع كتب الأطفال في ست لغات، وهو يتضمن ٢١ كتاباً مصرياً للأطفال من دور نشر مختلفة منها مجموعة قصص بكار. وللتوسع في عملية ترجمة كتب الأطفال من لغة إلى لغة أخرى فإن موقع المكتبة الرقمية يفتح الباب لانضمام المترجمين المتطوعين إليه.

- معرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال ٢٠٠٦ م بإيطاليا: كان من أبرز اهتمامات المعرض إلقاء الضوء على الدور الحيوي للترجمة في تطوير أدب الأطفال العالمي، وتوسع دائرة انتشاره، وقد أعلن هذا المعرض عن صدور أول دليل عالمي لمترجمي كتب للأطفال بالتعاون مع اليونسكو.^(١)

٢ . مظاهر الاهتمام بترجمة كتب للأطفال في جمهورية مصر العربية:

بيّنت المظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن حظ الترجمة سواء من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، أم من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية قليل جداً بالنسبة لحجم الإنتاج العالمي في مختلف فروع المعرفة، الأمر الذي يؤثر سلباً على التعريف بالإنتاج الفكري العربي ونشره؛ وهذا ما دفعها إلى أخذ ذلك بالاعتبار في خطة العمل المستقبلية (٢٠٠٥م-٢٠١٠م).^(٢)

وقد اهتمت مصر كغيرها من الدول المتقدمة بالترجمة عامة، وترجمة كتب الأطفال خاصة، إيماناً منها بأهمية الترجمة، ودورها في الاطلاع على تراث المجتمعات الأخرى والتقدم العلمي لديها. وتجد على المستوى الرسمي في مصر اهتماماً بالترجمة ليس فقط إلى العربية وإنما من العربية إلى اللغات الأجنبية حيث أشارت السيدة سوزان مبارك في افتتاح معرض القاهرة الدولي الحادي والعشرين عام ٢٠٠٤م لكتب الأطفال إلى أهمية الترجمة من اللغة العربية إليها، كما أشارت إلى مشروع ترجمة (١٠٠) كتاب للأطفال من العربية إلى الإنجليزية، وأن هناك صندوقاً خاصاً بالترجمة سيتم إنشاؤه لمثل هذا الغرض.^(٣)

^١ - سهير أحمد محفوظ: ترجمة كتب الأطفال إلى ومن اللغة العربية - بحث مقدم إلى ندوة ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر - معمل توثيق بحوث الطفل - المكتبة المركزية. جامعة حلوان - 2007 م .

^٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : خطة العمل المستقبلية - تونس- 2004م - ص 35 .

^٣ - ينظر في موقع الهيئة العامة للاستعلامات: <http://www.sis.gov.eg>

وإذا نظرنا سريعاً إلى تاريخ الترجمة في مصر في العصر الحديث فإننا نصل إلى عهد محمد علي باشا الذي أدرك أن سر تقدم البلاد الأوربية هو العلم فابتعث مجموعة من الشباب المثقفين إلى فرنسا، وكان على رأسهم رفاة الطهطاوي الذي ترجم من الفرنسية إلى العربية عدداً من الكتب في العلم والأدب ثم تابع تلامذته بعد ذلك ترجمة ما يُتاح لهم من اللغات الأجنبية لا سيما الفرنسية والإنجليزية.^(١)

وتعد لجنة التأليف والترجمة والنشر من أولى الهيئات التي ألفت في مصر وأولت الترجمة عناية كبرى، وقد أنشأها في عام ١٩١٤ م جماعة من المثقفين الذين يتقنون اللغة العربية، ويجيدون لغة أو أكثر من اللغات الأجنبية، ثم اقتفى أثر لجنة التأليف والترجمة والنشر لجنة دائرة المعارف الإسلامية التي تصدت لترجمة الموسوعة التي أصدرها بالفرنسية والإنجليزية والألمانية أئمة المستشرقين في العالم تحت رعاية الاتحاد الدولي للمجامع العلمية.. وأنشئت إدارة للثقافة العامة تابعة لوزارة المعارف العمومية آنذاك، وأصدرت في عام ١٩٥٢م كثيراً من الكتب المترجمة، ولعل أهم ما صدر من إدارة الثقافة مشروع ترجمة الألف كتاب الذي بدأ عام ١٩٥٥م، وأصدر أكثر من ألف كتاب فعلاً، وأغلب الكتب المترجمة كانت من عيون الإنتاج الأدبي في مختلف اللغات، وانتهى العمل في هذا المشروع ١٩٦٨ ولعل أولى الهيئات التي تشرف على الترجمة على المستوى القومي وتعمل على تشجيعها هي لجنة الترجمة المنبثقة من المجلس الأعلى للثقافة، وقد وضعت لنفسها منذ عام ١٩٨٠م برنامجاً طموحاً في الترجمة وإعداد مترجمين على درجة عالية من الكفاءة، وذلك باشتراك أساتذة اللغات والترجمة في الجامعات في جلساتها.^(٢)

وتعد الهيئة المصرية العامة للكتاب من أبرز المؤسسات الرسمية التي اهتمت بالترجمة عامة وترجمة كتب الأطفال خاصة، فضلاً عن نشاطاتها الأخرى كنشر الكتب وغير ذلك، وقد ورد في الدليل المصري لكتب الأطفال الذي أصدرته الهيئة العامة للكتاب في عام ١٩٩٤ أكثر من ١٠٠ كتاب مترجم للأطفال فقط.^(٣)

وقد ازداد نشاط الهيئة بعد ذلك ليشمل مجموعة من السلسلات الأجنبية التي ترجمت إلى العربية، ومنها سلسلة الأدب العالمي للناشئين؛ وهي سلسلة خاصة بالأدب المترجم للأطفال من مجموعة من اللغات، وكذلك سلسلة أخرى خاصة بمكتبة الأسرة، ومن الأدب المترجم فيها للأطفال سلسلة روائع الأدب العالمي للأطفال ومجموعة قصص بعنوان "أبي . . وحكاية أخرى".^(٤)

^١ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي - ص 120 - 128 - القسم الثاني - تونس 1987م .

^٢ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المرجع السابق - ص 124 - 125 .

^٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب: الدليل المصري لكتب الأطفال - ص 202 - 222 - 1994 م .

^٤ - سهير محفوظ: المرجع السابق - ص ١٤ - ١٥ .

وهناك المجلس الأعلى للثقافة الذي يمارس أنشطة ثقافية متعددة، والنشاط الذي يتعلق بالترجمة هو المشروع القومي للترجمة الذي ترجم حتى عام ٢٠٠٦ م (١٠٠٠ كتاب) من لغات أجنبية مختلفة، أما فيما يتعلق بترجمة كتب الأطفال فالعدد ضئيل جداً حيث وُجد بين ألف كتاب مترجم خمسة كتب للأطفال فقط، وهي (حكايات الثعلب - قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان - القصص التي يحكيها الأطفال . في طفولتي - حواديت الأخوين جريم).^(١) وقد قام الباحث بزيارة للمركز القومي للترجمة في مصر فوجد ثلاثة كتب للأطفال ضمن سلسلة عالم الطفل، وهذه الكتب هي: (مغامرات توم سوير . أساطير الجبال والغابات - أساطير البحيرات والأنهار)، وقد اشتمل كتابا الأساطير على مجموعة من القصص القصيرة المترجمة عن بلدان أجنبية مختلفة.

وهناك أيضاً معهد (جوته) لدعم الترجمة من الألمانية إلى العربية، وقد قام هذا المعهد بتجربتين ترجم خلالها أحد عشر كتاباً للأطفال، وذلك في عام ٢٠٠٤ وفي عام ٢٠٠٦ م. وأخيراً تجد بعض دور النشر المصرية الخاصة التي اهتمت بترجمة كتب الأطفال، ويأتي في مقدمة هذا الدور نهضة مصر، ودار المعارف، والشروق وغيرها.

الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في القصص المترجمة:

١ . الجوانب الإيجابية في القصص المترجمة:

القصص المترجمة . رغم ما تحمله من سلبيات . لها أوجه إيجابية لا يمكن لأحد أن ينكرها، وقد جاء في عدد من الدراسات والأدبيات مجموعة من الأوجه الإيجابية التي تتضمنها القصة المترجمة إلى اللغة العربية، أهمها مايلي :

- يرى يعقوب الشاروني أن معظم روائع أدب الأطفال يعتمد على الخيال وقصص الخيال العلمي في مقدمة ما يثير خيال الأطفال، وينمي قدراتهم العلمية، ورغم أن أدب الخيال العلمي يتحدث عن منجزات علمية لم يتوصل إليها الإنسان بعد فإنها قد توجي إلى العلماء بأفكار تتعلق بمختلف ميادين العلم كالطب والكهرباء والجيولوجيا وغيرها، ويشترط في قصص الخيال العلمي أن تخضع لمنطق معين، وأن تكون القصة في الحدود التي تجعلها مقبولة لدى الأطفال.^(٢)

- تربط بعض القصص المترجمة الطفل بالتراث العالمي، فالطفل يقرأ عن "أليس في بلاد العجائب"، "روبنسون كروزو" وغيرها...، كما تزوده بخبرات عن بعض الشعوب الأخرى وعاداتهم وتقاليدهم.^(٣)

^١ - سهير محفوظ المرجع السابق ص 17 .

^٢ - يعقوب الشاروني: الآثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة - سلسلة بحوث ودراسات ثقافة الطفل - المركز القومي لثقافة الطفل - العدد الثاني - 1986م - ص 10 .

^٣ - رشدي طعيمة : أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية - القاهرة - دار الفكر العربي - 2001م - ص 225 - 228 .

- أصبحت أحد الأركان الأساسية في قراءة وفهم الآخر بصورة مشوّقة جذابة بالنسبة للأطفال، كما تساهم في التعرف إلى الإنجازات والتطورات الحديثة.^(١)

- تعوّض ترجمة الكتب للأطفال نقصاً ملحوظاً في كتب الأطفال العربية، فإنتاج كتب الأطفال في العالم العربي يشهد ركوداً مخزياً لا يتناسب مع حجم الاقتصاد العربي؛ فعلى سبيل المثال تنتج مصر ٦٦ كتاباً للطفل في العام وتنتج تونس ٩٤ كتاباً والأردن ٤٢ كتاباً، والسعودية ٣٧ كتاباً، فإذا قارنا هذه الأرقام بمثيلاتها في الدول المتقدمة نجد أن السويد أنتجت ١٩٠٠ كتاب للطفل في عام ٢٠٠٠ م وأسبانيا ٣٩١٦ كتاباً.^(٢) كما أن القصة المترجمة تجعل الطفل متميزاً عن غيره ممّن لا يطالعون القصص المترجمة؛ لأنّ قارئ هذه القصص يتميز بثقافته المتنوعة عن مجتمعات أخرى غير مجتمعه، كما أنها تعطي من يقرأها طلاقة في الحوار وثقة في النفس لأنه يعرف عن الشعوب الأخرى وعاداتها وتقاليدها وحضاراتها ما لا يعرفه غيره.

٢ . الجوانب السلبية في القصص المترجمة:

تحمل القصص المترجمة في مضامينها بعض الجوانب السلبية التي تؤثر في شخصيات أطفالنا، فتؤدي بهم إلى حالة من الاغتراب عن مجتمعهم وثقافتهم وقيمهم الأصيلة.. وقد ذكرت لمياء رشدي البحيري مجموعة من السلبيات التي تتضمنها القصص المترجمة، أهمها:

- أنها تحوي الكثير من السلوكيات غير المرغوبة التي لا تتناسب المجتمع المصري..
 - أنها تترك تأثيراً سيئاً بعيد المدى في نفسية الطفل، وتجعله ناقماً على المجتمع من حوله، وتجعله يتمرد على نظام الأسرة والمجتمع.
 - أنها تمّد الطفل بطرق تنفيذ الجريمة، وتشجعه على التهور والأعمال الإجرامية
 - أنها تتمي الفردية وتؤدي إلى تحطيم القيم المصرية، وتوسيع الفجوة بين الأجيال، وشعور الطفل المصري بالدونية.
 - أنها محاكاة لأعمال العنف، وهذا يترسب في نفس الطفل، ويدعم لديه اتجاهات نفسية هروبية نتيجة الحلول الخرافية التي يتصورها بالنسبة لحياته ومشاكله الخاصة.^(٣)
- كما تقتحم الرؤى والرموز الثقافية الغربية . من آداب وفنون وأسلوب حياة ومأكل ومشرب وملبس - حياة الطفل شيئاً فشيئاً، ثم يمضي الأمر إلى أن تغدو الرؤى والرموز الثقافية

^١ - ياسر مصطفى عثمان - أمينة إسماعيل درويش: أدب الطفل وبناء الإنسان - بحث مقدم للمشاركة في الحلقة العلمية الخامسة - جامعة حلوان - فبراير 2009م - ص12 .

^٤ - محمود حسن إسماعيل: الترجمة وحق الطفل في التواصل مع الآخر - ورقة بحث مقدمة إلى ندوة ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر - جامعة حلوان - 2007م - ص4.

^٣ - لمياء رشدي البحيري : مرجع سابق - ص128، 129 .

الإسلامية غريبة في ذهن الطفل، لا يعيشها، ولا ينسجم معها، بل يحس اتجاهها بشيء من اللبس والاضطراب وربما الخجل والحياء..^(١) لذلك تجد يعقوب الشاروني يقول إن كثيراً من المواد الأجنبية الموجهة للأطفال . ولو تجاوزنا ما تتضمنه مما لا يناسب أطفالنا . لا تتبنى ما يهمننا أن ننميه في أطفالنا، ولا تؤكد المعلومات والقيم التي لا بد للطفل أن يعايشها.^(٢)

وبعض القصص المترجمة تلجأ إلى تبسيط الشخصيات بحيث تجعل بعضها ممثلاً للخير المطلق، وبعضها ممثلاً للشر المطلق، رغم مخالفة هذا لطبيعة البشر، مما يؤدي إلى فهم الأطفال لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى فهماً خاطئاً ويثير لديهم دوافع التعصب والعدوان، كما أن بعضها . وخاصة التي يكون مضمونها العنف . يساهم في غرس قيم معادية لنظم الدول الحديثة، فمن القيم التي يجب أن تشيع في نفوس الأطفال احترام القانون، وترك مهمة محاكمة المخطئ والحكم عليه وتنفيذ الحكم للقضاء وسلطات الأمن، أما في مثل هذه القصص فالبطل هو الذي يحدد ما الخير؟ وما الشر؟ وهو الذي يحكم على الآخرين بمعياره الشخصي.^(٣)

وقد جاء في نتائج دراسة نعمة حويحي أن بعض القصص المترجمة تتجاهل التصور الإسلامي للألوهية والكون والحياة والإنسان، وهو من الأمور المهمة التي ينبغي مراعاتها عند تأليف القصص للأطفال، أو ترجمتها من لغات أخرى؛ إذ وجدت أن القصص المترجمة أغفلت أن كل شيء في الوجود صادر عن الحقيقة الإلهية وعائد عليها، كما أنها لم تظهر جمال الكون وتسخيرها للإنسان وتعاطفه معه، وأنه من خلق الله..^(٤)

وأخيراً يمكن القول إن الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية قد تختلط أحياناً في بعض القصص المترجمة، فتجد في قصة مترجمة شخصيات محببة وعلاقات اجتماعية راقية وتعاطفاً إنسانياً، وتجد في الوقت نفسه الخوارق والأشباح وقيم الخوف والاضطراب والخجل والتردد.. ومع ذلك لا يمكن منع الاستفادة من القصص المترجمة للأطفال، وترجمة المزيد إلى اللغة العربية؛ لأن هذه القصص هي البوابة التي يطل منها أطفالنا إلى الأمم الأخرى وحضاراتها.

١ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : ثقافة الطفل المسلم بين مفهوم الفطرة والمؤثرات الوافدة - ثقافة الطفل العربي - تونس - 1992م - ص 41 .

٢ - يعقوب الشاروني : مضمون ما يقدم للطفل العربي - المركز القومي لثقافة الطفل - 1990م - ص 17 .

٣ - يعقوب الشاروني : الآثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة على القيم التربوية لدى الأطفال العرب - مرجع سابق - ص 11 .

٤ - ينظر في نعمة عبدالله حويحي : مرجع سابق .

القصص المترجمة ماثقة أم غزو ثقافي:

ينبغي التمييز بين التفاعل الثقافي (الماثقة) وبين الغزو الثقافي؛ إذ إنّ بينهما فرقاً شاسعاً، " فالتفاعل الثقافي . كما يقول أحمد بهجت - يتم بين طرفين متعادلين يأخذ كلّ منهما من الآخر ويعطيه، وهذا التفاعل مرغوب، بل ومطلوب. أمّا الغزو الثقافي فيتم بين طرفين، أحدهما قوي غالب، والآخر ضعيف مغلوب على أمره وهذا المغلوب . عادة . يتحول إلى مبهور، ثم إلى مقهور بقوة قاهرة فيأخذ منه كلّ شيء .. ما يريد وما لا يريد".^(١)

لقد تمّ تشويه صورة العرب أو الإسلام، لا فرق، قبل وقتنا بزمان طويل، بل إنّ صناعة الغزو الثقافي رافقت تشكل الحضارات، على أنها سبيل آخر للغزو والاحتلال تلجأ إليه الحضارة المهيمنة لدوام سيطرتها وانتشارها بآليات إخضاع داخلية للثقافات المغزوة .. وقد أفرزت سيرة الغزو الثقافي في مراحل المتعددة

اشتغال المركز الغازي على خلخلة الشعور بالذات وتهوينها وانسداد الأفق أمام تطورها، وتعطيل إمكانياتها، واستبدال ذلك كلّه بتنميط زائف يضمن للغازي تبعية المغزو ..^(٢)

وإذا كانت الأمم تعبّر عن هويتها من خلال أدبها، فإن سيادة أدب ما في موطن أدب آخر ستعني واحداً من أمرين:

الأول: محاولة سلب الهوية الحضارية العربية الإسلامية إذا كانت قيم الهوية في الأدب المترجم مناهضة لقيم الهوية العربية الإسلامية.

الآخر: تعزيز الهوية الحضارية العربية الإسلامية إذا كانت قيم الهوية في الأدب المترجم منسجمة وقيم الهوية العربية الإسلامية .^(٣)

والأمر الأول ما نخشاه والثاني ما نتمناه، ولكن الدراسات العربية^(٤) التي اهتمت بهذا الموضوع كشفت أنّ محاولة سلب الهوية العربية الإسلامية هي الاتجاه السائد في الأدب المترجم للأطفال، حيث إنّ بعض الثقافات الوافدة تسعى إلى تلوّث أفكار الأمة العربية الإسلامية والتهوين من مبادئها، حتى يمقت أبناء المسلمين الأفكار والمبادئ الإسلامية، ويقبلون على الأفكار الغربية ويذوبون فيها.

^١ - نقلاً عن علي مذكور : منهج التربية - مرجع سابق - ص178، 179 .

^٢ - عبدالله أبو هيف : التنمية الثقافية للطفل العربي- دمشق - منشورات اتحاد الكتاب العرب -2001م - ص229، 230 .

^٣ - سمير روجي الفيصل : أدب الأطفال وثقافتهم- دمشق- منشورات اتحاد الكتاب العرب- 1998م - ص44.

^٤ - ينظر في :

- نعمة عبدالله حويحي : مرجع سابق .

= محمد مرسي وزملائه : مرجع سابق .

ويرى عبد التواب يوسف أن هناك تركيزاً على الأطفال تمهيداً للسيطرة عليهم مستقبلاً.. والتخطيط لهذا يتم بدقة، ويجب أن نتنبه لهذا الخطر، وهو يبدو جلياً واضحاً في مجلات الأطفال وكتبهم، إذ تتدفق مطبوعات ميكى وتان تان وغيرها لتسد الطريق على الإنتاج المحلي، وفي الوقت نفسه تسهم في " أمركة " الأجيال الجديدة ونحن لسنا ضد الثقافة الأمريكية، بل نحب أن نفتح لأبنائنا نافذة عليها، ليوكبوها ويتعرفوا إليها، ويستوعبوا كل ما هو إنساني فيها .. لكننا ضد الغزو من جانبهم لأبنائنا ولنا .. (١)

وأدب الأطفال المترجم السائد في جمهورية مصر العربية متوافر بكثرة وهذا ليس مأخذاً؛ لأن ذلك يتيح الاطلاع على تراث الشعوب الأخرى وعاداتهم وتقاليدهم، ولكن بشرط أن يكون ذلك وفق منهجية إسلامية محكمة تتضمن معايير إسلامية مناسبة للقصاص المترجمة للأطفال. والباحث يرى أن هناك قضية مهمة لا بدّ من مناقشتها في هذا المقام ؛ وهذه القضية تتعلق بكثرة القصاص الأجنبية المترجمة إلى اللغة العربية، في حين إنّ القصاص العربية لا تترجم إلى اللغات الأجنبية إلا في حالات نادرة، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، أهمها :

- أن أغلب أدب الأطفال العربي مصبوغ بصبغة إسلامية، وموقف الأمريكيين والأوربيين من الإسلام موقف عدائي، وقد كشفت إحدى الدراسات التي اهتمت بصورة الإسلام في المناهج الغربية أنّ هذه المناهج تتضمن بعض المعلومات المشوّهة لديننا الإسلامي، وهذا الأمر ينطبق على المناهج من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية.^(٢) فإذا كانت أغلب الدول الغربية تسيء إلى العرب المسلمين من خلال رسم صورة سيئة لهم، وتقدمها لأطفالها في المناهج الرسمية، فكيف تترجم قصصاً عربية تحمل الروح الإسلامية في مضامينها !؟

- الاستعلاء الثقافي وتضخيم الذات، وذلك من خلال الإيحاء بأن تاريخ الإنسان هو تاريخ أوروبا فقط، وأن الإنسان الغربي هو سيد في الكون، وقائد ركب الحضارة والمدنية، وما على الآخرين إلا أن يسلموا له بهذه الوضعية الريادية الفريدة فيقتفوا خطاه ويهتدوا بهديه، ويفيدوا من تجاربه، سواء على مستوى الأفكار أم على مستوى السلوك؛ لأنهم مجرد أذئاب وعالة على إنسان الغرب المتحضر..^(٣)

^١ - عبد التواب يوسف : كتب الأطفال في عالمنا المعاصر - القاهرة - دار الكتاب المصري اللبناني - 1985م - ص 20.

^٢ - ينظر في :

- محمد يسري : التطاول الغربي على الثوابت الإسلامية - الطبعة الأولى - دار اليسر - القاهرة - 2007م - ص 31.

- محمد وقيع الله أحمد : الإسلام في المناهج الغربية المعاصرة - بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة - 2006 م .

^٣ - محمد وقيع الله أحمد : المرجع سابق - ص 176 .

- والسبب الأهم . في رأي الباحث . متعلقٌ بنا؛ إذ إننا نعتزف بتفوق الغرب علينا، وهذه حقيقة لا يمكن لأحد إنكارها. والغرب منتشٍ بهذا التفوق، وصرنا نترجم ولا يتاح لنا العطاء، رغم أن بعض ما صرنا ننتجه لم يكن أقل جودة من كثير مما ترجمناه، بل إن الترجمة لم تقف عند حدود الأدب فحسب، وإنما امتدت إلى الإعلام وبرامج الأطفال التلفازية .. وهذا هو الغزو الثقافي بعينه ؛ لأنه يتم بين طرفين، أحدهما قوي متفوق، والآخر معترف بضعفه.

- خصائص النمو لدى الأطفال في المرحلة العمرية (٩-١٥) سنة :

يقسم علماء النفس الأطفال في سن (٩-١٥) سنة إلى مرحلتين؛ تُسمى المرحلة العمرية في سن (٩ . ١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة، بينما تُسمى المرحلة العمرية في سن (١٣ . ١٥) سنة مرحلة المراهقة، وفيما يلي عرض لخصائص النمو في كل مرحلة:

النمو الجسمي:

يلاحظ على الأطفال في المرحلة العمرية (٩ . ١٢) سنة توقف مؤقت في عملية النمو الجسمي، يتبعها فقرة فجائية في النمو في الطول، كما قد يلاحظ سمنة بعض الأطفال قبل هذه الوثبة في النمو.. وتزداد كذلك طاقة النشاط في هذه المرحلة غير أنّ الأطفال يميلون هنا إلى تفريغ شحنات نشاطهم في أعمال هادفة موجهة وتسمح لهم طاقاتهم بالاستمرار في العمل مدة طويلة دون كلل أو ملل.^(١)

كما تتحسن بشكل ملحوظ خصائص حواس الطفل ووظائفها، ويمتاز لعب الأطفال الذكور بالنشاط الزائد والقوة، وتتجه الإناث إلى ألعاب متخصصة تتطلب تنظيم الحركات التعبيرية الدقيقة مثل الرقص والتمثيل، ويتأثر النمو الجسمي في هذه المرحلة بمدى ملاءمة التغذية والظروف الصحية والاقتصادية للأسرة، ومدى توافر الظروف البيئية المناسبة للنمو البدني السليم.^(٢)

أمّا مرحلة المراهقة فهي مرحلة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفسيولوجية (نمو الأجهزة الداخلية)، والعضوية (نمو الأعضاء الخارجية) وتتفاوت أعمار دخول الجنسين في مرحلة المراهقة حيث إنّ الإناث . عادة - يسبقن الذكور في بلوغها.^(٣)

ولكن يجب التأكيد هنا أن السرعة التي يتم بها النمو تسبب مشاكل للفتى نفسه، وهذه التغيرات التي تعترى الشباب في هذه السن تسبب له الانزعاج، إذ يحس بأنه يدخل عالماً جديداً

^١ - سعد جلال: الطفولة والمراهقة- القاهرة. دار الفكر العربي - الطبعة الثانية - لم يذكر تاريخ النشر - ص216، 217.

^٢ - بدر إبراهيم الشيباني: سكيولوجيا النمو - الكويت. دار الوراقين-2000م - ص181.

^٣ - بدر إبراهيم الشيباني: مرجع سابق - ص203.

يجهل حدوده، ويضطره إلى التخلي عمّا يعرف والانتقال إلى ما لا يعرف، مما يؤدي إلى القلق والخوف والصراع النفسي ..⁽¹⁾ وبناءً على ما تقدم فإن الأطفال بحاجة إلى دعم الكبار لهم وتوعيتهم وإمدادهم بالقيم الإيجابية المناسبة التي تساعدهم على التكيف ومواجهة التغيرات الجسمية والوظيفية التي تحدث لهم، وبما أن الحديث هنا عن القصص المترجمة فينبغي التركيز على ترجمة القصص التي تتضمن قيم الطاعة واحترام الكبار والهدوء والثقة بالنفس والنشاط وتقدير قيمة العمل.

• النمو العقلي:

إحدى أهم معالم النمو العقلي في مرحلة الطفولة المتأخرة هي قدرة الطفل على الحفظ والتذكر التي تساعده على التفكير الواقعي بدلاً من التفكير الخيالي الذي يمتاز به أطفال المرحلة السابقة لمرحلة الطفولة المتأخرة، وهذا يؤهل الطفل للتفكير الناقد، ويدفعه لحب الاستطلاع واكتساب الخبرات الواقعية. ويزيد في تطور نمو الطفل العقلي ما توفره له البيئة المحيطة به من استنارات تربية، فنرى بوضوح مدى تأثير الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة في نمو الطفل العقلي، فمن خلالها يتلقى الطفل تعاليمه الخلقية والدينية وقيمه الاجتماعية ونظمه .⁽²⁾

ولا تنتهي مرحلة الطفولة المتأخرة إلا ويكون إدراك الطفل للأشياء من حيث أشكالها وألوانها وحجمها وأوزانها وأعدادها وعلاقاتها المكانية والزمانية كإدراك الراشد؛ ممّا يمهد الطريق أمام الطفل لتكوين معاني كلية ومفاهيم تسهل عليه العمليات القياسية والاستقرائية التي تقوم على التجريد والتعميم، مع ملاحظة كثرة وقوع الأطفال في أخطاء التسرع في التعميم.⁽³⁾

أمّا النمو العقلي لدى المراهق فإنّه يتدرج من السهل إلى المعقد، ويصبح المراهق قادراً على استخدام المفاهيم المجردة، واستخدام الرموز في التفكير ويستطيع أن يدرك التشابه والتناسب، ويبني نتائج على مقدمات توصل إليها ويستطيع التفكير في طرق وأساليب معقدة ومركبة لحل المشكلات.⁽⁴⁾

وتكمن أهمية النمو العقلي في مرحلة المراهقة في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي، وينمو الذكاء . وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة - نمواً مطّرداً حتى الثانية عشرة، ثم يتعثر قليلاً في أوائل فترة المراهقة؛ نظراً لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه

¹ - سعد جلال : مرجع سابق - ص 233 .

² - بدر إبراهيم الشيباني : مرجع سابق - ص 128 .

³ - عزيز سمارة وزملاؤه : سيكولوجيا الطفولة - عمان - الأردن - دار الفكر - 1999م - ص 131 .

⁴ - Gerald R - Adams في فاطمة زكريا محمد : - القيم المتضمنة في قصص اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس اللغات - رسالة ماجستير غير منشورة . كلية البنات . جامعة عين شمس - 2002م - ص 82 .

المرحلة، وتظهر الفروق الفردية في هذه المرحلة بشكل واضح ؛ إذ إنّ فترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة^(١).

ويمكن للمراهق في هذه المرحلة اكتساب المهارات العقلية والمفاهيم اللازمة للمؤثرات في الحياة العملية.^(٢) وتقترب مفاهيم المراهقين في مستوياتهم العليا الصحيحة من التعميم الرمزي، فيستطيع المراهق أن يفهم معنى الخير والفضيلة والعدالة.^(٣)

وعليه فإنّ الطفل بحاجة إلى مجموعة من القيم التي تساعد على التوازن في مرحلة الانتقال من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة، ومن أبرز هذه القيم الثقة بالنفس والحب وحب الاستطلاع والعمل.

• النمو الانفعالي:

تمتاز مرحلة الطفولة المتأخرة بالهدوء والاستقرار الانفعالي، وتزداد قدرة الطفل على ضبط النفس وكبت المشاعر وتفسير المواقف التي يتعرض لها، وفهمها قبل التصرف.. وهنا تأتي أهمية المنزل والمدرسة في ضرورة إتاحة الفرص المناسبة للتنفيس والتعبير الانفعالي من خلال اللعب والإثارة التربوية، وتنمية المهارات والميول الفكرية والسلوكية والاجتماعية، والابتعاد عن أسلوب القسوة والترهيب.^(٤)

أمّا في مرحلة المراهقة فإنّ الانفعالات تكثر وتتنوع كمّاً، وتختلف استجابات المراهق للمثيرات نوعاً، ومن مظاهر النمو الانفعالي تحوّل انفعال المراهق من الانفعال الموحد أو البسيط (الموقف الواحد) إلى الانفعال المركب أو المعقد (الموقف قد يثير أكثر من انفعال). ويعاني المراهق في هذه المرحلة من التناقض الوجداني وعدم الاستقرار العاطفي والحساسية الزائدة، ويتذبذب في سلوكه بين المفاخرة والمباهاة أو الخجل والانزواء، والاعتداء والمسالمة، وغير ذلك من السلوك المتناقض..^(٥)

وبناءً على ما تقدم فإنّ الأطفال بحاجة إلى أن يتعلموا قيم ضبط النفس والثبات على المبدأ والجهاد في سبيل ترسيخه ..

• النمو الاجتماعي:

ينخرط الأطفال في المرحلة المتأخرة مع بعضهم في جماعات، ويصبح أثر هذه الجماعات على الطفل كبيراً من حيث تحديد اتجاهاته وآماله وأوجه نشاطه، ويهمه في هذه

¹ - بدر إبراهيم الشيباني: مرجع سابق - ص 205.

² - عباس محمود عوض: المدخل إلى علم نفس النمو - الإسكندرية - دار المعرفة الجامعية - 1999م - ص 142.

³ - مصطفى محمد عبد العزيز: سيكولوجيا فنون المراهق - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - 2008م - ص 31.

⁴ - بدر إبراهيم الشيباني: مرجع سابق - ص 182.

⁵ - سعد جلال: مرجع سابق - ص 242.

الحالة إرضاء رأي الجماعة واعتبارها له .^(١) ومن خلال اتساع علاقات الطفل الاجتماعية في هذه المرحلة يزداد اتصاله واندماجه بالآخرين، ممّا يكسبه خبرات التعامل مع الصغار، والاستفادة من خبرات الكبار في صقل شخصيته.. وعن طريق خبراته وتجاربه مع أصدقائه، وتعامله الاجتماعي، تتكون لديه المبادئ الخلقية كالصدق والأمانة والانتماء، ويتعلم القيم الدينية ويفهمها.^(٢)

أما في مرحلة المراهقة فإنّ النمو الاجتماعي يأخذ شكلاً مغايراً لما كان عليه في فترات العمر السابقة.. حيث تبدأ تتكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين، ويشد ارتباطه بجماعات معينة منهم، ويزداد ولاؤه لهذه الجماعات. وتكون هذه العلاقات والارتباطات . عادة . على حساب ارتباطه بالأسرة وإحساسه بالأمن والراحة عن طريق انتمائه إليها، وإلى الأبوين بالذات وشعوره بالحب والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بهما، ويضمّه إلى رحابهما. ومن ثمّ تقوى بالتدرّج رغبة المراهق في الاستقلال والتحرر من سلطة الأبوين والكبار عموماً.. وقد تأخذ نزعة المراهق للاستقلال عن الكبار شكل الثورة والتمرد والتهديد أو قد تتطور، وتأخذ شكل الهروب من المنزل، أو ترك المدرسة.^(٣)

ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي للمراهقين الميل إلى الجنس الآخر، والثقة وتأكيد الذات، والخضوع لجماعة الأقران، واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي، حيث تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي، ويدرك حقوقه وواجباته ويخفف من أنانيته، ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع، ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية.^(٤) ومن هذه الخصائص أيضاً تعلقه بفرد فيه صفات الزعامة والمثل العليا، حيث يدين بمبادئه، ويتمثل بأرائه.^(٥)

وبناء على ما تقدم فإنّ الأطفال بحاجة إلى مجموعة من القيم التي تساعدهم على التوافق والتكيف مع المجتمع خلال نموهم الاجتماعي، ومن أبرز هذه القيم الصداقة والاندماج في الجماعة، والتعاون، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين.

القصص المناسبة للأطفال وفقاً للمرحلة العمرية:

إن القصص التي تناسب الأطفال في المراحل العمرية المختلفة هي القصص التي تتفق وطبيعة نمو الأطفال في مراحل نموهم، ومدى إدراكهم لما يُقدّم لهم من قصص وهذه المراحل هي:

١ - مرحلة الواقعية والخيال المحدود (٣ - ٥) سنوات:

^١ - سعد جلال : مرجع سابق - ص 218 .

^٢ - بدر إبراهيم الشيباني : مرجع سابق - ص 183 .

^٣ - إبراهيم وجيه محمود : المراهقة القاهرة - دار المعارف - 1981م - ص 60، 61 .

^٤ - بدر إبراهيم الشيباني : مرجع سابق - ص 206 .

^٥ - إبراهيم وجيه محمود : مرجع سابق - ص 66 .

يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يمشي، ويجري، ويستخدم حواسه وعضلاته في اختبار البيئة المحدودة المحيطة به في المنزل والمدرسة والشارع والحديقة.. والقصص المناسب للأطفال في هذه المرحلة ما احتوى على شخصيات مألوفة وحيوانات يعرفها الطفل، ونباتات رآها. والطفل هنا يميل إلى الإيهام، فهو يرى بعض الأشياء أفراداً يتكلمون والعصا حصاناً يركبه..^(١)

٢ - مرحلة الخيال الحر (٥ - ٨) سنوات:

يظهر ولع الطفل في هذه المرحلة بالقصة الخيالية التي تخرج في مضامينها عن محيطه وعالمه.^(٢) وخيال الطفل في هذه المرحلة يجنح إلى حواديت الحور والغيلان والأقزام والحصان الطائر، والأطفال في أول الأمر تتنابهم الحيرة عمّ إذا كانت هذه القصص حقيقية أم لا؟ ولهذا يجب أن يكون الجواب أنها مجرد قصص وحكايات.^(٣)

وهذه القصص الخيالية الشائعة تتيح للأطفال قدراً كبيراً من المتعة، وإن كانوا سيدركون بعد قليل من التساؤل أنها خيالية لم تحدث في عالم الحقيقة.^(٤)

٣ - مرحلة المغامرة والبطولة (٩ - ١٢) سنة:

ينتقل الطفل من مرحلة الواقعية والخيال المنطلق إلى مرحلة هي أقرب إلى الواقع، لأنه يبتعد عن الأمور الخيالية بعض الابتعاد، ويهتم بالحقائق، ويشد ميله إلى المقاتلة والسيطرة والألعاب المختلفة لا سيما الألعاب التي تتطلب المهارة والمنافسة، ويسرّه التنقل من مكان إلى مكان، وقد يترك المدرسة أو المنزل مغامراً مع بعض زملائه في عمل من الأعمال التي تتطلب الشجاعة أو المخاطرة، وتستهوئ الأطفال قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والقصص البوليسية والمغامرات وقصص الرحالة والمكتشفين، سواء أكانت حقيقية أم خيالية..^(٥)

٤ - المرحلة المثالية (١٢ - ١٥) سنة:

هنا يبدأ الطفل بتجاوز حياة الطفولة؛ إذ ينتقل من مرحلة تتصف بالاستقرار العاطفي النسبي إلى مرحلة دقيقة شديدة الحساسية، ويشغف الأطفال في هذه المرحلة بالقصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، ونقل فيها الواقعية؛ لذا سميت هذه الفترة "المثالية"، وأدب الأطفال

^١ - علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية - مرجع سابق ص 240 - 241 .

^٢ - أحمد كنعان - فرح المطلق: أدب الأطفال وثقافة الطفل - منشورات جامعة دمشق - 2006 م - ص 59 ..

^٣ - علي أحمد مدكور: المرجع السابق - ص 241 .

^٤ - أحمد نجيب: أدب الأطفال - مرجع سابق - ص 40 .

^٥ - هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال - مرجع سابق - ص 39 - 41

يمكن أن يؤدي دوراً كبيراً في التربية العاطفية بما فيها التربية الجنسية ما دام الأدب يتسلل إلى الذهن والعاطفة بشكل مؤدب. (١)

. معايير اختيار القصص للأطفال:

١. القصص التي تقدم للأطفال كثيرة ومتنوعة، ولكي تقدم للطفل قصة جيدة تعود بالفائدة على الطفل ينبغي أن يتوفر فيها مجموعة من المعايير التي أعدها بعض الباحثين، وأهمها:
 ١. أن تكون للقصة فكرة جيدة، ومعرضة بأسلوب جيد، وعنوان مُعبر لتشويق الطفل وجذبه إلى القصة المقدمة وإمتاعه.
 ٢. ألا تكون القصة معقدة بحيث يستعصي على الطفل فهمه.
 ٣. أن تكون القصة من النوع الذي يساعد على التفكير والتخيل بما فيها من مواقف تستثير التلميذ كي يبحث عن حل لمشكلة القصة، أو يختار نهاية لها.
 ٤. أن يكون لها مغزى تهذيبي وخطي واجتماعي .
 ٥. أن تكون الشخصيات ممن يؤدون دوراً مهماً في حياة الأطفال.
 ٦. أن تزود التلميذ بالحقائق والمعارف والخبرات التي يحتاجون إليها في جوانب التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.
 ٧. أن تشمل القصة على القيم والسلوك السليم، والثقافة العربية التي تربي الطفل على روح الانتماء.
 ٨. أن تثير خيال الطفل، وتساعد على الانطلاق في عوالم غريبة وأزمنة مختلفة مع النقد بتشابه الخبرات الخيالية مع واقع الطفل .
 ٩. أن تقدم للأطفال أشياء عن الماضي، وتمدّه بخبرات وتجارب الحاضر، وتعددهم لخبرات المستقبل.
 ١٠. أن يكون للمكان دلالة معرفية؛ أي إن اختلف المكان عن بيئة الطفل فلا بدّ أن يكون هذا مثيراً لعدد من المعلومات والمعارف حول هذا المكان من حيث السكان وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.
 ١١. أن تتعدّد القصة عن الموضوعات التي تدور حول التعصب العنصري والقسوة والعنف والجريمة وغيرها من الصفات المذمومة التي تؤثر في تربية الطفل وتكوين ذوقه وخياله ولغته.
 ١٢. أن تتدرج لغة القصة وموضوعاتها فكراً وحجماً من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، وأن تكون هذه اللغة من قاموس المرحلة العمرية المناسبة التي تقدم لها القصة.

^١ - أحمد كنعان - فرح المطلق : مرجع سابق - ص 61 .

١٣ . أن تخلو القصة من المحسنات البديعة الكثيرة، والأساليب المجازية المبالغ فيها لأنها تحتاج إلى جهد كبير في الفهم، مما قد يصرف الأطفال عن قراءتها.

١٤ . أن يتضح في القصة معاني المفردات الغريبة على الأطفال.^(١)

وبما أن هذه الدراسة تتناول القصص المترجمة فإن من الصعب أن تشتمل على المعايير السابقة ولكن ينبغي عند اختيار القصة المترجمة للطفل ألا تخالف تعاليم الإسلام، وأن تمدّمهم بالمعارف والخبرات والحقائق التي يحتاجون إليها في جوانب التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.

١ - ينظر في :

- علي مذكور : تدريس فنون اللغة العربية - ص 242 .

- مفتاح محمد ذياب : مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال - الدار الدولية للنشر والتوزيع - كندا - 1995 م - ص 142 .

- طلعت فهمي خفاجي : مرجع سابق - ص 108 .

- ثناء يوسف الضبع : تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال - دار الفكر العربي - القاهرة - 2001 م . ص 240 .

ثالثاً . المضامين التربوية في قصص الأطفال

مفهوم المضامين التربوية:

المضمون لغة :المحتوى، ومنه مضمون الكتاب: ما في طيّه، ومضمون الكلام فحواه وما يفهم منه.(١)

وجاء في المعجم الفلسفي بأن مضمون الشيء: محتواه، ومضمون الكتاب: مادته ومضمون الكلام فحواه وما يفهم منه، ومضمون الشعور في لحظة معينة هو مجموع الظواهر النفسية التي يحتوي عليها ويتألف منها، ولكل عملية فكرية صورة ومضمون.(٢)

يلاحظ من خلال عرض التعريفين السابقين أن المضمون يختلف باختلاف الصورة التي يقدم بها إذ إن مضمون الكتاب محتواه، ومضمون الكلام ما يفهم منه وهكذا..

ويعرف المضمون التربوي في أدب الطفل بأنه كل ما يقدمه الكتاب للطفل من فكر وعلم ومعرفة وخيال وقيم وانطباعات، ونماذج للتصرف وأنماط للسلوك.(٣)

ويعرف المضمون التربوي في قصص الأطفال أيضاً بأنه مجمل الأفكار أو الآراء أو العواطف والمفاهيم التي انبثقت منها القصة وأثرت فينا تأثيراً معيناً أياً كان مداه.(٤)

ويعرف أحمد مكي المضمون التربوي بأنه الجزء التربوي الذي يتعامل معه الفرد، وهو الذي يصنع السلوك بما يمد به الفرد من الأفكار والقيم والآراء والمعتقدات.(٥)

يتضح من خلال عرض التعريفين السابقين أنهما يتفقان بأن المضمون التربوي هو الأفكار والآراء والقيم والمعتقدات التي يقدمها المضمون للفرد، وتؤثر في سلوكه ولكن دون الإشارة إلى أن المضمون قد يكون ضمناً، وقد يكون صريحاً، وهذا ما أشار إليه أحمد نجيب إذ يقول في حديثه عن المضمون الضمني: وليس فقط من خلال الكلمة المباشرة أو الرسم المباشر أو الخط المباشر، وإنما أيضاً من خلال ما توحى به الكلمات بين السطور.(٦)

وهذا ما ذهبت إليه إيناس سعيد شتيحي حيث ترى أن المضمون التربوي هو المحتوى الذي يتضمنه النص المكتوب، والذي من خلاله يمكن أن يكتسب الأطفال معلومات وقيماً تسهم في تنمية شخصياتهم في مختلف جوانبها العلمية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والترويحية، سواء تم تقديم هذا المحتوى بطريقة صريحة أم ضمنية.(٧)

١ - مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط - جمهورية مصر العربية - مكتبة الشروق الدولية - ط 4 - 2004 م - ص 545 .

٢ - جميل صليبا : المعجم الفلسفي- بيروت- دار الكتاب اللبناني- الجزء الثاني - 1982 - ص 286 .

٣ أحمد نجيب : المضمون في كتب الأطفال- القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٧٩ م - ص 11 .

٤ حسني نصار في محمود حسن إسماعيل : المرجع في أدب الأطفال - القاهرة - دار الفكر العربي - 2004 م - ص 124 .

٥ - أحمد مكي : تصور مقترح لبعض المضامين التربوية في كتب الأطفال - رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية - جامعة أسيوط

1994 م - ص 34 .

6- أحمد نجيب: المرجع السابق - ص 11 .

7- إيناس سعيد الشتيحي : مرجع سابق - ص 26

إذن فالمضامين التربوية هي كل ما تقدمه كتب الأطفال من علم ومعرفة وقيم وعادات وتقاليد تؤثر في تفكير الطفل وسلوكه في الحياة.

خصائص المضامين التربوية:

تعد المضامين التربوية ترجمة للأهداف التربوية، وتتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

١- النسبية:

بما أن المضامين التربوية تمثل محتوى التربية، وبما أن التربية تختلف من عصر إلى عصر ومن مجتمع إلى آخر فإن هذه الاختلافات لا تتصل بشكل التربية ومؤسساتها فحسب، بل تتصل بمحتواها، ولذلك فإن المضمون التربوي الصالح لعصر ما أو لمجتمع ما قد لا يصلح لعصر آخر أو لمجتمع آخر، وهي تتغير تبعاً للفلسفة التربوية السائدة، وهذا ما يؤكد أنّ المضامين التربوية نسبية.^(١)

٢- التنوع:

لم تعد مهمة التربية إيصال المعلومات إلى الأفراد فحسب، وإنما أصبح لزاماً على التربية الحديثة أن تركز على جميع جوانب النشاط الإنساني جسماً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً وأخلاقياً، وهذا بدوره يتطلب مضامين تربوية متنوعة ومتوازنة تسد احتياجات الفرد المتعددة وتشبعها، وعليه فلا بد أن تكون هذه المضامين التربوية مضامين متنوعة.

٣- التراكمية:

المضامين التربوية لا تتشكل من فراغ، بل هي مجموعة الخبرات الإنسانية التراكمية، فهي تمثل تراث الماضي ونتاج الحاضر، ويضيف إليها كل جيل إضافات جديدة، لهذا فهي تراكمية وحيث إن التربية عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة من حياة الفرد، والفرد يحتاج في كل مرحلة من مراحل عمره إلى مضامين تربوية تمدّه بها التربية أي أنّ ما يكتسبه الفرد من المضامين التربوية في مرحلة ما يضاف إليه في المرحلة التالية مضامين أخرى، وهكذا في كل مرحلة.^(٢)

٤- الدينامية:

المضامين التربوية ليست ثابتة بل إنها متطورة، وتطورها نابع من نسبيتها وتراكميتها، إذ إن أساليب الاتصال الثقافي بالأطفال ومضامينه ينبغي أن تظل في تطور مستمر، ويفرض عليها التغيير الاجتماعي الذي يحصل للإنسانية في أي مجتمع ذلك الشرط كي لا تمسي

١- أحمد مكي: تصور مقترح لبعض المضامين التربوية في كتب الأطفال - مرجع سابق - ص 35 .

٢- أحمد مكي: المرجع السابق - ص36 .

عقيدة حيث إن ظهور التحولات والمستجدات المختلفة يتطلب أن تجد لنفسها حيزاً في ثقافة الأطفال.^(١)

ولكي تواكب المضامين التربوية التطورات الحاصلة في المجتمع ينبغي أن تكون دينامية.

الاتجاهات المؤثرة في مضمون أدب الأطفال:

هناك العديد من الاتجاهات التي تؤثر في مضمون أدب الأطفال، ومن أهمها:

١- المعايير والفسافات الاجتماعية التي يمارسها المجتمع على سلوك أفرادها.
٢- طرق التفكير السائدة في المجتمع باعتبارها وظيفة من وظائف المجتمعات البشرية والإيديولوجيات الفكرية المختلفة.

٣- النظام القيمي الذي يؤمن به الأفراد في المجتمع.

٤- الاتجاهات الفنية والفلسفية العالمية، ومنها الواقعية والرمزية والفلسفة الوجودية.^(٢) وترى Riitta Oittinen أنّ المترجمين الذين يترجمون قصص الأطفال ينبغي أن يكتفوا ويطوعوا النص الأصلي المراد ترجمته وفقاً لجمهور الأطفال.^(٣)

وعليه فإنّ ترجمة قصص الأطفال قد تكون من الاتجاهات المؤثرة في مضمون قصص الأطفال، بل إنّها تعد من أشد المؤثرات في هذه المضامين إذا تصدى للترجمة مترجمون لا يمتلكون القدرة على انتقاء وترجمة المضامين القصصية الجيدة، وكذلك الأديب الذي يكتب للطفل يمكن أن يكون ممن يؤثرون في مضمون الأدب الذي يكتبه للطفل، فقد يكون الموضوع الذي يريد الكاتب تقديمه للطفل هاماً وخطيراً، ولكنّه يعطيه مضموناً ضعيفاً وتافهاً، وذلك على عكس كاتب آخر قد يتناول موضوعاً بسيطاً ويعطيه مضموناً قوياً، وقد تجد أديباً يكتب للأطفال دون معرفة منه بخصائص نمو الأطفال وحاجاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية علماً أن كتب الأطفال يجب أن تحتوي على مضامين مناسبة تتفق مع المستوى الإدراكي والمعرفي للأطفال. وبناءً على ما سبق فإنّ المضمون الجيد ينبغي أن يناسب مستوى إدراك الأطفال وفقاً لمراحل نموهم، وألا يقدم المضمون بطريقة جافة تبعث على الملل، وإنما يجب أن يصل إلى نفوسهم بطريقة جذابة وأن يبتعد المضمون عن الموضوعات التي تثير الحزن والكآبة، أو تلك التي تثير الهلع والخوف لدى الأطفال ..

^٢ هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال - مرجع سابق - ص 102 .

^٢ - إيناس زكي: مرجع سابق - ص 110 .

³ - Riitta Oittinen : Translating for Children : Published in 2000 by Garland Publishing.

New York -page 74-75.

أهداف المضمون التربوي:

- يمكن للمضمون التربوي في أدب الأطفال أن يحقق كثيراً من الأهداف أهمها:
 - تقديم المعلومات العامة والحقائق المختلفة عن الناس والحياة والبيئات المختلفة وتقديم الأفكار التي تربط الأطفال بالعصر.
 - عرض التطورات العلمية الحديثة وإسهامات العلماء واختراعاتهم .
 - تبصير الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة وتنمية إعجابه وتقديره وحبه للخصائص الطيبة ونفوره من الصفات المذمومة وجوانب الانحراف الخلفي.
 - تحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث وبين القيم الدينية الروحية التي لا يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة الحقيقية دونها .
 - تعريف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسسته، وما يجب أن يسود فيه من قيم وصفات اجتماعية.
 - تقديم مواقف مناسبة تساعد الطفل على التفكير وأنماط للتصرف السليم ولأسلوب التفكير العلمي والعقلي المنظم.
 - تقديم المعاني والأخيلة التي تستهوي الأطفال فضلاً عن الألوان الجميلة التي تصور جوانب الحياة، وكذلك الأساليب الأدبية التي تتمثل في جمال اللغة والرسوم الفنية التي تصاحب النص المكتوب .
 - تكوين المعايير والقيم والعادات والاتجاهات الصحيحة لدى الأطفال من خلال الانطباعات السليمة التي يخرج بها المضمون الجيد. وهذا يساعد على تكوين الضمير والرقيب النفسي بصورة مرضية.
 - إثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال.⁽¹⁾
- ويرى الباحث أن من أهم أهداف المضمون التربوي تقديم فهم شامل عن التصور الإسلامي للألوهية والكون والحياة والإنسان.

¹ ينظر في:

- أحمد نجيب : المضمون في كتب الأطفال - مرجع سابق - ص 45-46 .

- إيناس سعيد شتيحي : مرجع سابق - ص 52-53 .

أنواع المضامين التربوية:

إنّ المضامين التربوية متنوعة، وقد اختلفت تصنيفاتها تبعاً لطبيعة كل دراسة، وقد قسم الباحث المضامين التربوية هنا إلى مضامين دينية ومضامين اجتماعية ومضامين علمية ومضامين اقتصادية ومضامين سياسية ومضامين صحية ومضامين جمالية، وفيما يلي عرض لهذه المضامين:

١- المضامين الدينية:

هي تشمل علاقة الإنسان بربه وعلاقة الإنسان بغيره، وما يريد الأديب تقديمه من قيم ومفاهيم دينية بغرض تنمية الطفل روحانياً، ويستخدم الأديب الألفاظ التي تدل على الوحدانية والدعاء والشكر لله والصدق والأمانة والتوبة والتسامح والتواضع والصبر وإقامة الشعائر الدينية.

٢- المضامين الاجتماعية:

هي مجموع ما يقدمه الأديب للأطفال من قيم وعادات وتقاليد وسلوك اجتماعي يسهم في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، ويساعد على التوافق مع المجتمع، ويبدو هذا المضمون من خلال قيم الصداقة والتعاون والإيثار وحب الوطن والتضحية من أجله والطاعة والانتماء والاعتماد على النفس والعدل واحترام الكبار والعطف على الضعيف.

٣- المضامين العلمية:

هي تشمل تزويد الطفل بالحقائق العلمية واستثارة تفكير الطفل وإعمال عقله ومواجهة المشكلات بأسلوب علمي وتزويده بالاختراعات والاكتشافات التي توصل إليها العالم.

٤- المضامين الاقتصادية:

تتشكل هذه المضامين من خلال السعي لتقديم معلومات وسلوكيات اقتصادية وشحذ همم الأطفال نحو العمل وزيادة الإنتاج، وتشجيعهم على العمل والادّخار والاستثمار والتخطيط واحترام الوقت، والمحافظة على الممتلكات العامة والممتلكات الخاصة.

٥ - المضامين السياسية:

هي ما يريد الأديب تقديمه من مفاهيم وقيم سياسية بغرض تنمية الطفل سياسياً، واستخدام الألفاظ التي تدل على الشورى والسلام والعدل والحرية والانتماء والديمقراطية.

٦- المضامين الجمالية:

هي ما يريد الأديب بثه في نفوس الأطفال من إحساس بالجمال لتنمية شعور الطفل وارتقاء إحساسه بالجمال، وهذه المضامين تجعل الأطفال قادرين على تقدير الجمال والإحساس به والتأمل في جمال الكون والطبيعة التي تحيط بهم.

٧ - المضامين الصحية:

هي مجموعة من السلوكيات الصحية التي يقدمها الأديب للأطفال بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة؛ بهدف إكساب الطفل عادات النظافة وأساليب الوقاية من الأمراض، والتخلص من المخلفات بطريقة صحيحة، والعناية بمحل الإقامة وممارسة الرياضة.

أهم المعايير العربية الإسلامية للمضامين التربوية في أدب الأطفال عامة وقصصهم خاصة:

أولاً . معيار المضمون الديني:

أ . البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بخالقه:

- إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده
- إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام
- إبراز حقيقة الإيمان بالقدر واليوم الآخر
- المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان
- تضمن حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وآخرة
- تضمن فكرة الاستعانة بالله

ب . البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين:

- تضمن فكرة تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام)
- إبراز مفهوم الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه
- إبراز فكرة عدم التجسس على الآخرين
- تضمن فكرة العفو عند المقدرة
- تضمن مفهوم احترام الآخرين وتقديرهم

ج . البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية:

- إبراز المضمون قيمة بر الوالدين

- ترسيخ المضمون قيمة الأمانة

- ترسيخ المضمون قيمة الحياء

- تضمن قيمة الصدق

- تضمن قيمة الصبر

- تضمن قيمة التواضع

- ترسيخ قيمة الوفاء بالعهود

- ترسيخ قيمة الشجاعة

- تضمن قيمة صلة الرحم

ثانياً . معيار المضمون الاجتماعي:

- تبادل مشاعر الحب والعطف والمودة بين أفراد الأسرة

- التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين

- الاندماج في الجماعة

- الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها

- الاستئذان عند الزيارة أو الدخول

- تجنب الغيبة والنميمة

- قيمة الصداقة

- قيمة الكرم

- قيمة التواضع

- قيمة التعاون

ثالثاً . معيار المضمون العلمي:

- استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله
- الحث على طلب العلم باستمرار
- تنمية الخيال العلمي لدى الطفل بما لا يتعارض مع الحقائق الإسلامية
- تقدير العلماء واحترامهم
- التأمل في آيات الكون .
- التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي .
- تزويد الأفراد بالحقائق العلمية
- توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً
- إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع

رابعاً . معيار المضمون الاقتصادي:

- تقدير قيمة العمل
- استثمار وقت الفراغ
- تقدير قيمة الادّخار
- ترشيد الاستهلاك وعدم التبذير
- التخطيط لأي عمل
- حب النشاط وكرهية الكسل
- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة
- استثمار الموارد المتاحة الفرد

خامساً . معيار المضمون السياسي:

- ترسيخ مفهوم الولاء للحاكم

- ترسيخ مفهوم احترام النظام

- ترسيخ مفهوم الديمقراطية

- ترسيخ مفهوم الشورى

- إبراز قيمة الانتماء

- إبراز قيمة العدل

- إبراز قيمة الأمن والسلام

سادساً . معيار المضمون الصحي:

- إكساب عادات النظافة

- إكساب أساليب الوقاية من الأمراض

- الاهتمام بالرياضة وممارستها بانتظام

- التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً

- التركيز على فكرة الترويح عن النفس

- الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام

- الاهتمام باللعب عند الأطفال

سابعاً . معيار المضمون الجمالي:

- تنمية الإحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق
- تنمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها
- رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها
- الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي (الملابس – تصفيف الشعر)
- الاهتمام بجمال المنزل
- تنمية حب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه
- الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً

الفصل الرابع

بناء أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها

- أولاً . منهج الدراسة
- ثانياً . مجموعة الدراسة
- ثالثاً . أدوات الدراسة
- الأداة الأولى : قائمة المعايير العربية الإسلامية
- . هدف القائمة
- . مصادر إعداد القائمة
- . القائمة في صورتها المبدئية
- . عرض القائمة على المحكمين
- . القائمة في صورتها النهائية
- الأداة الثانية: بطاقة تحليل المضمون التربوي
- . الهدف من الأداة
- . مصادر اشتقاق الأداة
- . وصف الأداة
- . صدق الأداة
- . ثبات الأداة
- رابعاً . أسلوب تحليل المحتوى
- . مفهوم تحليل المحتوى وخصائصه
- . فئات التحليل ووحداته
- . قواعد التحليل وخطواته
- خامساً . الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى:

- ١ . تحديد منهج الدراسة.
- ٢ . وصف مجموعة الدراسة التي تخضع للتحليل.
- ٣ . وصف أدوات الدراسة (مصادر اشتقاقها، وإجراءات إعدادها، والتحقق من صدقها وثباتها).
- ٤ . التعريف بتحليل المحتوى (خصائصه، وفئات التحليل ووحداته)
- ٥ . تحديد إجراءات تحليل القصص وقواعده.
- ٦ . تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات في هذه الدراسة وذلك على النحو الآتي:

أولاً - منهج الدراسة:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يُعنى برصد الظاهرة وجمع معلومات عنها من الواقع، ثم تصنيفها وتفسيرها واستخدامها في تحقيق الهدف من البحث. ويحدد الباحث من خلال هذا المنهج مدى توافر المعايير العربية الإسلامية في المضامين التربوية للقصص المترجمة.

ثانياً - مجموعة الدراسة:

تتكون مجموعة الدراسة من أربع وعشرين قصة مترجمة مختارة من سلسلات قصصية متنوعة، وهي:

(أولادنا . الشروق الكلاسيكية . حكايات محبوبة . عالم الطفل . ديزني كلاسيك . صرخة الرعب . جنون العلم . يوميات آل سبايدرليك)، وقد تمّ اختيار ثلاث قصص من كل سلسلة من السلسلات السابقة.

• من معايير اختيار هذه القصص أن تكون:

- أ . متنوعة (خيالية - اجتماعية - أساطير - مغامرات - تاريخية - علمية).
- ب . متبانية في الطول (قصص - قصص قصيرة) .
- ج . صادرة عن جهات نشر مختلفة (رسمية وغير رسمية) .
- د . منشورة في مصر في الفترة (١٩٩٩م - ٢٠١٠م) .
- هـ . مختارة بطريقة موضوعية، وذلك من خلال: (تصنيف مجموعة الدراسة في ثمانية أقسام، وكل قسم يشتمل على عدد القصص التي تمثل السلسلة، ثم يوضع رقم لكل قصة من قصص السلسلة، ويكتب في ورقة داخل ظرف ليتم اختيار ثلاثة أرقام من كل سلسلة؛ وبذلك يتم الحصول على أربع وعشرين قصة من ثماني سلسلات قصصية مترجمة).

ثالثاً : أدوات الدراسة:

تمثلت الأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسة الحالية فيما يلي:

الأداة الأولى: قائمة المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة المقدمة للأطفال في سن (٩ - ١٥) سنة.

(من إعداد الباحث)

هدف القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في

القصص المترجمة للأطفال.

مصادر إعداد القائمة:

اعتمد الباحث في إعداد هذه القائمة على عدد من البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوع البحث الحالي، واهتمت بـ :

١ . قصص الأطفال .

٢ . القيم العربية الإسلامية .

٣ . المضامين التربوية في قصص الأطفال .

٤ . طبيعة المجتمع العربي الإسلامي، وفلسفته .

٥ . التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة .

٦ . سيكولوجية الأطفال، وأشارت إلى القيم المناسبة لهم .

وبعد ذلك تم استطلاع آراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وفنون الأدب بصفة عامة، وأدب الأطفال بصفة خاصة.

القائمة في صورتها المبدئية: (١)

قام الباحث بوضع قائمة بالمعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في

القصص المترجمة للأطفال في سن (٩ - ١٥)، وقد بلغ عدد المعايير التي اشتملت عليها القائمة المبدئية سبعة معايير رئيسة يندرج تحتها ثمانية وستون بنداً، وهذه المعايير هي:

١. معيار المضمون الديني: يشتمل هذا المعيار على عشرين بنداً؛ منها بنود تؤكد علاقة الإنسان بخالقه، وبنود تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين، وبنود تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية.

٢ . معيار المضمون الاجتماعي: يشتمل هذا المعيار على عشرة بنود اجتماعية إسلامية .

٣ . معيار المضمون العلمي : يشتمل هذا المعيار على تسعة بنود علمية إسلامية.

٤ . معيار المضمون الاقتصادي : يشتمل هذا المعيار على ثمانية بنود اقتصادية إسلامية.

^١ - ينظر ملحق (٣) ص ٢٣٦

- ٥ . معيار المضمون السياسي: يشتمل هذا المعيار على سبعة بنود سياسية إسلامية.
- ٦ . معيار المضمون الصحي: يشتمل هذا المعيار على سبعة بنود صحية إسلامية.
- ٧ . معيار المضمون الجمالي: يشتمل هذا المعيار على سبعة بنود جمالية إسلامية.
- تم وضع البنود الفرعية السابقة تحت المعايير العامة السبعة التي تنتمي إليها في النهر الأول من القائمة وبجواره أربعة أنهر فرعية، وخاتمة، وهي:
- . مدى المناسبة: مناسبة أو غير مناسبة
- . مدى الصحة اللغوية: صحيحة أو غير صحيحة
- . مدى الملاءمة للقيم: ملائمة أو غير ملائمة
- . التعديل أو الحذف للبند.

وبذلك يمكن للمحكمين أن يحددوا مدى مناسبة كل بند لمعياره، ومدى صحته لغوياً، ومدى ملاءمته للقيم العربية الإسلامية، ثم يعدلوا، أو يضيفوا ما يرونه مناسباً.

كما تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح الهدف منها، وتحدد المقصود بالمعايير العربية الإسلامية، والإضافة للبنود في نهاية كل معيار وبنوده الفرعية..

عرض القائمة على المحكمين:

تم عرض قائمة المعايير العربية الإسلامية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأدب الأطفال كما سبق وقد اعتبر بعض المحكمين أن القائمة مناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة الموجهة للأطفال في سن (٩-١٥) سنة، بينما أبدى بعض المحكمين آراءهم من تعديل أو حذف أو إضافة، وكان لها أثر كبير في إعداد القائمة النهائية للمعايير العربية الإسلامية، وهذه الآراء موضحة فيما يلي:

١ . تعديل بند " تبادل مشاعر الحب والعطف والمودة بين أفراد الأسرة " في معيار المضمون الاجتماعي إلى "تبادل مشاعر العطف والمودة بين أفراد الأسرة" وإضافة بند جديد باسم " إبراز قيمة الحب " .

٢ . نقل بند " تضمن قيمة صلة الرحم " من البنود التي تؤكد إكساب الطفل بعض القيم العربية الإسلامية إلى البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين في المعيار الديني.

٣ . تعديل بند "الاهتمام بجمال المنزل" إلى "الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل" في معيار المضمون الجمالي، وتعديل بند "ترشيد الاستهلاك وعدم التبذير" إلى "عدم التبذير" في معيار المضمون الاقتصادي، وكذلك بند "حب النشاط وكرهية الكسل" إلى "حب النشاط" في المعيار ذاته.

٤ . ضرورة تعديل بند "تنمية الخيال العلمي لدى الطفل بما لا يتعارض مع الحقائق الإسلامية" ليصبح "تنمية الخيال العلمي لدى الطفل"؛ لأن الأول لا يمكن قياسه في المضمون؛ نظراً لعدم ضبط الحقائق الإسلامية ضمن البند نفسه.

٥ . ضرورة استبدال كلمة (إبراز) بكلمة (ترسيخ)، وذلك في مقدمة بعض البنود؛ لأن الترسخ مهمة المعلم أو القاص؛ أما المضمون فيبرز هذه القيم فحسب.

٦ . حذف بند "قيمة التواضع" من المعيار الاجتماعي، ووضع بند "حسن المعاملة" مكانه؛ لأن الأول متضمن في المعيار الديني.

٧ . بعض المحكمين أضافوا بعض البنود للمعايير، وهي:

. تقدير قيمة الفن الراقي (أدب . فنون تشكيلية)، وذلك في معيار المضمون الجمالي.

. الاهتمام بتناول الغذاء الصحي؛ وذلك في معيار المضمون الصحي.

. عدم الإسراف في تناول الطعام؛ وذلك في معيار المضمون الصحي.

. قيمتا الفناعة والإيثار؛ وذلك في معيار المضمون الديني في البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية.

. إبراز مفهوم تحمل مسؤولية القرار والرأي، وقيمة النقد؛ وذلك في معيار المضمون السياسي.

. تزويد الأطفال ببعض المعارف والمعلومات؛ وذلك في المعيار العلمي.

٨ . أحد المحكمين أشار إلى نقل بند "تجنب الغيبة والنميمة" إلى معيار المضمون الديني في البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم العربية الإسلامية، ولكن الباحث يرى أن وجودها في معيار المضمون الاجتماعي لمجرد التصنيف فقط وهي بالتالي قيمة إسلامية.

٩ . أحد المحكمين رأى إضافة بند " تنمية قيمة البحث العلمي لدى الأطفال" ولكن الباحث يرى أن هذه القيمة لا تتناسب ومستوى إدراك الأطفال في سن (٩ - ١٥) سنة.

١٠ . أحد المحكمين أشار إلى أن صياغة بنود المعايير ينبغي أن تكون بالفعل المضارع بدلاً من المصدر، ولكن الباحث يرى أن تصاغ البنود بالمصدر؛ لأن الاسم يفيد الدوام والثبات؛ وهذا يناسب المعايير التي يتناولها البحث الحالي.

١١ . أحد المحكمين أشار إلى دمج معياري المضمون الاجتماعي والعلمي ضمن المضمون الديني، ولكن الباحث يرى أن هذه المضامين كلها إسلامية، وهذا التصنيف تبعاً للمجال الذي تنتمي إليه؛ فهي . وإن تنوعت المضامين . إسلامية.

وقد قام الباحث بإجراء جميع التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على سبعة وسبعين بنداً موزعاً في سبعة معايير كما يلي:

١. معيار المضمون الديني:

أ. بنود تؤكد علاقة الإنسان بخالقه	ب. بنود تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين
<ul style="list-style-type: none"> - إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده - إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام - إبراز حقيقة الإيمان بالقدر واليوم الآخر - المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان - تضمن حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وآخرة - تضمن فكرة الاستعانة بالله 	<ul style="list-style-type: none"> - تضمن فكرة تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام) - إبراز مفهوم الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه - إبراز فكرة عدم التجسس على الآخرين - تضمن فكرة العفو عند المقدرة - تضمن مفهوم احترام الآخرين وتقديرهم - إبراز مفهوم صلة الرحم

ج. بنود تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية	٢. معيار المضمون الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> - إبراز المضمون قيمة بر الوالدين - إبراز المضمون قيمة الأمانة - إبراز المضمون قيمة الحياء - تضمن قيمة الصدق - تضمن قيمة الصبر - تضمن قيمة التواضع - إبراز قيمة الوفاء بالعهود - إبراز قيمة الشجاعة - إبراز قيمة الفناعة - إبراز قيمة الإيثار 	<ul style="list-style-type: none"> - تبادل مشاعر الحب والعطف والمودة بين أفراد الأسرة - التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين - الاندماج في الجماعة - الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها - الاستئذان عند الزيارة أو الدخول - تجنب الغيبة والنميمة - قيمة الصداقة - قيمة الكرم - حسن المعاملة - قيمة التعاون - قيمة الحب

٤ . معيار المضمون الاقتصادي	٣ . معيار المضمون العلمي
<ul style="list-style-type: none"> - تقدير قيمة العمل - استثمار وقت الفراغ - تقدير قيمة الادخار - عدم التبذير - التخطيط لأي عمل - حب النشاط - المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة - استثمار الموارد المتاحة الفرد 	<ul style="list-style-type: none"> - استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله - الحث على طلب العلم باستمرار - تنمية الخيال العلمي لدى الطفل - تقدير العلماء واحترامهم - التأمل في آيات الكون . - التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي . - تزويد الأفراد بالحقائق العلمية - توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً - إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع - تزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات

٦ . معيار المضمون الصحي	٥ . معيار المضمون السياسي
<ul style="list-style-type: none"> - إكساب عادات النظافة - إكساب أساليب الوقاية من الأمراض - الاهتمام بالرياضة - التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً - التركيز على فكرة الترويح عن النفس - الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام - الاهتمام باللعب عند الأطفال - الاهتمام بتناول الغذاء الصحي - عدم الإسراف في تناول الطعام 	<ul style="list-style-type: none"> - إبراز مفهوم الولاء للحاكم - إبراز مفهوم احترام النظام - إبراز مفهوم الديمقراطية - إبراز مفهوم الشورى - إبراز قيمة الانتماء - إبراز قيمة العدل - إبراز قيمة الأمن والسلام - إبراز قيمة النقد - تحمل مسؤولية القرار والرأي

٧ . معيار المضمون الجمالي

- تنمية الإحساس بجمال الكون وبتدبير صنعه الخالق
- تنمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها
- رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها
- الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي (الملابس - تصفيف الشعر)
- الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل
- تنمية حب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه
- الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً
- تقدير قيمة الفن الراقي

الأداة الثانية : بطاقة تحليل المضمون التربوي في القصص المترجمة للأطفال الهدف من الأداة:

استهدفت هذه الأداة تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية؛ لمعرفة مدى توافرها في هذه المضامين.
مصادر اشتقاق الأداة:

اعتمد الباحث في إعداد هذه الأداة على قائمة المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة في صورتها النهائية، والتي حددت مدى توافر المعايير العربية الإسلامية في المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال.
وصف الأداة:

تتكون بطاقة تحليل المضمون التربوي من قسمين:

القسم الأول : يمثل البيانات العامة وتشمل:

- اسم السلسلة - عنوان القصة - الحجم (عدد الصفحات، نوع القطع الورقي)
- استخدام الألوان والصور والرسوم التوضيحية - اسم المؤلف - اسم المترجم - دار النشر - سنة النشر.

القسم الثاني: يمثل الفئات والوحدات التي سيتم رصد التكرارات وفقاً لها؛ أما الفئات في هذه الأداة فهي معايير المضامين التربوية السبعة (معايير المضمون الديني - معيار المضمون الاجتماعي - معيار المضمون العلمي - معيار المضمون الاقتصادي - معيار المضمون السياسي - معيار المضمون الصحي - معيار المضمون الجمالي).

وأما الوحدات فهي البنود التي اشتملت عليها المعايير السابقة، وبجانب كل بند خانتان؛ الأولى: تكرار البند في القصة، والأخرى: مجموع تكرار العنصر ضمن القصة، وفي آخر كل معيار المجموع الكلي لتكرارات بنوده.

صدق الأداة:

اعتمد الباحث على صدق المحكمين الذين أقرّوا صلاحية قائمة المعايير العربية الإسلامية للمضامين التربوية في القصص المقدمة للأطفال في سن (٩-١٥) سنة؛ لأن بطاقة تحليل المضمون التربوي مشتقة من قائمة المعايير العربية الإسلامية.

ثبات الأداة:

المقصود بالثبات قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها أي إذا توافرت الظروف والعينة والفئات والوحدات التحليلية ذاتها فمن الضروري الحصول على النتائج نفسها، مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل.^(١) والتعريف السابق للثبات يشير في جزء منه إلى طريقة إعادة الاختبار وهي من أكثر الطرق مناسبة لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى وطريقة إعادة الاختبار " تقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على مادة الاتصال نفسها، وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعتبر مؤشراً لمعامل الثبات، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين، وكلما كانت هذه الدرجة عالية كان معامل الثبات عالياً".^(٢) وتأخذ إعادة التحليل أحد شكلين:

الأول: أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان على أن يتفقا على أسس التحليل وإجراءاته.

الثاني: أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين. وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل؛ حيث يقوم الباحث نفسه بالتحليل في المرة الأولى ثم يعيد التحليل مرة ثانية بعد فترة زمنية دون الرجوع إلى التحليل الأول، وبعدها يقوم ببعض العمليات الإحصائية التي يستخرج من خلالها معامل الثبات.

وقد اتّبع الباحث الشكل الأول من أشكال التحليل، حيث قام الباحث بالاتفاق مع باحث آخر^(٣)، وتم توضيح فئات التحليل ووحداته للباحث الآخر، وكذلك الأسس والقواعد التي ينبغي أن تسيّر

^١ - عاطف عدلي العبد - زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام - القاهرة - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى-1993م - ص224.

^٢ - رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - القاهرة - دار الفكر العربي - 2004م - ص225.

^٣ - الباحث هو الزميل أحمد عثمان باحث دكتوراة بقسم المناهج وطرق التدريس - معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة .

عملية التحليل وفقها، وقد بلغت القصص التي خضعت للتحليل ثماني عشرة قصة من مجموعة الدراسة التي تبلغ أربعاً وعشرين قصة، وبذلك تكون هذه القصص ممثلة لمجموعة الدراسة حيث تشكل ٧٥٪ من مجموعة الدراسة.

ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات من خلال معادلة كوبر كما يلي:

$$100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

$$100 \times \frac{55}{55 + 22} = 71,42\%$$

$$55 + 22$$

وهذه النسبة تطمئن الباحث بالنسبة لثبات بطاقة التحليل.

رابعاً . أسلوب تحليل المحتوى:

بما أن الباحث استخدم أسلوب تحليل المحتوى فلا بد من توضيح بعض النقاط المتعلقة بهذا الأسلوب، ومن أهمها:

. مفهوم تحليل المحتوى وخصائصه.

. تحديد فئات التحليل ووحداته.

. تحديد قواعد التحليل وخطواته.

١. مفهوم تحليل المحتوى وخصائصه:

يعرف (ويبر) تحليل المحتوى بأنه منهج في البحث يستخدم مجموعة من الإجراءات للحصول على استدلالات من النص.^(١)

والمقصود بالحصول على استدلالات هنا؛ أي أنه يمكن للباحث أن يستنتج من المحتوى أشياء يوحي بها النص نفسه.

وقد عرفه محمد عبد الحميد بأنه " مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم، للسمات الظاهرة في هذا المحتوى".^(٢) وقد عرفه بيرسون بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.^(٣)

يلاحظ أن أسلوب تحليل المحتوى يقوم بمعالجة المضمون الظاهر للنص بطريقة موضوعية منظمة معتمداً في ذلك على مجموعة من الفئات والوحدات المناسبة، ومن جهة أخرى يهتم بالحصول على استنتاجات من النص ذاته.

ويتميز تحليل المحتوى بعدة خصائص، وهي:

• أنه أسلوب للوصف:

يهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال؛ والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكنا من التنبؤ بها. والباحث هنا يصنف المادة

¹ - taken from – Daniel Riffe and others : analyzing media messages – New Jersey- London- 2005- page 23.

² - محمد عبد الحميد : بحوث الصحافة – القاهرة - عالم الكتب - الطبعة الأولى – 1992م - ص 132 .

³ - نقلاً عن رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية-القاهرة - دار الفكر العربي – 2004 م - ص 70 .

التي يحللها إلى فئات، ويسجل لكل فئة خصائصها، ويستخرج السمات العامة التي تتصف بها، وأخيراً ينتهي بتفسير موضوعي دقيق لمضمون المادة.

• أنه أسلوب موضوعي:

أي النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثر كبير بالذات المدركة وبقدر ما يقرب الباحث من المادة التي يدرسها، ويرتبط بالأصل الذي يبحث فيه، ويلتزم بمكونات الموضوع وظواهره، بقدر ما تكون موضوعية. وتصف أداة من أدوات تحليل المحتوى بالموضوعية عندما تقيس هذه الأداة بكفاءة ما وضعت لقياسه؛ أي أنها أداة يتوافر فيها شرط الصدق.

وعندما يتمكن باحثون آخرون من استخدامها في تحليل المحتوى أو أن الباحث نفسه يعاود استخدامها لتحليل المادة نفسها، والباحثون في كل هذه الحالات يصلون إلى درجة عالية من الاتفاق بينهم في نتائج هذا التحليل؛ أي إنها أداة يتوافر فيها . بلغة القياس - شرط الثبات. وفي سبيل الوصول إلى هاتين الصفتين الصدق والثبات لا بد للباحث من وضع فئات محددة للتحليل يلتزم بها طوال قيامه بتحليل المادة التي بين يديه، وكذلك لا بد من تقديم تعريفات إجرائية لفئات التحليل حتى لا يختلف الباحثون بشأنها.

• أنه أسلوب منظم:

التنظيم هنا يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض، وتتحدد على أساسها الفئات، وتتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج.

• أنه أسلوب كمي :

التقدير الكمي في تحليل المحتوى يعد أساساً للدراسة، ومنطلقاً للحكم على انتشار الظواهر، ومؤشراً للدقة في البحث، ومن ثم الاطمئنان إلى النتائج والباحث هنا يترجم ملاحظاته إلى أرقام عديدة، ويرصد مدى تكرار كل ظاهرة تبدو له في الكتب موضوع الدراسة.

• أنه أسلوب علمي:

أسلوب تحليل المحتوى يستهدف من خلال دراسة ظواهر المضمون وضع القوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات التي تربط بينها، كما أنه يتناول دراسة مادة الاتصال ويضع التعريفات المحددة لفئات التحليل، كما يهتم بوصف وتنسيق النقاط التي تحتويها مادة الاتصال، ويتيح الفرصة لاستغلال المعلومات التامة عن ظاهرة معينة للتنبؤ بها والتحكم في الأسباب المؤدية إليها؛ وهذه كلها من خصائص الأسلوب العلمي .

• أنه يتناول الشكل والمضمون:

يقصد بالمضمون في علوم الاتصال ما تنقله أداة من أدوات الاتصال من أفكار ومعارف وحقائق إلى متلقي معين بغيره أو تزويده بمعلومات أو بث قيم واتجاهات. والحديث عن

المضمون عند تحليل كتب تعليم العربية مثلاً يعني تناول المحتوى اللغوي والثقافي الذي تشتمل عليه هذه الكتب، وفي تحليل كتب تعليم العربية أيضاً لا يقتصر الباحث على تناول المحتوى اللغوي والثقافي فيها، وإنما يتعدى ذلك إلى تناول الشكل المادي للكتاب؛ أي إخراجته والأسلوب الذي قدمت من خلاله المادة العلمية .

• أنه يتعلق بظاهر النص:

يهتم أسلوب تحليل المحتوى بدراسة المضمون الظاهر لمادة الاتصال وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستخدمة. وليس للباحث هنا أن يتعمق في دراسة نوايا المؤلف، أو تتبع مقاصده، أو قراءة ما بين السطور والابتعاد عن هذه الأمور يضمن الموضوعية للبحث، ويقلل من درجة الاختلاف بين المحللين ويساعد غيرهم في الوصول إلى ما وصلوا إليه من أحكام ولكن للباحث أن يذكر تفسيراته المتعلقة بالمحتوى وتصوره للعلاقات الفكرية الظاهرة في موقع خاص من الدراسة وبأسلوب معين يظهر للقارئ الفرق بين خصائص المحتوى التي يكشف عنها التحليل الموضوعي وبين آرائه الخاصة حول هذا المحتوى .

• أنه يستخدم في مجال العلوم الاجتماعية:

ظهر هذا الأسلوب أولاً في مجال العلوم الاجتماعية حيث استخدمه في أوائل الثلاثينيات طلاب الصحافة والإعلام كما استخدمه علماء الاجتماع ودارسو الأدب إلا أن المجال اتسع ليشمل مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية

• أن مجالات العمل به كثيرة:

يساعد أسلوب تحليل المحتوى في وصف المادة الإعلامية، وإبراز خصائصها، وما يميزها عن غيرها من مواد قد تكون معدة للأهداف نفسها، ويبرز مدى قدرة كل مادة على تحقيق الأهداف، وأساليب كل من هذه المواد في الوصول للأهداف نفسها، كما أنه يكشف لنا عن الخلفية الفكرية الكامنة وراء النص دون تأويلات من الباحث أو اجتهادات ذاتية تفنقر الدليل الموضوعي عليها.

• أنه يرتبط بالبحث الأساسي: تحديد فئات التحليل ووحدات التسجيل والقياس والمعالجات المنهجية المختلفة بما في ذلك تفسير البيانات يتوقف على طبيعة المشكلة موضوع الدراسة، مما يعني ضرورة الارتباط الوثيق بين تحليل المحتوى ومشكلة الدراسة.

• أن له منطلقات لمصادقته:

لكي يكتسب أسلوب تحليل المحتوى مصداقيته لا بد من مراعاة مجموعة من المنطلقات وهي: . أن المعاني التي يحتويها مضمون مادة الاتصال هي نفسها المعاني التي يقصدها المرسل، وهي نفسها المعاني التي يتوقع أن يفهمها الجمهور.

. أن الاتصال الكامل بين البشر يكاد ينعدم، ولكن المعاني الظاهرة للنص هي ما نتفق عليه.

. أن الوحدات المكونة للرسالة عند الوصف الكمي (كلمات . جمل . فقرات ..) ذات وزن متساوٍ في الأهمية؛ مما يلزم إعطاء درجة متساوية لجميع الوحدات وبذلك يصلح أسلوب تحليل المحتوى للاستخدام.

. إذا حظيت بعض الكلمات بأهمية خاصة فإنها تُعطى درجة مختلفة، ويؤخذ ذلك في الاعتبار عند تحليل محتواها لما تختص به من أهمية.^(١)

٢ . فئات التحليل ووحداته:

أ . فئات التحليل:

هي العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع عناصر التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيمة .. إلخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها.

ولا توجد فئات لتحليل المحتوى نمطية جاهزة تستخدم في جميع الدراسات وتصلح لجميع البحوث. بل إن اختيارها وإعدادها وتعريفها يخضع لطبيعة البحث، وينتمي انتماءً عضوياً للموضوع الذي يتصدى البحث له.^(٢)

وتحقيق الصدق المنهجي في عملية تحديد الفئات يتطلب عدة شروط، وهي:

. استقلال الفئات؛ أي ألا تقبل المادة التي يتم تصنيفها في إطار فئة معينة التصنيف في فئة أخرى.

. اتّصاف نظام الفئات بالشمول؛ ويعني تحديد الفئات بحيث تجد لكل مادة في المحتوى . محلّ التحليل . فئة تُصنف في إطارها.

. ملاءمة نظام الفئات لأهداف الدراسة بحيث يمكن أن تجيب عن تساؤلات الدراسة أو تسمح باختبار الفروض.^(٣)

وتقسم فئات التحليل من حيث اتجاهها إلى قسمين:

الأول: يمثل مجموعة الفئات التي تصنف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى، وهي الفئات التي تهتم بالإجابة عن السؤال: ماذا قيل..؟ ويقصد به ماذا كتب في المضمون الذي يخضع للتحليل ؟

^١ -رشدي طعيمة : المرجع السابق - ص95 .

^٢ -رشدي طعيمة : المرجع السابق - ص272 .

^٣ -محمد عبد الحميد : المرجع السابق- ص146 .

الثاني: يمثل مجموعة الفئات التي تصف الكيفية أو الأسلوب الذي يتم فيه تقديم أو عرض المحتوى، وتهتم بالإجابة عن السؤال: كيف قيل..؟ ويقصد به الشكل الذي يُقدم من خلاله المضمون.⁽¹⁾

وفي الدراسة الحالية يتخذ الباحث فئة ماذا قيل ؟ فئة التحليل الرئيسية أما فئات التحليل الفرعية فتتمثل في سبع فئات موزعة على المضامين التربوية في هذه الدراسة وهي:
(مضامين دينية . اجتماعية - علمية - سياسية - اقتصادية - صحية - جمالية).
ب . وحدات التحليل:

هناك خمس وحدات أساسية لتحليل الرموز اللفظية، وهي: وحدة الكلمة، ووحدة الموضوع أو الفكرة، ووحدة الشخصية، ووحدة المادة الإعلامية، ووحدة مقاييس المساحة والزمن.⁽²⁾
ويجب التمييز في تحديد وحدات التحليل بين مستويين لأغراض تحقيق الصدق والثبات المنهجي في عملية التحليل:

. وحدة التسجيل: هي أصغر وحدة في المحتوى يختارها الباحث لأغراض التحليل، ويخضعها للعد والقياس، ويُعبّر ظهورها أو غيابها أو تكرارها عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل. وهنا يتخذ الباحث من كل بند من بنود المعايير وحدة للتسجيل (التحليل).

. وحدة السياق : هي وحدات لغوية داخل المحتوى تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدة التسجيل التي يتم عدّها أو قياسها.⁽³⁾

وهنا يتخذ الباحث وحدة الفكرة أو الفقرة وحدة للسياق .

وفي ضوء العرض السابق لفئات ووحدات التحليل فإن الباحث يعرفها إجرائياً كما يلي:
فئات التحليل : هي الرفوف التي تصنف فيها وحدات التحليل (المعايير).
وحدات التحليل : هي المفردات التي تملأ فئات التحليل (البنود).
وحدة السياق : هي جملة أو مجموعة من الجمل التي تتناول فكرة واحدة.

¹ - محمد عبد الحميد : المرجع السابق - ص147 .

² - عاطف عدلي العيد - زكي أحمد عزمي : الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام - القاهرة. دار الفكر العربي-الطبعة الأولى - 1993م - ص211 .

³ - محمد عبد الحميد : المرجع السابق - ص150 .

٣ . قواعد التحليل وخطواته كما اتبعها الباحث:

اتبع الباحث في تحليل مضمون قصص الأطفال القواعد التالية:

أ . يعتبر كل بند في أي معيار من المعايير السبعة وحدة للتحليل، وتعتبر الفقرة وحدة للسياق .
ب . إذا تضمنت الفقرة أكثر من بند فيعتبر كل بند وحدة قائمة بذاتها بما في ذلك الجمل المعطوفة ضمن الفقرة.

ج . يتم حساب وحدات التحليل (البنود) الواردة بشكل ضمني حيث تفهم من السياق دون التصريح بها مع الإشارة كتابة أنها ضمنية على الفقرة التي تحتوي عليها داخل القصة.

د . يتم تحليل كل قصة مستقلة بذاتها وحساب التكرارات المتعلقة بها.

أما خطوات التحليل التي اتبعها الباحث لتحليل مضمون القصص فكانت مايلي:

أ . قراءة قائمة المعايير المناسبة للمضامين التربوية في قصص الأطفال بعد التأكد من صدقها وثباتها، ومعرفة المقصود من كل بند من بنود المعايير واستيعابها بشكل جيد.

ب . قراءة القصص عينة الدراسة قصة تلو الأخرى قراءة واعية، وقد تمت عملية القراءة على مستويين:

المستوى الأول: هو المستوى الوصفي:

اقتصر هذا المستوى على وصف المضمون الظاهر الصريح للمادة المكتوبة وفقاً لفئات التحليل ووحداته التي حددها الباحث.

المستوى الثاني: هو المستوى التحليلي:

يحاول الباحث استنباط المعلومات والقيم الضمنية وكشف النوايا الخفية للمضمون والتنبؤ بالاستجابات المستهدفة من وراء عملية النشر أو العرض .

ج . وضع قوسين () حول الجملة أو الفقرة التي تشير بشكل صريح أو ضمني إلى بند ما، ويتم تسجيل هذا البند عليها كتابة، وتسجيل المعيار الذي ينتمي إليه هذا البند.

د . رصد بنود المعايير التي وردت في كل قصة على حدة في إستمارة تحليل المحتوى الخاصة بها، والتأكد من رصد الوحدة (البند) وتكرارها، وكذلك نوعها في المكان المخصص لكل منها في بطاقة التحليل.

هـ . حساب تكرار كل بند من بنود المعايير في كل قصة على حدة، وبذلك يكون قد تم تحديد البنود التي تضمنتها كل قصة.

و . حساب تكرار بنود كل معيار في جميع القصص مجموعة الدراسة ثم حساب التكرار الخاص بكل معيار ضمن المعايير السبعة، وبذلك يتم حساب النسبة المئوية لكل بند داخل المعيار، ولكل معيار تبعاً لمعايير المضامين التربوية السبعة .

. الأساليب الإحصائية التي تستخدمها الدراسة الحالية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

١ . معادلة كوبر Cooper لحساب النسبة المئوية للاتفاق بين نتائج التحليل بين المحللين كمايلي :^(١)

$$\text{نسبة} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

٢ . التكرار .

٣ . النسب المئوية .

^١ - نقلا عن إيناس سعيد الشتيحي . مرجع سابق - ص 122 .

الفصل الخامس

تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً . عرض نتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة ومناقشتها وفقاً للمعايير العامة السبعة.

ثانياً . عرض نتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة ومناقشتها وفقاً لبنود كل معيار على حدة.

. المضمون الديني

. المضمون الاجتماعي

. المضمون العلمي

. المضمون الاقتصادي

. المضمون السياسي

. المضمون الصحي

. المضمون الجمالي

. القيم المتضمنة في القصص المترجمة وفقاً لجنسياتها

. أهم القيم المتضمنة في ترجمات دور النشر

ثالثاً . التصور المقترح للقصص الأجنبية التي يمكن ترجمتها للأطفال العرب

. نتائج الدراسة

. التوصيات

. المقترحات

يهدف هذا الفصل إلى تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج حول المضامين التربوية في القصص المترجمة (مجموعة الدراسة)؛ لمعرفة مدى توافر المعايير العربية الإسلامية فيها من خلال:

- ١ . تحليل البيانات وتفسيرها، واستخلاص نتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة، ومناقشتها وفقاً للمعايير العامة السبعة التي تم تحديدها سابقاً.
 - ٢ . تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص نتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة، ومناقشتها وفقاً لبنود كل معيار على حدة من المعايير العامة السابقة.
- وفيما يلي عرض هذه النتائج بالتفصيل مع الأخذ في الاعتبار أن الباحث سيقوم بعرض الإيجابيات والسلبيات التي ظهرت في مضامين هذه القصص كلها وكذلك عرض القيم والسلوكيات المنفقة مع القيم العربية الإسلامية، والقيم والسلوكيات غير المنفقة معها وفقاً لجنسية القصة المترجمة إلى العربية.
- أولاً: عرض نتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة، ومناقشتها وفقاً للمعايير العامة السبعة التي تم تحديدها سابقاً:
- يتضح من خلال تحليل نتائج المضامين التربوية في القصص المترجمة (مجموعة الدراسة) أن إجمالي تكرارات بنود معايير المضامين التربوية بلغ (١٤٦٢) تكراراً توزع بين المعايير العامة السبعة للمضامين التربوية وفقاً للترتيب الآتي:

- ١ - معيار المضمون العلمي
- ٢ - معيار المضمون الاجتماعي
- ٣ - معيار المضمون الديني
- ٤ - معيار المضمون السياسي
- ٥ - معيار المضمون الاقتصادي
- ٦ - معيار المضمون الصحي
- ٧ - معيار المضمون الجمالي

ويوضح الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لنتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة وفقاً للمعايير السبعة.

جدول (١)

م	البنود	التكرار	النسبة المئوية
١	معيار المضمون العلمي	٣٤٣	%٢٣,٤٦
٢	معيار المضمون الاجتماعي	٣٣٢	%٢٢,٧١
٣	معيار المضمون الديني	٣٠٨	%٢١,٠٦
٤	معيار المضمون السياسي	١٥٦	%١٠,٦٧
٥	معيار المضمون الاقتصادي	١٢١	%٨,٢٨
٦	معيار المضمون الصحي	١١٥	%٧,٨٧
٧	معيار المضمون الجمالي	٨٧	%٥,٩٥
	المجموع	١٤٦٢	%١٠٠

يتبين من الجدول (١) ما يلي:

• جاء المضمون العلمي في الترتيب الأول، حيث بلغ عدد التكرارات فيه (٣٤٣) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٢٣,٦٤% بين المضامين التربوية السبعة.

وهذه النسبة العالية تشير إلى اهتمام الغرب بالعلم، والتركيز على التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة وتنمية الخيال العلمي لدى الأطفال، وهذا شيء حسن وإيجابي لأطفالنا؛ إذ نعيش في عصر التطورات العلمية والتكنولوجية والانفجار المعرفي، ولكن هذا لا يعني أنها تسد فراغاً في قصص الأطفال التي أبدعها مؤلفون عرب، حيث أثبتت نتائج دراسة (إيناس أحمد عبد العزيز زكي . ٢٠٠٦) التي تناولت المضامين التربوية في كتابات أحمد نجيب ويعقوب الشاروني أن الأديبين اهتموا بالمضمون العلمي في إنتاجهم الأدبي المقدم للأطفال في سن (٩-١٢) حيث جاء المضمون العلمي في المرتبة الأولى، مما يدل على وعي بأهمية مواكبة العلم والتطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم، وقد جاء المضمون العلمي أيضاً في المرتبة الأولى في دراسة (إيناس سعيد الشيتحي . ٢٠٠٦) التي تناولت فيها سلسلة محلية "يُحكى أن" مؤلفة للأطفال في

مرحلة الطفولة المبكرة وهذا يعني أن أدباؤنا العرب يهتمون بالمضمون العلمي المقدم للأطفال في مختلف مراحلهم.

• جاء المضمون الاجتماعي في المرتبة الثانية، حيث بلغت تكرارات هذا المضمون (٣٣٢) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها 22.71%.

هذا الترتيب المتقدم للمضمون الاجتماعي يشير إلى أنه يحقق أحد أهداف القصة المتمثل في التنشئة الاجتماعية للأطفال، كما يشير إلى أن العلاقات الاجتماعية السائدة في القصص المترجمة تحقق معيار المضمون الاجتماعي الإسلامي بدرجة كبيرة، إلا أن هناك العديد من القيم والسلوكيات غير المرغوبة إسلامياً، قد ظهرت في المضمون الاجتماعي، وسيأتي الحديث عنها بالتفصيل فيما بعد.

• جاء المضمون الديني في المرتبة الثالثة، حيث بلغت تكرارات هذا المضمون (٣٠٨) تكرارات، بنسبة مئوية قدرها ٢١,٠٦%.

وقد جاءت البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها ٥٥,٢٠% وجاءت البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين ثانياً بنسبة مئوية قدرها ٢٤,٣٥%، بينما جاءت البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بخالقه أخيراً بنسبة مئوية قدرها ٢٠,٤٥%.

إن تأخر "البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بخالقه" يشير إلى قصور في القصص المترجمة فيما يتعلق بهذا الجانب من المضمون الديني، لاسيما أن هذا الجانب يرتبط بقضايا مهمة وجوهرية في الإسلام كالإيمان بالله وتوحيده، والاستعانة به والإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام، والقضاء والقدر، وهذا ينطوي على خطر قد يزرع عقيدة الطفل المسلم.

وهذا ما أشار إليه (محمد حسن المرسي وزملاؤه) إذ أكدوا أن علاقة الإنسان بخالقه تتعارض في القصص المترجمة مع متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري.^(١)

• جاء المضمون السياسي في المرتبة الرابعة، حيث بلغت تكراراته ١٥٦ تكراراً بنسبة مئوية قدرها ١٠,٦٧%، وهذه النسبة متوازنة، وتفي باحتياجات الأطفال عن القيم السياسية التي يحتاجونها في هذه المرحلة العمرية (٩-١٥) سنة.

• جاء المضمون الاقتصادي في المرتبة الخامسة، حيث بلغ عدد التكرارات فيه ١٢١ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها 8.28%، وهذه النسبة المنخفضة تشير إلى عدم التوازن في المضامين التربوية في القصص المترجمة، وهذه النتيجة المتعلقة بالمضمون الاقتصادي تتعارض مع نتائج دراسة (محمد حسن المرسي وزملائه) التي جاء فيها البعد الاقتصادي في القصص المترجمة في

(١) محمد حسن المرسي وزملاؤه. مرجع سابق، ص 368.

المرتبة الأولى، وقد راعى هذا البعد متطلبات الوعي الاقتصادي للطفل المصري، والباحث هنا يعال ذلك فيما يلي:

القصص التي قام محمد حسن المرسي وزملاؤه بتحليلها غير القصص التي تناولتها الدراسة الحالية؛ لأن القصص المترجمة في الدراسة الأولى قد طُبعت ونشرت قبل عام ١٩٩٧م، بينما مجموعة الدراسة الحالية تنحصر بين عام ١٩٩٩م وعام ٢٠١٠م، بل إن أغلب قصص الدراسة الحالية قد نشرت لأول مرة منذ عام ٢٠٠٧م، وما بعد.^(١)

ونحن في مجتمع عربي مسلم بحاجة أكثر إلى الاهتمام بالقيم الاقتصادية الإسلامية لأن الاقتصاد يلعب دوراً مهماً في قوة المجتمع ورقية.

• جاء المضمون الصحي في المرتبة السادسة، وقد بلغ عدد تكرارات البنود فيه (١١٥) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها 7.87%، وهذا يشير إلى عدم الاهتمام بالقيم والعادات الصحية السليمة التي أوصى بها ديننا الإسلامي، كما يشير إلى عدم التوازن في عرض المضامين التربوية في محتوى القصص المترجمة.

لذلك فإن الوصول إلى العادات الصحية المتكاملة ونوعية الحياة المنشودة ينبغي أن يظهر في المضمون الصحي بدرجة أكبر، ولكن ذلك لم يتحقق في القصص المترجمة.

• جاء المضمون الجمالي في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ عدد تكرارات البنود فيه (٨٧) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٥,٩٥%، وهذا يشير إلى قصور في ظهور هذا المضمون في القصص المترجمة من جهة، وإلى عدم توازن في توزيع المضامين التربوية في القصص المترجمة من جهة أخرى.

كما أن هذا لا يفي بنظرة الإسلام إلى الجمال الشخصي وجمال الحياة والكون بشكل عام؛ فالإسلام يطالب دائماً في تحقيق الجمال والتمسك به في الحياة الخاصة والعامة.

ثانياً: عرض نتائج تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة ومناقشتها وفقاً لبنود كل معيار على حدة في المعايير العامة السبعة.

أولاً . المضمون الديني:

أ . البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بخالقه:

أصبح ترتيب هذه البنود بعد إجراء عملية التحليل كما يلي:

- إبراز حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وآخرة.

(١) انظر بيانات القصص ملحق رقم (2) - ص ٢٣٤

- المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان.
 - إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده.
 - إبراز حقيقة الإيمان بالقدر واليوم الآخر.
 - إبراز فكرة الاستعانة بالله.
 - إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام.
- والجدول (٢) يوضح النتائج المتعلقة بالمضمون الديني (أ).

جدول (٢)

م	البند	التكرار	النسبة المئوية
١	إبراز حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وآخرة	١٨	٢٨,٥٧%
٢	المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان	١٥	٢٣,٨١%
٣	إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده	١٣	٢٠,٦٣%
٤	إبراز حقيقة الإيمان بالقدر واليوم الآخر	١٠	١٥,٨٧%
٥	إبراز فكرة الاستعانة بالله	٦	٩,٥٣%
٦	إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام	١	١,٥٩%
	المجموع	٦٣	١٠٠%

ينتضح من الجدول (٢) ما يلي:

جاء بند "إبراز حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وآخرة" في المرتبة الأولى حيث بلغ عدد التكرارات فيه ١٨ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٢٨,٥٧%.

ويرى الباحث أن المضمون الديني في القصص المترجمة أظهر أن حياة الإنسان دنيا وآخرة، ولكن بعض القصص المترجمة^(١) أظهرت الحياة الآخرة بصورة مختلفة عما يراها الإسلام.

(١) هذه القصص هي: (ما الفكرة الرائعة؟ الكعكة الرهيبة - خارج هذا العالم - الشجرة الحديدية- عروس البحر- توت عنخ أمون - سنوايت والأقزام السبعة) =

جاء في قصة "ما الفكرة الرائعة؟" (داخل مقبرة فون أو فل كان أتوم بطير من مكان إلى آخر في اضطراب، وسأله: ألا تشعر بالذعر لوقوفك بين رفات أجدادك، نظر البروفيسور حوله وابتسم وقال: في الواقع أنا أشعر أنني في بيتي، لقد تم دفني أنا شخصياً هنا لأكثر من مائة عام)، ص 56.

وهذا أمر جد خطير والأخطر أن البروفيسور في القصة ذاتها يقوم بعمل تجربة يعيد فيها أجداده الموتى إلى الحياة ثانية "حيث كانت تقف خلفه امرأة أخذت تزيل التراب عن تنورتها الصوفية، وإلى يسارها كانت توجد يد بدون جسد، حيث شبت لتصل إلى عرق معدني، ثم رفعت باقي الجسد من خلال شاهد القبر الحجري"، ص 58.

ونقرأ في قصة سنوايت والأقزام السبعة (لذلك أخذ الأقزام السبعة الأميرة إلى الغابة وهناك صنعوا لها تابوتا من الزجاج والذهب وظل الأقزام يراقبون لها ليلاً ونهاراً ومرت الشهور ببطء، وذات يوم جاء شاب وسيم تجول بحصانه في أنحاء الغابة، وعندما رأى الأميرة نزل من فوق حصانه وانحنى عليها وهزها برفق، وفجأة رمشت سنوايت وفتحت عينيها...)، ص 39 - 40 - 41.

فمثلاً جاء في قصة "ما الفكرة الرائعة؟" أن البروفيسور أعاد أفراد عائلته إلى الحياة بعد موتهم، والبروفيسور نفسه كان قد دفن لأكثر من مئة عام ثم عاد إلى الحياة، وهو يعيش بنسبة ٧٥%، وجاء في قصة الشجرة الحديدية التي نشرت لأول مرة مترجمة ٢٠١٠م، أن الحياة يمكن أن تكون أبدية دون موت.

وقد جاء بند "المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد التكرارات فيه ١٥ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٢٣,٨١%".

يرى الباحث أن الكون وما فيه من مخلوقات قد سخر لخدمة الإنسان كما ظهر في القصة إلا أن هذه القصة لم تظهر فضل الله الذي خلق الكون ليكون مسخراً لخدمة الإنسان.

وجاء بند "إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد التكرارات فيه ١٣ تكراراً، بنسبة مئوية ٢٠,٦٣% بينما جاء بند الإيمان بالقدر واليوم الآخر، في المرتبة الرابعة، ويليه بند "فكرة الاستعانة بالله" وأخيراً بند "إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام".

إن تأخر بند "الاستعانة بالله" إلى المرتبة قبل الأخيرة يجعل الأطفال يتقون بالسحرة وما شابههم الذين صورتهم القصة المترجمة أنهم مصدر العون والمساعدة لمن يحتاج إلى أمر ما، وبالتالي فإن ثقة الطفل المسلم بقدرة الله . عزوجل . قد تتزعزع أو تضطرب.

وقد تأخر بند "الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام" إلى المرتبة الأخيرة بتكرار واحد فقط، وهذا يشير إلى إهمال القصة المترجمة في مضمونها الديني لهذا البند المهم، كما يشير إلى تناقض حيث جاء بند "الإيمان بالله وتوحيده في مرتبة متقدمة، والإيمان بالملائكة والرسول . عليهم السلام . جزء من الإيمان بالله".

وإذا نظرنا إلى هذه البنود من وجه آخر فإننا نجد أن بند "إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده" قد ورد بشكل سلبي تجاوز فيه النسبة المئوية التي ورد فيها البند ذاته بشكل إيجابي، حيث بلغ عدد تكرارات البند بشكل سلبي ١٨ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٥٨,٠٦%، بينما ورد بشكل إيجابي بنسبة ٤١,٩٤%، أما بند "الاستعانة بالله" فقد ورد بشكل سلبي بنسبة ٧٠%، بينما جاء بشكل إيجابي بنسبة ٣٠% (١).

(١) ينظر ملحق رقم (٤) - ص ٢٤٢

إنّ الإيمان بالله وتوحيده والاستعانة به، من القضايا المهمة والجوهرية في الإسلام، وإذا كان ظهورها بالصورة السلبية في القصص المترجمة أكثر من الإيجابية فهذا يشير إلى خطورة مبطنة في مضمون هذه القصص المترجمة؛ لأن الأمر يتعلق بالإيمان بالله وتوحيده.

ب . البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين:

جاء ترتيب البنود وفقاً لتكرارات كل بند ونسبته المئوية كما يلي:

- تضمن فكرة تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام).

- إبراز مفهوم الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه.

- تضمن مفهوم احترام الآخرين وتقديرهم.

- تضمن فكرة العفو عند المقدرة.

- إبراز فكرة عدم التجسس على الآخرين.

- إبراز مفهوم صلة الرحم.

والجدول (٣) يوضح النتائج المتعلقة ببنود المضمون الديني (ب):

جدول (٣)

م	البنود	التكرار	النسبة المئوية
١	تضمن فكرة تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام)	٢٥	٣٣,٣٤ %
٢	إبراز مفهوم الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه	٢١	٢٨ %
٣	تضمن مفهوم احترام الآخرين وتقديرهم	١٨	٢٤ %
٤	تضمن فكرة العفو عند المقدرة	٥	٦,٦٦ %
٥	إبراز فكرة عدم التجسس على الآخرين	٣	٤ %
٦	إبراز مفهوم صلة الرحم	٣	٤ %
	المجموع	٧٥	١٠٠ %

من خلال تحليل بيانات الجدول وتفسيرها يتبين أن بند "تبادل عبارات التحية" جاء في المرتبة الأولى، وقد بلغ عدد التكرارات فيه ٢٥ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٣٣,٣٤ %، يليه بند "الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه" حيث بلغ عدد التكرارات فيه (٢١) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٢٨ %،

وجاء بند "احترام الآخرين وتقديرهم" في المرتبة الثالثة، حيث بلغت تكراراته ١٨ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٢٤%.

إن وجود هذه البنود في مكانة متقدمة يعد مؤشراً إيجابياً للأطفال القراء، لاسيما أن الأطفال في سن (٩-١٥) سنة تتوسع لديهم دائرة المعارف الاجتماعية، وهم بحاجة إلى مثل هذه السلوكيات المبنية على أسس إسلامية.

بينما تأخر بند "العفو عند المقدرة" إلى المرتبة قبل الأخيرة، حيث بلغت تكراراته (٥) تكرارات، بنسبة مئوية قدرها ٦,٦٦%، يليه في المرتبة الأخيرة بندا "عدم التجسس على الآخرين" و "صلة الرحم" وقد بلغت التكرارات فيهما (٣) تكرارات بنسبة مئوية قدرها ٤% لكل منهما.

إن حصول هذه البنود على تكرارات قليلة جداً في مضمون القصص المترجمة لا يتفق مع نظرة الإسلام إلى علاقة الإنسان بمن حوله، ويعبر عن سلوكيات غير مرغوبة في مجتمعنا العربي الإسلامي لاسيما أن الباحث وجد أن هذه البنود قد وردت في القصص المترجمة بصورة سلبية أكثر من ظهورها بصورتها الإيجابية؛ إذ ورد بند "عدم التجسس على الآخرين" سلبياً بنسبة مئوية قدرها ٧٦,٩٢%، بينما ظهر في القصص بصورة إيجابية بنسبة مئوية قدرها ٢٣,٠٨% أما بند "صلة الرحم" فقد ظهر سلبياً بنسبة مئوية قدرها ٥٧,١٤%، وظهر إيجابياً بنسبة مئوية قدرها ٤٢,٨٦%، وقد ظهر بند "العفو عند المقدرة" سلبياً بنسبة مئوية قدرها ٥٤,٥٤%، بينما ظهر البند نفسه إيجابياً بنسبة مئوية قدرها ٤٥,٤٦%.^(١)

ج . البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية:

جاء ترتيب القيم في هذه البنود بعد إجراء عملية التحليل كما يلي:

. قيمة الشجاعة

. الوفاء

. الأمانة

. الصدق

. بر الوالدين

. الإيثار

. الصبر

(١) ينظر ملحق رقم (٤) -ص ٢٤٢

. القناعة

. الحياء

. التواضع

والجدول (٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود المضمون الديني (ج):

جدول (٤)

م	البند	التكرار	النسبة المئوية
١	إبراز قيمة الشجاعة	٧٤	%٤٣,٥٣
٢	إبراز قيمة الوفاء	٢٦	%١٥,٢٩
٣	إبراز قيمة الأمانة	١٦	%٩,٤١
٤	إبراز قيمة الصدق	١٥	%٨,٨٣
٥	إبراز المضمون قيمة بر الوالدين	١٢	%٧,٠٥
٦	إبراز قيمة الإيثار	٩	%٥,٣٠
٧	إبراز قيمة الصبر	٨	%٤,٧١
٨	إبراز قيمة الحياء	٤	%٢,٣٥
٩	إبراز قيمة القناعة	٤	%٢,٣٥
١٠	إبراز قيمة التواضع	٢	%١,١٨
	المجموع	٣٠٨	% ١٠٠

• جاءت قيمة الشجاعة والوفاء والأمانة في المقدمة حيث تصدرت الشجاعة هذه القيم بنسبة مئوية قدرها 43.53%، ثم الوفاء بنسبة مئوية قدرها ١٥,٢٩% وفي المرتبة الثالثة قيمة الأمانة بنسبة مئوية قدرها ٩,٤١%.

وقيمة الشجاعة من القيم الإسلامية المهمة التي ينشدها أدباء الطفل في كتاباتهم، وظهورها بهذه النسبة المرتفعة يعكس وجهاً إيجابياً في القصص المترجمة، إلا أنها وردت في بعض الفقرات بصورة تمجد الإنسان الغربي، وهذا قد يشعر أطفالنا بالدونية.^(١)

بينما جاءت قيم الصدق، بر الوالدين، الإيثار، والصبر في موقع متوسط في قائمة البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية، ويرى الباحث أن قيمة بر الوالدين كان ينبغي أن

(١) - جاء في إحدى القصص المترجمة " لقد تعلمت أن أسلك مسلك الأشراف وتعودت أن أقاتل في الطليعة محافظاً على مجد أبي ومجدي" حصان طروادة، ص 60.

تحظى بنصيب أكبر في هذه القصص، لأن هذه القيمة (بر الوالدين) . من منظور الإسلام . كقيلة بأن تدخل صاحبها الجنة.

وجاءت قيم القناعة والحياء والتواضع في مكانة متأخرة، حيث تكررت قيمة التواضع مرتين فقط، وحلت في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها 1.18% وهذا يعكس حالة الزهو والافتخار بالنفس التي تعيشها أمريكا والغرب، وهذا ينعكس سلباً على تفكير أطفالنا إذ يجعلهم يشعرون بالنقص تجاه الآخر المتكبر، وهذا بدا واضحاً من خلال ظهور قيمة التواضع سلبياً بنسبة مئوية قدرها 75%. ومن القيم التي وردت بصورة سلبية مرتفعة تجاوزت فيها الصورة الإيجابية قيمتا القناعة والصدق، حيث ظهرت الأولى بنسبة مئوية قدرها 63,63%، بينما ظهرت قيمة الصدق بنسبة مئوية قدرها 57,14%.⁽¹⁾

وهذا يتفق مع نتائج دراسة Caren Neile التي أشارت إلى أن أهم القيم المميزة للثقافة الأمريكية قيم الإنجاز والفردية والتقدم،⁽²⁾ ونتائج دراسة Melinda التي أكدت أن هناك الكثير من القصص التي استخدمت الجشع صفة أساسية تتصف بها القصة أو الشخصية المحورية فيها.⁽³⁾

ثانياً: المضمون الاجتماعي:

يتكون المضمون الاجتماعي من أحد عشر بنداً، وقد بلغت تكرارات البنود فيه 332 تكراراً، وقد جاء ترتيب البنود بعد إجراء عملية التحليل كما يلي:

(قيمة الحب . قيمة الصداقة . تبادل مشاعر العطف والمودة بين أفراد الأسرة . الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها . قيمة التعاون . الاستئذان عند الزيارة أو الدخول . حسن المعاملة . التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين . قيمة الكرم . الاندماج في الجماعة . تجنب الغيبة والنميمة)

(1) - ينظر ملحق رقم (4) - ص 243

2-Caren S. Neile : THE STORIES OF AMERICA: IN SEARCH OF NATIONAL VALUES IN FAMILY MEMORATE - the Degree of Doctor of Philosophy Florida Atlantic University Boca Raton, Florida May 2003

³ - Melinda Karnes-Duggan - *An analysis of economic values in selected children's literature, 1974-1987*- Ph.D., Saint Louis University, 1991

والجدول (٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود المضمون الاجتماعي:

جدول (٥)

م	البنود	التكرار	النسبة المئوية
1	قيمة الحب	82	٢٤,٦٩%
2	قيمة الصداقة	61	١٨,٣٧%
3	تبادل مشاعر العطف والمودة بين أفراد الأسرة	44	١٣,٢٦%
4	الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها	34	١٠,٢٥%
5	قيمة التعاون	31	٩,٣٣%
6	الاستئذان عند الزيارة أو الدخول	22	٦,٦٣%
7	حسن المعاملة	21	٦,٣٢%
8	التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين	17	٥,١٤%
9	قيمة الكرم	15	٤,٥١%
10	الاندماج في الجماعة	3	٠,٩١%
11	تجنب الغيبة والنميمة	2	٠,٦٠%
	المجموع	٣٣٢	١٠٠%

• يتضح من الجدول (٥) أن قيمة الحب جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراتها في المضمون الاجتماعي ٨٢ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٢٤,٦٩%.

إن حصول قيمة الحب على المرتبة الأولى في المضمون الاجتماعي يشير إلى اهتمام الغرب وأمريكا بهذه القيمة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فاطمة زكريا محمد)، حيث جاءت قيمة الحب في قصة (جين إير) في المرتبة الأولى، وكذلك دراسة محمد حسن المرسي، ودراسة هويدا الحسيني.^(١)

وهذه القيمة مهمة لأطفالنا، وحصولها على المرتبة الأولى يعد مؤشراً إيجابياً لهذه القصص، إلا أنها لا تخلو من بعض الفقرات التي ظهرت فيها قيمة الحب بشكل سلبي ومخالف للعادات والتقاليد العربية، ولتعاليم الدين الإسلامي.^(٢)

(١) - محمد حسن المرسي وزملاؤه: مرجع سابق.

- فاطمة زكريا: مرجع سابق.

- هويدا الحسيني: القيم في القصص المترجمة للأطفال - دار فرحة للنشر - المنيا - مصر - 2009م.

(٢) - جاء في قصة "نساء صغيرات" مثلاً (ثم تركت جون على الأثر بضمها بين ذراعيه ويقبلها..) ص 122.

• جاءت قيمة الصداقة في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد تكراراتها ٦١ تكراراً بنسبة مئوية قدرها ١٨,٣٧%، وجاء بند "تبادل مشاعر العطف والمودة بين أفراد الأسرة" في المرتبة الثالثة، وقد بلغت تكراراته ٤٤ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ١٣,٢٦%.

إن وجود قيمة الصداقة في هذه المكانة المتقدمة في المضمون الاجتماعي يشير إلى الصورة الإيجابية للقصص المترجمة، حيث إن قيمة الصداقة من القيم المهمة للأطفال إذ تزيد لديهم مشاعر الألفة مع الآخرين.

جاء بند "الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها" في المرتبة الرابعة، وقد بلغت تكراراته ٣٤ تكراراً بنسبة مئوية قدرها 10.25%، وبند "قيمة التعاون" في المرتبة الخامسة حيث بلغت تكراراته ٣١ تكراراً بنسبة مئوية قدرها ٩,٣٣% وبند "الاستئذان عند الزيارة" في المرتبة السادسة، حيث بلغت تكراراته ٢٢ تكراراً بنسبة مئوية قدرها 6.63%، وبند "حسن المعاملة" في المرتبة السابعة بنسبة ٦,٣٢%، وبند "التكامل الاجتماعي ورعاية الآخرين" حيث بلغت تكراراته ١٧ تكراراً بنسبة 5.14%، وجاءت قيمة الكرم في المرتبة التاسعة حيث تكررت ١٥ مرة، بنسبة مئوية قدرها ٤,٥١%.

هذه البنود جاءت في المضمون الاجتماعي في موقع متوسط، وتكرارات متقاربة، وهذا يشير إلى التوازن في ظهور هذه البنود في فقرات المضمون الاجتماعي في القصص المترجمة، بينما جاء بند "الاندماج في الجماعة" و "تجنب الغيبة والنميمة" في المرتبة الأخيرة، حيث جاء بند "الاندماج في الجماعة" في المرتبة العاشرة، وقد حصل على ثلاثة تكرارات فقط، وبنسبة مئوية قدرها 0.91%، وجاء في المرتبة الأخيرة بند "تجنب الغيبة والنميمة"، إذ حصل على تكرارين فقط، وبنسبة مئوية قدرها ٠,٦٠%.

إن تأخر هذين البندين يشير إلى قصور في ظهورهما وتوظيفهما في المضمون الاجتماعي في القصص المترجمة، بل إن بند "تجنب الغيبة والنميمة" قد ظهر في القصص بصورة سلبية تجاوز فيه ظهوره بالصورة الإيجابية حيث بلغت نسبة ظهوره بشكل سلبي ومخالف للدين الإسلامي ٧٥% (١).

وهذا يشير إلى أمر خطير على أطفالنا، لأن الإسلام حرم الغيبة والنميمة، ونهى عنهما.

كما ظهر بند "حسن المعاملة" بشكل سلبي بنسبة ٦٠,٣٧%، بينما ظهر بشكل إيجابي بنسبة ٣٩,٦٣%، وهذا لا يتفق وتعاليم الدين الإسلامي الذي ينص على أن الدين المعاملة. (٢)

(١) ينظر ملحق رقم (4) - ص ٢٤٣

(٢) ينظر ملحق رقم (4) - ص ٢٤٣

ثالثاً: المضمون العلمي:

يتكون المضمون العلمي من عشرة بنود، تكررت ٣٤٣ مرة، بنسبة مئوية ٢٣,٤٦% وقد جاء ترتيب البنود في هذا المضمون بعد إجراء عملية التحليل كما يلي:

. استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله

. تنمية الخيال العلمي لدى الطفل

. تزويد الأفراد بالحقائق العلمية

. تزويد الأطفال ببعض المعارف والمعلومات

. الحث على طلب العلم

. التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي

. تقدير العلماء واحترامهم

. إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع

. توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً

. التأمل في آيات الكون

والجدول (٦) يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود المضمون العلمي كما يلي:

م	البنود	التكرار	النسبة المئوية
١	استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله	٩٣	٢٧,١١%
2	تنمية الخيال العلمي لدى الطفل	٤٨	١٣,٩٩%
3	تزويد الأفراد بالحقائق العلمية	٤٣	١٢,٥٤%
4	تزويد الأفراد ببعض المعارف والمعلومات	37	١٠,٧٩%
5	الحث على طلب العلم	34	٩,٩١%
٦	التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي	٢٧	٧,٨٨%
7	تقدير العلماء واحترامهم	٢٥	٧,٢٩%
8	إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع	24	٦,٩٩%
9	توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً	6	١,٧٤%
10	التأمل في آيات الكون	6	١,٧٤%
	المجموع	٣٤٣	١٠٠%

يتضح من الجدول (٦) أن بند "استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله" جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكراراته ٩٣ تكراراً، ونسبة مئوية قدرها ٢٧,١١% ويلاحظ أن هذا البند استأثر بنسبة مرتفعة جداً مقارنة ببقية البنود في المضمون العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد حسن المرسي وزملائه حيث حصل هذا البند على المرتبة الأولى في القصص المترجمة، وهذا يؤكد تركيز الغرب وأمريكا على تنمية تفكير الأطفال، وبالتالي فإن وجود هذا البند بكثرة في هذه القصص يتيح لأطفالنا الاستفادة منها في استثارة تفكيرهم، رغم أن الدراسات التي تناولت قصصاً أنتجها أدباء عرب قد ظهر فيها الاهتمام بالتفكير العلمي الذي حصل على المركز الأول ضمن القيم العلمية التي تناولتها. (١)

جاء بند "تنمية الخيال العلمي" في المرتبة الثانية، حيث بلغت تكراراته ٤٨ تكراراً بنسبة مئوية قدرها ١٣,٩٩%، أما بند "تزويد الأفراد بالحقائق العلمية" فقد تكرر ٤٣ مرة، بنسبة مئوية قدرها 12.54%.

إن وجود هذين البندين في مكانة متقدمة يعد مؤشراً إيجابياً يعكسه القصص المترجمة من خلال مضمونها العلمي، ولكن هذا لا يعني أن هذه القصص تخلو من التفكير الخرافي الذي يغرس في الطفل حب التواكل، ويجعله بعيداً عن التفكير العلمي القائم على المنطق والعقل. (٢)

• جاء بند "تزويد الأطفال ببعض المعارف والمعلومات" في المرتبة الرابعة، حيث بلغت تكراراته ٣٧ تكراراً بنسبة مئوية قدرها 10.79%، وبند "الحث على طلب العلم" في المرتبة الخامسة، حيث بلغت تكراراته ٣٤ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٩,٩١% وتكرر بند "التعريف بمظاهر التقدم العلمي، والتكنولوجي" ٢٧ مرة بنسبة مئوية قدرها 7.88% في المرتبة السادسة، وبند "تقدير العلماء و احترامهم" ٢٥ مرة، بنسبة مئوية قدرها 7.29% في المرتبة السابعة، وبند "إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع" ٢٤ مرة، بنسبة مئوية قدرها 6.99% في المرتبة الثامنة.

إن ظهور خمسة بنود في المضمون العلمي بنسب متقاربة يعني أن ٥٠% من المضمون العلمي قد ظهر في القصص بشكل متوازن، وهذا يُعد مؤشراً إيجابياً للمضمون العلمي في القصص المترجمة .

(١) ينظر في:

أمال داود: مرجع سابق.

إيناس الشتيحي: مرجع سابق .

(٢) جاء في قصة " طفل أعماق الغابة " مثلاً: (وعلمه كل حيوان شيئاً ، السنجاب أوضح له كيف يتسلق أعلى الأشجار ، وعلمه الغراب الكلام ، وأرشدته البومة إلى طريقة تحديد الاتجاه في الليالي الأشد ظلمة ، وجلعت منه الذئبة والثعالب صياداً ممتازاً .. " وباختصار كان لديه أشهر الأساتذة في كل فروع التخصص " ص 154-155 .

جاء بندا "التأمل في آيات الكون" و "توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً" في مكانة متأخرة في المضمون العلمي حيث تكرر كل منهما ٦ مرات، بنسبة مئوية قدرها ١,٧٤%.

يرى الباحث أن إهمال بند "توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً" في المضمون العلمي يجعل الأطفال يغفلون الجانب الخير الذي يحمله التقدم العلمي والتكنولوجي، لا سيما أنهم يعيشون في عصر كثرت فيه الحروب التي تعتمد على التقدم التكنولوجي لقتل الناس وتشريدهم.

رابعاً : المضمون الاقتصادي:

يتكون هذا المضمون من ثمانية بنود تكررت ١٢١ مرة، بنسبة مئوية قدرها ٨,٢٧% وقد جاء ترتيب البنود فيه بعد إجراء عملية التحليل كما يلي:

- . تقدير قيمة العمل
- . التخطيط لأي عمل
- . استثمار الموارد المتاحة
- . حب النشاط
- . استثمار وقت الفراغ
- . المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة
- . تقدير قيمة الادخار
- . عدم التبذير .

والجدول (٧) يوضع التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود المضمون الاقتصادي:

جدول (٧)

م	البند	التكرار	النسبة المئوية
١	تقدير قيمة العمل	٤٧	٣٨,٨٥%
2	التخطيط لأي عمل	23	١٩%
3	استثمار الموارد المتاحة	14	١١,٥٧
4	حب النشاط	12	٩,٩١%
5	استثمار وقت الفراغ	9	٧,٤٤%
6	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	8	٦,٦١%
7	تقدير قيمة الادّخار	6	٤,٩٦%
8	عدم التبذير	2	١,٦٦%
	المجموع	١٢١	١٠٠%

• يتضح من الجدول (٧) أن بند " تقدير قيمة العمل " جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراته ٤٧ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٣٨,٨٥٪. وحصولها على مكانة متقدمة يؤكد أهمية قيمة العمل في حياة الأطفال والتخطيط له، كما يعكس احترام الغرب وأمريكا لهذه القيمة، لاسيما أن اقتران العلم بالعمل يؤدي إلى تقدم المجتمع ورفيحه. وجاء بند " التخطيط لأي عمل " في المرتبة الثانية؛ إذ تكرر ٢٣ مرة بنسبة مئوية قدرها ١٩٪، وهذا البند مرتبط بالبند السابق "قيمة العمل".

• جاءت أربعة بنود في المضمون الاقتصادي بنسب متقاربة، وظهرت بشكل متوازن نسبياً في المضمون الاقتصادي وهي:

. استثمار الموارد المتاحة: تكرر ١٤ مرة بنسبة مئوية قدرها 11.57% في المرتبة الثالثة.

. حب النشاط : تكرر ١٢ مرة بنسبة مئوية قدرها ٩,٩١% في المرتبة الرابعة.

. استثمار وقت الفراغ: تكرر ٩ مرات، بنسبة مئوية قدرها ٧,٤٤% في المرتبة الخامسة.

. المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة: تكرر ٨ مرات، بنسبة مئوية ٦,٦١% في المرتبة السادسة.

• تأخر بندا " تقدير قيمة الادّخار " وعدم التبذير " إذ تكرر الأول ٦ مرات بنسبة مئوية قدرها 4.96% في المرتبة السابعة، بينما حل بند "عدم التبذير" في المرتبة الأخيرة بتكرارين فقط، وبنسبة مئوية قدرها 1.66%.

إن ظهور هذين البندين في مكانة متأخرة في المضمون الاقتصادي يشير إلى حالة البذخ والترف التي يعيشها الغرب، وهذا لا يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي الذي يفضل الوسطية والاعتدال في كل شيء. ويرى الباحث أن الخطر هنا يكمن في إحدى الحالتين الآتيتين:
الأولى: أن الأطفال القراء الذين لا يستطيعون الحصول على كل ما يريدونه قد يشعرون بالنقص تجاه الآخر الذي يحقق كل ما يريد.

الأخرى: أن الأطفال القراء الأغنياء عندما يقلدون الآخر "الغرب وأمريكا " ويحتنون حذوه، فإن هذا يتعارض مع الدين الإسلامي وتعاليمه السمحة التي تنادي بالاعتدال وعدم الإسراف. وقد ظهر سلوك التبذير في المضمون الاقتصادي بنسبة ٦٠%، أما عدم التبذير فقد ظهر بنسبة ٤٠%.^(١)

^١ - ينظر ملحق رقم (4) - ص ٢٤٤.

خامساً : المضمون السياسي:

يتكون هذا المضمون من ٩ بنود تكررت ١٥٦ مرة، بنسبة مئوية قدرها ١٠,٦٧%.

وقد جاء ترتيب البنود في المضمون السياسي بعد إجراء عملية التحليل كما يلي:

(قيمة الانتماء . احترام النظام . الأمن والسلام . تحمل مسؤولية القرار والرأي . قيمة النقد . الولاء للحاكم . مفهوم الشورى . الديمقراطية . قيمة العدل) . والجدول (٨) يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود المضمون السياسي.

جدول (٨)

م	البنود	التكرار	النسبة المئوية
١	إبراز قيمة الانتماء	٢٧	١٧,٣١%
٢	إبراز مفهوم احترام النظام	٢٦	١٦,٦٦%
٣	إبراز قيمة الأمن والسلام	٢٤	١٥,٣٩%
٤	تحمل مسؤولية القرار والرأي	٢١	١٣,٤٧%
٥	إبراز قيمة النقد	١٧	١٠,٨٩%
٦	إبراز مفهوم الولاء للحاكم	١٤	٨,٩٧%
٧	إبراز مفهوم الشورى	١٢	٧,٦٩%
٨	إبراز مفهوم الديمقراطية	٩	٥,٧٦%
٩	إبراز قيمة العدل	٦	٣,٨٥%
	المجموع	١٥٦	١٠٠%

• يتضح من الجدول (٨) أن قيمة الانتماء جاءت في المرتبة الأولى، إذ تكررت (٢٧) مرة، بنسبة مئوية قدرها ١٧,٣١%، بينما جاء "مفهوم احترام النظام" في المرتبة الثانية بتكرار (٢٦) مرة، وبنسبة مئوية قدرها ١٦,٦٦%.

• جاءت " قيمة الأمن والسلام " في المرتبة الثالثة إذ تكررت (٢٤) مرة، وبلغت نسبتها المئوية ١٥,٣٩%.

ظهر الانتماء في المضمون السياسي من خلال الإشارة إلى الانتماء إلى البيت والوطن، وهذا مؤشر إيجابي في القصص المترجمة، لأننا نريد لأبنائنا أن يتشربوا هذه القيمة في هذه المرحلة العمرية (٩-١٥) سنة .

أما مفهوم احترام النظام فقد بلغ مكانة متقدمة في المضمون السياسي، وهذا له تأثير إيجابي على سلوك الأطفال؛ لأن الطفل بحاجة إلى النظام داخل أسرته وفي الشارع ومع زملائه، وفي المجتمع بشكل عام، وظهر "قيمة الأمن والسلام"، في المرتبة الثالثة يشير إلى أهمية هذه القيمة للأطفال في هذا العصر الذي يسوده منطق القوة وتطغى فيه القيم المادية على القيم الروحية.

جاء بند "تحمل مسؤولية القرار والرأي" في المرتبة الرابعة إذ تكرر ٢١ مرة بنسبة مئوية قدرها ١٣,٤٧%، يليه بند " قيمة النقد " حيث بلغت تكراراته ١٧ مرة، بنسبة مئوية قدرها ١٠,٨٩% في المرتبة الخامسة، وثمة ارتباط بين هذين البندين في جانب ما، وهذا الارتباط مفاده أن كليهما يزيد من ثقة الطفل بنفسه، ويعلمه القدرة على اتخاذ القرار ويعد ظهورهما بهذه النسبة ملائماً؛ حيث إنهما لم يأتيا في مكانة متأخرة في هذا المضمون، وهذا يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي الذي يدعو إلى عدم السكوت عن الخطأ، وإبداء الرأي الصواب.

• جاءت بقية البنود في المضمون السياسي كما يلي:

. الولاء للحاكم: تكرر ١٤ مرة، بنسبة مئوية ٨,٩٧% في المرتبة السادسة.

. مفهوم الشورى: تكرر ١٢ مرة، بنسبة مئوية ٧,٦٩% في المرتبة السابعة.

. مفهوم الديمقراطية: تكرر ٩ مرات، بنسبة مئوية ٥,٧٦% في المرتبة الثامنة.

. قيمة العدل: تكررت ٦ مرات، بنسبة مئوية ٣,٨٥% في المرتبة الأخيرة.

إن ظهور قيمة العدل في المرتبة الأخيرة يتفق مع دراسة إيناس أحمد^(١) التي تناولت فيها قصصاً أجنبية، حيث جاءت قيمة العدل في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار، وظهورها في المرتبة الأخيرة يشير إلى قصور هذه القيمة فقط في المضمون السياسي رغم أن المضمون السياسي قد جاءت بنوده بنسب متقاربة وإن حلت هذه القيمة في المرتبة الأخيرة.

^١ - إيناس أحمد عبد العزيز : القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال الأجنبية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمدارس التجريبية للغات - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة حلوان 2000م .

سادساً . المضمون الصحي : يتكون هذا المضمون من تسعة بنود، تكررت ١١٥ مرة، بنسبة مئوية ٧,٨٦% بين المضامين التربوية السبعة.

جاء ترتيب البنود في المضمون الصحي بعد إجراء عملية التحليل كما يلي:

. التركيز على فكرة الترويح عن النفس.

. إكساب عادات النظافة.

. إكساب أساليب الوقاية من الأمراض.

. الاهتمام بتناول الغذاء الصحي.

. الاهتمام باللعب عند الأطفال.

. التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً.

. الاهتمام بالرياضة.

. عدم الإسراف في تناول الطعام.

. الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام.

والجدول (٩) يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لبنود المضمون الصحي:

جدول (٩)

م	البنود	التكرار	النسبة المئوية
١	التركيز على فكرة الترويح عن النفس	٣٣	٢٨,٦٩%
٢	إكساب عادات النظافة	٣٠	٢٦,٠٩%
٣	إكساب أساليب الوقاية من الأمراض	١٦	١٣,٩٢%
٤	الاهتمام بتناول الغذاء الصحي	١٠	٨,٧٠%
٥	الاهتمام باللعب عند الأطفال	٩	٧,٨٣%
٦	التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً	٨	٦,٩٥%
٧	الاهتمام بالرياضة	٧	٦,٠٨%
٨	عدم الإسراف في تناول الطعام	٢	١,٧٣%
٩	الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام	٠	٠
	المجموع	١١٥	١٠٠%

• يتضح من الجدول (٩) أن بند "الترويح عند النفس" جاء في المرتبة الأولى إذ تكرر ٣٣ مرة، بنسبة مئوية قدرها ٢٨,٦٩%، وجاء في المرتبة الثانية بند "إكساب عادات النظافة" إذ تكرر ٣٠ مرة، بنسبة مئوية قدرها ٢٦,٠٩%، بينما جاء بند "إكساب أساليب الوقاية من الأمراض" في المرتبة الثالثة إذ تكرر ١٦ مرة، بنسبة مئوية قدرها ١٣,٩٢%.

إن المضمون الصحي في القصص المترجمة يركز على فكرة الترويح عن النفس ويعطيها أهمية كبرى، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (محمد حسن المرسي وزملائه - ١٩٩٧م) حيث حصل فيها مفهوم " الترويح عن النفس " على المرتبة الأولى، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة لمياء رشدي البحيري^(١) ودراسة فاطمة زكريا^(٢)، حيث أكدت الدراستان أن القصص المترجمة والقصص الأجنبية تركز على أهمية الترويح عن النفس.

• جاءت أربعة بنود في المضمون الصحي بنسب متقاربة، وبشكل متوازن نسبياً في هذا المضمون، وهي:

. الاهتمام بتناول الغذاء الصحي: تكرر ١٠ مرات بنسبة مئوية قدرها ٨,٧٠% في المرتبة الرابعة.

. الاهتمام باللعب عند الأطفال: تكرر ٩ مرات بنسبة مئوية قدرها ٧,٨٣% في المرتبة الخامسة.

. التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً: تكرر ٨ مرات بنسبة مئوية قدرها ٦,٩٥% في المرتبة السادسة.

. الاهتمام بالرياضة: تكرر ٧ مرات بنسبة مئوية قدرها ٦,٠٨% في المرتبة السابعة.

• جاء بنداً "عدم الإسراف في تناول الطعام" و "الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام" في مكانة متأخرة في المضمون الصحي، حيث تكرر بند "عدم الإسراف في تناول الطعام" مرتين بنسبة مئوية قدرها ١,٧٣%، بينما جاء بند "الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار.

(١) لمياء رشدي البحيري : مرجع سابق .

(٢) فاطمة زكريا محمد : مرجع سابق .

إن ظهور هذين البندين في مكانه متأخرة في المضمون الصحي يشير إلى قصور هذا المضمون في هذين البندين، حيث ظهر بند "عدم الإسراف في تناول الطعام" سلبياً بنسبة مئوية قدرها ٦٦,٦٦%، أما بند "الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام" فقد ظهر بصورة سلبية، بنسبة مئوية قدرها ١٠٠%^(١).

سابعاً . المضمون الجمالي: يتكون هذا المضمون من ثمانية بنود، تكررت ٨٧ مرة، بنسبة مئوية قدرها ٥,٩٥% بين المضامين التربوية السبعة.

والجدول (١٠) يوضح التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لبنود المضمون الجمالي في القصاص المترجمة:

الجدول (١٠)

م	البنود	التكرار	النسبة المئوية
١	تقدير قيمة الفن الراقي (أدب - فنون تشكيلية)	٢٧	٣١,٠٤%
٢	الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي (الملابس - تصفيف الشعر)	٢٣	٢٦,٤٤%
٣	تنمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها	١١	١٢,٦٥%
٤	الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل	٧	٨,٠٥%
٥	رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها	٦	٦,٩٠%
٦	تنمية حب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه	٥	٥,٧٤%
٧	تنمية الإحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق	٥	٥,٧٤%
٨	الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً	٣	٣,٤٤%
	المجموع	٨٧	١٠٠%

يتضح من الجدول (١٠) أن بند " تقدير قيمة الفن الراقي " جاء في المرتبة الأولى إذ تكرر ٢٧ مرة، بنسبة مئوية قدرها ٣١,٠٤%، وجاء بند "الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي" في المرتبة الثانية إذ تكرر ٢٣ مرة، بنسبة مئوية قدرها ٢٦,٤٤% " أما بند " تنمية الإحساس

(١) ينظر ملحق رقم (4) - ص ٢٤٥.

بجمال الطبيعة والاستمتاع بها " فقد جاء في المرتبة الثالثة إذ تكرر ١١ مرة، بنسبة مئوية قدرها ١٢,٦٥%.

إن ظهور بند "تقدير قيمة الفن الراقي - أدب - فنون تشكيلية" في المرتبة الأولى يُعدُّ مؤشراً إيجابياً للمضمون الجمالي في القصص المترجمة، وهذا يشكل حافزاً للأطفال لقراءة القصص المترجمة، حيث يؤكد المهتمون بأدب الأطفال أن الأطفال الذين ينشؤون نشأة تذوقية أدبية يستطيعون التعبير باللغة والرسم عن أفكارهم وإحساساتهم لتنمية قدراتهم على الاستفادة من ألوان الثقافة وفنون المعرفة، كما يساعدهم ذلك في تعاملهم واحتكاكهم الاجتماعي والإنساني، ويعالج سلبيات الأطفال المتمثلة في انطوائهم وعزلتهم وارتباك مواقفهم، كما يساعدهم على القراءة الواعية وعلى تقدير قيمة الكلمة فكراً ووجدانياً، فضلاً عن أن الأدب فن والفن موطن الجمال، وعلاقة الذوق بالفن قائمة على تنمية الإحساس بالجمال لدى أطفالنا.^(١)

أما ظهور بند "الاهتمام بالجمال الشخصي" فله تأثير كبير على نفوس الأطفال حيث يدفعهم إلى التوجه نحو الجمال في حياتهم اليومية والاجتماعية، كما يجعلهم يصرون أحكاماً إيجابية لصالح النظام والنظافة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة إيناس أحمد؛ إذ احتلت قيمة الإحساس بالجمال المرتبة الأولى في القصص الأجنبية التي تناولتها.^(٢)

• جاءت أربعة بنود بنسب متقاربة، وقد ظهرت في المضمون الجمالي بشكل متوازن نسبياً، وهي:

. الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل: تكرر ٧ مرات، بنسبة مئوية ٨,٠٥% المرتبة الرابعة.

. رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها: تكرر ٦ مرات، بنسبة مئوية ٦,٩٠%، في المرتبة الخامسة.

. تنمية حسب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه، وتنمية الإحساس بجمال الكون وبداع صنع الخالق، حيث تكرر كل منهما خمس مرات بنسبة مئوية قدرها ٥,٧٤%، ورغم أن بند " تنمية الإحساس بجمال الكون وبداع صنع الخالق" قد تكرر ٥ مرات في المضمون الجمالي إلا أن القصص لم تبين فضل الله الذي خلق هذا الكون وأبدعه.

• جاء بند "الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً" في المرتبة الأخيرة بثلاثة تكرارات، وبنسبة مئوية قدرها ٣,٤٤%، وهذا يشير إلى

(١) هبة محمد عبد الحميد: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية - دار صفاء - عمان - 2006م - ص 88-89.

(٢) إيناس أحمد زكي: القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال الأجنبية بالحلقة الأولى من التعليم الأساس بالمدارس التجريبية للغات - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة حلوان - 2000م.

قصور المضمون الجمالي في هذا البند، لأن القصص لم تبين أن جمال الحديقة جزء من جمال الكون الذي خلقه الله، وإنما أشارت إلى الاهتمام بجمال الحديقة فقط.

رغم أهمية بند "الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل" إلا أنه ظهر في القصص المترجمة سلبياً، بنسبة مئوية قدرها ٥٨,٨٢%،^(١) وهذا ينعكس سلباً على الأطفال ويتعارض مع نظرة الإسلام إلى الاهتمام بالجمال.

القيم المتضمنة في القصص وفقاً لجنسياتها:

أولاً. القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الإنجليزية:

القصص المترجمة عن الإنجليزية التي تناولتها الدراسة الحالية، هي: (جزيرة الكنز - أوليفرتويست - تيتانك - العلبة العجيبة - عروس البحر الصغيرة - توت عنخ آمون (الكاتب جنسيته إنجليزي)).

أ - القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي الإسلامي:

١. قصة " جزيرة الكنز ":

• الانحناء لغير الله: ظهرت هذه القيمة المتنافية مع القيم العربية الإسلامية في هذه القصة في عدة مواقع، منها على سبيل المثال "فهز العمدة رأسه موافقاً، وبدت على وجه القبطان علامات الرضى، فانحنى شاكراً وانصرف... " ص ٤٨.

• التوسل بغير الله: "ولا تسل عن دهشتي عندما رأيت ذلك الإنسان المتوحش يركع أمامي ويضم يديه متوسلاً .. " ص ٦٦.

• شرب الخمر: حيث تم وصفه في القصة بأنه مصدر القوة والنشاط للإنسان:

"فأرهفت السمع فإذا هو حديث رجلين قد عقد السكر لسانيهما، فأخذا يتمتمان بألفاظ غير مفهومة، وإذا أحدهما يفتح باب المقصورة، ويرمي منها إلى البحر زجاجة فارغة.. ص ١٠١. وجاء في موقع آخر "هل لك أن تنزل إلى القبو وتأتيني بزجاجة خمر تنفخ في روح القوة والنشاط فإني أشعر بقواي تتلاشى وتضمحل.. " ص ١٠٩

• التدخين: "وخففت إلى مقصورته وآتيته بغليونه، فنتناول مني الغليون شاكراً.. " ص ٥٦.

(١) ينظر ملحق رقم (4) - ص ٢٤٦.

• ازدرء نِعِ اللهُ وعدم احترامها: "دعانا أحدهم إلى تناول الطعام فلبينا النداء وأخذنا مكاننا في القوم قرب نار موقدة يشوون عليها اللحم ويتقاذفون قطعه فيزدرونها ازدرء الوحوش.. " ص ١٣٣.

• وصف الآخر بوصف "الشیطان الرجيم" ولا يجوز ذلك في الإسلام؛ لأن هذا يعني الطرد من رحمة الله "وسمعت ذلك الشيطان الرجيم يقول لمحدثه لولا منزلتك في قلبي لما حذرتك .."
• الإيمان بعودة الأرواح إلى الحياة بعد موتها: "لاشك في وجود الأرواح هنا ! هيا بنا، إن هذه الكلمات التي سمعناها هي الكلمات التي ردها القبطان فلنت قبل وفاته.. " ص ١٣٧.

٢ . قصة "أوليفر تويست":

• الاعتراض على القضاء والقدر: "قالت السيدة مان لقد مات، ياله من إزعاج سأضطر للذهاب إلى السيد بامبل لأخبره بالأمر .. " ص ٤.

• صورت القصة اليتيم بأنه عالة على المجتمع ومصدر إزعاج له "قالت السيدة مان في غضب عندما رأت الطفل : يتيم مزعج آخر، فتح أوليفر فمه ليبيكي بكل ما أوتي من قوة، لكنه لو كان يعرف أنه يتيم ولا يحبه أحد، لكان قد بكى بصوت أعلى.. " ص ٦.

• إجبار الأطفال على السرقة: ظهر ذلك في القصة من خلال تبني مجموعة من الأطفال الفقراء من قبل شخص، وإجبارهم على السرقة . "قال أوليفر لبيل مناشداً من فضلك لا ترغمني على السرقة، صوّب بيل فوهة المسدس نحو أوليفر، ولم يكن أمامه إلا خيار واحد، أن يتسلك داخل المنزل .. " ص ٤٩ . ٤٨.

٣ . قصة "تيتانك":

• تحدي إرادة الله وقدرته: جاء في الصحف والمجلات الإنجليزية كمجلة "شيب بيلدر" أن هذه السفينة مضادة للغرق، وكان معظم الناس يعتقدون ذلك "أن معظم الركاب كانت لديهم قناعة بأن سفينة كبيرة مثل هذه لن يؤديها شيء .. " ص ٢٧.

• الإيمان بالحظ في النجاة من الهلاك دون الإشارة إلى فضل الله: " شاهد الركاب المنظر في رعب، لأنهم كانوا خائفين جداً من حدوث اصطدام، ولحسن الحظ ويفضل تعليمات كابتن سميث السريعة حولت تيتانك مسارها .. " ص ٢١.

• الإشارة إلى احتساء الخمر وهذا لا يتوافق مع قيم المجتمع العربي المسلم " فقد تأخروا بسبب احتسائهم الشراب في إحدى الحانات.. " ص ١٨.

• الإيمان بالمنجمين والعرافين: "كانت لدى الصحفي ويليام توماس مخاوف أيضاً فقد أصيب بكوابيس عديدة عن غرق السفن، كما أن إحدى قارئات الطالع نصحته بالابتعاد عن السفر بحراً .."

• عدم استثمار وقت الفراغ: حيث ورد في القصة أن الركاب كانوا يقضون وقتهم في شرب الخمر ولعب الورق "حتى إن البعض عاد للعب الورق، أو احتساء الشراب، أو لعب الكرة بأجزاء الثلج الموجودة على سطح السفينة .." ص ٣٢.

٤. قصة "توت عنخ آمون" (جنسية الكاتب إنجليزي):

• تصور القصة بعض العادات والتقاليد التي كانت سائدة في عصر الفراعنة ومن ذلك زواج الأخ من الأخت غير الشقيقة؛ وهذه العادة محرمة في الإسلام قطعاً وقد أظهرها الكاتب " تزوج توت عنخ آمون من أنخيسن آمون أخته غير الشقيقة واستقر ليفعل ما كان يفعله الملوك السابقون .." ص ١٤. ومن القيم المخالفة أيضاً شق جسد الإنسان واستخراج أعضائه للقيام بعملية التحنيط، والاعتقاد أن الإنسان بعد مماته يحتاج في قبره إلى الطعام والشراب والذهب والمجوهرات..

• الإيمان بغير الله: إذا كانت تلك عادات ومعتقدات حرمها الإسلام، وحدثت قبل الميلاد، فماذا نقول عن المثقفين والصحفيين البريطانيين الذين يؤمنون أن موت أحد علماء الآثار في مصر في القرن العشرين يعود إلى "لعنة الفراعنة" وبعض الصحف رأته أنه انتقام الملك الميت، ومنهم من رأى أن "المومياء لم تكن ترغب في أن يزعجها أحد" ص ٤٦-٤٧.

٥. قصة "عروس البحر الصغيرة":

• الرقص والغناء: "سأغتم فرصة انشغال أخواتي بالرقص وأذهب لروية الساحرة" ص ٢٦، " على أنهنَّ كنَّ أحياناً يصعدن معاً متشابكات الأيدي فيغنين لبحارة السفن بأصواتهن العذبة الرقيقة.. " ص ١٣.

• الاستعانة بغير الله، وادّعاء الساحرة أنها تعلم الغيب، وهذا السلوك يزعزع عقيدة الطفل المسلم الذي يؤمن بأن الغيب لا يعلمه إلا الله وأن الإنسان لا يستعين بأحد غير الله لقضاء حاجاته "قالت الساحرة أعرف سبب زيارتك لي، فأنت تريد أن تستبدلي بذلك ساقين من سيقان البشر.. " ص ٢٩.

• الشرك بالله: ظهر ذلك من خلال قدرة الساحرة على التحكم في حياة الإنسان أو موته "وأنه إذا لم يتزوجك الأمير فلن يكون لك روح، ويوم يتزوج الأمير فتاة غيرك تموتين وتتحولين إلى زيد ... " ص ٣٠.

• الاختلاط والرقص أمام الشبان: "ولكن حين قامت فتيات القصر يرقصن، قامت عروس البحر الصغيرة تشاركهن الرقص، فالتفت الجميع حولها يشاهدون رقصها الساحر البديع"
٦. قصة "العبة العجيبة":

• علاقة الرجل بالمرأة ظهرت بشكل مخالف لقيم المجتمع العربي الإسلام "أحب الجندي الأميرة الفاتنة، فانحنى عليها، وقبلها .." ص ٤١.

ب . القيم المرتبطة بالقيم العربية الإسلامية:

١ . (جزيرة الكنز) :

• رفض رمي جثة أحد البحارة في البحر، والإصرار على بقائها على سطح السفينة لدفنها.
• الترحم على الموتى: عندما قتل عدد من البحارة، قال جم " ليرحمهم الله ".
• الاستنكار والرفض للإساءة إلى الكتاب المقدس، وذلك عندما أقدم أحد البحارة على نزع ورقة من أوراق الكتاب المقدس "إني أرثي لحالك يا ديك واشفق عليك من سلسلة المصائب التي ستحل عليك، لقد دنست الكتاب المقدس، وأزدريت به بنزك ورقة منه .." ص ١٢٣.
• الحرص على شرف المهنة: الطبيب في هذه القصة يعالج المرضى رغم أنهم كانوا من أشد أعدائه. "إني حريص على شرف المهنة، وحريص أيضاً على إنقاذكم من حُمى الملاريا التي تعبت بأجسادكم.. " ص ١٢٩.

. تيتانيك:

• قيمة الإيثار: وذلك عندما كانت السفينة تغرق، حيث إن الضباط طلبوا من النساء والاطفال ركوب قوارب النجاة، أما هم فلم يفكروا في ذلك.
• قيمة الشجاعة: ظهر ذلك من خلال تصميم قبطان السفينة على البقاء على سطح السفينة مهما كانت العواقب .. ص ٣٥.
• إغاثة الملهوف: ظهر ذلك من خلال مساعدة بعض الركاب الذين كادوا يغرقون وانتشالهم من البحر .. ص ٤٢.
• الاستعانة بالله: " فصلوا من أجل أحبائهم، ودعوا الله أن ينقذهم، وبحثوا عنهم بيأس في قوارب النجاة الأخرى .. ص ٤٦.
• قيم التعاون والحب والأمن: "ظهر ذلك في القصة من خلال قيام الناجين من الغرق على ظهر السفينة بمساعدة بعضهم وتبادل مشاعر الحب، وشعورهم بالأمن لأنهم نجوا من الغرق.

٣ . العلبة العجيبة:

• قيمة الشجاعة: ظهرت هذه القيمة في هذه القصة من خلال الجندي الذي قام بأعمال لا يقوم بها إلا الشجعان " قال الجندي الشجاع أنت حارس عظيم، ثم مد مئزر العجوز وأجلس الكلب فوقه ...) ص ١٨ .

• قيمة الوفاء: لم ينس الجندي علبة القداحة الصغيرة القديمة التي طلبتها العجوز فبحث عنها حتى وجدها ...) ص ٢٤ .

• قيمة الكرم: " كما كان يساعد الفقراء والمحتاجين، ولا يرد أحداً .. ص ٢٩ .

• قيمة الصداقة: " وكثر حوله الأصدقاء والمعجبون، كان يقيم الحفلات لأصدقائه والمعجبين به، ويقدم لهم الهدايا " ص ٢٩ .

• قيمة العدل: "وبعد سنين توفي الملك، فنودي بالجندي ملكاً بعده، وكان ملكاً عادلاً أحب الشعب .." ص ٥٣ .

٤ . توت عنخ آمون:

• قيمة الصداقة: ظهر ذلك من خلال دعم اللورد كارنرفون صديقه كارتر في بحثه عن المقبرة .. ص ٢٥ .

• قيمة الصبر: ظهرت هذه القيمة في القصة من خلال بحث كارتر الدؤوب عن مقبرة توت عنخ آمون لمدة خمس سنوات دون جدوى ولكنه قرر المتابعة. ص ٢٦

• قيمة الأمانة: عندما توصل كارتر إلى باب المقبرة، لم يدخلها، بل أرسل إلى صديقه الذي كان يدعمه مادياً في إنجلترا وطلب منه الحضور إلى مصر فوراً.

• قيمة العمل: شكر هاوارد (كارنارفون)، وعاد مسرعاً إلى مصر ليعمل بأقصى طاقته .. ص ٢٧ .

٥ . أوليفر تويست:

• قيمة النقد: ظهرت في القصة من خلال انتقاد أوليفر للعمل الذي أراد السيد جامفيلد أن يكلفه به، وأنه عمل خطر قد يودي بحياته .. ص ١٥ .

• قيمة بر الوالدين: " صاح أوليفر قائلاً: إياك أن تجرؤ على المساس بسمعة أمي .. " ص ٢٠ .

• قيمة الكرم: " اندهش أوليفر عندما أخرج الصبي لفافة من الأوراق المالية من جيبه، وقال له انتظر هنا " سأشتري لك شيئاً تأكله .. ص ٢٥ .

• قيمة الصدق: " ظهر ذلك من خلال اتهام أوليفر بالسرقة، لكنه أقسم أنه برئ فصدقته الرجل ..
ص ٣٥ .

حسن المعاملة: لم يطلب الرجل الشرطة لأوليفر لأنه صدقه، فأعطاه فرصة ثانية..ص ٣٥ .
• قيمة الأمانة: "قال أوليفر بمرارة: بل هي للسيد براونلوا، دعوني أذهب وإلا سيعتقد أنني لص.." ص ٤٤ .

• قيمة الحب: " ظهر ذلك في القصة من خلال حب نانسي للطفل أوليفر..ص ٥٢ .
• قيمة الإيثار: " ردت نانسي " لقد عملت مع فاجين منذ الصغر، وأنا لا أريدك أن تعاني مثل معاناتي .. " ص ٥٤ .

٦ . عروس البحر الصغيرة:

• قيمة القناعة: " كانت فتاة هادئة رقيقة تفرح بما هو بسيط وجميل .. " ص ٤ .
• طلب العلم: ظهر ذلك من خلال طلب عروس البحر من جدتها أن تقص عليها أخبار البشر وحيواناتهم والأزهار وطيور الأشجار ... ص ٦ .
• صلة الرحم: " وصلت إلى قصر أبيها، فوجدت الأنوار مطفأة، والجميع نياماً أرادت أن تودع أهلها فرداً فرداً " ص ٣٤ .
• قيمة الانتماء: " التقطت زهرة من حديقة كل أخت من أخواتها لتذكرها الأزهار ببيتها وأسرتها .. " ص ٣٤ .

ثانياً . القيم المتضمنة في القصص الأمريكية المترجمة إلى اللغة العربية:

القصص الأمريكية التي ترجمت إلى اللغة العربية هي (وحش المدرسة الجديدة . المنزل الملعون . أعماق الخطر . الكعكة الرهيبة . خارج هذا العالم . ما الفكرة الرائعة؟ . البحث عن نيمو . سنووايت والأقزام السبعة . العودة إلى أرض الأحلام . الشجرة الحديدية . سر لوسيندا . الكتاب السحري . نساء صغيرات) .

أ . القيم المختلفة عن القيم العربية الإسلامية:

١ . قصة " وحش المدرسة الجديدة ":

• صورت القصة الحياة صورة تشبه الغابة، حيث يسودها قانون الأقوى " إنها تجربة رائعة يا بول، إن العالم يتغير، ولم يعد كما كان في الماضي، إنه اليوم إما أن تأكل أو تؤكل .. " ص ١٣ ،

وهذه العبارة صدرت في القصة عن رموز اجتماعية تعتبر قدوة بالنسبة للطفل مثل شخصية الأب والمعلمة.

• الإساءة إلى المعلم: حيث قام بول التلميذ بعرقلة الأستاذة " هاميت " فووقت أرضاً .. ص ٩ .
• التركيز على تنمية موهبة الغناء والموسيقى لدى الأطفال في المدرسة: " قالت سيسيل أما أنا فأمارس الغناء، وحتى الآن أنا المطربة الوحيدة، فقلت حسناً أنا أمتلك موهبة؛ فأنا راقص، راقص بارع " ص ٢٨ .

• المحسوبة: قام والد "بول" بإجراء اتصالات مع المسؤولين لإدخال "بول" إلى مدرسة لا تقبل إلا المتفوقين .. ص ١١ .

• وصفت القصة معلمة المدرسة بأنها كائن متوحش يلتهم تلميذاً كل عام، وهذا يجعل الطفل يقف موقفاً سلبياً من هذه الرموز الاجتماعية التي تعتبر قدوة له.

• الكذب: ظهر هذا السلوك من مديرة المدرسة، عندما كذبت على والد بول، ولم تخبره الحقيقة، وهذا يزرع ثقة الطفل بالمدرسة والقائمين عليها.

• خيانة الصديق: ظهر ذلك في القصة من خلال خيانة مولي صديقها " بول " ومحاولة الإيقاع به ليكون فريسة للمدرسة المتوحشة.

٢ . أعماق الخطر:

• الطمع: "قال وهو يهز كتفيه إنها مجرد تجارة يا بيبي فحديقة الحيوان كانت ستدفع مليون دولار لتحصل على عروس البحر، ولكن رؤسائي الجدد سيدفعون عشرين مليوناً .." ص ٩٢ .

• الغدر: ظهر ذلك من خلال خيانة "الكسندر" لرئيسه في العمل والتعاون مع رجال آخرين لسرقة عروس البحر من رئيسه دكتور دي.

• التجسس على الآخرين: " وبعد ما سمعت ذلك لم أستطع أن أذهب، كان يجب أن أسمع المزيد، كتمت أنفاسي وضغطت بأذني على الباب أسترق السمع .." ص ٣٣ .

٣ . قصة المنزل الملعون:

• الاعتراض على القضاء والقدر: استنكرت هايدي موت والديها قائلة " لقد مات والداي في حادث سيارة، ولا يمكنك أن تتخيل تلك الصدمة أياماً من البكاء والأسئلة التي تتكرر في ذهني، لماذا ؟ لماذا حدث ذلك ؟ وأحياناً أشعر بالغضب لأن والدي تركاني بمفردي .." ص ٤ .

• عدم احترام العلماء: يُتهم الدكتور جيكل بالجنون، وأنه وحش يفترس أهل القرية "هل تريد أن تقول أن عمي جيكل وحش، أجاب ربما أو ربما تسبب في وجود وحش، فهو عالم أليس كذلك؟ ربما يكون عالماً مجنوناً .." ص ١٧ .

• عدم احترام الأب: "ورأيت ماريانا تضغط على أسنانها وتقول: أبي إذا لم يتغير الموضوع فسوف..". ص ٤٩ .

إن هذه القصص الثلاثة من سلسلة " صرخة الرعب"، تؤثر على الأطفال في ناحيتين:

• الأولى: من حق الطفل أن ينعم بالأمن والسلام في بيته وعالمه الخاص به؛ ومثل هذه القصص لا تحقق له ذلك؛ لأنها تقدم نماذج مختلفة تقوم على العنف وإرهاب الأطفال وإن كانوا في سن ١٥ سنة.

• الأخرى: أن هذه القصص تقدم نماذج متعددة من الرعب للأطفال، وهذا قد يدفع الطفل إلى التقليد مما يشكل ضرراً له ولمن حوله.

٤ . سنوايت:

• أظهرت القصة بعض المواقف غير الإنسانية، مثل محاولة زوجة الأب قتل ابنته " سنوايت " والتخلص منها .. ص ١٢ .

• فكرة الموت جاءت بشكل مخالف للإسلام، فسناويت تموت، وتبقى ميتة لمدة شهر، ثم تستيقظ بمجرد وصول الأمير الذي تعشقه، إذ ينحني عليها ويهزها بيديه فتستيقظ .. ص ٣٨-٣٩ .

• الغرور: أظهرت القصة زوجة الملك بأنها شديدة الغيرة من جمال سنوايت، ومع ذلك فإنها كانت مغرورة إذ تدعي أنها الأجل. " وكانت الملكة أيضاً جميلة، لكنها كانت شديدة الغرور " ص ٦ .

• عدم الاهتمام بالنظافة: "كان عند المائدة سبعة كراسي صغيرة متربة، وفي الحوض سبع ملاعق، وسبع سلطانيات غير نظيفة، وفي حجرة النوم سبعة أسرة غير مرتبة .." ص ١٦ .

٥ . البحث عن نيمو:

• لم ترد في هذه القصة أي قيم مخالفة للإسلام، وإنما وردت إشارة إلى الحظ ودوره في النجاة وتحقيق الأهداف .. ص ١٦، وهذا يغرس في نفوس الأطفال الاتكالية والكسل.

٦ . العودة إلى أرض الأحلام:

• عدم احترام الوالدين: تتهم " جيهان " أمها أسماء بالكذب وذلك عندما كانت الأم تروي قصة لابنها هاني وبعد أن تنهي الأم حكايتها، تقول جيهان لأمها: هراء..ص ٤.

• الغدر: " قال القرصان هوك بخبث وهو يعطي لجيهان صفارة عندما تجدين الكنز انفخي في هذه .." ص ١٦.

• عدم احترام الآخرين والسخرية منهم، وقد ظهر ذلك في القصة من خلال سخرية جيهان من أصدقائها، وعدم تصديقها لما يقولون.. ص ١٣.

٧. قصة "الكعكة الرهيبة" و" ما الفكرة الرائعة؟ " و"خارج هذا العالم" من سلسلة " جنون العلم " .

• جاءت فكرة الحياة والموت بشكل مخالف لما جاء به الإسلام فتجد مثلاً في هذه القصة رجلاً يُدفن لمئة عام ثم يعود إلى الحياة ثانية " في الواقع أنا أشعر أنني في بيتي، لقد تم دفني أنا شخصياً لأكثر من مئة عام.. " ص ٥٦.

• حرق جثة الإنسان: " لم يتم العثور على جثتهم فقد تم حرق جثة ولفجانج فون أوغل .." ص ٥٧.

• عدم احترام الآخرين: " هل تعتقدون أن هذا المعنوه العجوز قد يحضر معرضاً للعلوم.. " ص ٦٢.

• التجسس على الآخرين : ظهر ذلك في القصة عندما منع البروفيسورألبرت من التصوير فقررت أن تلتقط له صوراً دون علمه، وذلك من خلال النافذة المطلة على الشارع .. ص ٢٠٤.

• الجشع : "وثب البروفيسور على رف الشطائر، وكأنه أسد نصف جائع، ودفع كل الشطائر والبطائر والمخبوزات في عربة المغسلة قبل أن ينتقل إلى المشروبات" ..ص ٦٤.

٨ . قصة " ما الفكرة الرائعة ":

جاءت في هذه القصة قضية خطيرة؛ وهي إحياء الموتى، حيث يتمكن البروفيسور فون أوغل صدفة من إعادة بعض أفراد أسرته الذين ماتوا منذ أكثر من قرن إلى الحياة مرة ثانية " والتقت البيغاء ببطء لينظر خلفه، كانت توجد يد بدون جسد، حيث شبت لتصل إلى عرق معدني، ثم رفعت باقي الجسد من خلال شاهد القبر الحجري .." ص ٥٨.

• السرقة: "واصل البروفيسور طريقه مباشرة إلى علب طعام الحيوانات الأليفة وأجاب قائلاً : أنت لست الوحيد هنا الذي يمكنه سرقة وجبة خفيفة في هذا الفصل.. " ص ١٧.

٩ . قصة "خارج هذا العالم":

• تكرر سلوك السرقة في هذه القصة ولكن من قبل شخص عالم أو يدّعي أنه عالم، ويقدم البروفيسور تبريراً لذلك، إذ يقول: "إنني عالم ولدي الحق في استعارة المعدات العلمية .." ص ٦٢.

١٠. قصص "سر لوسيندا" و "الشجرة الجديدة" و "الكتاب السحري" من آل سبايدرويك :
• جاء في قصة "سر لوسيندا" أن الجنيات تتحكم بمصير الآخرين وقدرهم " ذات ليلة أحضرت لي الجنيات ثمرة فاكهة.. كنت فتاة غبية فقد تناولت ثمرة الفاكهة وكتبت بذلك قذري " ص ٣٥ .
• أشارت القصة ذاتها إلى لباس الفتيات حيث أظهرت القصة أن ارتداء الفستان بالنسبة للفتاة أصبح "موضة قديمة" وانتهى منذ عصور ص ٧٣ .

• ظهرت في هذه القصة فكرة الموت بشكل مخالف للإسلام، حيث إن الإنسان . كما تصور القصة . بمجرد ابتعاده عن الموت يعيش فترة طويلة "باستطاعة شخص أن يعيش لهذه الفترة الطويلة، كل ما عليه فعله هو الابتعاد عن الموت " ومثل هذه الأفكار قد تجعل الأطفال يعيشون صراعاً بين تعاليم الإسلام وبين هذه الأفكار الخرافية. ص ٧٤ .

• الجن يتحكم في المدة التي يعيشها الإنسان، وتدعي أنها قادرة على إبقائه على قيد الحياة لمدة ألف عام دون أن يهرم.. ص ٩٩، وهذا الخيال الخرافي غير مرغوب فيه في هذه القصة، لأنه يشوه أفكار الأطفال.

• تكررت المعتقدات السابقة في قصة " الشجرة الجديدة"، وظهر فيها سلوك الانحناء لغير الله وتقدير الولاء للسيد القوي ووصفة بالعظمة "أحنى الكورتنينج رأسه لأسفل وهو يقول : إنك بالطبع سيد عظيم وحاكم تستحق مكانتك" ص ١٠٥ .

• عدم احترام كبار السن والإساءة إليهم : "رد سايمون الخالة لوسيندا أنها امرأة عجوز فحسب؛ عجوز مجنونة، ص ٧، وفي موضع آخر يصفها بالخبل " فلا بد أن يكون ذلك السنجاب مخبولاً كالخالة لوسيندا، ص ٢٤ .

٩. قصة "نساء صغيرات" :

• الرقص مع الشبان: ظهر هذا السلوك بشكل مخالف للقيم العربية الإسلامية كما ظهر هذا السلوك وكأنه سلوك طبيعي بالنسبة للوالدين، فالفتاة بمجرد عودتها إلى البيت تخبر أمها عن الأوقات الممتعة التي قضتها في الرقص مع الشبان " وبمجرد وصولهما بدأت "ميج" تستمتع بالحفل، فقد عنيت بها صديقتها سالي وطلبها عدد من الشبان للرقص، ورقصت ميج رقصاً بديعاً " ص ٦ .

• الاختلاط والخروج في رحلات خلوية: من القيم المخالفة لقيمنا العربية الإسلامية أن أولياء الأمور مسرورون لخروج بناتهم وأبنائهم بمفردهم في رحلات خلوية والاشتراك في رحلات مسائية.

• السخرية من الفقراء: "يا للفتاة المسكينة ليس لديها غير هذا الثوب، ولماذا لا تبعثين إلى بيتك في طلب غيره؟" فقالت ميج: لأنه ليس عند غيره، فقالت سالي: هل لديك ثوب واحد فقط؟ ما أعجب هذا!".

• ارتداء الفتيات للثياب الضيقة الفاضحة " ثم ألبستها الثوب الأزرق الذي كان أصغر مما ينبغي في بعض المواضع، حتى إنه ألمها وكان شديد الانخفاض عن الرقبة " هذا جزء من الفقرة لأنها تحتوي ألفاظاً تخدش الحياء، والخطر هنا في اطلاع الأطفال على المضامين التي تفسد الأخلاق ..

• الفتاة ترقص مع الشبان وتشرب الخمر، وهي في السادسة عشرة من عمرها وعندما تعود إلى البيت تخبر أمها بما حدث، والأم لا تحرك ساكناً وكأن الأمر مألوف لهم.

• التطير: فما هي ذي " بيت " تبكي، وهذه دائماً علامة على أنه سوء سيصيب هذه الأسرة ".

• الإشارة إلى الحج بشكل سلبي ومختلف لما هو معروف لدى المسلمين:

ظهر في القصة أن الفتيات الأربع و "لوري" خرجوا في نزهة لقضاء الوقت فقالوا لنتظاهر أننا حجاج، وأن الحج يكون إلى أرض الأحلام، وهي أرض قريبة إليهم بجانب النهر، وهناك ستتحقق مطالبهم " وقد تظاهروا اليوم بأننا حجاج، وأن أرض الأحلام كائنة هناك فوق التل..ص . ٦٤

وهذه إساءة مبطنة لأحد أركان الإسلام فالحجاج هم المسلمون الذين يزورون البيت الحرام كل عام مرة، أما في القصة فهم أربع بنات وشاب غريب عنهن والكعبة هي أظهر بقعة على سطح الأرض، وفي القصة أرض الأحلام والمسلمون يدعون الله في الحج ليغفر لهم ويحقق أمانيتهم وحاجاتهم، وفي القصة يدعون في أرض الأحلام لتتحقق أحلامهم وأمانيتهم .

• وجود الخمر في البيت . كما تعكس ذلك القصة . شيء أساسي، فالأم لا تستطيع ترك بناتها في المنزل والسفر دون أن تحصل لهن على خمر.. ص ٧٠. وهذا أمر محرم في الإسلام والنصوص القرآنية في ذلك واضحة وصريحة .

• المعانقة والتقبيل: ظهر هذا السلوك في القصة بشكل غريب، حيث يعلم الأب والأم أن "جون" قبل أن يتزوج ابنتهما كان يقبلها " ثم تركت جون يضمها بين ذراعيه ويقبلها. " ص ١٢٣.

ب . القيم المرتبطة بالقيم العربية الإسلامية في القصص المترجمة عن الأمريكية:

١ . صلة الرحم: " فكل عام يسمح لنا أبونا بتمضية إجازة الصيف مع عمي فذلك بالتأكيد أفضل بكثير من تمضية الوقت خارج المنزل .. " ص٧

٢ . احترام العلماء: "عمي اسمه "جورج ديب " ولكن الجميع ينادونه دكتور دي حتى أبي الذي هو أخوه يناديه دكتور دي، ربما لأنه يشبه العالم كثيراً.. ص٧.

٣ . قيمة العمل: " فرد ألكسندر بالتأكيد ولكن دعني أنهى بعض أعماله اليومية"

٤ . قيمة الأمانة: ظهر ذلك في القصة من خلال قسم الفتى على صيانة السر والحفاظ عليه وأجبت في جدية أعدك، ثم رفعت يدي اليمنى وكأني أحلف اليمين وقلت: لن أقول شيئاً لشينا " ص٣٩.

٥ . قيمة الكرم: ظهرت في قصة " وحش المرساة الجديدة " هذه القيمة المرتبطة بقيم المجتمع العربي الإسلامي.. ٦٩ .

٦ . قيمة النظافة: "ولكن الرائحة الكريهة كانت لا تزال عالقة بملابسي وجلدي فشعرت برغبة قوية في الحصول على حمام دافئ .." (وحش المدرسة الجديدة) (ص٨٧).

٧ . قيمة الصدق: أظهرت القصة صدق "بول" في المعلومات التي قالها لوالديه.

٨ . رغم أن القصة تشعر الطفل بالفزع والخوف إلا أنها أظهرت قيمة الأمن " إنه يسير إلى أسفل التل إلى ما بعد القرية وطوله يزيد عن ميل سنكون في أمان وربما نستطيع أن نستقل أي سيارة إلى أي مكان بعيد " قصة " المنزل الملعون " ص١٢٢.

٩ . حب القراءة والاطلاع: " درت وسط الصفحات مرة أخرى بحرص حتى لا أمزق الأوراق المتهالكة، ثم فتحت الكتاب من البداية .." ص٨٨.

١٠ . قيمة الصبر: "أجاب العم جيكل: لا بد أن تكوني صبورة لا بد أن تمنحيني وقتاً يا ماريانا .." قصة " المنزل الملعون " ص٦٥ .

١١ . حسن المعاملة : " حيث إن ماريانا ابنة عم هايدي أصبحت تعامل هايدي بشكل أفضل من قبل " أمسكت ذراعي قائلة " تعالي يا هايدي لقد أتيت لأصطحبك للعشاء، وابتسمت للمرة الأولى .." قصة " المنزل الملعون " ص٤٥.

وقد جاء في قصص " خارج هذا العالم " ما الفكرة الرائعة؟ " الكعكة الرهيبة" القيم

التالية:

١٢ . قيمة الأمانة: ظهرت هذه القيمة في القصة من خلال محاولة السيد فلاسك إعادة الأمانة التي تقدر بعشرين مليون دولار إلى أصحابها "وستستردها السيدة رانتز خلال ما يربو على الساعة، وستمضي بها بعيدا وسيرفع عن كاهلي حمل تقدر قيمته بعشرين مليون دولار"

١٢ . حمد الله وشكره: من القضايا المرتبطة بالدين الإسلامي أن يشكر الإنسان ربه ويحمده، وهذا ما ورد في قصة (خارج هذا العالم) " قالت هيثر حسناً حمداً لله على ذلك " ص ٢١ .
"همست ألبرتاً قائلة حمداً لله " ص ٣٦ .

١٣ . احترام العلماء: " قال السيد فلاسك إنني أوافق هؤلاء العلماء الرأي وكذلك مصممي البدلات الفضائية " ص ٤٢ .

١٤ . قيمة النظافة: " جال لويس بناظريه باحثاً عن السيد فلاسك الذي كان مشغولاً مع ماكس وهيثر في تنظيف البيض عن الأرضية " ص ٤٥ .

١٥ . قيمة التعاون: ظهرت هذه القيمة في قصة " خارج هذا العالم " وهي من القيم النابعة من الدين الإسلامي والمرتبطة بقيم مجتمعنا العربي "تساءلت : ماكس هل يمكنك معاونتي في أخذ مريضتنا إلى حجرة التمريض .. " ص ٤٧ .

ظهرت في قصة " الكعكة الرهيبة" القيم السابقة بالإضافة إلى القيم الآتية:

١٦ . عدم التجسس على الآخرين: " رد بريسكو معقّباً : متى ستعرف أن التسلل قد يوقعنا في مشاكل خطيرة " ص ٢٧ .

١٧ . قيمة الصداقة: ظهرت هذه القيمة في أكثر من موقع في القصة حيث تبين المشاعر النبيلة التي يتبادلها الأصدقاء فيما بينهم. ص ٤ . ص ٥٩ .

١٨ . برزت قيمة الادخار في أكثر من موقع في قصة "ما الفكرة الرائعة" قالت ألبرتاً مدونة ولنصف هذا إلى المبالغ المالية التي كسبتها من حل المشكلات يصبح لدينا ٩٠ دولاراً و ٤٧ سنتاً " ص ٤٥ .

جاء في قصة "سر لوسيندا":

١٩ . صلة الرحم: "إنها بادرة لطيفة منكم أيها الأولاد أن ترغبوا في زيارة خالتي وأنا واثقة أنها ستحب الكعك الذي صنعتناه من أجلها " ص ١٥ .

. الشجرة الحديدية:

٢٠ . قيمة الولاء للحاكم: "أجابه ملك الأقرام قائلاً نعم بالطبع إنها دلالة على ولائنا وتفانينا لنظامكم الجديد الحاكم، ولن تجدوا نصالاً أفضل مما صنعنا لكم".

جاء في قصة "أرض الأحلام":

٢١ . قيمة الانتماء: " قال بيتر بان مبتسماً: هيا لنعود لوطننا يا تته " ص ٢٤ .

وجاء في قصة "البحث عن نيمو":

٢٢ . قيمة الصداقة: "لكنَّ الأصدقاء الحقيقيين يسرعون لنجدتك مهما كانت الأخطار " ص ٢٥ .

وجاء في قصة "سنوايت":

٢٣ . قيمة الحب: "الحب وحده هو الذي يمكن أن ينفذها .." ص ٣٠ .

٢٤ . قيمة الحياء: "وبعد أن ترددت، عادت أدراجها مرتين من التهييب ثم جمعت عزيمتها أخيراً، ودخلت من باب جانبي من الحجرة .." ص ٣٢

٢٥ . بر الوالدين: " ووضعت حذاء والدتها أمام النار ليكتسب دفناً وزادته "جو" قريباً من النار، ليمتد إليه الدفء بسرعة .." ص ٧ .

ثالثاً . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الألمانية:

أ -القيم المختلفة عن القيم العربية الإسلامية:

جاء في قصة راعية الإوز مايلي:

• القدرة على تسخير الرياح من قبل الإنسان حيث تبين القصة أن الأميرة تأمر الرياح أن تعصف، فتستجيب لها، وتعصف بقوة، وهذا الخيال الخرافي يؤثر سلباً على تفكير الطفل المسلم الذي تعلم أن الله وحده القادر على ذلك لا يشاركه فيه أحد . " أخذت الأميرة تغني قاتلة: اعصفي يارياح، واحملي الطاقية، وليجر شلبوط خلفها حتى العشية ! وسرعان ما هبت رياح قوية.. " ص ٢٨ .

• مفهوم الحياة والموت ورد بشكل سلبي ومخالف للدين الإسلامي، فبعد أن يقتل الحصان ويعلق رأسه على بوابة المدينة تأتي الأميرة، وتكلمه كل يوم والحصان يجيبها " وقالت بحزن: يا فلادا موتك أبكى الفؤاد وأجابها الحصان السحري الناطق قائلاً: يا أميرة تحزين اليوم جداً، وتقرحين غداً " ص ٣٠ . فهذه مجرد خزعلات وأباطيل تشوش ذهن الطفل وتزرع عقيدته.

• الغدر والخيانة: هذه قيمة مخالفة لقيم المجتمع العربي الإسلامي، فالوصيفة تغدر بأميرتها، فتلبس ثيابها، وتدعي أنها هي الأميرة.. ص ١٤ .

• الغيبة والنميمة: ظهرت هذه القيمة المخالفة للدين الإسلامي عندما ذهب " شلبوط إلى الملك وأخبره بما تقوم به راعية الإوز من أفعال "غضب شلبوط وذهب إلى الملك يخبره بما رأى وسمع .. "ص ٣٤ .

ب . القيم المرتبطة بالقيم العربية الإسلامية:

• قيمة الحب: تكررت هذه القيمة في مواقع كثيرة في هذه القصة، فمثلاً: "حزنت الأميرة لأنها كانت تحب أمها كثيراً، وتحب أن تبقى إلى جانبها .. "ص٦ .

• قيمة العمل: ظهرت هذه القيمة في القصة من خلال عمل راعية الإوز التي كانت تخرج إلى الحقول كل يوم .. ص ٢٤ .

• قيمة الوفاء: حيث ترفض الأميرة "راعية الإوز" أن تخبر الملك بما حدث معها لأنها أقسمت لوصفيته ألا تخبر أحداً .. " شهقت الأميرة وخبأت وجهها بيدها، وقالت: أخاف أن أقول لك فقد أقسمت ألا أخبر أحد .. " ص ٤٠ .

• قيمة العدل: " فقال الملك: قصاص عادل وستتالين أنت هذا القصاص، وهكذا طردت الأميرة المزيفة من المدينة ولم يسمع بها أحد " ص ٥٠ .

رابعاً . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الإسبانية : (لؤلؤة الغابة)

أ -القيم المختلفة عن القيم العربية الإسلامية:

• قيمة البخل: "وعندما كان يحضر زائر كان جوماري العجوز يخرج ويتكلم على الباب أو يستقبل المتطفل تحت عريش يوجد في منتصف حديقته .." ص ١٠٧

• ظهرت قيمة الحب بشكل سلبي ومخالف لقيم مجتمعنا العربي الإسلامي حيث ظهر في هذه القصة من خلال المعانقة .. ص ١٣ .

• أظهرت هذه القصة الطقوس الدينية لدى النصارى دون الإشارة إلى طقوس المسلمين الدينية، سواء في هذه القصة أم في غيرها، "ومع هذا كان المزيد من طلاب الزواج يرون تريساً عندما كان يصطحبها أبوها يوم الأحد إلى القديس" ص ١٠٥ .

ب . القيم المرتبطة بالقيم العربية الإسلامية:

• قيمة الأمانة: "على كل حال أنت بالتأكيد ولد أمين ومجتهد في العمل . "ص ١٠٧

• قيمة العمل: ظهرت في القصة من خلال اعتماد الشاب فيديجر على ذراعيه القويتين للعمل وكسب قوت يومه .." ص ١٠٦ .

• قيمة الحب: تكررت هذه القيمة في أكثر من موقع " وأنا قادر على جعل امرأة سعيدة دون أن تجلب معها شيئاً آخر سوى حبها .." ص ١١٢.

• قيمة النظافة: " بل لا. أريد أن استحم، لقد جئت في وقتك .." ص ١٠٨.

خامساً . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الروسية : (طفل أعماق الغابة) :

أ -القيم المختلفة عن القيم العربية الإسلامية :

• الإيمان بالمنجمين: جاء في القصة أن الملك استدعى أحد المنجمين، وأخبره المنجم أن ابنته ستتزوج فتى فقيراً، وذكر المنجم اسم الفتى واسم والده وتفاصيل أخرى.. وهذا يؤثر على عقيدة الطفل المسلم تجاه وحدانية الله وانفراده بالغيب .. جاء على لسان المنجم " حسنا أنت تعلل نفسك بالأوهام. ابنتك ستتزوج فتى فقيراً جداً؛ وُلد في نفس الوقت الذي ولدت هي فيه.. وهذا الطفل ليس بعيداً عن هنا واسمه ديمتري ..." ص (١٤٩). والأمر الآخر هنا أن المنجم يطلب من الملك ألا يعترض على ما هو مكتوب عليه في السماء، وكأن هذا المنجم اطلع على علم الغيب.. ص ١٥٠.

• النجوم تحدد مصير ابنة الملك في هذه القصة ولا أحد إطلاقاً يملك أن يغيّر أو يواجه إرادة النجوم " لقد حددت النجوم مصير ابنتك، وأنت لا تملك شيئاً في مواجهة ذلك لا أحد يملك شيئاً في مواجهة ذلك " ص ١٠٥.

ب . القيم المرتبطة بالقيم العربية الإسلامية:

أهم القيم المرتبطة بالقيم العربية الإسلامية في هذه القصة هي قيم الصداقة والحب وبر الوالدين وحسن العاملة والعدل فمثلاً جاء في القصة "وكان ديمتري هو الذي خَلَفَهُ على العرش مانحاً في الحال لكل رعاياه الحريات التي كانوا يحلمون بها منذ أجيال وأجيال.. ص ٥١. "وقد استدعى ديمتري إلى البلاط والديه وأصدقاءه جميعاً بما في ذلك الحيوانات " ص ١٥٧.

سادساً . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن "آيرلندا": (ملك السلمون)

أ . القيم المختلفة عن القيم العربية الإسلامية:

الفكرة الأساسية في هذه القصة تقوم على دور السحر في تحويل الأمير الصغير إلى نصف سمكة ورأس إنسان، وتحويل المزارع إلى بط مائي، ثم يعود الأمير إلى آدميته بعد موت الساحرة والمزارع أيضاً كذلك. ولكن جميع هذه الأفكار تعتمد على الخيال الخرافي، وأطفالنا يعيشون في مجتمع عربي مسلم يؤمن بالواقعية البعيدة عن هذا الخيال الذي يوهم الأطفال بسهولة الحصول

على الأشياء أو تغييرها.. وهذا يتعارض مع الإسلام الذي يحث على الجد والاجتهاد في عمارة الأرض.

• الاستعانة بغير الله وتوجيه الشكر للبحيرة لأنها ساعدت الفتاة على استعادة نظرها.. ص ٦٤.

ب . القيم المرتبطة بالقيم العربية الإسلامية:

ظهرت في هذه القصة قيم الوفاء، التعاون، الصدق، الفناعة، والعمل. فتجد على سبيل المثال "وكانا يكدان في زراعة قطعة أرض ضيقة .."، "نعم، نعم، أعرف، أنا مستعد تماماً لمساعدتك بشرط أن تقبل أن تقدم لي خدمة .." ص ٦٣-٦٨ .

سابعاً . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن اليونان: (طروادة)

أ - القيم المختلفة عن القيم العربية الإسلامية:

• الإيمان بالعرافين: ظهر هذا في أكثر من موقع في هذه القصة الأسطورية، فتجد مثلاً "ولقد فسّر عرفنا كلخاس، فقال: ستحاربون في طروادة تسع سنوات؛ عدد الطيور التسعة التي التهمت الحية، فكل طائر بسنة، وفي السنة العاشرة تقع طروادة بين أيديكم كالثمرة الناضجة "

• حرق الجثة بعد موتها: من العادات المنافية لتعاليم الدين الإسلامي حرق جثث الموتى، ومن ذلك ما ورد في القصة حيث حرقت جثة البطل هكتور.. ص ١٢٦.

• يلاحظ في هذه الأسطورة كثرة الآلهة التي يؤمنون بها فتجد آلهة للجمال وأخرى للحكمة وللجبال والبحار وغيرها؛ وهذا كله منافٍ لوحداية الله ..

ب . القيم المرتبطة بالقيم العربية الإسلامية:

أكثر القيم المرتبطة بالقيم العربية التي وردت في هذه القصة قيم الشجاعة والصدقة والشورى والانتماء والنقد والديمقراطية والولاء للحاكم. وتكررت القيم السياسية بكثرة في هذه القصة نظراً لطبيعة المضمون القائم على الحرب .. " فقد عقد الزعماء مجلس الحرب يلتمسون فيه المشورة وصواب الرأي .." ص ٩٢.

أهم القيم المتضمنة في ترجمات دور النشر:

أولاً . دار الشروق بسلسلتها " الشروق الكلاسيكية ":

ركزت في سلسلتها على البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية في المضمون الديني لا سيما قيم بر الوالدين، الأمانة، الصبر، الشجاعة والإيثار بينما أهملت البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين حيث لم يرد فيها إلا تكراران فقط .

• وركزت في المضمون الاجتماعي على التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين وقيمة الحب، أما في المضمون العلمي فقد تم التركيز فيه على تزويد الأطفال ببعض المعارف والمعلومات، وتزويد الأطفال بالحقائق العلمية.

• أما في المضمون الاقتصادي والسياسي فقد ركزت السلسلة على " المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة " وقيمة العمل " والتخطيط لأي عمل " و " تحمل مسؤولية القرار والرأي، وقيمة الأمن والسلام".

وقد أهملت السلسلة المضمون الصحي والمضمون الاجتماعي بشكل عام حيث إن التكرارات قليلة جداً.

• ومن جهة أخرى فإن بند "الإيمان بالله وتوحيده" قد ورد بشكل سلبي ومخالف لما جاء به الإسلام حيث تكرر هذا البند بصورته السلبية ثماني مرات بينما لم يظهر بشكل إيجابي إلا مرة واحدة فقط .

ثانياً . دار المعارف:

ركزت في سلسلتها "أولادنا" على المضمون الديني حيث تجد في هذه القصص أعلى تكرارت لبنود هذا المضمون بين جميع السلسلات القصصية الأخرى، كما ظهر تركيزها على المضمون الاجتماعي بدرجة أقل من المضمون الديني، ومن أهم القيم التي برزت في المضمون الاجتماعي قيم الصداقة، الحب التعاون، حسن المعاملة، وبنود تبادل مشاعر العطف والمودة بين أفراد الأسرة".

وظهر في هذه القصص أيضاً التركيز على قيم الانتماء، الديمقراطية، الولاء للحاكم وقيمة النقد.

• أهملت بنود المضمون الجمالي حيث خلت قصتان من أي قيمة جمالية، بينما تكررت بعض القيم الجمالية في القصة الثالثة.

ثالثاً . مكتبة " لبنان ناشرون " :

ركزت سلسلة هذه المكتبة على قيمة الحب في المضمون الاجتماعي، بينما أهملت السلسلة المضامين التربوية الأخرى لا سيما المضمون الاقتصادي حيث لم ترد فيه أي قيمة اقتصادية.

رابعاً . نهضة مصر :

تم اختيار أربع سلسلات قصصية من دار نهضة مصر؛ لتكون جزءاً من مجموعة الدراسة؛ لأن الباحث وجد أن المجموعات القصصية في نهضة مصر كلها حديثة، بل إن منها ما طبع لأول مرة في عام ٢٠١٠م، وهذا يضمن للباحث عدم تقويم هذه القصص من قبل.

• ركزت السلسل الأربعة في نهضة مصر على المضمون العلمي، وقد انفردت بذلك عن السلسلات التي أصدرتها دور النشر الأخرى، وهذا يشير إلى اهتمام "نهضة مصر" بمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العالم من خلال المجموعات القصصية التي قامت بترجمتها. وتتميز هذه القصص في مضمونها العلمي بتركيزها على "استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله" وهذا يعد اتجاهاً حديثاً في مجال التربية والتعليم.

• أهملت المضمونين السياسي والاقتصادي؛ حيث تكررت قيمها بنسب قليلة جداً.

ويلاحظ على هذه السلسلات القصصية الأربعة أنها مترجمة عن الأمريكية، كما أن أغلب المجموعات القصصية الأخرى المترجمة في نهضة مصر مترجمة عن الولايات المتحدة الأمريكية، ويُفضّل في هذه الحالة التنوع في الجنسيات التي يتم الترجمة عنها.

خامساً . المركز القومي للترجمة:

ركزت سلسلة "عالم الطفل" في المركز القومي للترجمة في مصر على قيمتي التعاون والصداقة في المضمون الاجتماعي، بينما أهملت قيم المضمون العلمي والاقتصادي والجمالي. وأهم ما يميز القصص التي يصدرها المركز القومي للترجمة بمصر تعدد الجنسيات التي يتم الترجمة عنها، فتجد في أساطير البحيرات والأنهار وأساطير الجبال والغابات ستاً وعشرين قصة قصيرة مترجمة عن ست وعشرين دولة مختلفة (آسيوية وإفريقية وأوروبية).

التصور المقترح للقصص الأجنبية التي يمكن ترجمتها للأطفال العرب:

قام الباحث بوضع تصور مقترح من خلال مراجعة الدراسات والأدبيات التي اهتمت بـ:

- طبيعة المجتمع العربي الإسلامي ورؤيته للألوهية والكون والإنسان والحياة.
- عملية الترجمة بوجه عام، وترجمة قصص الأطفال على وجه الخصوص.
- قصص الأطفال.

وقد استفاد الباحث من نتائج الدراسة الحالية في معرفة أوجه القصور في مضامين هذه القصص؛ لتلافيها في التصور المقترح.

والمقصود بالتصور المقترح في هذه الدراسة مجموعة من المعايير التي ينبغي توافرها في القصص المترجمة بحيث تساعد المترجمين على انتقاء القصص الأجنبية لترجمتها إلى اللغة العربية. وكذلك مجموعة من المعايير التي ينبغي توافرها في المترجمين القائمين على عملية الترجمة.

أولاً . منطلقات (أسس) التصور المقترح:

أ . الأساس الإنساني:

- ١ . تحقيق التكامل الإسلامي في شخصية الطفل؛ تمهيداً لتكوين مجتمع مسلم متكامل.
- ٢ . تحقيق التوازن في شخصية الطفل من حيث مطالب الروح والجسد، والفكر والروح في الحاضر والمستقبل.
- ٣ . تهيئة عقل الطفل للتفكير السليم من خلال تدريبه على دقة الملاحظة فيما يحيط به وأن يكتسب القدرة على الحكم الصحيح على الأشياء.
- ٤ . مساعدة الطفل على فهم مكانة الإنسان في الحياة؛ إذ إنه مخلوق مكرم يسمو على الكائنات الأخرى التي خلقها الله.
- ٥ . مساعدة الطفل على فهم وظيفته في الحياة، ودوره الإيجابي فيها.
- ٦ . اكتساب الطفل للاتجاهات الإيجابية في السلوك والعادات الصحية السليمة.
- ٧ . السمو بوجدان الطفل وعواطفه.

ب . الأساس الاجتماعي:

لا بد من إعداد الطفل المصري للعيش في مجتمع المستقبل بما يحمله من تحديات وتقدم علمي وتكنولوجي، وتغيّر في أنماط الحياة الاجتماعية، وأن يتمسك الطفل بعقائده وتقاليد مجتمعه وأعرافه؛ لذلك لا بدّ من:

١ . فهم الأطفال لطبيعة المجتمع العربي الإسلامي التي ترفض جميع الأنماط الوافدة من المجتمعات الأخرى، والمتعارضة مع عقيدة هذا المجتمع ورؤيته للألوهية والكون والإنسان والحياة.

٢ . الإسهام في إعداد الطفل إعداداً إيجابياً في المجتمع، بحيث يأخذ مكانه ويشق طريقه، ويعرف دوره، ويكون مستعداً ليتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

٣ . مساعدة الأطفال على تكوين علاقات إيجابية وطيبة مع أقرانهم والراشدين.

٤ . اكتساب الطفل للقيم التي تحكم سلوكه في محيط أسرته وبيئته، ومساعدته على التشبع بالقيم والمثل الخيرة التي تتمثل في نماذج معينة.

٥ . مساعدة الأطفال على الالتزام بالنظام، واتباع الأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعياً، والمبنية على الحب والخير والعدل والمساواة للجميع.

٦ . التنشئة على الأخلاق الفاضلة النبيلة، وحب الآخرين ومساعدتهم.

٧ . تنمية روح التعاون لدى الأطفال.

٨ . تعميق اعتزاز الطفل بوطنه وأمتة ودينه.

ج . الأساس المعرفي:

١ . تزويد الطفل بإجابات مقنعة عما يثير من تساؤلات حول الكون والحياة.

٢ . تكوين ثقافة عامة لدى الطفل، تتوافق مع العصر، وتعدّه للمستقبل، وتجعله قادراً على الحوار وإبداء الرأي.

٣ . تدريب الطفل على التفكير العلمي، لاستخدامه في حل المشكلات وفي التجديد والابتكار.

٤ . استثمار الطفل للمعلومات، والاستفادة منها في مواجهة حياته الدراسية وحياته العملية مستقبلاً.

٥ . اكتساب الطفل المهارات الوظيفية اللازمة لأداء الأعمال وإنجازها، وحل المشكلات، ومواجهة جميع مواقف الحياة.

٦ . وضوح القيم العربية الإسلامية، حتى يتجنب الطفل التيارات الفكرية المتناقضة التي تتعارض مع الفكر الإسلامي السليم .

٧. تأكيد التحصين الثقافي للطفل العربي ضد الغزو الثقافي، والاعتراب الفكري والعولمة.

هـ الاتصال الثقافي لا يستهدف نقل الثقافة، بل الانتقاء من عناصرها الإيجابية للوصول إلى القيم والمعايير المطلوبة.

د . الأساس اللغوي:

١ . كتابة القصص بلغة عربية فصحة مناسبة لقاموس الأطفال اللغوي حيث إن أعلى وأثمن ما يمكن أن يتحصل عليه الأطفال هو لغتهم القومية.

٢ . إثراء لغة الطفل من خلال تزويده بمجموعة متكاملة من الألفاظ والعبارات الجديدة.

٣ . تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالقراءة الصحيحة والاستماع الناقد والتحدث بلغة فصحة.

٤ . تنمية الإحساس بجمال الكلمة والأسلوب والفكرة.

٥ . الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية.

٦ . عدم الاعتماد على أساليب الخطابة والوعظ والإرشاد.

٧ . استخدام الأسلوب المعتمد على الحركة والتجسيم والتمثيل والمحادثة والحوار أكثر من الأسلوب الوصفي.

٨ . تناغم الأصوات والمعاني من خلال استخدام الألفاظ والتعابير الجميلة الموحية.

ثانياً . أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح في هذه الدراسة إلى:

١ . وضع مجموعة من المعايير لقصص الأطفال الأجنبية التي يمكن ترجمتها إلى اللغة العربية؛ لتساعد المترجمين على انتقاء القصص ذات المضامين المناسبة للأطفال المسلمين.

2. وضع مجموعة من المعايير التي ينبغي أن تتوفر في المترجمين، حتى يتصدى لعملية الترجمة المترجمون الأكفاء.

ثالثاً . المحتوى ومعاييره:

أ . معايير انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى اللغة العربية:

- 1 . موافقة مضامين القصة للتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.
- 2 . تحقيق التوازن بين المادة والروح، وبين الحياة الدنيا والحياة الآخرة في مضامين القصة، وعدم الحط من قيمة الإنسان الذي كرمه الله على حساب المادة.
- 3 . إبراز جمال الكون والطبيعة وتسخيرهما للإنسان وتعاطفهما معه.
- 4 . تضمن القصة مهارات متنوعة في شتى مجالات الحياة؛ لتشكل حافزاً لمزيد من الجد والعمل لعمارة الأرض وتقديم المجتمع.
- 5 . إبراز مضامين القصة عظمة الخالق العظيم في مخلوقاته، مما يعزز الجانب الديني في نفس الطفل.
- 6 . إبراز مضامين القصة قضايا ومشكلات ذات صلة بالواقع المعاصر.
- 7 . موضوع القصة أحدث في الماضي أوالحاضر إنجازاً جديداً في العلم أو الفكر أو الأدب أو الفن.
- 8 . البعد في مضامين القصة عن التفكير الخرافي، والحل السحري وظهور الكائنات الخفية وضربات الحظ؛ لأنّ هذا يكوّن وعياً زائفاً، ويضعف العقلية العلمية الناقدة.
- 9 . مساعدة مضامين القصة الأطفال على تنمية الخيال العلمي، والقدرة على الابتكار والإبداع.
- 10 . مساعدة القصة الطفل على التحرر من مشاعر الخوف والجمود، وجعله يفكر تفكيراً يدفعه لحل مشكلات في البيئة التي يعيشون فيها.
- 11 . الابتعاد - قدر الإمكان . عن القصص التي تقدم للأطفال نماذج متصلة عن حوادث العنف والجريمة، حتى لا تدعم النزوع إلى العنف والسلوك الإجرامي لدى الأطفال.
- 12 . عدم تضمن القصة أي قيم تتعارض مع قيم المجتمع العربي الإسلامي.
- 13 . خلوّ القصة من أي إشارات يمكن أن تثير الغريزة الجنسية أو المجون لدى الأطفال.
- 14 . عدم ترجمة قصص الأطفال التي سبق ترجمتها؛ لأنها تؤدي إلى تبديد الجهود بدلاً من إثراء المكتبة العربية بأعمال جديدة.

١٥ . ترجمة القصص الأجنبية المكتوبة بلغتها الرسمية لا بلغة "لهجة" محلية لأن هذا يشكل صعوبة بالغة عند ترجمتها إلى اللغة العربية، ويجعلها مليئةً بالتعقيد والغموض وعدم السلاسة المطلوبة لقصص الأطفال.

16 . ترجمة القصص الأجنبية ذات الاحتياجات الفعلية للأطفال، وليس المتاح ترجمته فقط؛ لأنها قد لا تصلح للأطفالنا، ولا تدخل ضمن اهتماماتهم واحتياجاتهم.

17 . عدم ترجمة القصص الأجنبية ذات الأصول العربية، بل أن نقدم لهم هذه القصص من منبعها الأصلي.

18 . الابتعاد عن الأهداف المادية والريح المادي في انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها، ولكن يتم التركيز على مدى مناسبة مضامين هذه القصص للأطفال ولقيم المجتمع العربي وعاداته وتقاليده.

19 . معرفة ظروف إصدار النص من حيث التوقيت والكاتب وطبيعة الجمهور الموجه إليه النص والقيم والعادات والتقاليد التي يحملها النص، ومدى اتفاقها مع مجتمعنا العربي الإسلامي.

20 . عدم ضخامة حجم القصة وانتقاء القصص الأجنبية وفقاً للمرحلة العمرية الموجهة إليها، حتى لا يسبب ذلك نوعاً من الملل أو الضيق للطفل.

٢١ . اشتمال القصة على فكرة المواطنة وأن تكون مصدر إمتاع وتسلية وترفيه ومعرفة للطفل، وأن تكون نهاية القصة عادلة حيث تكافئ الخير وتعاقب الشرير.

ب . المعايير التي ينبغي توافرها في المترجمين القائمين بعملية الترجمة للأطفال:

١ - إلمام المترجم بلغته العربية، ومستويات اللغة عند الأطفال، حتى يخاطبهم باللغة العربية الملائمة لمرحلتهم العمرية، ومستوى اللغة الذي وصلوا إليه.

٢ - المترجم يُفضّل أن يكون أديباً، أو لديه ميول للكتابة للأطفال من جهة، وأن يكون متقناً للغة التي يترجم عنها من جهة أخرى (كل أديب يتقن لغة أخرى يمكن أن يكون مترجماً، وليس بالضرورة كل من يتقن لغة أخرى يمكن أن يكون مترجماً)

٣ - إلمام المترجم بثقافة مجتمعه وعاداته وتقاليده، حتى تأتي المادة المترجمة موافقة لثقافة المجتمع العربي وعاداته وتقاليده.

٤ - امتلاك المترجم الحس الأدبي المرهف أسلوباً وصياغة وألفاظاً.

٥ - معرفة المترجم التامة بخصائص مرحلة الطفولة النفسية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية .

- ٦ - إتقان اللغة الأجنبية التي ينقل عنها، قواعد وأسلوباً.
- ٧ - التمكن من موضوع القصة المراد ترجمتها.
- ٨ - الإلمام بأساليب الترجمة والاطّلاع على المصطلحات العلمية، وطرق الوصول إليها في المعاجم العامة والمتخصصة.
- ٩ - الاطّلاع على علوم الترجمة وعلوم اللسانيات، ومعرفة استخدام التقنيات الحديثة المفيدة في عملية الترجمة.
- ١٠ - عدم تركيز المترجم على اللفظ دون المعنى؛ لأنه يؤدي إلى عدم فهم النص المترجم لعدم قدرة المترجم على إيصال المعنى إلى الطفل.
- ١١ - عدم مبالغة المترجم في استخدام المصطلحات العلمية في القصص العلمية بحجة تقديم ثقافة علمية دقيقة دون أن يتنبه المترجم إلى أن هذه القصص وسيلة لإثارة اهتمام الطفل بالعلم وليس بالضرورة تقديم كل المادة العلمية للطفل لاسيما الطفل الذي لم يتجاوز ١١ سنة.
- ١٢ - عدم نقل بعض الكلمات الأجنبية بلفظها إلى اللغة العربية مثل (هاي . مسز . مستر ..).
- ١٣ - رغم الأمانة المطلوبة من المترجم في ترجمة المادة، وعدم إدخال توجهاته الشخصية، إلا أن المترجم ينبغي أن ينبه ضمن النص المترجم إلى السلوك الخاطئ وغير المتوافق مع قيمنا، مع الحفاظ على جمالية السرد وتماسك الأفكار.

رابعاً . استراتيجيات العرض وتقنياته:

- بما أن الاطفال في سن ٩ . ١٥ سنة ممن يعرفون القراءة والكتابة فيمكن أن تُدرّس القصة لهم كما يلي:
- . قراءة الأطفال القصة قراءة صامتة أو قراءة جزء منها إذا كانت القصة طويلة ثم يبدأ المدرس أو (القاص) في إلقاء بعض الأسئلة الخاصة بالفكرة العامة التي تدور حولها القصة ومناقشتهم فيها، ثم مناقشة الأفكار الأخرى، والأدوار الرئيسية في القصة.
- . استعراض الكلمات الصعبة التي وجدها الأطفال في القصة، ومناقشتها معهم إلى أن يفهموا معناها.
- . قراءة القصة بعد ذلك قراءة جهرية فقرة فقرة، وتصحيح أخطاء النطق الصارخة، وتعقب القراءة الجهرية مناقشة المبادئ والقيم التي تحتوي عليها القصة، وكيفية الاستفادة منها في حياة التلاميذ.^(١)

^١ - علي مذكور : تدريس فنون اللغة العربية - مرجع سابق - ص 250-251.

والاستراتيجيات المناسبة لعرض القصص هي الاستراتيجيات التي تعتمد على التفاعل الجماعي والمشاركة الفعالة من قبل التلاميذ، ومن أهمها:

. استراتيجية تمثيل الأدوار (لعب الأدوار):

تقص الأدوار مدخل حيوي للتدريس، ويمكن أن يتم بتحويل المكان الى مسرح يمارس فيه كل طفل دوراً، ويتصرف بناءً على أبعاد هذا الدور، سواء اتخذ التمثيل مواقف اجتماعية يتحرك من خلالها التلاميذ أم مواقف تاريخية لشخصيات لها أبعادها الحضارية أو السياسية أو العسكرية أو الدينية وهناك سبع مراحل للعب الأدوار:

١ . تهيئة الطلاب وإثارة حماسهم؛ وذلك بتقديم المشكلة، وعرض أبعادها وكيفية القيام بالأدوار لتحقيق الهدف.

٢ . تحديد الأدوار وتحليلها وتوزيع الأدوار على الطلاب.

٣ . إعداد المكان الذي ستؤدى فيه الأدوار، والمكان الذي يشاهد منه بقية الأطفال ٤ . تحديد دور المشاهدين من الأطفال ما الذي يهتمون به؟ وما الذي يلاحظونه ويسجلونه؟

٥ . قيام الأطفال بأدوارهم، ويمكن للمعلم أن يوقف الأداء مؤقتاً عند الحاجة لإلقاء بعض التوجيهات، ثم يستأنف الأداء مرة أخرى.

٦ . مناقشة أدوار الطلاب، وتقويمها مع التركيز على الجوانب المهمة.

٧ . التوصل الى تعميمات للمعارف والخبرات.

وتجري الخطوات السابقة في جو ديمقراطي بعيد عن التوتر...^(١)

. استراتيجية الحوار والمناقشة: وهي عبارة عن حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات بين الأفراد.

. استراتيجية العصف الذهني: هي خطة تدريسية تعتمد على استثارة أفكار التلاميذ وتفاعلهم، انطلاقاً من خلفيتهم المعرفية، حيث يشكل كل منهم عاملاً محفزاً لأفكار الآخرين، ومنشطاً لهم في وجود موجه لمسار التفكير؛ وهو المعلم.^(٢)

ويمكن الجمع بين أكثر من استراتيجية في عرض القصة، وقد استخدمت دراسة حديثة عدة استراتيجيات في تقديم القصص للأطفال منها استراتيجية التعلم التعاوني وحل المشكلات والعصف الذهني ولعب الأدوار.^(٣)

^١ - حسن شحاتة : استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي - ص183 - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - 2007م .

^٢ - أحمد عثمان : مرجع سابق - ص66 .

^٣ - أحمد عثمان : مرجع سابق .

. ومن التقنيات التي يمكن أن تستخدم في عرض القصص على الأطفال ما يلي:

١ . إذا كانت القصص من المواد المطبوعة يمكن استخدام اللوحات والصور والملصقات، وجميعها أساليب تساعد في إيضاح المعنى وإثارة انتباه الأطفال وتشويقهم.

٢ . إذا كانت القصص من المواد غير المطبوعة يمكن استخدام أساليب تقنية تكنولوجية لعرض هذه القصص، وذلك وفقاً للمادة التي أعدت فيها القصة (شرائط فيديو أو كاسيت، وأفلام تعليمية ثابتة وناطقة عن أفلام متحركة والكمبيوتر وملحقاته، وأساليب عرض معاصرة، مثل 5 / 4 / 3 - MP / DVD).^(١)

خامساً . التقويم والمتابعة:

يمكن للمدرس أو القاص توجيه بعض الأسئلة حول الأفكار الفرعية للقصة أثناء سردها، وهذا ما يعرف بالتقويم البنائي، أما التقويم الذي يأتي عند الانتهاء من القصة فيعتمد على قدرة الأطفال على تلخيص القصة، وإعادة سردها بشكل موجز واستذكار الشخصيات والأحداث المهمة التي تضمنتها القصة، فضلاً عن معرفة مدى استيعاب الأطفال للمبادئ والقيم التي تضمنتها القصة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن مرحلة التقويم هذه مهمة جداً للأطفال؛ لأنها تنمي لديهم مهارات القراءة والاستماع والتحدث.

^١ - محمود الضبع : أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - 2009 م - ص 56 .

نتائج البحث:

أولاً . فيما يتعلق بالسؤال الأول الذي نصه: ما المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال؟ توصل الباحث إلى قائمة المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، ثم تعديلها في ضوء آرائهم وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية من سبعة معايير عامة يندرج تحتها سبعة وسبعون بنداً موزعاً في هذه المعايير السبعة، وهي:

١ . معيار المضمون الديني:

أ . بنود تؤكد علاقة الإنسان بخالقه	ب . بنود تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين
- إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده	- تضمن فكرة تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام)
- إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام	- إبراز مفهوم الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه
- إبراز حقيقة الإيمان بالقدر واليوم الآخر	- إبراز فكرة عدم التجسس على الآخرين
- المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان	- تضمن فكرة العفو عند المقدرة
- تضمن حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وآخرة	- تضمن مفهوم احترام الآخرين وتقديرهم
- تضمن فكرة الاستعانة بالله	- إبراز مفهوم صلة الرحم

<p>٢ . معيار المضمون الاجتماعي</p>	<p>ج . بنود تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تبادل مشاعر الحب والعطف والمودة بين أفراد الأسرة - التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين - الاندماج في الجماعة - الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها - الاستئذان عند الزيارة أو الدخول - تجنب الغيبة والنميمة - قيمة الصداقة - قيمة الكرم - حسن المعاملة - قيمة التعاون - قيمة الحب 	<ul style="list-style-type: none"> - إبراز المضمون قيمة بر الوالدين - إبراز المضمون قيمة الأمانة - إبراز المضمون قيمة الحياء - تضمن قيمة الصدق - تضمن قيمة الصبر - تضمن قيمة التواضع - إبراز قيمة الوفاء بالعهود - إبراز قيمة الشجاعة - إبراز قيمة القناعة - إبراز قيمة الإيثار

٤ . معيار المضمون الاقتصادي	٣ . معيار المضمون العلمي
<ul style="list-style-type: none"> - تقدير قيمة العمل - استثمار وقت الفراغ - تقدير قيمة الادّخار - عدم التبذير - التخطيط لأي عمل - حب النشاط - المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة - استثمار الموارد المتاحة الفرد 	<ul style="list-style-type: none"> - استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله - الحث على طلب العلم باستمرار - تنمية الخيال العلمي لدى الطفل - تقدير العلماء واحترامهم - التأمل في آيات الكون . - التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي . - تزويد الأفراد بالحقائق العلمية - توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً - إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع - تزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات

٦ . معيار المضمون الصحي	٥ . معيار المضمون السياسي
<ul style="list-style-type: none"> - إكساب عادات النظافة - إكساب أساليب الوقاية من الأمراض - الاهتمام بالرياضة - التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً - التركيز على فكرة الترويح عن النفس - الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام - الاهتمام باللعب عند الأطفال - الاهتمام بتناول الغذاء الصحي - عدم الإسراف في تناول الطعام 	<ul style="list-style-type: none"> - إبراز مفهوم الولاء للحاكم - إبراز مفهوم احترام النظام - إبراز مفهوم الديمقراطية - إبراز مفهوم الشورى - إبراز قيمة الانتماء - إبراز قيمة العدل - إبراز قيمة الأمن والسلام - إبراز قيمة النقد - تحمل مسؤولية القرار والرأي

٧. معيار المضمون الجمالي

- تنمية الإحساس بجمال الكون وبتدبير صنعه الخالق
- تنمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها
- رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها
- الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي (الملابس - تصفيف الشعر)
- الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل
- تنمية حب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه
- الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً
- تقدير قيمة الفن الراقي

ثانياً . وفيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي نصه: ما مدى توافر المعايير العربية الإسلامية في المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال؟ تبيّن من تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة أن المعايير العربية الإسلامية توافرت بدرجة كبيرة في مضامين القصص المترجمة؛ حيث بلغ إجمالي التكرارات (١٤٦٢) تكراراً، توزع بين بنود المعايير العامة السبعة.

• جاء المضمون العلمي في الترتيب الأول، حيث حاز على الأهمية الأولى؛ وقد ظهر في هذا المضمون اهتمام كبير باستثارة تفكير الطفل وإعمال عقله، وتنمية خياله، وتزويده بالحقائق العلمية والمعارف والمعلومات.

• جاء المضمون الاجتماعي في المرتبة الثانية، حيث ظهر الاهتمام في هذا المضمون بقيمتي الحب والصداقة، بينما أهمل هذا المضمون بندي "تجنب الغيبة والنميمة"، و"الاندماج في الجماعة" ولم يفعل بشكل جيد في هذا المضمون كما هو الحال بالنسبة لبنود المعيار الاجتماعي الأخرى.

• جاء المضمون الديني في المرتبة الثالثة، حيث حازت البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية على الأهمية الأولى، وقد حظيت قيمة الشجاعة باهتمام كبير جداً في هذه البنود. وجاءت البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين ثانياً؛ إذ أظهرت اهتماماً ببندي "تبادل عبارات التحية" و"الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه". وجاءت البنود التي تؤكد علاقة الإنسان

بخالقه في المرتبة الأخيرة، وفيها ظهر التركيز على حياة الإنسان الدنيا والآخرة، بينما أهمل بند "الإيمان بالملائكة والرسل عليهم السلام" ولم يفعل بشكل جيد.

• جاء المضمون السياسي في المرتبة الرابعة، وقد ظهر في هذا المضمون اهتمام واضح ببند "قيمة الانتماء" و"احترام النظام" و"قيمة الأمن والسلام".

• جاء المضمون الاقتصادي في المرتبة الخامسة، وفيه حازت قيمة العمل على الأهمية الأولى، بينما أهمل بند "عدم التبذير" ولم يفعل بشكل جيد في هذا المضمون.

• جاء المضمون الصحي في المرتبة السادسة، وحاز بند "الترويح عن النفس" و"إكساب عادات النظافة" على أهمية كبرى. بينما تجد في هذا المضمون أن بند "الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام" لم يرد أبداً.

• جاء المضمون الجمالي في المرتبة الأخيرة، وقد حاز فيه بند "تقدير قيمة الفن الراقي" على أهمية كبرى، وكذلك بند "الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي". ولم يبين المضمون فضل الله تعالى الذي خلق الكون جميلاً.

النتائج المتعلقة بهذا السؤال تشير إلى حصول المضمون العلمي والاجتماعي والديني على مكانة متقدمة بالنسبة للمضامين التربوية الأخرى؛ وهذا ينفي الفكرة السائدة عن أن المضامين التربوية في القصص المترجمة تشكل نوعاً من الغزو الثقافي لعقول الأطفال وقيمهم الإسلامية، رغم وجود بعض القيم والسلوكيات التي لا تتفق مع قيم مجتمعنا العربي الإسلامي وقد تمت الإشارة إليها سابقاً.

أما المضمون السياسي والمضمون الاقتصادي فقد ظهرا في القصص بشكل متوازن نسبياً وبذلك فهما يفيان باحتياجات الأطفال من القيم والأفكار السياسية والاقتصادية.

وقد جاء المضمون الصحي والمضمون الجمالي في مكانة متأخرة؛ وهذا يشير إلى قصور القصص المترجمة في تضمين المضمون الصحي والجمالي في مضامينها وإهمالها لهما.

ثالثاً . وفيما يتعلق بالسؤال الثالث الذي نصه: ما التصور المقترح للقصص الأجنبية التي يمكن أن تترجم للأطفال العرب في سن (٩ . ١٥) سنة ؟

تمّ وضع تصور مقترح للقصص الأجنبية التي يمكن أن تترجم للأطفال العرب وقد تكوّن هذا التصور مما يلي:

١ . منطلقات (أسس) التصور المقترح:

. الأساس الإنساني: وذلك من خلال العمل على تحقيق التكامل الإسلامي في شخصية الطفل تمهيداً لتكوين مجتمع مسلم، وتحقيق التكامل في شخصيته من حيث مطالب الروح والجسد، ومساعدته على فهم مكانة الإنسان في الحياة، ووظيفته فيها.

. الأساس الاجتماعي: وذلك من مساعدة الطفل على فهم طبيعة المجتمع العربي المسلم، والإسهام في إعداده إعداداً إيجابياً في المجتمع بحيث يأخذ مكانه، ويشق طريقه، ويعرف دوره، ويكون مستعداً لتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

. الأساس المعرفي: وذلك من خلال تكوين ثقافة عامة لدى الطفل تتوافق مع العصر، وتعدّه للمستقبل، وتجعله قادراً على الحوار وإبداء الرأي. وتدريبه على التفكير العلمي لاستخدامه في حل المشكلات التي قد تواجهه في المستقبل.

. الأساس اللغوي: وذلك من خلال العمل على إثراء لغة الطفل، والارتقاء بها وتنمية الإحساس لديه بجمال الكلمة والأسلوب والفكرة.

٢ . أهداف التصور المقترح: هدف هذا التصور إلى وضع مجموعة من المعايير العربية الإسلامية للقصص التي يمكن أن تترجم إلى العربية، وكذلك وضع مجموعة من المعايير التي ينبغي توافرها في المترجمين القائمين على عملية الترجمة.

٣ . المحتوى ومعاييره:

وفيه تم وضع معايير متعلقة بالقصص الأجنبية التي يمكن ترجمتها إلى العربية وكذلك معايير متعلقة بالمترجمين. وقد بلغت المعايير العربية الإسلامية المتعلقة بترجمة القصص الأجنبية واحداً وعشرين معياراً منها:

. موافقة مضامين القصة للتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.

. تضمن القصة مهارات متنوعة في شتى مجالات الحياة؛ لتشكل حافزاً لمزيد من الجد والعمل لعمارة الأرض وتقديم المجتمع.

. إبراز جمال الكون والطبيعة وتسخيرهما للإنسان وتعاطفهما معه.

. إبراز مضامين القصة عظمة الخالق العظيم في مخلوقاته، مما يعزز الجانب الديني في نفس الطفل.

٤ . استراتيجيات العرض وتقنياته.

٥ . التقويم والمتابعة.

• وقد عرضت نتائج الدراسة القيم المتضمنة في القصص المترجمة وفقاً لجنسياتها كما يلي:^(١)

١ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الإنجليزية: تميزت القصص المترجمة عن الإنجليزية بوجود بعض القضايا الجوهرية في الإسلام؛ مثل رفض الإساءة إلى الكتاب المقدس والأنبياء عليهم السلام، وإغاثة الملهوف وإكرام الموتى والترحم عليهم، بينما ظهر فيها بعض القضايا الخطيرة مثل الشرك بالله من خلال تحدي إرادة الله والإيمان بالعرافين والسحرة والانحناء لغير الله..

٢ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الأمريكية: تميزت القصص المترجمة عن الأمريكية بتركيزها على التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، واحترام العلماء وتقديرهم، بينما تقدم لأطفالنا نماذج كثيرة من العنف والجريمة والخيال الخرافي، وقد ظهر ذلك في سلسلة صرخة الرعب الي صدر منها إلى الآن أكثر من ستين عدداً كلها تدور حول الجريمة والعنف، كما ظهر مفهوم الحب بصورة غير مرغوبة إسلامياً.

٣ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الألمانية: قصة راعية الإوز هي القصة الوحيدة المترجمة عن الألمانية؛ وقد قدمت هذه القصة نموذجاً إيجابياً للأطفال من خلال نهاية القصة حيث كانت نهاية القصة نهاية سعيدة كوفئ من خلالها صاحب الحق، وعوقب الشرير.

٤ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الروسية: قصة طفل أعماق الغابة هي القصة الوحيدة المترجمة عن الروسية، وكانت نهايتها تشابه نهاية قصة راعية الإوز ، إلا أن هذه القصة عالجت قضية القضاء والقدر بشكل مخالف للإسلام.

^١ - ينظر ص ١٨١

٥ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن آيرلندا: ظهر التركيز على السحر والخيال الخرافي في قصة ملك السلمون المترجمة عن آيرلندا.

٦ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن اليونان: ظهرت قيمة الشجاعة بنسبة كبيرة في قصة حصان طروادة، ولكنها أشارت إلى الآلهة كثيراً في مضمونها؛ والسبب في ذلك طبيعة مضمون هذه الأسطورة الشهيرة.

٧ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الإسبانية: أظهرت قصة لؤلؤة الغابة الطقوس الدينية التي يمارسها النصارى، كما عالجت قضية الحب بشكل مخالف للإسلام، وهي القصة الوحيدة المترجمة عن الإسبانية

وهنا عرضت نتائج الدراسة القيم الموافقة والقيم المخالفة لقيم المجتمع العربي الإسلامي.

كما عرضت أهم القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن دور النشر المختلفة^(١) ، وهذه الدور هي:

١ . دار الشروق: تميزت هذه الدار بالتركيز على قصص اجتماعية مشهورة مثل "تيتانك" و"أوليفر تويست" وغيرهما.

٢ . دار المعارف: نوّعت هذه الدار في القصص التي تنشرها في مجالات مختلفة، وهي تصدر بعض القصص التي أنتجها أدباء عرب ضمن سلسلتها "أولادنا".

٣ . مكتبة لبنان ناشرون: أصدرت هذه المكتبة قصصاً مترجمة كثيرة جداً، وتتميز هذه الدار بتقسيم القصص وفقاً للمراحل العمرية المختلفة.

٤ . نهضة مصر: تميزت هذه الدار بالتركيز على القصص الأمريكية من جهة، والتركيز على القصص ذات المضامين العلمية من جهة ثانية.

٥ . المركز القومي للترجمة: تميزت ترجمة القصص في المركز القومي بتنوع الجنسيات التي ترجمت عنها القصص؛ أوربية وإفريقية وآسيوية.

^١ - ينظر ص ١٩٨

التوصيات:

- ١ . تشكيل لجنة متخصصة بالترجمة للأطفال تكون تابعة للمركز القومي للترجمة، وتضم متخصصين في اللغة العربية وعلم النفس وأدب الأطفال ممن يتقنون لغة أو أكثر.
- ٢ . تقديم الدعم المادي من قبل المركز القومي للجنة المقترحة للقيام بواجباتها تجاه الترجمة للأطفال، وإتاحة هذه القصص للأطفال بأسعار رمزية.
- ٣ . وضع مجموعة من القوانين لدور النشر الخاصة التي تقوم بترجمة القصص للأطفال، وإصدار قانون يتضمن عقوبات لكل من يترجم قصصاً للأطفال دون الرجوع إلى اللجنة المقترحة.
- ٤ . عقد دورات تنمية في المركز القومي للترجمة بمصر للمتخصصين الذين يعملون في دور النشر الخاصة.
- ٥ . إتاحة الفرصة للجنة للاطلاع على كل ما هو جديد؛ سواء أكان في الترجمة أم في قصص الأطفال الأجنبية، وذلك من خلال المؤتمرات والمعارض الدولية.
- ٦ . ضرورة أخذ رأي الأطفال في القصص التي تترجم لهم، وذلك من خلال استطلاع آرائهم عن القصص الأجنبية التي يميلون إليها.
- ٧ . مراعاة المعايير التي وضعتها الدراسة الحالية سواء أكانت المعايير المتعلقة بالقصص الأجنبية أم المعايير المتعلقة بالمتخصصين.
- ٨ . وقف طباعة القصص المترجمة التي أثبتت الدراسات التربوية السابقة والدراسة الحالية عدم صلاحيتها للأطفال، مثل سلسلة قصص صرخة الرعب المترجمة عن الأمريكية.
- ٩ . تحديد المرحلة العمرية التي توجه إليها القصص المترجمة، وإثبات ذلك في مقدمة القصة مع الالتزام بإثبات تاريخ الإصدار واسم دار النشر؛ لأن هذا يساعد أولياء الأمور على انتقاء القصص لأطفالهم، كما يساعد على تقويم هذه القصص ونقدها تبعاً للمرحلة العمرية التي توجه إليها، بالإضافة إلى أن ذلك يسهل عملية متابعة إصدار قصص الأطفال.
- ١٠ . الابتعاد في عملية انتقاء القصص الأجنبية عن القصص التي تنهون في مسألة الإيمان بالله ووحديته؛ لأنها مسألة جوهرية في مجتمعنا العربي الإسلامي .
- ١١ . الاستمرار في دعم ترجمة القصص الأجنبية التي تتوافر فيها المضامين الدينية والاجتماعية بنسب مرتفعة، والتركيز على القصص التي تهتم بالمضمون الصحي والمضمون الجمالي خاصة أن نتائج الدراسة الحالية أثبتت إهمال هذين المضمونين في القصص التي تم تحليلها.

١٢ . مواجهة هذا الأدب المترجم لا يمكن أن تكون من خلال منعه لأن هذا لا يمكن أن يحصل في هذا العصر عصر الانفجار المعرفي، وإنما يكون من خلال تحليله وتقويم مضامينه وتقديم التصورات والمقترحات التي تُحسّن من عملية الانتقاء والترجمة.

المقترحات:

- ١ . تقويم القصص الأجنبية المقررة على التلاميذ في مدارس اللغات الخاصة في ضوء المعايير العربية الإسلامية.
- ٢ . تقويم القصص التي أبدعها مؤلفون عرب في ضوء المعايير العربية الإسلامية.
- ٣ . دراسة تقويمية للقصص المترجمة المقدمة للأطفال في مراحل الطفولة الأخرى التي لم تتناولها الدراسة في ضوء القيم العربية.
- ٤ . دراسة مقارنة للقيم العربية الإسلامية المتضمنة في القصص المترجمة والقصص التي كتبها مؤلفون عرب.

المراجع

المراجع:

- ١ . آمال إمام داود: المضمون التربوي في أدب الطفل لكامل كيلاني . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس . ١٩٩٧م .
- ٢ . إبراهيم وجيه محمود: المراهقة . دار المعارف . القاهرة . ١٩٨١م .
- ٣ . أحمد حسن حنورة . محمد عبد الرؤوف الشيخ: مدى تحقيق بعض مجالات الأطفال للأدوار التنقيفية للطفل من منظور تربوي إسلامي . كلية التربية . جامعة طنطا . دراسة مقدمة لمؤتمر (الطفولة في الإسلام) . جامعة الأزهر ١٩٩٠م .
- ٤ . أحمد عمران محمود السيد: قصص الخيال العلمي في مجالات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس . ١٩٨٨م .
- ٥ . أحمد كنعان . فرح المطلق: أدب الأطفال وثقافة الطفل . منشورات جامعة دمشق . ٢٠٠٦م .
- ٦ . أحمد محمد حسن مرعي: القيم الخلقية الإسلامية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة دراسة تقييمية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة الزقازيق . فرع بنها . ١٩٩٥م .
- ٧ . أحمد محمد عثمان: فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات الفهم السمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة حلب . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية . القاهرة . ٢٠٠٩م .
- ٨ . أحمد محمد عيسى: تقويم قصص الأطفال في مصر . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس . ١٩٨٨م .
- ٩ . أحمد مختار مكي: دراسة لبعض القيم الأخلاقية والسياسية في قصص صحافة الأطفال المصرية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية بأسوان . جامعة أسيوط . ١٩٩١م .
- ١٠ . أحمد مختار مكي: تصور مقترح لبعض المضامين التربوية في كتب الأطفال . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية . جامعة أسيوط ١٩٩٤م .
- ١١ . -: المضامين التربوية في قصص الجنوب . مقالات في الطفولة متاح

في: www@MAKKYEDUCATION.JEERAN.COM

- ١٢ . أحمد نجيب: المضمون في كتب الأطفال . دارالفكر العربي . القاهرة . ط ١ . ١٩٧٩ م .
- ١٣ . أدب الأطفال . دار الفكر العربي . ط ١ . القاهرة . ١٩٩١ م .
- ١٤ . إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر . مكتبة الدار العربية للكتاب . ط ١ . القاهرة . ٢٠٠٠ م .
- ١٥ . القيم السياسية في الإسلام . الدار الثقافية للنشر . ط ١ . القاهرة . ٢٠٠١ م .
- ١٦ . أمل خلف: قصص الأطفال وفن روايتها . عالم الكتب . القاهرة . ٢٠٠١ م .
- ١٧ . إنشراح إبراهيم المشرفي: أدب الأطفال . مؤسسة حورس الدولية . الإسكندرية . ط ١ . ٢٠٠٥ م .
- ١٨ . إيناس أحمد عبد العزيز زكي: المضامين التربوية في كتابات بعض أدباء الأطفال في مصر على ضوء التحولات المجتمعية في النصف الثاني من القرن العشرين (دراسة تحليلية) . (أحمد نجيب ويعقوب الشاروني نموذجا) . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية . جامعة حلوان . ٢٠٠٦ م .
- ١٩ . القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال الأجنبية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمدارس التجريبية للغات . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة حلوان . ٢٠٠٠ م .
- ٢٠ . إيناس سعيد الشتيحي: المضمون التربوي في بعض قصص الأطفال في مصر . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية . جامعة المنوفية . ٢٠٠٦ م .
- ٢١ . بدر إبراهيم الشيباني: سكيولوجيا النمو - دار الوراقين . الكويت . ط ١ . ٢٠٠٠ م .
- ٢٢ . ثناء يوسف الضبع: تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال . دار الفكر العربي . القاهرة . ط ١ . ٢٠٠١ م .
- ٢٣ . جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية . دار الكتاب المصري . القاهرة . ط ١ . ١٩٨٤ م .
- ٢٤ . جمال عبد الهادي محمد مسعود: المجتمع الإسلامي المعاصر (ب) إفريقيا . دار الوفاء . ط ١ . ١٩٩٥ م .
- ٢٥ . جميل صليبا: المعجم الفلسفي . الجزء الثاني . دار الكتاب اللبناني . بيروت . ١٩٨٢ م .

- ٢٦ . حامد صادق قنبيبي: الكون والإنسان في التصور الإسلامي . مكتبة الفلاح . الكويت . ١٩٨٠م.
- ٢٧ . حسن شحاتة: استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . ط ١ . ٢٠٠٧م.
- ٢٨ . أدب الطفل العربي . الدار المصرية اللبنانية . الطبعة الثالثة . القاهرة . ٢٠٠٤م.
- ٢٩ . قراءات الأطفال . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . الطبعة الخامسة . ٢٠٠١م.
- ٣٠ . حسن شحاتة . محسن خضر: المضامين التربوية لحكايات طفل القرية . دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري . المجلد الأول . مركز دراسات الطفولة . جامعة عين شمس . ١٩٩٢م.
- ٣١ . حنان عبد الحميد العناني: أدب الأطفال . دار الفكر . القاهرة . ط ٤ . ١٩٩٩م.
- ٣٢ . راوية هلال أحمد شتا: إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس . ١٩٩٧م.
- ٣٣ . رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية . دار النشر للجامعات . القاهرة . ط ٦ . ٢٠٠٧م.
- ٣٤ . رشدي أحمد طعيمة: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية . دار الفكر العربي . القاهرة . ط ٢ . ٢٠٠١م.
- ٣٥ . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية . دار الفكر العربي - القاهرة . ٢٠٠٤م.
- ٣٦ . رشدي أحمد طعيمة . محمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب (دار الفكر العربي . ط ١ . القاهرة ٢٠٠٠م.
- ٣٧ . زيد بن عبد الكريم بن علي الهياف: (سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال) دراسة تقييمية في ضوء الإسلام . رسالة ماجستير . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ١٩٩١م . بحث منشور في كتاب أدب الطفل وثقافته وبحوثه . محمد بن عبد الرحمن الربيع . أحمد علي زلط . ١٩٩٨م.

- ٣٨ . زينب أحمد السيد أحمد أبو سقيرة: القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال (دراسة تحليلية للأعمال المسرحية المنشورة لبعض كتّاب الطفل في مصر) رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة القاهرة . ٢٠٠٨م .
- ٣٩ . سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته) رؤية إسلامية . دار البشير عمان . الأردن . ط١ . ١٩٩٣م .
- ٤٠ . سعد رياض: غرس القيم عند الأطفال . مؤسسة اقرأ . القاهرة . ط١ . ٢٠٠٧م .
- ٤١ . سعد جلال: الطفولة والمراهقة . دار الفكر العربي . القاهرة . ط٢ . لم يذكر تاريخ النشر .
- ٤٢ . سعيد عبد المعز علي: القصة وأثرها في تربية الطفل . عالم الكتب . القاهرة . ط١ . ٢٠٠٦م .
- ٤٤ . سمير روجي الفيصل: أدب الأطفال وثقافتهم . منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق . ١٩٩٨م .
- ٤٥ . سمير عبد الوهاب أحمد : قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية . دار المسيرة . عمان الأردن . ٢٠٠٤م .
- ٤٦ . سهير أحمد محفوظ : ترجمة كتب الأطفال إلى ومن اللغة العربية . بحث مقدم إلى ندوة ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر . معمل بحوث الطفل . المكتبة المركزية جامعة حلوان . ٢٠٠٧م .
- ٤٧ . سهير محمد . حنان الميناوي: مجموعات كتب الأطفال المترجمة لمكتبات جمعية الرعاية المتكاملة . دراسة تحليلية ٢٠٠٦م . بحث مقدم للحلقة العلمية الثالثة . معمل توثيق بحوث أدب الأطفال بعنوان: ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر ٩ / ٢٠ / ٢ / ٢٠٠٧م . جامعة حلوان .
- ٤٨ . سيدة حامد عبد العال: تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس . ١٩٨٤م .
- ٤٩ . سيد قطب: نحو مجتمع إسلامي . دار الشروق . القاهرة . ط١٠ . ١٩٩٣م .
- ٥٠ . سيد قطب: مقومات التصور الإسلامي . دار الشروق . القاهرة . الطبعة الخامسة . ١٩٩٧م .
- ٥١ . النقد الأدبي – أصوله ومناهجه . دار الشروق . القاهرة . ط٨ . ٢٠٠٣م .
- ٥٢ . شاعر عبد الحميد: الأسس النفسية للإبداع الأدبي . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٩٢م .

- ٥٣ . شيماء مصطفى مصطفى العمري: دراسة تقييمية للنصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة . ٢٠٠٧م .
- ٥٤ . صابر عبد المنعم محمد عبد النبي: بناء منهج متكامل لتعليم اللغة العربية وأثره في الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي . رسالة دكتوراة غير منشورة . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة . ١٩٩٨م .
- ٥٥ . صفية إسماعيل عرفات: قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع . رسالة دكتوراه غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس . ٢٠٠٧م .
- ٥٦ . صلاح الدين بسيوني رسلان: القيم في الإسلام . دار الثقافة للنشر . القاهرة . ١٩٩٠م .
- ٥٧ . صلاح الحسيني: المضمون التربوي في مجلات الأطفال المصرية . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية . جامعة الزقازيق . فرع بنها . ١٩٩٤م .
- ٥٨ . طلعت فهمي خفاجي: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي . مكتبة الإسراء . ط ١ . ٢٠٠٦م .
- ٥٩ . طه ياسين ناصر الخطيب: القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه . مجلة العلوم التربوية والنفسية . المجلد ٤ . العدد (١) . مارس ٢٠٠٣م . كلية التربية . جامعة البحرين .
- ٦٠ . عاطف عدلي العبد . زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام . دار الفكر العربي . القاهرة . ط ١ . ١٩٩٣م .
- ٦١ . عباس محمود عوض: المدخل إلى علم نفس النمو . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . ١٩٩٩م .
- ٦٢ . عبدالله أبو هيف : التنمية الثقافية للطفل العربي - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ٢٠٠١م
- ٦٣ . عبد التواب يوسف: كتب الأطفال في عالمنا المعاصر . دار الكتاب المصري اللبناني . ١٩٨٥م .
- ٦٤ . عبد الرؤوف أبو السعد: الطفل وعالمه الأدبي . دار المعارف . القاهرة . ط ١ . ١٩٩٤م .
- ٦٥ . عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال . دار الشروق . عمان . ط ٢ . ١٩٨٨م .
- ٦٦ . عبد المجيد بن مسعود: القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر - كتاب الأمة - سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر - العدد ٦٧ - ١٩٩٩م .

- ٦٧ . عزيز سمارة . عصام النمر . هشام الحسن: سيكولوجيا الطفولة . دار الفكر . عمان . الأردن . ط٣ . ١٩٩٩م .
- ٦٨ . عفاف سيد علي محمد رشوان: القيم الأخلاقية الضرورية لطلاب الثانوية العامة في مصر ومدى توافرها في كتب القراءة في الثانوية العامة . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ببني سويف . جامعة القاهرة . ٢٠٠١م .
- ٦٩ . علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية . دار الشواف . الرياض . ١٩٩١م .
- ٧٠ . علي أحمد مذكور: نظريات المناهج التربوية: دار الفكر العربي . القاهرة . ط١ . ١٩٩٦م .
- ٧١ . مناهج التربية . أسسها وتطبيقاتها . دار الفكر العربي . القاهرة . ط١ . ١٩٩٨م .
- ٧٢ . -: نحو الخلاص النهائي . دار الفكر العربي . الطبعة الأولى . ٢٠٠٨م .
- ٧٣ . عمر عودة الخطيب: لمحات في الثقافة الإسلامية . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط٣ . ١٩٧٩م .
- ٧٤ . عمر إبراهيم حامد إبراهيم: القيم التربوية المتضمنة في كتابات عبد الله بن المقفع . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية البنات . جامعة عين شمس . ٢٠٠٤م .
- ٧٥ . عيسى شماس: القصة الطفلية في سورية . منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية . دمشق . ١٩٩٦م .
- ٧٦ . فاطمة زكريا محمد: القيم المتضمنة في قصص اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس اللغات . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية البنات . جامعة عين شمس . ٢٠٠٢م .
- ٧٧ . فتحي علي يونس: أدب الأطفال . المؤتمر العلمي السابع . صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج . جامعة عين شمس . ٢٠٠٧م .
- ٧٨ . فوزي عبد السلام الشربيني: أثر تعلم أطفال مرحلة التعليم الأساسي لقصص الطفولة التاريخية الواقعية على اكتساب بعض القيم المقبولة اجتماعياً . بحث مقدم للمؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري . مركز دراسات الطفولة . جامعة عين شمس . ١٩٩٢م .
- ٧٩ . لمياء رشدي البحيري: مجلات الأطفال في مصر والتبعية الإعلامية دراسة تحليلية لمجلتي "تان تان" و"ميكي" في الفترة من ١٩٧١-١٩٧٩م . رسالة دكتوراة غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس ١٩٩٤م .

- ٨٠ . مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط . جمهورية مصر العربية . مكتبة الشروق الدولية . ط٤ . ٢٠٠٤م .
- ٨١ . محمد أبو علي: مدخل إلى مفهوم الأدب الجماهيري . المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر . طرابلس . ط١ . ١٩٨٨م .
- ٨٢ . محمد أبو يحيى . راشد شهوان . عبد الرحمن الكيلاني: الثقافة الإسلامية . دار المناهج . عمان . الأردن . ط١ . ٢٠٠١م .
- ٨٣ . محمد البهي: طبيعة المجتمع الأوربي وانعكاس آثارها على المجتمع الإسلامي المعاصر . مكتبة وهبة . القاهرة . ط٢ . ١٩٨٢م .
- ٨٤ . محمد حسن المرسي . سمير عبد الوهاب أحمد . معاطي إبراهيم نصر: تقويم قصص الأطفال المترجمة على ضوء متطلبات الوعي الثقافي للطفل المصري . مجلة كلية التربية بالزقازيق . العدد (٢٨) . يناير ١٩٩٧م .
- ٨٥ . محمد حسن بريغش: أدب الأطفال - مؤسسة الرسالة . بيروت . ط٢ . ١٩٩٦م .
- ٨٦ . محمد حسن العبدالله : قصص الأطفال ومسرحهم . دار قباء . القاهرة . ط١ . ٢٠٠١م .
- ٨٧ . قصص الأطفال . العربي للنشر والتوزيع - القاهرة . ٢٠٠٣م .
- ٨٩ . محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل . مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية . سلسلة الرعاية الثقافية للطفل . الكتاب الثاني . ٢٠٠٠م .
- ٩٠ . محمد السيد الوكيل: قواعد البناء في المجتمع الإسلامي . دار الوفاء . المنصورة . ط٢ . ١٩٨٩م .
- ٩١ . محمد صلاح الدين علي مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية . دار الفكر العربي . القاهرة . ٢٠٠٠م .
- ٩٢ . محمد عبد الرزاق إبراهيم . هاني محمد يونس . وحيد السيد حافظ: ثقافة الطفل . دار الفكر . عمان . الأردن . ط١ . ٢٠٠٤م .
- ٩٣ . محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة . عالم الكتب . ط١ . ١٩٩٢م .
- ٩٤ . محمد كامل حتى: القيم الدينية والمجتمع . سلسلة اقرأ . القاهرة . عدد يوليو . ١٩٨٣م .
- ٩٥ . محمد هشام حسني صقر: القيم الدينية الإسلامية لدى المراهقين من الجنسين وعلاقتها بفاعلية السلوك . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية جامعة عين شمس . ١٩٩٧م .
- ٩٦ . محمد وجيه الصاوي: القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي . بحث منشور في حولية كلية التربية . جامع قطر . العدد السابع . ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م .

- ٩٧ . محمد وقيع الله أحمد: الإسلام في المناهج الغربية المعاصرة . بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة . منشور في كتاب . ط ١ - ٢٠٠٦م .
- ٩٨ . محمد يسري : التطاول الغربي على الثوابت الإسلامية - الطبعة الأولى - دار اليسر - القاهرة - ٢٠٠٧م .
- ٩٩ . محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال . دار الفكر العربي . القاهرة ط ١ . ٢٠٠٤م .
- ١٠٠ . الترجمة وحق الطفل في التواصل مع الآخر . ورقة بحث مقدمة إلى ندوة ترجمة كتب الأطفال وفهم الآخر . جامعة حلوان . ٢٠٠٧م .
- ١٠١ . محمود محمد محمود خليل: دور قصص كامل الكيلاني في تنمية القيم الثقافية للأطفال . رسالة دكتوراة غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس - ٢٠٠٨م .
- ١٠٢ . محمود الضبع: أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . ط ١ . ٢٠٠٩م .
- ١٠٣ . مرفت كامل طرابيشي: مدخل إلى صحافة الأطفال . دار الفكر العربي . القاهرة . ط ١ . ٢٠٠٣م .
- ١٠٤ . مساعد بن عبد الله المحيا . القيم في المسلسلات التلفازية . دار العاصمة للنشر والتوزيع . الرياض . ط ١ . ١٤١٤ هـ .
- ١٠٥ . مصطفى محمد عبد العزيز: سيكولوجيا فنون المراهق . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة . ٢٠٠٨م .
- ١٠٦ . مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال . الدار الدولية للنشر والتوزيع . القاهرة . ط ١ . ١٩٩٥م .
- ١٠٧ . منال صبري إبراهيم مرسى: تقوم المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة لرياض الأطفال . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد البحوث والدراسات التربوية . جامعة القاهرة . ١٩٩٧م .
- ١٠٨ . منال العادل عبد الجواد: تدارس القصص ودوره في الإثراء اللغوي للأطفال مرحلة التعليم الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٤م .

- ١٠٩ . منتصر محمد عبد الوهاب: دراسة تقييمية لكتب اللغة الإنجليزية المقررة على الصف الأول الثانوي بالمعاهد الأزهرية في ضوء معايير الثقافة العربية الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة القاهرة . ٢٠٠٧م .
- ١١٠ . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الخطة القومية للترجمة . الدورة العاشرة . تونس . ١٩٩٦م .
- ١١١ . _____ : دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي . القسم الثاني . تونس . ١٩٨٧م .
- ١١٢ . _____ : ثقافة الطفل المسلم بين مفهوم الفطرة والمؤثرات الوافدة . تونس . ١٩٩٢م .
- ١١٣ . منى صبحي جليبي: دراسة تحليلية للمضمون التربوي في المجالات الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية البنات . جامعة عين شمس . ٢٠٠٢م .
- ١١٤ . مها إبراهيم غانم: كتب الأطفال المترجمة والمقتبسة في مصر . بحث مقدم لندوة " أثر الكتب المترجمة على الأطفال " المجلس الأعلى للثقافة . القاهرة . ٢٠١٠م .
- ١١٥ . نجلاء السيد عبد الحكيم محمد: أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح . رسالة دكتوراة غير منشورة . معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة القاهرة . ٢٠٠١م .
- ١١٦ . نعمة عبد الله إسماعيل حويحي: تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي . رسالة دكتوراة منشورة . مكتبة الملك عبد العزيز العامة . الرياض . ١٩٩٥م .
- ١١٧ . هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد . لم يذكر تاريخ النشر .
- ١١٨ . ثقافة الأطفال . سلسلة عالم المعرفة . العدد (١٢٣) . مارس ١٩٨٨م .
- ١١٩ . هالة حسن بن سعد علي: المضامين التربوية في قصص الخيال العلمي للأطفال . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة حلوان ٢٠٠٢م .
- ١٢٠ . هبة محمد عبد الحميد: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية - دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان . ٢٠٠٦م .

- ١٢١ . هشام سعد أحمد زغلول: القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس . ٢٠٠٤م .
- ١٢٢ . هويدا محمد الحسيني: القيم في القصص المترجمة للأطفال . دار فرحة للنشر والتوزيع . المنيا - مصر . ط١ . ٢٠٠٩م .
- ١٢٣ . الهيئة المصرية العامة للكتاب: الدليل المصري لكتب الأطفال - ١٩٩٤م .
- ١٢٤ . وزارة الإعلام(الهيئة العامة للاستعلامات): العالم الإسلامي وآفاق القرن الحادي والعشرين . يناير . ١٩٩٢م .
- ١٢٥ . ياسر مصطفى عثمان . أمينة إسماعيل درويش: أدب الطفل وبناء الإنسان . بحث مقدم للمشاركة في الحلقة العلمية الخامسة . جامعة حلوان ٢٠٠٩م .
- ١٢٦ . يعقوب الشاروني: مضمون ما يقدم للطفل العربي في المجال الثقافي . المركز القومي لثقافة الطفل . المجلد الخامس . القاهرة . ١٩٩٠م .
- ١٢٧ . الآثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة . سلسلة بحوث ودراسات ثقافة الطفل . المركز القومي لثقافة الطفل . العدد الثاني . القاهرة . ١٩٨٦م .
- ١٢٨ . يوسف حسن نوفل: القصة وثقافة الطفل . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٩٩م .
- ١٢٩ . يوسف الشاروني: القصة . (تطوراً وتمرداً) . مركز الحضارة العربية ط٢ . القاهرة . ٢٠٠١م .
- المؤتمرات:**
- ١٣٠ . المؤتمر الدولي " الطفولة في الإسلام " : المجلد الثاني . كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر . القاهرة . ١٩٩٠م .
- ١٣١ . المؤتمر القومي للسكان: المجلس القومي للسكان . الجزء الثاني - القاهرة . ٢٠٠٨م .
- ١٣٢ . مؤتمر جامعة عين شمس عن الطفل والأمان (أنا الغد) . ١٩٩٥م .
- ١٣٣ . المؤتمر العلمي السنوي . طفل الغد.. وتشتتته . جامعة عين شمس . ١٩٩٨م .
- ١٣٤ . المؤتمر العلمي السنوي . جامعة عين شمس . ١٩٩٩م .

- 135- Ann alston (2008) *The Family in English Children's Literatur*. First published by Routledge. 220 Madison, Ave-Newyork.
- 136- Artin Goncu and Elisa Klein (2001). *Children in Play, Story, and School*. The Guilford Press, Newyork.
- 137- Danna Radeloff and Roberta Zechman (1981). *Children in Your Life*. Printed in the USA.
- 138- Margery Houriham (1997). *Deconstructing the Hero Literary Theory and Children's Literature*. First published by Routledge, 4pEE.Newfetter Land, London EG.
- 139- Nicole A. Boulais (2000). *Acontent Analysis of Children's Literature Using Kouzes and Posner's Leadership Themes in The Caldecott Medal Winners and Selected Honor Books*. Ph. D. Dissertation, The University of Mississippi.
- 140- Sandall Nancy (2003). *Improving Listening Skills Through The Use of Children's Literature*. Master of Arts Action Research Project. Saint Xavier University, Chicago.
- 141- Anna Louise (2002). *More Than Just Imaginative: A Qualitative Study of Values in Literature for Young Children from The 20th Century*. Ph. D. Dissertation, Indiana State University-2002.
- 142- Grenby M. O. (2008). *Children's Literature*. Edinburgh University Press. Manshester.
- 143- Leicester Mal, Modgil Celia and Modgil Sohan (2000). *Classroom Issues*. First published, London.
- 144- Duggan Melinda Karnes (1991). *An Analysis of Economic Values in Selected Children's Literature, 1974-1987*. Ph. D. Dissertation, Saint Louis University.
- 145- Patricia E. Bush (1994). *Values in Children's Literature. Recognition By Adults And Fifth Grade Children*. University of Central Florida.

- 146- Oittinen Riitta (2000). *Translating for Children*. Garland publishing, New York.
- 147- Braboy, Beth Ann (1998). *Values in Children's Literature: A Descriptive Content Analysis of Beatrix Potter's 23 Tales for Children*. Ed. D. Dissertation, University of Central Florida.
- 148- Caren S. Neile (2003). *The Stories of America: In Search of National Values in Family Memorare*. Ph. D. Dissertation, Florida Atlantic University Boca Raton, Florida.
- 149- Riffe Daniel, Lacy Stephen and Fico Frederick (2005). *Analyzing Media Messages*. New Jersey, London. 2005.
- 150-DeShay, Claudia Harrington (2001). *The Image of God in Literature for Children: A Thematic Content Analysis of Twentieth Century Fiction Titles in a Christian Context*. Ph. D. Dissertation, Texas Woman's University.

الملاحق

ملحق (١)

السادة المحكمون

م	الاسم	التخصص
١	أ.د/ رشدي أحمد طعيمة	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية . جامعة المنصورة
٢	أ.د/ حسن شحاتة	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية . جامعة عين شمس
٣	أ.د/ إعتقاد خلف معبد	أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس
٤	أ.د/ ليلي كرم الدين	أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس
٥	د. مها إبراهيم غانم	دكتورة في أدب الأطفال . كلية التربية . جامعة المنوفية
٦	د. مها عبد العظيم	مدرس في قسم الإعلام وثقافة الطفل . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس
٧	د. هيثم الطوخي	مدرس في قسم التعليم العالي . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة
٨	د. ناصر علي	خبير المناهج وطرق التدريس . مركز تطوير المناهج . القاهرة
٩	أ . محمد كلوت	محاضر أدب الأطفال بكلية التربية . جامعة الفرات . سورية

ملحق (٢)
بيانات القصص

م	عنوان القصة	نوع القصة	المؤلف	الجنسية	المترجم	الناشر	سنة النشر	عدد الصفحات
١	خارج هذا العالم	علمية	كاثي بوركيت	أمريكية	طارق جلال	نهضة مصر	١-٢٠٠٧م	٦٩
٢	الكعكة الرهيبة	"	آن كابيبي	"	"	"	"	٨٧
٣	ما الفكرة الرائعة ؟	"	كاثي بوركيت	"	ماهيتاب خالد	"	"	٦٣
٤	أعماق الخطر	خيالية	آر.إل.شتاين	"	دعاء صلاح محمد	"	٤-٢٠٠٨	١١٩
٥	المنزل الملعون	"	"	"	أحمد حسن محمد	"	"	١٣٤
٦	وحش المدرسة الجديدة	"	"	"	"	"	٢٠٠٢م	١٤١
٧	تيتانك	واقعية	آنا كلاييون	إنجليزية	غادة محمد محمود	دار الشروق	١-٢٠٠٨م	٦٢
٨	أوليفر تويست	اجتماعية	تشارلز ديكنز	"	"	"	١-٢٠٠٧م	٦٣
٩	توت عنخ آمون	تاريخية	جيل هارفي	"	"	"	١-٢٠٠٨م	٦٣
١٠	حصان طروادة	أساطير	جان نورمان	اليونان	عادل الغضبان	دار المعارف	٢٠٠٥م	١٢٧
١١	جزيرة الكنز	مغامرات	روبرت لويس ستيفنسون	إنجليزية	الهيئة المصرية العامة لدار الكتب	"	٨-٢٠٠٦	١٥٠

			والوثائق القومية					
١٧٤	ط ٦-١٩٩٩م	"	صوفي عبدالله	أمريكية	لويزا لكوت	اجتماعية	نساء صغيرات	١٢
١٠٨	ط ١ يناير- ٢٠١٠م	نهضة مصر	هند صابر مهدي	"	توتي ديتز ليزي . هولي بلاك	خيالية	الشجرة الحديدية	١٣
١٠٧	ط ١-٢٠٠٩م	"	"	"	"	"	الكتاب السحري	١٤
١٠٨	"	"	"	"	"	"	سر لوسيندا	١٥
٢٤	٢٠٠٧م	"	إدارة النشر للأطفال بنهضة مصر	"	.	"	العودة إلى أرض الأحلام	١٦
٤٣	ط ٧-يناير ٢٠١٠م	"	"	"	.	"	سنو وايت والأقزام السبعة	١٧
٢٧	ط ١ - يناير ٢٠١٠م	"	"	"	.	قصص حيوانات	البحث عن نيمو	١٨
٥١	٢٠٠٢م	مكتبة لبنان ناشرون	ألبير مطلق	.	.	خيالية	عروس البحر الصغيرة	١٩
٥٣	ط ٧-٢٠٠٩م	"	ناديا دياب	.	.	خيالية	العلبة العجيبة	٢٠
٥١	٢٠٠٠م	"	"	ألمانيا	.	خيالية	راعية الإوز	٢١
٩	ط ١-٢٠٠٧م	المركز القومي للترجمة	خليل كلفت	إسبانيا	برنار كلافيل	أساطير	لؤلؤة الغابة	٢٢
٩	"	"	"	روسيا	"	"	طفل أعماق الغابة	٢٣
١٢	"	"	"	آيرلندا	"	"	ملك السلمون	٢٤

ملحق رقم (٣)

(القائمة المبدئية للمعايير العربية الإسلامية)

الأساتذة الأفاضل، خبراء المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأدب الأطفال
تحية طيبة وبعد:

فيقوم الباحث (رامي عمر الخلف العبدالله) بإجراء دراسة للحصول على درجة الماجستير في
التربية تخصص " المناهج وطرق تدريس اللغة العربية " وعنوان الدراسة:
تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية
ويقصد الباحث بالمعايير العربية الإسلامية مجموعة القواعد والسلوكيات والقيم المنبثقة من ثوابت
الدين الإسلامي وتصوره للألوهية والكون والإنسان والحياة والتي تنظم حياة الأطفال داخل
مجتمعهم العربي الإسلامي.

وقد اشتقت هذه القائمة المبدئية للمعايير العربية الإسلامية من مصادر متعددة، من أهمها:

١. أهداف تدريس قصص الأطفال
 ٢. الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بقصص الأطفال
 ٣. الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالقيم العربية الإسلامية
 ٤. الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالمضامين التربوية في قصص الأطفال
 ٥. الأدبيات التي اهتمت بالتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة
- وهذه المعايير متعلقة بالقصص المترجمة الموجهة للأطفال في المرحلة العمرية (٩-١٥) سنة ،
وبما أن المضامين التربوية في قصص الأطفال متنوعة فقد قام الباحث بوضع معايير خاصة
بكل مضمون على حدة ، فجاءت هذه المعايير وفقاً للمضامين التربوية التالية:
- . المضمون الديني
 - . المضمون الاجتماعي
 - . المضمون العلمي
 - . المضمون الاقتصادي
 - . المضمون السياسي
 - . المضمون الصحي
 - . المضمون الجمالي

لذلك يرجى التكرم بإبداء الرأي من خلال وضع علامة (√) في المكان المقابل لما يمثل رأيكم
في كل بند من بنود المعيار التابعة له ، وذلك بناءً على:

١ - مدى مناسبة كل بند من البنود للمعيار التابع له

- ٢ - صحة الصياغة اللغوية للبند
 ٣ - ملائمة البند للقيم العربية الإسلامية
 ٤ - التعديل أو الحذف أو الإضافة لما تروونه مناسباً.

وجزاكم الله خيراً لتعاونكم مع الباحث

أولاً . معيار المضمون الديني:

أ . بنود تؤكد علاقة الإنسان بخالقه:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملائمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده							
2	إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام							
3	إبراز حقيقة الإيمان بالقدر واليوم الآخر							
4	المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان .							
5	تضمن حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وأخرة							
6	تضمن فكرة الاستعانة بالله							

بنود أخرى ترون إضافتها إلى هذا المعيار

ب . بنود تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملائمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	تضمن فكرة تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام)							
2	إبراز مفهوم الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه							
3	إبراز فكرة عدم التجسس على الآخرين							
4	تضمن فكرة العفو عند المقدرة							
5	تضمن مفهوم احترام الآخرين وتقديرهم							

بنود أخرى ترون إضافتها إلى هذا المعيار

ج . بنود تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملاءمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	إبراز المضمون قيمة بر الوالدين							
2	ترسيخ المضمون قيمة الأمانة							
3	ترسيخ المضمون قيمة الحياء							
4	تضمن قيمة الصدق							
5	تضمن قيمة الصبر							
6	تضمن قيمة التواضع							
7	ترسيخ قيمة الوفاء بالعهود							
8	ترسيخ قيمة الشجاعة							
9	تضمن قيمة صلة الرحم							

بنود أخرى ترون إضافتها إلى هذا المعيار

ثانياً . معيار المضمون الاجتماعي:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملاءمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	تبادل مشاعر الحب والعطف والمودة بين أفراد الأسرة							
2	التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين							
3	الاندماج في الجماعة							
4	الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها							
5	الاستئذان عند الزيارة أو الدخول							
6	تجنب الغيبة والنميمة							
7	قيمة الصداقة							
8	قيمة الكرم							
9	قيمة التواضع							
10	قيمة التعاون							

ثالثاً . معيار المضمون العلمي:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملاءمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله							
2	الحث على طلب العلم باستمرار							
3	تنمية الخيال العلمي لدى الطفل بما لا يتعارض مع الحقائق الإسلامية							
4	تقدير العلماء واحترامهم							
5	التأمل في آيات الكون .							
6	التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي .							
7	تزويد الأفراد بالحقائق العلمية							
8	توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً							
9	إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع							

بنود أخرى ترون إضافتها إلى هذا المعيار

رابعاً . معيار المضمون الاقتصادي:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملاءمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	تقدير قيمة العمل وإتقانه							
2	استثمار وقت الفراغ							
3	تقدير قيمة الادّخار							
4	ترشيد الاستهلاك وعدم التبذير							
5	التخطيط لأي عمل							
6	حب النشاط وكرهية الكسل							
7	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة							
8	استثمار الموارد المتاحة الفرد							

بنود أخرى ترون إضافتها إلى هذا المعيار

خامساً . معيار المضمون السياسي:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملاءمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	ترسيخ مفهوم الولاء للحاكم							
2	ترسيخ مفهوم احترام النظام							
3	ترسيخ مفهوم الديمقراطية							
4	ترسيخ مفهوم الشورى							
5	إبراز قيمة الانتماء							
6	إبراز قيمة العدل							
7	إبراز قيمة الأمن والسلام							

بنود أخرى ترون إضافتها إلى هذا المعيار

سادساً . معيار المضمون الصحي:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملاءمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	إكساب عادات النظافة							
2	إكساب أساليب الوقاية من الأمراض							
3	الاهتمام بالرياضة وممارستها بانتظام							
4	التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً							
5	التركيز على فكرة الترويح عن النفس							
6	الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام							
7	الاهتمام باللعب عند الأطفال							

بنود أخرى ترون إضافتها إلى هذا المعيار

سابعاً . معيار المضمون الجمالي:

م	البنود	مدى المناسبة		مدى الصحة اللغوية		مدى الملاءمة للقيم		التعديل أو الحذف للبند
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	ملائمة	غير ملائمة	
1	تنمية الإحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق							
2	تنمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها							
3	رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها							
4	الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي (الملابس - تصفيف الشعر)							
5	الاهتمام بجمال المنزل							
6	تنمية حب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه							
7	الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً							

بنود أخرى ترون إضافتها إلى هذا المعيار

ملحق (٤)

التكرارات الإيجابية والتكرارات السلبية لبُنود المعايير الإسلامية في القصص المترجمة
أولاً . معيار المضمون الديني:
أ. البُنود التي تؤكد علاقة الإنسان بخالقه :

م	البُنود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سليبي	إيجابي	سليبي
١	إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده	١٣	١٨	%٤١,٩٣	%٥٨,٠٧
٢	إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام	١	١	%٥٠	%٥٠
٣	إبراز حقيقة الإيمان بالقدر واليوم الآخر	١٠	٦	%62.5	%37.5
٤	المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان	١٥	٠	%100	-
٥	إبراز حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وآخرة	١٨	١٢	%60	%40
٦	إبراز فكرة الاستعانة بالله	٦	١٤	%30	%70
	المجموع	٦٣	٥١	%55.26	%44.74

ب . البُنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين

م	البُنود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سليبي	إيجابي	سليبي
١	تضمن فكرة تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام)	٢٥	٢	%92.59	%7.41
٢	إبراز مفهوم الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه	٢١	-	%100	-
٣	إبراز فكرة عدم التجسس على الآخرين	٣	١٠	%23.07	%76.93
٤	تضمن فكرة العفو عند المقدرة	٥	٦	%45.45	%54.55
٥	تضمن مفهوم احترام الآخرين وتقديرهم	١٨	١٦	%52.94	%47.06
٦	إبراز مفهوم صلة الرحم	٣	٤	%42.85	%57.15
	المجموع	٧٥	٣٨	%66.37	%٣٣,٦٣

ج . البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية :

م	البنود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سليبي	إيجابي	سليبي
١	إبراز المضمون قيمة بر الوالدين	١٢	٤	%75	%25
٢	إبرازالمضمون قيمة الأمانة	١٦	١٥	%51.61	%48.39
٣	إبراز المضمون قيمة الحياء	٤	١	%80	%20
٤	إبراز قيمة الصدق	١٥	٢٠	%42.85	%57.15
٥	إبراز قيمة الصبر	٨	٢	%80	%20
٦	إبراز قيمة التواضع	٢	٦	%25	%75
٧	إبراز قيمة الوفاء	٢٦	١٣	%66.66	%33.34
٨	إبراز قيمة الشجاعة	٧٤	٥	%93.67	%6.33
٩	إبراز قيمة القناعة	٤	٧	%36.36	%63.64
١٠	إبراز قيمة الإيثار	٩	١	%90	%10
	المجموع	١٧٠	٧٤	%69.67	%30.33

ثانيا - معيار المضمون الاجتماعي:

م	البنود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سليبي	إيجابي	سليبي
١	تبادل مشاعر العطف والمودة بين أفراد الأسرة	٤٤	١٩	%٦٩,٨٤	%٣٠,١٦
٢	التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين	١٧	٤	%٨٠,٩٥	%١٩,٠٥
٣	الاندماج في الجماعة	٣	٣	%٥٠	%٥٠
٤	الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها	٣٤	٦	%٨٥	%١٥
٥	الاستئذان عند الزيارة أو الدخول	٢٢	٣	%٨٨	%١٢
٦	تجنب الغيبة والنميمة	٢	٦	%٢٥	%٧٥
٧	قيمة الصداقة	٦١	٦	%٩١,٠٤	%٨,٩٦
٨	قيمة الكرم	١٥	٢	%٨٨,٢٣	%١١,٧٧
٩	حسن المعاملة	٢١	٣٢	%٣٩,٦٢	%٦٠,٣٨

١٠	قيمة التعاون	٣١	٢	%٩٣,٩٣	%٦,٠٧
١١	قيمة الحب	٨٢	٧	%٩٢,١٣	%٧,٨٧
	المجموع	٣٣٢	٩٠	%٧٨,٦٧	%٢١,٣٣

ثالثاً - معيار المضمون العلمي

م	البنود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي
١	استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله	٩٣	-	%١٠٠	.
٢	الحث على طلب العلم باستمرار	٣٤	٢	%٩٤,٤٤	%٥,٥٦
٣	تنمية الخيال العلمي لدى الطفل	٨	٦	%٥٧,١٤	%٤٢,٨٦
٤	تقدير العلماء واحترامهم	٢٥	١٣	%٦٥,٧٨	%٣٤,٢٢
٥	التأمل في آيات الكون	٦	-	%١٠٠	.
٦	التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي	٢٧	-	%١٠٠	.
٧	تزويد الأفراد بالحقائق العلمية	٤٣	-	%١٠٠	.
٨	توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً	٦	-	%١٠٠	.
٩	إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع	٢٤	٢	%٩٢,٣٠	%٧,٧٠
١٠	تزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات	٣٧	-	%١٠٠	.
	المجموع	٣٤٣	٢٢	%٩٣,٩٧	%٦,٠٣

رابعاً - معيار المضمون الاقتصادي :

م	البنود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سليبي	إيجابي	سليبي
١	تقدير قيمة العمل	٤٧	١	%٩٧,٩١	%٢,٠٩
٢	استثمار وقت الفراغ	٩	٢	%٨١,٨١	%١٨,١٩
٣	تقدير قيمة الادّخار	٦	-	%١٠٠	.
٤	عدم التبذير	٢	٣	%٤٠	%٦٠
٥	التخطيط لأي عمل	٢٣	٤	%٨٥,١٨	%١٤,٨٢
٦	حب النشاط	١٢	٢	%٨٥,٧١	%١٤,٢٩
٧	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	٨	٢	%٨٠	%٢٠
٨	استثمار الموارد المتاحة للفرد	١٤	-	%١٠٠	.
	المجموع	١٢١	١٤	%٨٩,٦٢	%١٠,٣٨

خامساً . معيار المضمون السياسي:

م	البنود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سليبي	إيجابي	سليبي
١	إبراز مفهوم الولاء للحاكم	١٤	٢	%٨٧,٥	%١٢,٥
٢	إبراز مفهوم احترام النظام	٢٦	٨	%٧٦,٤٧	%٢٣,٥٣
٣	إبراز مفهوم الديمقراطية	٩	٢	%٨١,٨١	%١٨,١٩
٤	إبراز مفهوم الشورى	١٢	٥	%٧٠,٥٨	%٢٩,٤٢
٥	إبراز قيمة الانتماء	٢٧	-	%١٠٠	.
٦	إبراز قيمة العدل	٦	٤	%٦٠	%٤٠
٧	إبراز قيمة الأمن والسلام	٢٤	٧	%٧٧,٤١	%٢٢,٥٩
٨	إبراز قيمة النقد	١٧	-	%١٠٠	.
٩	تحمل مسؤولية القرار والرأي	٢١	-	%١٠٠	.
	المجموع	١٥٦	١٨	%٨٩,٦٥	%١٠,٣٥

سادساً . معيار المضمون الصحي:

م	البُـود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي
١	إكساب عادات النظافة	٣٠	٤	%88.23	%11.77
٢	إكساب أساليب الوقاية من الأمراض	١٦	٢	%88.88	%11.12
٣	الاهتمام بالرياضة وممارستها بانتظام	٧	٢	%77.77	%22.23
٤	التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً	٨	-	%100	-
٥	التركيز على فكرة الترويح عن النفس	٣٣	-	%100	-
٦	الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام	-	٨	-	%100
٧	الاهتمام باللعب عند الأطفال	٩	-	%100	-
٨	الاهتمام بتناول الغذاء الصحي	١٠	٧	%58.82	%41.18
٩	عدم الإسراف في تناول الطعام	٢	٤	%33.33	%66.67
	المجموع	١١٥	٢٧	%80.98	19.02

سابعا . معيار المضمون الجمالي:

م	البنود	التكرار		النسبة المئوية	
		إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي
١	تتمية الإحساس بجمال الكون وبتدبير صنع الخالق	5	-	١٠٠%	-
٢	تتمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها	11	-	100%	-
٣	رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها	6	4	60%	40%
٤	الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي (الملابس - تصفيف الشعر	23	11	67.64%	32.36%
٥	الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل	7	10	41.17%	58.83%
٦	تتمية حب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه	5	1	83.33%	16.67%
٧	الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً	3	-	100%	-
٨	تقدير قيمة الفن الراقي (أدب . فنون تشكيلية)	27	1	96.42%	3.58%
	المجموع	87	27	76.31%	23.69%

ملحق رقم (٥)

بطاقة تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال

أولاً . بيانات القصة :

اسم السلسلة: اسم المترجم:

عنوان القصة: دار النشر :

اسم المؤلف: سنة النشر :

الحجم : (عدد الصفحات . نوع القطع الورقي)

استخدام الألوان والصور والرسوم التوضيحية.....

ثانياً . معيار المضمون الديني :

أ. البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بخالقه :

م	البنود	التكرار	المجموع
١	إبراز حقيقة الإيمان بالله وتوحيده		
٢	إبراز حقيقة الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام		
٣	إبراز حقيقة الإيمان بالقدر واليوم الآخر		
٤	المساهمة في بيان أن الكون من مخلوقات الله وأنه مسخر لخدمة الإنسان		
٥	إبراز حقيقة أن حياة الإنسان دنيا وآخرة		
٦	إبراز فكرة الاستعانة بالله		
	المجموع		

ب . البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين

م	البنود	التكرار	المجموع
١	تضمن فكرة تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام)		
٢	إبراز مفهوم الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه		
٣	إبراز فكرة عدم التجسس على الآخرين		
٤	تضمن فكرة العفو عند المقدرة		
٥	تضمن مفهوم احترام الآخرين وتقديرهم		
٦	إبراز مفهوم صلة الرحم		
	المجموع		

ج . البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية:

م	البنود	التكرار	المجموع
١	إبراز المضمون قيمة بر الوالدين		
٢	إبراز المضمون قيمة الأمانة		
٣	إبراز المضمون قيمة الحياء		
٤	إبراز قيمة الصدق		
٥	إبراز قيمة الصبر		
٦	إبراز قيمة التواضع		
٧	إبراز قيمة الوفاء بالعهد		
٨	إبراز قيمة الشجاعة		
٩	إبراز قيمة القناعة		
١٠	إبراز قيمة الإيثار		
	المجموع		

ثالثاً - معيار المضمون الاجتماعي:

م	البنود	التكرار	المجموع
١	تبادل مشاعر العطف والمودة بين أفراد الأسرة		
٢	التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين		
٣	الاندماج في الجماعة		
٤	الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها		
٥	الاستئذان عند الزيارة أو الدخول		
٦	تجنب الغيبة والنميمة		
٧	قيمة الصداقة		
٨	قيمة الكرم		
٩	قيمة التواضع		
١٠	قيمة التعاون		
١١	قيمة الحب		
	المجموع		

رابعاً - معيار المضمن العلمي:

م	البنود	التكرار	المجموع
١	استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله		
٢	الحث على طلب العلم باستمرار		
٣	تنمية الخيال العلمي لدى الطفل		
٤	تقدير العلماء واحترامهم		
٥	التأمل في آيات الكون		
٦	التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي		
٧	تزويد الأفراد بالحقائق العلمية		
٨	توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً		
٩	إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع		
١٠	تزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات		
	المجموع		

خامساً - معيار المضمون الاقتصادي :

م	البنود	التكرار	المجموع
١	تقدير قيمة العمل وإتقانه		
٢	استثمار وقت الفراغ		
٣	تقدير قيمة الادّخار		
٤	عدم التبذير		
٥	التخطيط لأي عمل		
٦	حب النشاط		
٧	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة		
٨	استثمار الموارد المتاحة للفرد		
	المجموع		

سادساً - معيار المضمون السياسي :

م	البنود	التكرار	المجموع
١	إبراز مفهوم الولاء للحاكم		
٢	إبراز مفهوم احترام النظام		
٣	إبراز مفهوم الديمقراطية		
٤	إبراز مفهوم الشورى		
٥	إبراز قيمة الانتماء		
٦	إبراز قيمة العدل		
٧	إبراز قيمة الأمن والسلام		
٨	إبراز قيمة النقد		
٩	تحمل مسؤولية القرار والرأي		
	المجموع		

سابعاً - معيار المضمون الصحي :

م	البند	التكرار	المجموع
١	إكساب عادات النظافة		
٢	إكساب أساليب الوقاية من الأمراض		
٣	الاهتمام بالرياضة وممارستها بانتظام		
٤	التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً		
٥	التركيز على فكرة الترويح عن النفس		
٦	الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام		
٧	الاهتمام باللعب عند الأطفال		
٨	الاهتمام بتناول الغذاء الصحي		
٩	عدم الإسراف في تناول الطعام		
	المجموع		

ثامناً - معيار المضمون الجمالي :

م	البنود	التكرار	المجموع
١	تتمية الإحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق		
٢	تتمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها		
٣	رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها		
٤	الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي (الملابس - تصنيف الشعر		
٥	الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل		
٦	تتمية حب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه		
٧	الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً		
٨	تقدير قيمة الفن الراقى (أدب . فنون تشكيلية)		
	المجموع		

ملحق رقم (٦)

التعريف الإجرائي لبنود المعايير العربية الإسلامية

أولاً . المضمون الديني:

أ. البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بخالقه:

م	البنود	التعريف الإجرائي
١	الإيمان بالله وتوحيده	إظهار طاعة الله قولاً وفعلاً والتزام أوامره واجتناب نواهيه والإيمان بأن الله واحد لا شريك له
٢	الإيمان بالملائكة والرسول عليهم السلام	الإقرار بأن الأنبياء من آدم . عليه السلام . حتى محمد . صلى الله عليه وسلم . هم رسل الله إلى الناس . وأن الملائكة مخلوقات نورانية موجودة كلفها الله . تعالى . بوظائف مختلفة .
٣	الإيمان بالقدر واليوم الآخر	الإيمان بأن كل ما يصيب الإنسان من خير أو شر مقدر ومكتوب عليه ولا يعلمه إلا الله، والتاس كلهم مبعوثون يوم القيامة .
٤	الكون من مخلوقات الله و مسخر لخدمة الإنسان	كل ما خلقه الله في هذا الكون من أنهار وجبال وبحار ونبات وحيوان مسخر لخدمة الإنسان وإسعاده على الأرض
٥	حياة الإنسان دنيا وأخرة	الحياة الدنيا ليست الحياة الوحيدة في مسيرة الإنسان ولا تنتهي هذه الحياة بموته .
٦	الاستعانة بالله	طلب العون والمساعدة من الله وحده في جميع المواقف التي تعترض الإنسان في حياته

ب . البنود التي تؤكد علاقة الإنسان بالآخرين:

م	البنود	التعريف الإجرائي
١	تبادل عبارات التحية (إفشاء السلام)	إلقاء السلام على الآخرين ممن يعرفهم أو لا يعرفهم
٢	الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه	إظهار الأسف عن الخطأ الذي يرتكب بحق الآخرين
٣	عدم التجسس على الآخرين	عدم مراقبة الآخرين أو التنصت إلى أحاديثهم بغية إلحاق الأذى بهم
٤	العفو عند المقدرة	مسامحة الآخرين والعفو عنهم عند ارتكابهم أخطاء إن كان الإنسان يملك قرار العفو عنهم
٥	احترام الآخرين وتقديرهم	التأدب في التعامل مع الآخرين لا سيما كبار السن
٦	صلة الرحم	زيارة الأقرباء والاطمئنان عليهم ومساعدتهم فيما يعترضهم في الحياة

ج . البنود التي تؤكد إكساب الأطفال بعض القيم الإسلامية:

م	البنود	التعريف الإجرائي
١	قيمة بر الوالدين	احترام الوالدين وتنفيذ رغباتهم والدعاء لهم دائماً
٢	قيمة الأمانة	صيانة أسرار الآخرين وإعطائهم حقوقهم
٣	قيمة الحياء	الابتعاد عن السلوك المعيب قولاً أو فعلاً
٤	قيمة الصدق	النطق بما هو حق وصواب، وعدم الكذب أو إخفاء الحقيقة على الآخرين
٥	قيمة الصبر	القدرة على انتظار الأحداث وتحمل الشدائد دون قلق أو جزع
٦	قيمة التواضع	الابتعاد عن الغرور والزهو بالنفس أو العائلة وعدم التكبر على الآخرين
٧	قيمة الوفاء	تنفيذ ما يتعهد به الإنسان تجاه الآخرين
٨	قيمة الشجاعة	مواجهة المخاطر بثبات دون خوف والجرأة في نصرته الحق
٩	قيمة الفناعة	الرضا بما يقسمه الله للإنسان من أرزاق
١٠	قيمة الإيثار	التضحية في سبيل الآخرين وتفضيلهم على النفس

ثانياً -المضمون الاجتماعي:

م	البنود	التعريف الإجرائي
١	تبادل مشاعر العطف والمودة بين أفراد الأسرة	معاملة أفراد الأسرة لبعضهم بود واحترام
٢	التكافل الاجتماعي ورعاية الآخرين	الاهتمام بالأطفال أو المسنين الذين لا يملكون مأوى أو طعام أو ثياب ورعايتهم
٣	الاندماج في الجماعة	التعرف إلى أناس جدد خيبرين والاندماج اليهم
٤	الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين واحترامها	الإنصات إلى ما يقوله الآخرون (أسرة - أصدقاء - معلمون - أقرباء)
٥	الاستئذان عند الزيارة أو الدخول	طلب الإذن في الدخول إلى أحد ما، سواء في البيت أو المدرسة أو غير ذلك
٦	تجنب الغيبة والنميمة	عدم ذكر الآخرين بسوء في غيابهم، وعدم نقل الكلام عن الآخرين بغية إلحاق الضرر بهم
٧	قيمة الصداقة	الإقبال على الآخرين والشعور بعاطفة إيجابية نحوهم، والوقوف إلى جانبهم في جميع الظروف
٨	قيمة الكرم	البذل بسخاء إلى كل من يحتاج مساعدة ما . والابتعاد عن الشح في أي موقف من مواقف الحياة .
٩	حسن المعاملة	عدم إلحاق الضرر بالآخرين، والسلوك الحسن في معاملة الناس قولاً وفعلاً
١٠	قيمة التعاون	الاشتراك مع الآخرين في أي عمل خير وتقديم المساعدة لإنجاز هذا العمل
١١	قيمة الحب	الشعور الذي يدفع الشخص للانجذاب نحو صديق أو أخ أو حبيبة ..

ثالثاً -المضمون العلمي:

م	البند	التعريف الإجرائي
١	استثارة تفكير الطفل وإعمال عقله	طرح سؤال أو مشكلة تدفع الأطفال إلى التفكير في إيجاد حل لها
٢	الحث على طلب العلم	دفع الأطفال إلى تحصيل العلم وتحبيبتهم به
٣	تتمية الخيال العلمي لدى الطفل	طرح قضايا وأفكار مبنية على الخيال القائم على العلم والتنبؤات العلمية البعيدة عن الخرافة
٤	تقدير العلماء واحترامهم	إبراز قيمة العلماء ومكانتهم في المجتمع، ودورهم في تقدمه
٥	التأمل في آيات الكون	تأمل مظاهر الكون والتغيرات الحاصلة فيه بأسلوب علمي
٦	التعريف بمظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي	تزويد الأطفال بآخر الأبحاث العلمية والمخترعات التكنولوجية المتقدمة
٧	تزويد الأفراد بالحقائق العلمية	إعطاء فكرة للأطفال عن الحقائق العلمية الثابتة المبنية على نتائج العلم
٨	توجيه مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي نحو الخير للناس جميعاً	عدم استخدام المخترعات التكنولوجية فيما فيه أذى للناس واستثمارها فيما يعود عليهم بالخير والفائدة
٩	إبراز فكرة حب القراءة والاطلاع	توضيح الفائدة من قراءة الكتب بأنواعها أو الاطلاع عليها
١٠	تزويد الأطفال ببعض المعارف والمعلومات	إعطاء الأطفال معلومة في أي مجال من مجالات الحياة

رابعاً - المضمون الاقتصادي:

م	البنود	التعريف الإجرائي
١	تقدير قيمة العمل	احترام العمل المفيد في جميع مجالات الحياة، وممارسته وحث الآخرين عليه
٢	استثمار وقت الفراغ	شغل وقت الفراغ بما يعود بالفائدة على الفرد أو الأسرة أو المجتمع
٣	تقدير قيمة الأذخار	توفير جزء من الممتلكات لاستخدامها وقت الحاجة إليها مستقبلاً
٤	عدم التبذير	عدم الإسراف في بذل الأموال فيما يحتاجه الإنسان في الحياة
٥	التخطيط لأي عمل	مجموعة من الإجراءات يتخذها الشخص بشأن عمل ما قبل البدء به
٦	حب النشاط	الابتعاد عن الكسل في إنجاز أي عمل مفيد
٧	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	المحافظة على ممتلكات المجتمع عامة، وكذلك المحافظة على الممتلكات الشخصية على وجه الخصوص
٨	استثمار الموارد المتاحة للفرد	الاستفادة مما هو متوافر بين يدي الشخص، واستغلاله للاستفادة منه في إنجاز عمل ما

خامساً - المضمون السياسي:

م	البنود	التعريف الإجرائي
١	الولاء للحاكم	الانصياع لأوامر الحاكم وتنفيذها والعمل على حمايته من أي خطر قد يهدده
٢	احترام النظام	عدم الخروج عن قواعد التصرف داخل المنزل أو الشارع أو المدرسة أو المجتمع
٣	مفهوم الديمقراطية	التعبير بحرية عن الأفكار والمواقف والاتجاهات بشرط عدم تعارضها مع تعاليم الدين الإسلامي
٤	مفهوم الشورى	الاستماع لآراء الآخرين، والاستفادة منها لمعرفة الصواب من الخطأ
٥	قيمة الانتماء	الارتباط والاعتزاز بالأسرة والوطن والعمل على وحدة الوطن وسلامته
٦	قيمة العدل	الحرص على إعطاء الناس حقوقهم والمساواة بينهم
٧	قيمة الأمن والسلام	الشعور بالطمأنينة والاستقرار في الحياة
٨	قيمة النقد	تقديم ملاحظات إلى شخص أو أكثر بغية تعديل سلوكه أو فكره
٩	تحمل مسؤولية القرار والرأي	الوعي بعاقبة اتخاذ قرار أو إبداء رأي في قضية ما وتحمل نتائجها

سادساً - المضمون الصحي:

م	البند	التعريف الإجرائي
١	إكساب عادات النظافة	السلوكيات المتعلقة بالنظافة الشخصية من جهة ونظافة المنزل أو الشارع أو البيئة من جهة ثانية
٢	إكساب أساليب الوقاية من الأمراض	الأفكار والسلوكيات الصحية التي تساعد على حماية الأطفال من المرض
٣	الاهتمام بالرياضة	إعطاء الرياضة أهمية كبرى في حياة الإنسان وبيان فائدتها له
٤	التركيز على أهمية النشاط والاستيقاظ مبكراً	الحث على الاستيقاظ مبكراً وبيان الفائدة التي يجنيها الإنسان نتيجة استيقاظه في وقت مبكر من الصباح
٥	التركيز على فكرة الترويح عن النفس	الخروج في رحلات لقضاء أوقات ممتعة، تبعد الملل والكآبة عن الإنسان
٦	الامتناع عن تناول كل ما حرمه الإسلام	الامتناع عن أكل لحم الخنزير وغيره، وكذلك الامتناع عن شرب الخمر وغيره مما حرمه الإسلام
٧	الاهتمام باللعب عند الأطفال	إعطاء الطفل الفرصة للعب وتهيئة الجو المناسب لممارسة ألعابهم المفضلة
٨	الاهتمام بتناول الغذاء الصحي	تناول الغذاء الذي يفيد جسم الإنسان، ويساعد على نموه بشكل سليم
٩	عدم الإسراف في تناول الطعام	الاعتدال في تناول الطعام، وعدم الإكثار منه

سابعاً - المضمون الجمالي:

م	البُنى	التعريف الإجرائي
١	تنمية الإحساس بجمال الكون وبداع صنع الخالق	وصف السماوات والأرض والجبال والأنهار التي خلقها الله تعالى
٢	تنمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها	وصف الطبيعة بما فيها من أشجار وأزهار وطيور وغابات وغيرها من عناصر الطبيعة
٣	رسم صورة جميلة للحياة بكل أشكالها وأوضاعها	إظهار الصورة المبهجة للحياة في حالة السراء والضراء
٤	الاهتمام بمفهوم الجمال الشخصي (الملابس - تصفيف الشعر)	العناية بالهندام وتصفيف الشعر للظهور بشكل لائق وجميل
٥	الاهتمام بجمال البيئة المحيطة بالطفل	العناية بترتيب البيئة وجمالها التي يتواجد فيها الطفل (الشارع - المدرسة)
٦	تنمية حب الترتيب والتنسيق للمكان الذي يقيم الطفل فيه	اهتمام الطفل بترتيب أشيائه الخاصة به في حجرته
٧	الاهتمام بجمال حديقة المنزل أو المدينة على أنه جزء من جمال الكون الذي خلقه الله جميلاً	العناية بترتيب وجمال حديقة البيت أو حديقة المدينة لتظهر بصورة جميلة .
٨	تقدير قيمة الفن الراقي (أدب . فنون تشكيلية)	إبراز أهمية الأدب والفنون التشكيلية في حياة الأطفال

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة:

تؤثر القصص على تفكير الأطفال وسلوكهم في الحياة، والقصص التي تقدم للطفل المصري متنوعة، منها ما أنتجه أدباء عرب، ومنها ما هو مترجم من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

وقد انتشرت القصص المترجمة في المكتبات المصرية بشكل كبير حيث بلغ عدد القصص المترجمة والمقتبسة من اللغات الأجنبية في العقدين الأخيرين ٣٢٤٧ قصة؛ وهذا يعود إلى اهتمام الجهات المعنية بتقديم ثقافة عالمية للأطفال.

لكن هذه القصص قد تحمل في مضامينها قيماً مخالفة لقيم المجتمع العربي الإسلامي وسلوكيات تعبر عن المجتمعات التي أنتجت هذه القصص.

وتتحدد مشكلة البحث في عدم تفعيل المعايير العربية الإسلامية في تشكيل المضمون التربوي لقصص الأطفال المؤلفة في العالم العربي، وفي اختيار القصص المترجمة ذات المضامين غير المتصادمة مع القيم العربية الإسلامية وللتصدي لهذه المشكلة يحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال؟
٢. ما مدى توافر هذه المعايير في مضامين القصص المترجمة؟
٣. ما التصور المقترح لانتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى اللغة العربية؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى وضع مجموعة من المعايير العربية الإسلامية التي ينبغي توافرها في مضامين القصص المترجمة، ووضع تصور مقترح لعملية انتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى اللغة العربية.

وتكونت مجموعة الدراسة من أربع وعشرين قصة مترجمة من لغات أجنبية مختلفة، وهذه القصص نشرت في العقد الأخير.

• إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بمايلي:

١ . الإطار النظري:

.مراجعة الدراسات والأدبيات التي أهتمت بأدب الأطفال عامة وقصص الأطفال على وجه الخصوص.

.مراجعة الأدبيات التي أهتمت بعملية الترجمة للأطفال.

.مراجعة الأدبيات التي اهتمت بالتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.

٢ . الإطار العملي:

.إعداد قائمة بالمعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأدب الأطفال.

.تعديل هذه القائمة في ضوء آراء المحكمين.

.إعداد إستمارة تحليل المحتوى والتأكد من صدقها وثباتها

.تطبيق إستمارة التحليل على مضامين القصص المترجمة

.معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها

.وضع التصور المقترح لانتقاء القصص الأجنبية وترجمتها إلى العربية

.نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات.

• أهم نتائج البحث:

أولاً . فيما يتعلق بالسؤال الأول الذي نصه: ما المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال ؟ توصل الباحث إلى قائمة المعايير العربية الإسلامية المناسبة للمضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأدب الأطفال ثم تعديلها في ضوء آرائهم، وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية من سبعة معايير عامة يندرج تحتها سبعة وسبعون بنداً موزعاً في هذه المعايير السبعة وهي:

- ١ . معيار المضمون الديني: (٢٢) بنداً
- ٢ . معيار المضمون الاجتماعي: (١١) بنداً
- ٣ . معيار المضمون العلمي: (١٠) بنود
- ٤ . معيار المضمون الاقتصادي: (٨) بنود
- ٥ . معيار المضمون السياسي: (٩) بنود
- ٦ . معيار المضمون الصحي: (٩) بنود
- ٧ . معيار المضمون الجمالي: (٨) بنود

ثانياً . وفيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي نصه: ما مدى توافر المعايير العربية الإسلامية في المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال؟ تبيّن من تحليل المضامين التربوية في القصص المترجمة أن المعايير العربية الإسلامية توافرت بدرجة كبيرة في مضامين القصص المترجمة؛ حيث بلغ إجمالي التكرارات (١٤٦٢) تكراراً، توزع بين بنود المعايير العامة السبعة.

- جاء المضمون العلمي في الترتيب الأول، حيث بلغ عدد التكرارات فيه (٣٤٣) تكراراً، وبنسبة مئوية ٢٣,٦٤% بين المضامين التربوية السبعة.
- جاء المضمون الاجتماعي في المرتبة الثانية، حيث بلغت تكرارات هذا المضمون (٣٣٢) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٢٢,٧٠%.
- جاء المضمون الديني في المرتبة الثالثة، حيث بلغت تكرارات هذا المضمون (٣٠٨) تكرارات، بنسبة مئوية قدرها ٢١,٠٦%.
- جاء المضمون السياسي في المرتبة الرابعة، حيث بلغت تكراراته ١٥٦ تكراراً بنسبة مئوية قدرها ١٠,٦٧%.
- جاء المضمون الاقتصادي في المرتبة الخامسة، حيث بلغ عدد التكرارات فيه ١٢١ تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٨,٢٧%.
- جاء المضمون الصحي في المرتبة السادسة، وقد بلغ عدد تكرارات البنود فيه (١١٥) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٧,٨٦%.
- جاء المضمون الجمالي في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ عدد تكرارات البنود فيه (٨٧) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها ٥,٩٥%.

النتائج المتعلقة بهذا السؤال تشير إلى حصول المضمون العلمي والاجتماعي والديني على مكانة متقدمة بالنسبة للمضامين التربوية الأخرى؛ وهذا ينفي الفكرة السائدة عن أن المضامين التربوية

في القصص المترجمة تشكل نوعاً من الغزو الثقافي لعقول الأطفال وقيمهم الإسلامية رغم وجود بعض القيم والسلوكيات التي لا تتفق مع قيم مجتمعنا العربي الإسلامي، وقد تمت الإشارة إليها سابقاً.

أما المضمون السياسي والمضمون الاقتصادي فقد ظهرا في القصص بشكل متوازن نسبياً وبذلك فهما يفيان باحتياجات الأطفال من القيم والأفكار السياسية والاقتصادية.

وقد جاء المضمون الصحي والمضمون الجمالي في مكانة متأخرة؛ وهذا يشير إلى قصور القصص المترجمة في المضمون الصحي والجمالي وإهمالها لهما.

ثالثاً . وفيما يتعلق بالسؤال الثالث الذي نصه: ما التصور المقترح للقصص الأجنبية التي يمكن أن تترجم للأطفال العرب في سن (٩ . ١٥) سنة ؟ تم وضع تصور مقترح للقصص الأجنبية التي يمكن أن تترجم للأطفال العرب ،وقد تكوّن هذا التصور مما يلي:

١ . منطلقات (أسس) التصور المقترح :

. الأساس الإنساني

. الأساس الاجتماعي

. الأساس المعرفي

. الأساس اللغوي

٢ . أهداف التصور المقترح

٣ . المحتوى ومعاييره:

وفيه تم وضع معايير متعلقة بالقصص الأجنبية التي يمكن ترجمتها إلى العربية، وكذلك معايير متعلقة بالترجمين.

٤ . استراتيجيات العرض وتقنياته

٥ . التقييم والمتابعة

• وقد عرضت نتائج الدراسة القيم المتضمنة في القصص المترجمة وفقاً لجنسياتها كما يلي:^(١)

١ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الإنجليزية

٢ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الأمريكية

٣ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الألمانية

^١ - ينظر ص ١٨١

٤ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الإسبانية

٥ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن الروسية

٦ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن أيرلندا

٧ . القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن اليونان

وهنا عرضت نتائج الدراسة القيم الموافقة والقيم المخالفة لقيم المجتمع العربي الإسلامي.

كما عرضت أهم القيم المتضمنة في القصص المترجمة عن دور النشر المختلفة كما يلي:^(١)

١ . دار الشروق

٢ . دار المعارف

٣ . مكتبة لبنان ناشرون

٤ . نهضة مصر

٥ . المركز القومي للترجمة

^١ - ينظر ص ١٩٨.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

SUMMARY OF THE DISSERTATION:

The stories affect children's thinking and their behaviors in life and the stories which are presented for the Egyptian children are varied. Some of them are produced by Arab authors and some of them are translated from foreign languages into Arabic.

The translated stories spread in Egyptian libraries widely. The translated stories and the quoted ones from the foreign languages in the last two decades went up 3247 stories. This is because the interest of the responsible sides in presenting international culture for children. However, these stories may contain principles differ from the ones of Islamic and Arabic society and behaviors express the societies which produced this story.

The problem of study is defined in Underutilization Islamic and Arabic standards for shaping the educational content in the Written stories for children in of the Arab world .and in selecting the contents of stories that are incompatible with the Arab-Islamic values. To face this problem, the searcher tries to answer the following questions:

1. What are the suitable Islamic and Arabic standards for the educational contents in the translated stories for children?
2. What is the available field of these standards in the contents of the translated stories?
3. What is the suggested image for selecting the foreign stories and translate them into Arabic?

This dissertation (research) aimed to put a group of Islamic and Arabic standards which should be available into the contents of the translated stories and put a suggested image for selecting the foreign stories and translate them into Arabic.

The group of the research consists of twenty-four translated stories from different foreign languages and these stories were spread in the last decade.

PROCEDURES OF THE RESEARCH:

For answering the questions of the research, the researcher did the following:

1. The theoretical field :

- Reviewing the studies and the literary works which are interested in children's literature generally and children's stories specially.
- Reviewing the literary works which are interested in the translation for children.
- Reviewing the literary works which are interested in Islamic image for Godhead, universe, man and life.

2. The practical field:

- Preparing a list of the suitable Islamic and Arabic standards for the educational contents in the translated stories and showing them on a group of the arbiters specialized in the curriculums and the ways of teaching Arabic and children's literature.
- Revising this list according to the arbiter's opinions.
- Preparing the form of the analysis of the content and make sure of its truth and steadiness.
- Application of the form of the analysis on the contents of the translated stories.
- Processing the results and explain them.
- Putting the suggested image for selecting the foreign stories and translate them into Arabic.
- The results of the study, the recommendations and the suggestions.

• **The most important results of the research:**

Firstly, According to the **first question** that says: What are the suitable Islamic and Arabic standards for the educational contents in the translated stories for children? The researcher found out the list of the suitable Islamic and Arabic standards for the educational contents in the translated stories for children and they were shown to the group of the arbiters specialized in the curriculums and the ways of teaching Arabic and children's literature. Then, they are revised by their opinions. The last image of the list consisted of seven general standards. They have seventy-seven items distributed in these seven standards which are:

1. The standard of the religious content (22) items.
2. The standard of the social content (11) items.
3. The standard of the scientific content (10) items.
4. The standard of the economic content (8) items.
5. The standard of the political content (9) items.
6. The standard of the healthy content (9) items.
7. The standard of the beauty content (8) items.

Secondly, according to the **second question** that says: what is the available field of the Islamic and Arabic standards in the educational contents of the translated stories for children? It was obvious through the analysis of the educational contents of the translated stories that the Islamic and Arabic standards were available a lot in the contents of the translated stories. The total of frequencies is (1462) distributed among the items of the seven general standards.

1. The scientific content came firstly. The number of frequencies in this content is (343) frequencies 23.64 % among the seven educational contents.
2. The social content came secondly. The number of frequencies in this content is (332) frequencies 22.70 %.

3. The religious content came thirdly. The number of frequencies in this content is (308) frequencies 21.6 %.
4. The political content came fourthly. The number of frequencies in this content is (156) frequencies 10.67 %.
5. The economic content came fifthly. The number of frequencies in this content is (121) frequencies 8.27 %.
6. The healthy content came sixthly. The number of frequencies in this content is (115) frequencies 7.86 %.
7. The beauty content came seventhly. The number of frequencies in this content is (87) frequencies 5.95 %.

The results concerning this question refer to getting the scientific, social and religious content an advanced status according to the other educational contents. This rejects the common idea about the educational contents in the translated stories which form a kind of the cultural invasion for children's minds and their Islamic principles although there are some principles and behaviors that are not agree with our Islamic and Arabic society's principles. They are referred before.

However, the political and economic content showed in the stories quite balanced. So, they achieve children's needs of the economic and political principles and ideas. The beauty and healthy content came in the last status. This refers to losing the status of the translated stories in the healthy and beauty content and their negligence of them.

According to the **third question** that says: What is the suggested image of the foreign stories that can be translated for Arab children at the age of (9–15)?

A suggested image was put for the foreign stories which can be translated for Arab children. **This image may be as following:**

1. The bases of the suggested image:
 - The human base.
 - The social base.

- The knowledge base.
 - The linguistic base.
2. The aims of the suggested image.
 3. The contents and its standards:

In it the standards were put concerning the foreign stories which can be translated into Arabic in addition to standards concerning the translators.

4. The strategies of the show and its techniques.
5. Correcting and continuing.

The results of the study Showed the principles included in the translated stories according to nationality, as follows:

1. Principles are included in the stories translated from English
2. Principles are included in the stories translated from American
3. Principles are included in the stories translated from the German
4. Principles are included in the stories translated from Russian
5. Principles are included in the stories translated from Ireland
6. Principles are included in the stories translated from Greece

The results of the study offered corresponding principles and principles contrary to that of Arab-Islamic society. It also showed the most important principles in the translated stories, from various publishing libraries, as follows:

- Dar Al- Shorok
- Dar El-Marefah Official
- Lebanon Library Publishers
- Nahdet Misr
- National Center for Translation

Cairo University
The institute of studies and educational researches
Department of curriculums and the ways of teaching

**Evaluation the educational contents of the translated stories
for children in the light of the Arab-Islamic standards**

A dissertation presented for getting Master Degree in education
The specialization in the curriculums and the Methods of teaching Arabic

Prepared by the researcher
Rami Oomar AL-khalaf AL-Abdulla

Supervisor

Prof. Dr. Ali Ahmad Madkour

The Prof. of The Curriculums and
Methods Teaching Arabic Language
Institute of The Educational Studies
Cairo University

D. Saber Abid AL-Minam Muhammad

Assistant Prof. of The Curriculums and
Methods Teaching Arabic Language
Institute of The Educational Studies
Cairo University